

١ رسالة تخرج الامارات  
٢ شرح الكافي للسلام  
٣ فتاوى علام قاسم

والله اعلم  
الكافي  
المحقق للفق  
المحقق

٤ رسالة  
٥ رسالة  
٦ رسالة

٧ رسالة  
٨ رسالة  
٩ رسالة

١٠ رسالة  
١١ رسالة  
١٢ رسالة

١٣ رسالة  
١٤ رسالة  
١٥ رسالة

١٦ رسالة  
١٧ رسالة  
١٨ رسالة

والله اعلم  
الكافي  
المحقق للفق  
المحقق

من فقه المولى  
ابو الحسن  
العلوي

Soleyn U Kurup nesi  
Hoson Huseini  
1468



**بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين  
**الحمد لله رب العالمين**، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله  
 ومحمد اجمعين **أما بعد** فهذا تخرج الأحاديث والآثار التي تخرج الكافي  
 لشيخنا محمد بن الحسن الشهير بالري الأسير أبا داري تغمده الله برضائه وآلهم  
 فردوس جناته **أما الأعراب** — أورد فيه حديث **الثيب يعرب عنها** **لأ**  
 لمراده بهذا اللفظ إلا في كتاب التلخيص للإمام أبي أحمد الحسن العسكري والآ  
 في نهايته أن الأثير وكثير من أصحابه ولا مخرجة والمهور في هذا حديث مسلم  
 وأبو داود والنسائي عن أنس بن مالك الثيب أخو بقرتها والبكرتها ذنبا أبوها وأذنبا  
 صانها **وأخر** **خرج** أحمد وابن ماجه عن عميرة الكندي بلفظ الثيب تعرب عن نفسها  
 والبكر رضاها صنها وله طرق أخرى بالفاظ متفاوتة **أما** العسكري فقد  
 قال في كتابه الثيب يعرب عنها لأنها اختلفوا في يعرب بتكسين العين وفي يعرب  
 بتثنية الراء فقال أبو عبيد يروي في الحديث بالتحقن وقال **الف** **د**  
 بالتثنية قال يقال عرت عن القوم إذا تكلت عنهم وكذلك قوله فانما يعرب  
 عما في قلبه لسانه جميعا قال أبو عبيد وكان هشيم يقول يعرب وأخبرنا الحسن  
 بن علي بن نصير عنه أبي عبيد عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال كانوا يجتوبون أن  
 يلتصقوا الصبي حين يعرب عنه لسانه أن يقول لا إله إلا الله قال أبو عبيد ليس هذا  
 من أعراب الكلام فيني والصواب يعرب انما معناه أنه يبين ذلك القول ما في  
 قلبها انتهى كلامه **وأما** أن الأثير فقد قال بعد إيراده بذلك اللفظ  
 يروي بالتحقن من أعراب وقال أبو عبيد الصواب يعرب بالتثنية **يقال**  
 عرت عن القوم إذا تكلت عنهم وقيل أن أعراب بمعنى عرب يقال أعراب عنه لسانه  
 وعرب وقال ابن قتيبة الصواب يعرب عنها بالتحقن وانما هي الأعراب  
 أعرابا لتيبته وأيضا حر وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الإبانة  
 والإيضاح انتهى كلامه **أما ينصرف** — أورد فيه **خير المال شكر ما بورك**

**وفرس ما مودة** قال ابن حجر في تخرج أحاديث الكافي أخرج أحمد وأبو حنيفة  
 أبي شيبة والبخاري والطبراني وأبو عبيد منه رواية مسلم بن عبد العزيز بن زهير  
 عن يزيد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **خير مال المرء مودة ما مودة** أو مودة  
 ما بودة قال أبو حنيفة المخرجان ثميل وغيره يرفعه انتهى **قال** الرضا ما مودة  
 للأزد وأج ما بودة لأن ما مودة أم مفعول من أمر بفتح فكه وهو فعل لازم بمعنى كد  
 فلا يبين منه أم مفعول بدون حرف جر والقياس مودة أم مفعول من أمرها الله بوزن  
 فأعلمها أي كرها هذا أثر كلامه وقد جاء أمر الثلاثي متعديا قال ابن جني في سورة  
 بني إسرائيل من المحب السكة الطريقة من القتل وما بودة ملقحة ومودة ما مودة أي  
 متكررة القتل وكان يجب أن يقال مودة لأنه من أمرها الله بوزن عامرها لكنه  
 استعمل قوله ما بودة وقد قالوا أيضا أمرها الله مقصودا خفيقا بوزن عمرها فيكون  
 ما مودة على هذا من هذا ولا تكون ملقحة بما بودة انتهى **وقال** ابن الأثير السكة  
 الطريقة المصطفة من القتل والمما بودة الملحقة يقال أبرت القطة وأبرتها في  
 ما بودة ومودة واللام الأبار وقيل السكة سكة الحرب والمما بودة المصلحة له أرام  
 خير المال نتاج أو زرع والمما مودة الكثرة القتل والنتاج يقال أمرهم الله فأمر  
 أي كثر وأوفيه لغتان أمرها في ما مودة وأمرها في مودة انتهى **وأورد** بعده  
**أنك صوابا في يوسف** هذا قطعة من حديث أخرجه البخاري والنسائي عن عائشة  
 لكن بلفظ صواب يوسف روي البخاري عنها في باب منه أبواب الإمامة قالت  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت  
 عائشة فقلت أن أبا بكر إذا أقام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمرهم فليصل  
 بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له أن أبا بكر إذا أقام مقامك لم يسمع الناس  
 من البكاء ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنن صواب  
 يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا  
 وفي رواية أخرى عن أبي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاستدبره فقالت



مردا بابر فليصل بالناس قال تعالى انه رجل رقيق قلبه اذا قام مقامك لم يقطع  
 ان يعيلى بالناس قال مردا فليصل بالناس فعادت فقال مري بابر فليصل فانك  
 صواب يوسف اي مثلان في اظهار اخلاقهما في الباطن فان عايشة اظهرت ان سبب  
 ارادتها صرف عن ايها لكونه لا يبيع المؤمنين بقرانه ليكايه ومرادها زيادة على ذلك  
 وهو ان لا يتشاور به وهذا مثل زليخا اسند عن النسوة واظهرت لهن الاكرام بها  
 بالاضافة وعرضها ان ينظرون الحسن يوسف ويعذرونها في محبتها فغير بالجمع  
 في قوله انكن والمراد عايشة فقط وفي قوله صواب والمراد زليخا كذلك وقد وقع  
 هذه الكلمة في باب ملك الامارة في مضلة بعد الامارة قال البخاري قال  
 ابن ابي عمير اخرنا نافع بن زبير قال اخبرني جعفر بن ربيعة ان ابن شهاب كتب اليه  
 قال حدثتني هند بنت الحارث القرظية غلام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكانت من صواحيبها قالت كان يكلم فيصرف الدنيا فيدخل بيوتهن من قبل ان  
 يصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني وكانت من صواحيبها  
 هو من جمع الجمع المكثر جمع سلامة وهو مسوع في هذه اللفظة انتهى واورد فيه  
 ايضا ان الله تعالى عن قتل وقيل وقيل هو قطعة من حديث اخرجه البخاري  
 عن المغيرة بن شعبه في عدة مواضع بالفاظ متفاوتة منها في الرقاق قال  
 وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم يني عن قتل وقال وكثر الوال واضاعة المال  
 ومنع وهات وعقوق الامهات وواد البنات واحرج البخاري ومنع  
 عنه ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وواد البنات ومنع وهات وكثر  
 قيل وقال وكثر الوال واضاعة المال واخرجه الخطيب عنه بلفظ ان الله  
 عز وجل نهاكم عن ثلاث عن قتل وقال وكثر الوال واضاعة المال قال الرضي  
 ان العرب قد تنقل النعل الى اسماء الاجناس فيقولون وقال واوردته ايضا في  
 باب الظروف عند شرح الان قال فيه قال القرطبي اصله النعل من ان يبين  
 او حل عليه الالف واللام بمعنى الذي الوقت الذي كان ودخل كان نعل

عن النبي صلى الله عليه وسلم يني عن قتل وقال فانها فعلان استعمال الاسماء  
 وتركها على البناء الذي كانا عليه والجواب **ازيل** وقال محبان والمعنى يني  
 عن قول قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثر المقالة والاولان ليزيحكي انتهى  
 واوردته ايضا في اول شرح الثاقفة عند شرح الدليل قال فيه واما اذا كان جفا  
 على ما قيل ان الدليل ام دويبة شبيهة بان عرق فقيه ادني انكال لان نعل  
 النعل في ام الجمل قليل لكنه مع قلته قد جاز منه شطوطا كقوله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله هنا كثر عن قتل وقال ويروي عن قتل وقال على بقاء صورة  
 القليلة الى اخر ما ذكره وقال ابن حجر في رواية الشعبي كان فيها نافع قيل وقال  
 كذا الاكثر في جميع المواضع بعد بنون ووقع في رواية الكشي في هذا فلا  
 وقال الاول انه وفيه تعقبت على امر زعم انه غير جاز ولم يقع في الرواية وقال  
 ابن دقيوق العبد لو كانا ايمان كالحول لم يكن لعطف احدها على الاخر فائدة  
 بخلافها اذا كانا فعلين وفي الجاح النعل والقال ايمان من قال يقول  
 لا يعذر ان قاله ان الكيت ويعربان بحب العوامل وقال في الاضافات  
 الاصل فعلان ماضيان جمع لا اسمين واستعمال الاسماء وانما فتحهما ليدل  
 عليهما كانا عليه قال وفيه عليه ما في الحديث نهى رسول الله عن قتل وقال  
 بالفتح انتهى وقال الدمايني في تعليق المصاحح وعلى انها اثنان فالفتح للحكا  
 ولا تنوع فعلية هما في هذا التركيب البتة عند المحققين وكيف وخرق الجدر  
 الذي هو من خصائص الاسماء قد دخل عليهما وانما يجوز فعلية هما في مثلهما  
 التركيبان مال كذا ولم يتابعه عليه احد من الحفاظ انتهى وفيه رد لما نقله  
 السوحي في الزهد عن الزهد او اي البقاء كتاب التبيين قال  
 يروي بالجروا البنون على انها اثنان وبالحكاية على انها من قتل التسمية  
 بالمثل نحونا بظروا وقال بعضهم هو من حكاية الفاظ الافعال مع دخول  
 عوامل الاسماء عليها كما قالوا هذا اثنان من بني اد بن ابي وقيل في الاعراب



الذي يظهر عند أهل اللغة ان تكون الكلمتان اعم من معنى بوجه الاعراب  
ويدخلهما الالف واللام والمنهورة في هذا الحديث بناء على الفتح على انها فعلان  
ما ضيان فعل هذا يكون التقدير عن قول قيل وقال وفيها ضمير فاعل مستتر  
ولوروي عن قيل بالجرو والتنون جاز هذا اما نقله البيهقي عنه وفيه حلال مزج  
يظهر بالتأمل قال بعضهم المراد حكاية اقوال الناس والجمع عن الخبر عنها  
فيقول قال فلان وقيل لفلان فالله عنهما اما لرجوعه وهو الاستكثار منه  
واما في مخصوص وهو ما يذكره المحكي عنه وقال ان افرس يشرح الشفاير يريه  
المنع من التبرع بنقل الاخبار ديدنا لما فيه من هتك الاستار وكشف  
الاستار وقد اشار الى الله عليه وسلم الى ان ذلك ليس من محن الاستلام  
بقوله من حسن انلام المرء نزل ما لا يعنيه وفيه موافقة لقوله تعالى ان الذي  
يجوز ان تسبح الفاحشة الالية ويعجز عن ذلك لنقل الاخبار النافعة لا سيما  
اذا كانت صحيحة عن ثقة وقوله ومنع وهات اي عن منع ما عليه اعطاه  
وطلب ما ليس له واد البينات قلها كان اذا اولد الاحد ثم في الجاهلية بنت  
وقتها في الذاب وفي حية يدها واد افي موودة وهي التي ذكرها الله تعالى  
في كتابه **الفائسل** او ردفه **انما الاعمال بالنيات** عامة واعنا  
لكل امر ما نوي فركات هجرته الى الله ورسوله فخرته الى الله ورسوله ومن  
كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فخرته الى ماها جراته اخرج  
احمد واصحاب السنن عنه عن عمر واخرجه ابو نعيم في الحلية واخرجه الدارقطني  
في غريبه بالذات واخرجه ابن عساکر في اماليه عن ابن سيرين واخرجه الرشيد  
المطاز في جزء من تخرجه عن ابن هرة وقد اعنى الناس في شرح فوايد هذا  
الحديث واورد جماعة في الترخ **واورد** بعده **انما الولاء للعق** هو  
بعض منه حدث عايش اخرج البخاري عنه في باب الصدقة على موالى ازوج  
النبي صلى الله عليه وسلم انها ارادت ان تشري بيرة للعق واراد موالىها

اذ يترطوا

ان يشترطوا ولاها فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله  
عليه وسلم اشترتها فانما الولاء لعق قالت واني النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم  
فقلت هذا اما تصدق به على بيرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية واخرجه البخاري  
عن ابن عمر بلفظ انما الولاء لعق كذا في الجامع الصغير للبيهقي ورواه في زيله  
بهذا اللفظ ايضا عن مالك واحمد والبخاري وابي داود وجميعهم اخرجوا عن ابى  
عمر في الولاء قرابة حكمة جارية من العق **واورد** بعده **لا صلاة لجار المسجد**  
**الا في المسجد** قال ابن حجر في تخرجه احاديث الكفا اخرجها الدارقطني والحاكم  
عن ابن هرة وفيه سليمان بن داود اليماني ضعيف واخرجه الدارقطني وابي عدي  
والعقيلي من حديث جابر وفيه محمد بن سكين ضعيف واخرجه ابن حبان في الصفا  
في ترجمة عمر بن راشد قال وكان يضع الحديث عن عائشة وقد صح موقفه عن علي اخرج  
ابن ابي شيبة وقال البيهقي في الاحاديث المنهورة اخرجها الدارقطني من حديث  
علي بن ابي طالب عن سعد بن منصور عنه موقوف لا تقبل صلاة لجار المسجد الا في المسجد  
اذا كان قارعا او محبسا قيل ومزارع المسجد قال من امعه المنادي وفيه من  
وجعه عنه موقوف فزكان جار المسجد فيبيع التدا ولا يجي الصلاة ولا صلاة له الا في  
عذر انتمى وقال ايضا في الزجر جده قال ان الدهان في الحرم هذا الحديث  
يقدره جماعة بكاملة وهذا يقتضي ما اصلناه من ان الصدقة لا يجوز حذوها  
والقدر عندي لا كالصلاة فحذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه انتهى  
اقول حذف الصدقة جاز كيد ومنه قوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل قبضة  
غصبا المراد كل قبضة صحيحة او سالمة تدل على فارد ان اعينها **سالم**  
**بشرقا عليه** اورد في **الجار احق بصفتيه** اخرج البخاري وابو داود  
والنسائي وابي نعيم عن ابي رافع قال لا زهر في التهذيب الجار الذي يجاوز بيت  
بيت والجار المنعم العربي والجار الزك في العقار والجار المقام والجار الخلف  
والجار الناصر والجار الزك في التجارة ولما كان الجار محتملا لجميع هذه المعاني



لم يخرج ان يفر قول النبي صلى الله عليه وسلم الجار اخي بعقبه انه الجار الملاصق  
الابد لانه يدل عليه فوجب طلب الدلالة على ما اريد به فقامت الدلالة من  
اخرى مفسرة ان المراد بالجار الزبدي الذي لم يقام ولا يجوز ان يجعل المقام مثل  
الرايك انتهى. والصنف بفتحين قال لا زهري قال ابو عبيدة قوله اخي  
لصفيه يعني القرب ومنه حديث علي انه اذا كان الى القتل قد وجد بين  
الفرقتين حمله على اصعب القربين اليه قال ومنه الحديث ان الجار اخي بالشفقة  
من الذي ليس بجار وقا **النجاشي** اصعب الدار واسقت اي قريت وذاري  
من ذاده بغير وصفي انتهى **المبتدأ** اورد فيه في اخر باب العلم  
**يتعاقبون فيكم ملائكة** هو قطعة من حديث ابي هريرة اوردته البخاري في باب  
فصل صلاة العصر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتعاقبون فيكم  
ملائكة الليل وملائكة النهار ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم بعد  
الذين ياتوا فيكم فيبأ لولهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون وكنا معكم  
ونسلم يقولون واليتامى وهم يقولون قال ان يخرج قوله يتعاقبون اي تاتي طائفة  
عقب طائفة ثم تقوم الا ولعقب الثانية قال ان عبد الله انما يكون التعاقب  
بين طائفتين او رجلين بان ياتي هذا مرة ويعقبه هذا ومنه تعقيب الحيوي  
اي بعد الامام بعثا الى مدة ثم ياذن لهم في الرجوع بعد ان يجزئهم الى مدة ثم  
ياذن لهم في الرجوع قال القرطبي لو اذنت في تعاقبهم علامة الفاعل المذكور المجمع  
على لغة في احوارهم والقائلون اكلوني البراعث ومنه قول الفرزدق مجوران  
يقصرون السليط اقاربهم ومخلعة فاسية وعلتها حمل الاخفش قوله تعالى واد  
التخوي الذين ظلموا قال وقد تعقب بعض النحاة في تأويلها وادها للبدل  
وهو تكلف مستغنى عنه فان تلك اللغة مشهورة ولها وجه من القياس واضح  
وتوارد جماعة من الشراح على انه حديث في هذا القبيل ووافقه ان ما لا  
ونافه ابو حيان زاعما ان هذه الطرق اختصرها الراوي واجمع لذلك بما

رواه البزار وزوجه اخر عن ابي هريرة بلفظ ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة  
بالليل وملائكة بالنهار الحديث قال **السيوطي** في الزجر قد ثبت ابا حيان الى  
هذا الاستدراك الهنيئ انتهى. ثم قال ان محمدا قد توحى في العز والمجد البزار ومع  
ان الحديث بهذه اللفظة في الصحيحين فالمراد بهما اوتي وذلك ان هذا الحديث  
رواه غزالي الرقاد ما لك في الموطا ولم يخلف عليه باللفظ المذكور وهو قوله  
يتعاقبون فيكم وتابعه على ذلك عبد الرحمن ان ابي الرقاد عن ابيه اخرجه سعيد  
ابن منصور عنه وقد اخرجه البخاري في بدء الخلق من طريق شعيب بن ابي حمزة عن ابيه  
الرقاد بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار  
واخرجه النسائي ايضا من طريق موسى بن عفيقة عن ابي الرقاد بلفظ ان الملائكة يتعاقبون  
يتعاقبون فيكم فاختلف فيه على ابي الرقاد فالظاهر انه كان تارة يذكره مكة  
وتارة هكذا فيقول بحث اي حيان ويؤيد ذلك ان الرقاد عرج من احاب ابيه  
هريرة قد روى واما ما اخرجه احمد ومسلم من طريق همام بن منبه عن ابي هريرة  
مسار رواية موسى بن عفيقة لكن يحذف انما اوله واخرجه ان خزيمة والسراج  
من طريق ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ ان الله ملائكة يتعاقبون وهذه هي الطريق  
التي اخرجها البزار واخرجه ابو نعيم في الحلية باسناد صحيح من طريق ابي يوسف  
عن ابي هريرة بلفظ ان الملائكة فيكم يعقبون واذا عرف ذلك فليعلم ذلك  
الى تخرج البخاري والنسائي من طريق ابي الرقاد لما اوضحه وقوله فيكم اي  
المضلين او مطلق المؤمنين والملائكة قبلهم الحفظة ثقله عياض وعنده  
عن الجمهور وزد ان يريه وقال القرطبي لا ظهر عندي انهم غيرهم ويقويه انه لو  
سئل ان الحفظة يبقون عند ولا ان الحفظة الكليل الحفظة النهار وما  
لو كانوا الحفظة لم يقع الاكتفاء بالوال منهم من احواله التزلزل وغيره  
قوله كيف تركتم عبادي انتهى كلامه ان جرحا خضرا **المبتدأ والخبر** اورد في  
موجات الاستدراك من **نحجاء** قال السيوطي في الجامع الكبير اخرجه ان الملائكة



والطبراني في مجمع الكبر واليه يفتي في شعب الامان والعسكري في شعب الامثال  
وقال الترمذي في غريب وقال ايضا في جامع الصغير اخرجه احمد والترمذي عن ابي  
واورد في الجزء الطويل **سلمان منا اهل البيت** اخرجه الطبراني في مجمع الكبر  
والحاكم في مستدركه عن عمر بن عوف. واورد في حذق المستدر **الولا على هلك عمر**  
اورد في المعتمد في الموافقة عن الشيعة وتبعه القضاة في شرح المقاصد قال  
احتجبت الشيعة بوجوه منها ان عمر لم يكن غارفا بالاحكام حتى امر بجمع امراءه حال  
الزنا ورجم امراءه بجمونه رتت قنباة علي عن ذلك فقال عمر لولا علي لهلك عمر  
قال والجواب بعد تسليم صحة القصة وعلمه بالجلد والجنون ان الخطا في مثل  
هذا الاشارة الاجتهاد ولا يقدر في الامامة انتهى. وقال ان الحادث في مقبول  
المنقول في رواة احمد واية داود والدارقطني عن ابن عباس في ترجمه بجمونه قد  
رئت فاستأر فيها انا سافرها عمر ان ترجم فمهرها علي ابن ابي طالب فقال  
ما شان هذه فقالوا بجمونه في ذلك نزلت فامر بها عمر ان ترجم فقال رجعوا ثم اقامه  
فقال يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم رفوع عن ثلاثة عن الجنون حتى يروا  
رواية حتى يتيقروا عن النائم حتى يستيقظوا عن المجنون حتى يمشوا فقال علي قال يا ابا  
هذه قال لا في قال انتم لما فارسلتموها قال نعم لبيك ورواية وانه قد  
مفتوحة في فلان ولعل الذي تاتها اناها وني في بلاهيا انتهى. وزاد عبد الله  
المناوي في شرح الكبر على الجامع الصغير عند حديث علي مع القرآن ان عمر قال في  
رواية احمد لولا علي لهلك عمر وانقولهم مع اي بكر نحو انتهى. وفي مستدر عمر من الجامع  
الكبير للسيوطي عن ابي نعيم عن ابي اسحاق ان امراءه غاب عنها زوجها ستمين ثم جاري  
حاملا فرفع امرها الي عمر فامر بجمعها فقال معا وان يكن لك علي سبيل فلا سبيل لك  
عليما في بطنها فقال عمر احببوها حتى تضع فوضعت غلاما له ثنتين فلما رآه  
ابو عرف السبه فقال اني ورب الكعبة فبلغ ذلك عمر فقال عجزت الدنيا از نل  
مثل هذا لولا معا لهلك عمر قال السيوطي اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة

والبيهقي

والبيهقي واورد بعده **اقرب طيرون** اخرجه  
البراز عن ابن مسعود كذا في الزيل للسيوطي وتماه عند مسلم واية داود والنسائي  
عن ابن هرة فاكثروا الدعاء كذا في الجامع الصغير وفي الرزج للسيوطي قال  
الشيخ بهاء الدين ان النخاس في التعلقة هو من باب التثنية السوئي ملتوتا  
واخطب ما يكون الاميرة قايما فاكثروا خطب مبتدا وانما الفضيل مضاف اليه  
ما بعده وهو ان المضاف المصروف في الخطب مضاف اليه ما يكون وهو ما  
بالصحة وتقدر به كون الاميرة واية اضافة الخطب الي الكون نوع يجوز لان الفعل  
لا يضاف الا الى ما هو بعبءه وليس الخطابة بعبء الكون فتقدر والذالك  
مضافا الي الخطب او فوات كون الاميرة وليت الخطابة ايضا بعض الاوقات  
لكن لما كانت لا تقع الا في الاوقات جازت اضافة اليها كذا في قوله بل مكره  
اليد والنهاية لما كان المكر واقعا فيهما ومن النجاة من اعرب اكثر واخطب  
فاعلا بفعل مضارع وقدره ووقع اوثيت والذين قالوا بانه مبتدا اختلفوا هل  
يحتاج الى تقدير خبر اخرجه فقال بعضهم ليس بمبتدا تقديره خروجه المستداهما  
موقع الفعل كذا في قوله اقيم الزيدان وقال الكاكي وهما م وان كيان ان قوله  
وملتوتا حاله في نفسه اخر لاسا في مدة ثم قال الثلاثة الاولون انما نصب  
على الحال وان كان خبر الما لم يكن المبتدا الا ترى ان اللبوت هو التوكل لا الرب  
والقيام هو الامير لا الكون فلما كان خلافا المبتدا انصب على الخلاف لان  
الخلاف عندهم يوجب النصب وقال ابن كيسان انما اغنت الحال عن الخبر لئلا  
بالظرف والذين قالوا بتقدير خبر اختلفوا في كيفية تقديره ومكانه فذهب  
البصريون في المشهور عنهم الى تقديره قبل ملتوت وقيام واختلفوا في كيفية  
فقال لا كثر من تقديره اذ كان قايما ان اردت الما في واذا كان قايما ان  
اردت المتقبل وقال بعضهم تقديره بعد قيام والتقدير ثابت او موجود  
او ما شبه ذلك وقايما عندهم حال من الاميرة سارة منذ الخبر والعامل فيها



المبتدأ وقال ان خروف مذهب من ان الحال لا قدمت الخ لا اذا كانت مقبولة  
مع صلاح المعنى اذا كانت فعلا او با او اقلا وتجز الا حقت ما اجازة من اذا  
كانت فعلا واجازا الفراء اما اجازا اذا كانت بالواو وتقل ان مالكا نازم مذهب  
الفراء منع وقوع الحال المذكورة فعلا فمما ذكره مخالفه الاصل فتلك المخالفة  
وما ذكره موجود في الجملة الاسمية وقد جوزه وذكر ان عصفورا ان الذر لم يمتعه  
الفراء الفعل المضارع المرفوع وعلى بان الضبط الذي في لفظ المفرد عوضا  
النصرح بالزوطا المسبق المرفوع ليس في لفظه ما يكتف مذهب الشرط قال  
ان النحاس وهذا يقتضي ان يمنع الفراء ايضا الجملة الاسمية لانها لا يظفر لفظا  
الضبط ايضا وشاهد محي الحال جملة اسمية هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه  
وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر  
**• خرافة ابي من المولى خليف ربي •** وشرب عدي عنه وهو غضبان  
ثم نقل كلام الرمي وقال قال انما لك قوله وهو ساجد جملة اجالية بدت منه  
خرافته او نظيره صري زيدا قايما الترتيب الربا حذف جر هذا المبتدأ ان  
وتنكر قايما وجعلت المبتدأ عاملا في مفعول هذا الحال ودمت بان كان المقدر  
تامة وقايما حال من فاعله التزام الرب تنكيرا قايما وايضا الجملة الاسمية  
المقرونة بواو الحال موقعة في هذا الحديث فالمبتدأ فيه ما قول بمصر صاحب  
الحال يعني بالمصدر المقدر لان لفظه ما يكون مأول بالكون والتقدير  
اقرب الكون كون انتهى وقال اليطي التركيب من الاسناد المحاذي استند  
القرب الى الوقت وهو للعبد من العلة فان قلت ان المفضل عليه ومستلحا  
افعل في الحديث قلت محذوقا وتقديره ان العبد حاله في العباداة حالة  
كوما ساجدا لله تعالى وحاله كونه ملتبسا بعد الجود فهو حالة الجود او  
الورع من نفسه في غير تلك الحالة ويبدل على التصريح به في قول عارضا لله عنه  
الناس زمانهم شبه منهم باياهم ان الناس في فسادهم واقترافهم ذنبا لا اخلاق

اشبه

اشبه زمانهم من انفسهم باياهم في الصورة والهيئة اذ انفسهم مكارم  
الاخلاق انتهى **•** واورد في اخو بحث الخبر **•** **سراة** هو  
قطعة من حديث عمر اورد ما لك في الموطا في فدية من اصاب شيئا من الجراد  
وهو محرم قال عمر بن الخطاب في حديثه عن جراد  
قتلها ومو محرم فقال عمر لعبد فقال خذها فقال لعبد درهم فقال  
عمر لعبد انك لتجد الدرهم ثم تجده من جراد **•** **المفعول** به اورد في  
اخره **اعذرني من عايشة** قال الا زهرى في التهذيب في الحديث ان النبي صلى  
الله عليه وسلم استعذر اياكم من عايشة كان عت عليها بعض الامر فقال لا  
بكر اعذرني من عايشة ان اوتيتها انتهى **•** وكذا في العياض للصاغاني وميا  
تامة النهاية واورد بعده **لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم** اخرج  
احمد في مسند وابوداود في الملاحم من سننه واليه في البيت عز رجل من  
النجابة قال الا زهرى قال ابو عبيد قال ابو عبيدة يقول حتى تكف ذنوبهم  
وعيوبهم قال وفيه لغتان يقال اعذر الرجل اذا اصاب ذاعب وقاد  
وكان بعضهم يقول عذروا بعناء اي من باب ضرب ولم يعرفه الاصحى  
قال ابو عبيد ولا اري اخذ هذا الامر العذر يعني يعذروا من انفسهم باستحباب  
العقوبة فيكون لم يعذروا العذر في ذلك وهو كالحديث الاخرين يهلكك  
الله الا هالك ومنه قول الناس من يعذرني من فلان وكذا قال الصاغاني  
في العياض وقال صاحب النهاية بعد ايراد الحديث يقال اعذرني بقية  
اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكف ذنوبهم فيستحيون ويكون لمن  
يعذروا عذركا منهم قاموا بعذر في ذلك يروي بفتح الباء من عذرتهم  
بعناء او حقيقة عذرت محو الاساء وطشها ومنه الحديث انه استعذر  
ابا بكر من عايشة كان عت عليها في فقال لا يكرني عذري منها ان اوتيتها  
اي قمر بعذر في ذلك انتهى **الاختصاص** اورد في **انا معاشر الانبياء**



**باب** يقع الموحدة وسكون الكاف بعدها هرة اوردت ان الاثر في النهاية  
وقال في قلة الكلام لا فيما يحتاج اليه يقال بكات الناقة والثاة اذا قل لبيها  
في بكية وبكى ومعار منسوب على التخصيص من كلامه **الاشغال**  
اوردت في جركان وفي الجواز **اطلبوا العلم ولوبا لصين** تمامه  
**فان طلب العلم فريضة على كل مسلم** قال السيوطي في الجامع الصغير  
اخرجه العقيلي في الصغائر وان عدي في الكامل والعي في البيهقي في شعب اليمان  
عن ابن واخرجه ابن عدي في الصغائر بزيادة بعد كل مسلم وفي **ان الملايكة تضع**  
**احصها الطالب العلم روي ما يطلب** قد تكلم عليه السيوطي في المقاصد الحسنة  
قال اخرجه ابن عدي والعقيلي في حديث الترمذي ابو عاتكة طيفان بن ثمان  
منكر الحديث وقال ابن حبان حديث باطل لا اصل له ولتقت بان ابا عاتكة من  
رجال ابن عدي فلم يخرج بكذب ولا بهيمة واخرج اليه في الثعلبي الحديث من  
طريقه وقال من منزه واثابة ضعيف انتهى قلت كونه لم يخرج ممنوع وله  
متابع واخرجه ابو يعلى وابن عدي البرقي في العلم من طريق كثيرين شظير غرايزي  
عن الترمذي واخرجه ابن عدي البرقي من طريق يعقوب بن اسحاق الغفلاقي عن عبيد بن محمد  
الغزالي عن ابن عبيدة عن ابي هريرة عن ابي يعقوب روي بالكذب ووثقه مسلمة  
في القام وحكي توثيقه عن بعضهم ونصفه الثاني اخرجه ابن عدي في الحافظ  
المزي وله طرق كثيرة عن ابن ابي رطل مجموعها الامتية الحسن واخرجه البيهقي ايضا  
في الثعلبي من حديث ابن عبيد الحذري قلت واخرجه الحافظ العراقي في اماليه  
من حديث ابن زريق في رواية عن رجل من التابعين عنه قال وقد ضعف  
جماعة من الامية طرقه كما يقال احد لا يثبت عندنا في هذا الباب في كذا  
قال ابو غياث النيسابوري والبيهقي وابن عدي البرقي وذكره في الصلاح في علوم  
الحديث مثل الحديث المنزود عن الصحاح وفي تحليص الواهيات للذهبي يروي  
عن عمار بن مسعود وابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله بن مسعود وبعض طرقه او هي

من بعض وبعضها صالح والله اعلم هذا اخر كلام السيوطي وقد اورد السيوطي  
في الزجد كلام الرضي بطوله في الجواز في بعد هذا الحديث وقال ابو حبان الكوفي  
يظهر في ان الواو الداخلة على الرط في مثل قوم دانقت واضرب زيد اوان  
احسن اليك للعطف لكنها العطف حال على حال محذوفة بيضاها السابق  
تقدره اقول على كل حال وانقت اضرب زيد اعلم كل حال وان احسن اليك  
اي في هذه الحالة وكذلك حكمها اذا دخلت على الواو اعطوا الناييل ولو جاء  
على واو روي روي الناييل ولو بظلف او لم ولو بظلة روي في ولو بظلف ولا  
يحم هذه الحال الامنية على ما كان يوسم انه ليس مندرجا تحت عموم الحال  
المحذوفة فادرج تحته الا ترى انه لا يحسن اعطى الناييل ولو بظلف ولا اضرب  
زيد اوان انما انتهى **التحذير** اوردت في قول عمر لجماعة **اياي وان**  
**يحذف احدكم الاربع بالمصا وليذل لكم الاسل الرياح والنيل**  
قال الصاغاني في مادة هجر من العباب قال زور حديث قدمت المدينة يوم  
عند فاذا رجل ملتب اغتراب مشي مع الناس كانه زاع وهو يقول لها جرو  
ولا تخرجوا وانقوا الاربع ان يحذفها احدكم ولكن ليدل لكم الاسل الرياح والنيل  
انتهى وفي التهذيب للازهري وقال عمر يا كره وحذف الاربع بالمصا وليذل لكم  
الاسل الرياح والنيل قال ابو عبيد لم يرد بالاسل الرياح دون غيرها من سائر  
الملاح الذي روي وحذف قال وقوله الرياح والنيل روي في قول قال الاسل  
الرياح خاصة لانه قد جعل النيل من انتهى والمهور ما رواه الرضي واورد  
الرحماني في المفضل ايضا وقال ان يحيى عن مشاهدة حذف الاربع وحذفها  
عن حفص بن مشاهد في المعنى التي عن حذف الاربع انتهى واقصر الرحماني  
في التمثيل بما سيبويه على قوله اياي وان يحذف احدكم الاربع وقال  
ابن الاثير بعد ما اوردته مقدار ما اوردته الرضي الاسل في الاسل الرياح  
الطوال وحدها وقد جعلت في الحديث كناية عن الرياح والنيل معا وقيل



النبل مطوف على الأصل لا على الراح والراح بيان للامتل وبديل انتهى • والمثلث  
 المتخوم يقال تلب ثوبه اذا جمعه عليه والامر الذي يعمل بنبيا رة وتقال رجل امر  
 بر الذي يعمل بديره جميعا وكان عمر بن الخطاب قال ابو عبيد هكزارواه المحدثون ها  
 والصواب اعراير وهو الاصطط وهو الذي يعمل بديره جميعا كذا في العياض وقال  
 الازهرى في التهذيب دوي غمرانه قال هاجروا ولا تخرجوا قال ابو عبيد يقول  
 اخلاصوا الحجرة ولا تشبهوا بالهاجرن غاير منكم فهذا هو التخرج ومثول كذا  
 يتجم وليس بجائز ويتجهم وليس بجاح انه يظهر ذاك وليس فيه قلت واصل المذهب  
 عند العرب خروج البدوي من ابيه الى المدن يقال هاجرا رجل اذا فعل ذلك  
 وقد ذكر كل محل بمكانه متقل اذا رقوم اخرون لانهم تركوا ديارهم ومساكنهم  
 التي كانوا بها لله ولحقوا ابرار قوم ليلهم بها اقل ولا مال جرها جروا الى المدينة  
 وكذلك الذين هاجروا الى الارض الحبيسة فكل من فارق رباعه الى بلد ومما يخصه  
 ويكن يترك اخره فوجروا الى الام من الحجرة وكل من اقام من الواوينا يباد بهتهم  
 ومخاضهم ولم يلحقوا بابن سلى الله عليه وسلم ولم يحولوا الى انصار المسلمين التي  
 احدثت في الاسلام واذ كانوا مسلمين فاهم غير مهاجرين وليس لهم في النفي نصيب  
 ويسمون الاعراب انتهى • واورد السيوطي في الزجد حديث اياي ان تحذوا اظهروا  
 دوايكم منار قال انما لك في ربح الكافية ان تم التحذوا انرا دبه المخاطب وقد  
 يكون المتكلم كقول ما قال اياي وان تحذف احدهم الارزب أي تخني عن حذف الارزب  
 وخ حذف الارزب عن حفر في وقال في توضيح قول عمر اياي ونتم ان عوف شاهدا  
 عما تحذوا الانسان نفسه وهو مبتدأ ان يامر نفسه وتظير واياي وان تحذف ابركم  
 الارزب قال ابن النحاس في التعليقه قال شيخنا ابرار من هذا وان كان قد  
 باعني عن حذفها وباعده حذفها عن فان المراد الذي من حذفها لا تحذف الارزب  
 لا يحل للصياد افاقل والغالب قتل الارزب بالحذف ولو قال لا تحذف الارزب  
 لم يكن فيه من المبالغة في النهي ما في هذا الكلام قال ومما سنده عليه من انه لا يجوز

هذا

و  
 تحذف

هذا المعطوف ان يقال بغيره او نحو اياك الزلان الفعل المقدر لا يتصرف  
 الى اثنين فلا بد من الواو في الثاني وقد جاز حذفها في الشعر فان ابدلت الواو من نحو  
 اياك من الاسد واياي من ان تحذف جاز ان تعدى الفعل من ويجوز في اياي من  
 ان تحذف احدهم الارزب حذف عن منها لان حرف الجر محذوف من ان وان قياسا  
 مستترا مطردا انتهى • قلت وعلى هذا يخرج اياي ان تحذوا اي من ان تحذوا  
 وقال ابن فلاح في المغني انما نهي عن حذف الارزب بالمعصا لانها اقامات  
 بحذف المعصا لم تحل والتحذير للمخاطبين لانه في تقديره وجهان احدهما  
 لدرجاجة ان التقدير اياي واياكم ان تحذف احدهم الارزب فحذف اياكم لانه لالة  
 احدهم عليه والثاني انه لا حاجة الى تقدير اياكم لانه قد علم انه في التحذير  
 للمخاطبين من قوله احدهم وانما ذكر نفسه وان لم يكن واخلاص التحذير  
 مبالغة في ترجمه عن حذفها كما قال باعدوني عن شاهد حذفها قال  
 ولا بد مع اللام الثاني من حرف المعطف او حرف الجر نحو قوله عليه الصلاة والسلام  
 اياك وما يقتدر منه واياك والخبة ولا يجوز اياك الاسد لانه لا يجوز حذف  
 حرف المعطف وحرف الجر من مثل هذا او اما اياك وان تحذف الارزب واياك من  
 ان تحذف فانه يجوز حذف حرف الجر منه فيقال اياك ان تحذف الارزب والرك  
 من ان تحذف فانه يجوز حذف حرف الجر منه فيقال اياك ان تحذف ولا يجوز حذف  
 من المصدر فلا يقال اياك الحذف لان الحذف معها قياس مطرد لطولها بعلتها  
 واما حذف حرف المعطف منها فلا يجوز كغيرها انتهى **المفعول فيه** حديث  
**اقطع النبي صلى الله عليه وسلم زبيرا حنظلة قرينه** أخرجه ابو داود  
 في سننه عن ابن عمر بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير حنظلة  
 فاجرى قرينه حنظلة فمضى روى نحوه فقال اعطوه من حيث بلغ التوط الحنظلة بضم الحاء  
 المهملة وسكون الصاد المعجمة قال ان الله تبارك هو العدو واحضر بجفرا اذا عدي  
 ومنه الحديث انه اقطع الزبير حنظلة بارض المدينة **الحال** اوردته



أخرجه أحمد والنسائي وغيره من الأسانيد والروايات المتقدمة والروايات المتأخرة كذا يذهب  
الصلحون الأول فالأول وتبقى حاله كحالته السعي والتمسك باليهام الله بآله  
انتهى. والاشلاف جمع سلف وسلف لا فان تقدمه بالموت من آيائه وذوي قرابة  
ولهذا في الصدر الأول من التابعين للصلح والتمسك باليهام الله بآله  
مسألة هو الردي من كل شيء ورؤى حاله بالفاد والنساء والفاء يتعاقبان كثيرا  
كحدث وحذف وثوم وفوم قال الروماني ليس باله مضد لليالي وإنما هو اسم مضد  
وأمله بالية مثل عافاه غافية فحذف الياء تخفيفا وتقال بالية وما باليت  
به أي لم أكره به وقال أبو البقاء يجوز دفع الأول على الصفة والمبدل ونصبه على  
الحال وجاز ذلك وإن كان فيه الالف واللام لازما يتجمل به لأن الحال ما يتجمل  
من المكرر لأن التقدير ذهبوا مرتين انتهى. قال الرزقي وهل الحال الأول والثاني  
أو المجموع منها خلاف كالحذف في هذا ملوحا بمعنى لأن الحال أصلها المرفوع قال  
الطبري الفاء للعقيب ولا بد من تقدير الأول منهم فالأول من الباقيين منهم هكذا  
حتى ينتهي إلى الحالة الأولى بدل من الصالحون وأورد بعده **سابق رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم بين الخيل فاني رسول الله سابقا** أخرجه الحافظ الدمشقي في كتاب  
فضل الخيل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن الوليد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
لكن بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرى الخيل يوما فجاء في أوله أدهم سابقا  
والرفع على الناس فقال لا دهم الأدهم وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته  
ومر به وقد انتشر عنه وكان معقودا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته  
لنحرا انتهى. وأورد في باب الحال أيضا **انت مني بمنزلة هارون من موسى** ومزله السيوطي  
في كتاب التبرج بالحج والملة ورأيت بخطه أنه لا أنه حديث الشيخان وأخرجه  
النسائي في مناقب علي بن أبي طالب عن أبيه بلقط قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لعلي أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال الثاني في البيه روى الحاكم

أن عمر قال

أن عمر قال كفو عمر علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال  
لأن تكون بي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ونفوس  
والنبي صلى الله عليه وسلم مني على علي حتى ضرب بيده على منكبيه ثم قال يا علي أنت أول المؤمنين  
أيمانا وأولهم إن شاء الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى **الاستئذان** وأورد فيه  
**كل شيء منكم إلا حديث النساء** وأورد ابن الأثير في النهاية وقال المهملة في حديث  
واللهمة إلى الحبيب النبوي والهاء فيه أصلية وقيل الملهاء النضارة والحق أراد  
على الأول أن كل شيء هو في بيده ويخرج الأذن الدنا أي أن الرجل يحتمل كل شيء إلا ذكر حرمة  
وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه أي أن كل ذكر وحديث حسن الأذن الدنا وهذه الهاء  
لا تنقلب في الوصل انتهى. وفي التهذيب لا زهر فيقال أبو عبيدة غرا لا حرا والفراء  
كل شيء منكم ومهاة ما الدنا وذكر في معناه حسن غير إلا الدنا فصب على هذا  
وأورد فيه أيضا **لا على لا سيف إلا ذو الفقار** قال النخاوي جاء في سند  
وأخرجه ابن عرفة في جزية التهذيب قال حدثني عثمان بن محمد عن سعد بن طارق الخطاطبي  
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال نادى ملك من الساميين يوم بدر فقال له دعوان  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا في إلا علي وترجم عليه الحب الطبري في مناقب علي في الرضا  
النضر واختصاصه بتبوية الملك باسمه يوم بدر وذكر في الفقار اسم سيف النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو اسمها يافه سفله يوم بدر وهو الذي رأي فيه الرواية يوم أحد وكان  
لمنيه ابن زهير وقيل لنبية أو منبه أن الحجاج وقيل للعاص بن منبه ابن الحجاج بل قيل  
أي الحجاج ابن عاصم أهذه الرواية صلى الله عليه وسلم لم كان عند الخلفاء العباسيين  
وقيل إن أصله من حديث مد فونه عند الكعبة فصنع منها قال  
أبو العباس يعني بذلك لأنه كان فيه حفرة صغار والفقر الحفرة التي فيها الوقية وعمر  
أبي عبيد المفضل من التوف الذي فيه الحروز المطبوعة قال الأصمعي دخلت على الرشيد  
فقال لي أريد سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالفقار فقلنا نعم لحاجة فإنا  
رأيت سيفا أحسن منه إذا نصب له رفيه شي وإذا بطع عذفيه سجع فقول قال قارم



ابن ابي عمير في الدلائل ان ذلك كان يري في روثقه شيئا بفقد الحية  
فاذا التمس لم يوجد وفي رواية عن الامام قال اخضر الوشيد ذا الفقار يوما  
بين يديه فاستاذنته في قبيله فاذن في قبيلته واختلفت انا ومحمد  
فعدت فقاوه هل في سبعة عشر او ثمانية عشر انتهى وفي العباب للصاغي  
الفقارة واحدة فقار الظهر كان بين العاصرين منه في الحجج السهية  
فقتله على يوم بريد روجا بسيفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبه له  
وفيه قبل لا يسل الا ذوا الفقار ولا في الا على انتهى واورد في ارضنا  
**لا صلاة الا بقراءة الكتاب** كذا اورد صاحب الهداية في الفقه  
قال ان حجة في مخرج احاديثها اخرجها ان عدي غزا مع عبد بلقظ لا صلاة  
الا بقراءة الكتاب والتوراة في رواية له وسورة في فريضة وغيرها وروا  
رواية لا تجزئ صلاة الا بقراءة الكتاب ومنها غيرها وضعفه باي سفيان  
طريق انتهى باب العدي وفي الباب عن عباد بن الصامت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بقراءة الكتاب وايتن من القرآن اخرج  
الطبراني في **الخرج** ان عدي من حديث عمران بن حصين مثله لكن بلفظ  
لا تجزئ وزادوا ايتن فصاعدا وحديث لا صلاة الا بقراءة الكتاب  
متفق عليه من حديث عباد بن الدارقطني لا تجزئ صلاة لمن لم يقرأ بقراءة  
الكتاب ورجالها ثقات ومن طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة عن ابي سفيان عن ابي  
نضر عن ابي سعيد رفعه لا صلاة الا بقراءة الكتاب وغيرها وهذا مروي  
احد عن عبد الله الخزاز وهو واي انتهى كلامي مجر وأخبره احمد والبخاري  
عن عباد بن الصامت لكن بلفظ لا صلاة لمن لم يقرأ بقراءة الكتاب او ورد  
البخاري في باب وجوب القراءة للإمام والمأموم واورد فيه ايضا  
**انا افصح العرب بيداني من قرئ** قال السيوطي في الزجر بعد ما اورد  
هذا اللفظ هذا الاحاديث التي لم تنفع على محاسنها ولا على اسانيدها

وقال

وقال في اللاتي المندثرة ايضا عن الحافظ ان كثيرا من هذا الحديث لا اصل له ونبه  
عليه صاحب المواهب المدنية ثم قال لكن معناه صحيح واوردته ارفقا من المعاني  
بلقظ انا افصح من نطقنا لصناد بيداني من قرئ واسترعت في سعة من  
وقال الثاني في سنده عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعراب العرب ولدي قرش ونسب في سعة  
ان بكر فاني يايتني الخبر رواه الحسين بن الصالح وقال زكريا بن يحيى يزيد الخدري  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعراب العرب ولدت في قرش ونسب في سعة  
فاني يايتني الخبر رواه ابن سعد قال كوفي وما اشتهر على السنة كثير من الناس ان الله  
عليه وسلم قال انا افصح من نطقنا لصناد فقال الحافظ ان كثيرا من هذه تلك رواه  
الزكريا بن الجوزي والبخاري في الصحيحين يعني السيوطي انه لا اصل له ومعناه صحيح والمعنى  
انا افصح العرب لكونهم هم الذين ينطقون بالصناد ولا توجد في لغة غيرهم انتهى  
وقال السيوطي في الزجر حديثا ما اورد لفظ الرضي قال ابن الخان في التعليق  
غير اني منه قرئ وقيل معناه غيا ابي من قرش انتهى وقال ابن هشام في المعنى  
وتبالي من يد باليم وعموم ملارم للاضافة الا ان وصلتها وله معنيان احدهما غير  
الا انه لا يقع منوعا ولا مجزور ابل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا ولا  
يستثنى به في القطع خاصة ومنه الحديث عن الاخرون السابقون بيدهم او في  
الكتاب من قبلنا ومنه سند الثاني في بيدهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه  
كثير المال بيده انه مجمل انتهى وفي المحكم اذ هذا المثال حكاه ان الكتي وان  
بعضه فربما بمعنى غيا وان تغيرها بعد اعلا والثاني ان يكون بمعنى من اجل  
ومنه الحديث انا افصح من نطقنا لصناد بيداني من قرش واسترعت في سعة  
ابن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هتاء بمعنى غير واقتد ابو عبيدة على مجيها بمعنى من  
اجل قوله عند فعلت بيداني ذاك اخاف ان يهلك ان تزي انتهى وهذا  
ملخص ما في الهذيل للآخري وفي النهاية في الحديث انا افصح العرب بيداني من



فليس يريد بمعنى غيره ومنه الحديث لا تحبوا انتم او توالى الكتاب من قبلنا وقبل معنا  
على انهم وقد جاء في بعض الروايات بايديهم ولغزارة في اللغة بهذا المعنى  
وقال بعضهم انها بايدي بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيمة  
بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها انتهى، واورد فيته ايضا **الناس كلام**  
**هللكي الا العالمون والعالمون كلام هللكي الا العالمون والعالمون**  
**كل من هللكي الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم** اورد  
الصاغاني في موضوعاته بلفظ الناس كلام موتى الا العالمون والعالمون كلام  
موتى الا العالمون والعالمون كلام موتى الا المخلصون والمخلصون على خطر  
عظيم وقال هذا الحديث مفترى ملعون والصواب في الاثر ان العالمين والعالمين  
والمخلصين انتهى، واورد فيته ايضا **ما ايسر الشيطان من بني ادم الا اقام**  
**من قبل النساء في الكفاف** عزقيد من الميت ما ايسر الشيطان من بني ادم الا  
اوام من قبل النساء فقد اتى على ثمان مائة سنة وذهبت احدي عنى وانا اعنوا بالاجري  
وان اخوف ما اخاف على فتنه النساء انتهى، قال القبط هذا السند من البقي وهو  
البيان فيلزم حصول بيان الشيطان من جهة النساء وليس بمراء والحواليه استثناه  
مفرقة والتقدير ما فعل الشيطان شيئا عنده يسهل من اغواء بني ادم الا ان اقام من  
قبل النساء يقال احتجت لا زلتك اي ما فعلت شيئا عند احتياجي الى زيارتك  
فانزع احتياجي انتهى، وقال السعد في اشكال من جهة دلالة على انه لا ياب  
الا حال الاثيان من قبل النساء والمصور العكس، لا ياب البتة في تلك الحال  
والجواب بان التقدير ما فعل الشيطان شيئا عنده يسهل من اغواء بني ادم الا ان  
انام من قبل النساء ليرد فعلا الاشكال ببياننا لما نعرفه كل احد من انه المقص  
وان اراد ان ايسر ما فعل عند الياس واقام من قبيل تزييل العقل من  
المصدر فلا بد من بيان جهة التحوز وقد حجاب بان ما بعد الا في موضع الوصف  
الحين محذوف اي ما ايسر حينا الا موصوفا بان ياتهم فيه من قبل النساء فيكون

قصر الزمان الياس عيا وصف الاثيان ونفيا ان له يكون زمان ينفلت عنه من غير  
تعريض لنفي الياس في غيره وذلك بحسب المقام على ان الاثيان لا زالة الياس فصارت  
الحاصل انه كلما ايسر اقام من قبلنا والاقرب ما ذكر بعض الافاضل انه في موضع  
الحال وان النفي والاشتباه الماذل على لزوم الثاني للاول كالشرط استعمال فيه وانه  
انه كلما ايسر جميع جهات اتيانهم اقام من قبل النساء انتهى، واورد فيته ايضا  
قول عمر في كتابه الى ابي موسى **عزمت عليك لما ضربت كاسك سوطا** في الجامع الكبير  
المسيوطي روي عن ابي عمار هلال قال حدثني رجل من اهله ان كتابا يروي كتب  
الى عمر فكتب من ابو موسى فكتب اليه عمر اذا امكن كتاب هذا فاجلد سوطا واعمله من ذلك  
انتهى، وقال ابو الحسن عاني فضال في علي المجاني في كتابه مخرج البراعة الى مخرج  
البلاغة روي ابو هلال الرازي عن رجل من اهله ان كتابا يروي عن ابي موسى الاسدي كتب الى  
عمر من ابو موسى فكتب اليه عمر ان اضربه سوطا واعمله من ذلك فليس في الروايتين عزمت  
عليك لما ضربت كاسك ولعله جامد رواية اخرى واورد عليه بانه كيف يكون الحنا  
مع جواز حكايته على اتوبي حواله واوتها وقد كان على كتب من عيا ابن ابوطالب  
واجب بانه انما يحكي اذا اشتهر بالوادكا بوطالب بخلاف ابو موسى وفيه بحث **خبر كان**  
اورد فيته **الناس مخزونون باعمالهم ان خير الخيرون ان شر اقربهم** رواه ابن  
جرير في تفسيره عن ابي عيسى موقوفه ورواه ابن مالك في التوضيح من فوعا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم بلفظ المرء مخزون بعمله اخ وكذا في الدرر المنتشرة في الاطراف  
المشهورة وهو من امثلة الخوئين واول من مثله سر قال في اوابل كتابه هذا  
باب ما يضر فيه الفعل المستعمل ظاهرا بعد حرف وذلك قولك الناس مخزونون  
باعمالهم ان خير الخيرون ان شر اقربهم والمرء مقتول بما قتل به ان خير الخيرون ان شر  
ففيه وذكر الالوجه الاربعة المشهورة واورد فيته ايضا وفي الفعل كين  
المقتضي معنى من باب الاضافة **قضية ولا ايا حسن لها** هو من كلام معاوية  
قال في الاثر في النهاية اصل الفضل المنع والندوة يقال اغضل في الامر اذا غشا



عليك فيه الحيل ومنه حديثه قد اغتيل في اهل الكوفة ما يرضون بامير ولا  
يرضى بهم امير اي ضاقت على الحيل في امرهم وصعب على مداراتهم ومنه حديثه الاخر  
اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي مفصلة اراد المصنف ان يفتق  
او الحظفة الضيقة الخارج من الاعمال والاعتقيل وزيد بياي الحسن عا ان اليه  
طالب ومنه حديث معاوية وقد جات ماله مشقة فقال معضلة ولا ابا  
حسن لها ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كما في حسن  
لان لا النافية انما تدخل على التكرات انتهى. وحديث العقوة او روى السوطي  
في الجامع الكبير عن سعيد بن السيب بلفظ كان عمر يقول يا بنه معضلة ليس لها  
ابو حسن وقال رواه ابو سعيد والمروزي في العلم وقد مثل به مرة في باب  
لا تغرقه الاساعز خالها التي كانت عليها قبل ان تدخل لاقال وتقول قضية  
ولا ابا حسن لها قال الخليل مجمله نكرة فقلت كيف يكون هذا وانما اذا و  
علينا فقال لانه لا يجوز ذلك ان تقول لا الاية نكرة فا جعلت ايا حسن  
نكرة حسن لك ان تقول لا وعلم المخاطب انه قد دخل في هؤلاء المنكورات فان  
قلت لم يريد ان ينفي كل من اسمه عا قانا اذا ان ينفي من كونه كلامه في صفة علي  
كانه قال لا امثال عا هذه القضية وول هذا الكلام عا انه ليس لها عا وانه  
مستبعد وان حملته نكرة ورفعتها لا يرفع لاجاز انتهى كلامه  
واورد بعد **افضا كره علي** اخرجه ابن ماجة عن ابن عمر لكن بلفظ ارحم امي ابو  
وافضاه عا وقال البخاري في المقاصد لم اقف على حديث افضاهم علي من روعا  
وروي في الدعوى عن ابن ابي ابي عا او روى البغوي في المصابيح واخرج الحاكم  
في مستدركه عنه ان سفيان قال كنا نحدث ان اوصى اهل المدينة عا وقال انه  
صحح وكره عا جاد انتهى **الاضافة** ٢ او روى فيها ما رايت مثل الجنة نامرطا  
كذا اخرجه الذهبي في مسند القزويني وكذا اخرجه عنه الرمزى وضعت  
وابو يعقوب والبهوتولكن بزيادة دي ما رايت مثل النار نامرطها ولا مثل

بها

الجنة نامرطها وقد اورد جده علي في بعض خطبه قال في خطبة امامه  
فان الدنيا قد ادبرت واذت بوزاع الى ان قال لا فاعلموا في الرغبة كما تعلمون في  
الرغبة الاواني لمراد الجنة نامرطها ولا كالنار نامرطها وروى  
**لكل بني حواري وحواري الزبير** اخرجه البخاري والرمزى عن  
جابر بن عبد الله واخرجه الرمزى ايضا والحاكم عن علي لكن بلفظ ان كل بني حواري  
وان حواري الزبيرين القوار قال ان الاثري خاضع في حواري ونامري ومنه الحواريون  
احباب المسيح اي خلاصته والضاة واصله من القور والنبين فيل انهم كانوا فاقارن  
يجوزون الثياب اي يلبسونها ومنه الجنة الحواري الذي تحلوه بعد مدة قال  
المازهرى الحواريون خلاصان الدنيا ونامرطه الذين اخلصوا ونفوا من كل عيب  
انتهى. وقال السوطي في الزيد جده بعد ما اورد بلفظ ان كل بني حواري قال به  
الزمني قال الرجاء هو منصرف لانه منصرف الى حواري وليس كجاني وكراي لا واحد  
مختي وكري واورد فيها ايضا **كرب عليك العسل** قال ان لا يتر هذا من كلام  
عمر قاله لمرور من معدي كرب لما سأل اليه المعصم يريد العسلان وهو في الزبير  
اي عليك برعة في الذيب والمعصم بالعين والصاد المهملة من التواء في عصب  
الرجل وشكا اليه ايضا عمرو بن معدي كرب وقيل عن النفر فقال عمر كذبتك  
الظلمة برأيت عليك بالمتى منها والظلمة يرجع ظهيرة وهي ما يظهر من الارض وارتفع انتهى  
واورد بعد وفي باب **العدد الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة**  
اخرجه ابن ماجة عن ابن عمر بهذا اللفظ وليس في اخر واحدة واخرجه البخاري في  
باب دفع الامانة من كتاب الرقاق عن ابن عمر بلفظ انما الناس كابل مائة لا تجد  
تجد فيها راحلة واخرجه مسلم ايضا عنه بلفظ يجدون الناس كابل مائة لا يجد  
الرجل فيها راحلة واخرجه الرمزى عنه من طريقين الاولي انما الناس كابل  
مائة لا يجد الرجل فيها راحلة واخرجه الرمزى عنه من طريقين والاخر في  
انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ولا تجد فيها الا راحلة قال الدمايني



في المصاحح قال انما لك فيه النكت بالعدد وقد حكى عن بعض العرب اخذوا  
مبنى فلان ابلا مائة والرا حلة المختارة القوية على الحمل والاسفار يزيدان الخبير  
في الناس الذي ترى حاله او طريقته قليل وقال الكرماني قال الخطابي اول  
بوجهين احدهما ان الناس احكام الدين والاهل فضلها الشريف على مرؤف ولا رافع  
على وضع كماله المائة التي لا تكون فيها راحة وهي التي تحمل لترك اي كلفها  
حمولة راح للرجل ولا تضع للرجل ولا للرجل عليها والعرب تقول للمائة من الابل  
التي لا تفلان ابلا مائة من الابل والابل اذا كان له مائتان والثاني ان كل  
الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الرا حلة في الابل الحمولة  
انتهى وقال الجوزي هذه الجملة لا تحذر من غوغا النازوان من تلقائهم العيون  
كما سعت بالسوق من زور مائة من الابل لا يجد فيها راحة تركها بجدها راحة  
وقيل هو مثل لفقد الصالح من الناس كلفه الرا حلة في الابل المسوفة وعنده  
العرب المائة من الابل مائة الحول بالابل واول ما دارا العتي وقوله كابل مائة  
من عطف البان وكابل مائة وصفه وموصوف رتبة العدد ويطلقون  
بالابل مائة منها واذا قالوا عني ابل قل للاف من الابل هذا الكلامه **النكت**  
اور ذنبه **وجدت الناس اخبر نقلة** تمامه وثوب الناس رؤيد  
قال الصاغاني حديث موضوع وخالفه السيوطي وعدة طرقه ورواه في الجامع  
الصغير عن ابن الدرداء بلفظ اخر نقله وقال اخرجه ابو يعلى والطبراني  
في معجم الكبير وابن عدي في التلخيص في الحلية انتهى وورق السيد الملقب في اخر  
ابح البلاغة على انه كلام سديد فاعلم ونذكره ان شاء الله تعالى فاما نورد من  
ابح البلاغة ووقفه بعضهم على الدرداء وقال عبد الدوف المناوي  
في شرح الكبير على الجامع الصغير من ضعفه وقال الهنفي فيه ابو بكر ان  
ابن قريم وموضيف وقال ان الجوزي حديث لا يصح وقال النجاشي طريقة كل  
صنفه لكن شاهد هذا الصحيحين الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة

انتهى

انتهى ورواية ابن عدي ما وجدته الناس اخبر نقلة وكذا اوردته انهم  
في المعنى على انه قول ابن الدرداء في الجملة السابقة من الباب الخامس من المعنى وقال  
ابن صنف الناس مقولا فيهم ذلك فجعل وجد متقدريا الي واحد وقال هو غيره  
متقدرا لشيئين ثانيا جملة اخر نقله بتقدرا القول اي وجدت الناس مقولا فيهم  
اخر نقله ومنعولا اخر نقله محذوقا اي اخرهم تقليم وقيل وجدت بمعنى عرفت  
والناس مفعول اخر مقدر ما اعرفت هذه القضية وتحققها وجدانا والمائة  
نقلة ما التكت اوضحا فرد تطور الى لفظ الناس وبمعنى كل واحد فلا حذف منه  
الجواب وقال الميزاني يجوز رفع الناس على الحكاية الجملة لقوله سمعت الناس يتجيمون  
عنا ومن نصب الناس نصبه بالامر ووجدت بمعنى عرفت اي عرفت هذا المثل والخاص  
للتكت واصله اخر الناس تقليم ثم حذف الضمير والحوها التكت وتكون الجملة  
في موضع نصب بوجدت اي وجدت الامر كذلك انتهى وقال ابو عبيدة خرج الكلام  
على لفظ الامر ومعناه الجزر يدانك اذا اخرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء  
معاشرتهم واخر بضم المزة والباء في الصحاح خرجت الى اخر خبر بالغم وخسرت  
بالكر بيلوته وتقله بكر اللام من قلى يقلى يقال قلا كرماء وقليه كرضيه قلا  
وقلا ومقلية اي الغضة واكرهه غاية الكراهة تركه وقيل قلا في البحر وقليه  
في البغض والخرم عن ان جواب الامر الذي وقع موقع الحال والمفعول الثاني واورد  
النجاشي في المقاصد الحسنة بلفظ اخر من ثبت نقله واورد السيوطي في كتاب  
الترجيدية مستدرك الدرداء بلفظ وجدت الناس اخر نقله وقال قال الاندلسي  
اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول ومعناه جرت النار فيما منهم الامر اذا اطلقت  
على رتبة وجرته واخرته وانكفلك باطنه بغضته واجنبته كانه قال  
وجدت الناس ما مور انجرتهم ونصرتهم وقال صاحب البسيط قد وقعت الجملة الامر  
وجوابها موقع المفعول الثاني فوجدت ويحتمل تاويله وجهين احدهما وجدت  
الناس مقولا فيهم اخر نقله فيكون محكما والمعنى انك اذا اخرت الناس قليتهم



فأخرج بلفظ الأمر ومقتضى الخبر والثاني وجازف بسبب بعض الناس خبرهم  
أوردت الناس ما هو الخبر منهم وبعضهم انتهى **التاكيد** أورد فيه **أيما امرأة**  
**نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل** أخرجه أحمد وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه والحاكم عزمايئة لكن بلفظ أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها  
فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما اتحل  
من زوجها فان اشترى وقال اللطان ولما لا ولي له قال الزبلي وابن حجر كلاهما  
في تخرجهما حديث الهداية قال الترمذي حديث حسن ورواه ابن حبان في صحيحه  
عن ابن خزيمة والحاكم في المستدرک وقال علي بن رط السخني **قال الزبلي** وأخرج  
ابن عزي في الكامل عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تزوجت بغير  
إذن وليها فنكاحها باطل وان لم يكن لها ولي قال اللطان ولما لا ولي لها  
وأخرج الحاقان زاهوية في مسنده عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها  
فلا مهر لها ما اتحل من فروعها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها فرق بينهما  
واللطان ولما لا ولي له ومن طريقان زاهوية رواه الطبراني في معجمه  
وأبو يعقوب في الجلية **الضيق** أورد فيه **الكرم التقوي والحب المال** **والد**  
**الضيق** هذه ثلاثة أحاديث الأول الكرم التقوي في تمامه والرفق التواضع  
واليقين العتي أخرج ابن أبي الدنيا في اليقين غريبي أن بكير بن ملا والنكاح  
الحال المال وتمامه والكرم التقوي أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم  
عن حمزة والثالث الذن الضيق أخرجه البخاري في تاريخه عن ثوبان والبرار  
عن أنس وأورد فيه **كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه إما اللذان**  
**يهودا أو نصرانيا أو مجوسا** أخرجه مالك في هذا اللفظ في تفسيره في الروم  
وكذا نقله ابن حبان في بحث حتى من المعنى عن أنس بن مالك الخضر أوي وقال  
حتى فيه للاستثنا المنقطع وهو غير مشهور بهذا اللفظ في كتب الحديث قال

ابن حجر في شرح البخاري ذكر ابن حبان في المعنى عن أنس بن مالك الخضر أوي أنه  
جاء هذا الحديث شاهد الورد حتى للاستثنا فذكر بلفظ كل مولود يولد  
الفطرة حتى يكون أبواه إما اللذان يهودا أو نصرانيا أو مجوسا ولكن أخرج  
على أن فيه حذفاً أي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون يعني فيكون الفطرية  
على أيها انتهى وقال صاحب المعنى في موضع آخر إلى أنه ضرر بولد معنى يثبات  
وقد وجدت الحديث في تفسير ابن مردويه منه طريق لا يورد في مع بلفظ لبيت  
ثمة تولد الأولاد على الفطرة فما زال عليها حتى يبين عنها لسانها الحديث  
وهو توبيخ الاحتمال المذكور واللفظ الذي ساقه الخضر أوي له أنه في الصحيحين  
ولا في غيرهما الا عند مسلم في رواية حتى يبرأ عنه لسانه ووجدت أبا يعقوب في  
مستخرج على مسلم أورد الحديث في طريقه في تفسيره عن محمد بن حرب عن الزبلي  
عن الزبلي بلفظ ما من مولود يولد في بني آدم الا يولد على الفطرة حتى يكون أبواه  
يهودا أو نصرانيا أو مجوسا وكذا أخرجه ابن مردويه في هذا الوجه وهو عند مسلم غريب  
أي الوليد عن محمد بن حرب بلفظ ما من مولود الا يولد على الفطرة أبواه يهودا أو  
الحديث انتهى كلام ابن حجر وقال في تخرجهما حديث الكشاف وهو مستوفى عليه في  
ابن خزيمة انتهى وقد التفتي هنا في المعنى إلى السخني في أصل معنى الحديث وقد أورد  
السيوطي في كتاب اللفظ في الزجاء ونقل بعد كلام ابن حجر المذكور بطوله قال  
قال لا ينبغي فيه أوجه أحدها أن يكون أبواه مسدودا مسدودا ثانيا والثالث  
خبرها والجملة في موضع خبر أبواه وأبواه وما بعده في موضع خبر كان وأم كان  
معنى فيها يهودا على الولود الثاني أن يكون في يكون ضم المولود وأبواه مبتدأ  
وسما فصلا وخبر أبواه اللذان يصلحهما والجملة أيضا في موضع خبر كان  
الثالث أن يكون في كان ضمهم إلى والجملة خبرها وسما يحتمل الوجهين هنا  
أيضا الرابع أن ينصب اللذان على خبر كان ويكون سما فضلا لا غية وأنهم كان  
أبواسما فان ثبتت على افتراض المولود في كان قلت كل مولود يولد على



الفطر حتى تكونوا ابواه وحتى يكونوا في الجنة ففرد عيا قول من جعلهم كان ابواه وثما  
من جعله في كان من هذا لان لا يتفق ولا يجمع انتهى وقال ارفعنا المقراوى هذا  
الحديث عندي انه يجوز ان يكون على الفطرة كما لا ريب فيه ويولد في موضع الجنة وحتى  
بعث الا ان المسقطعة كانت قال الا ان يكون ابواه يهودانه والمفتي كان ابواه  
يهودانه انتهى ما في البرزخ وقد اورد البخاري الحديث عن ابي هريرة في اخر كتاب  
الجنات بلفظ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه  
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيهم جذعا واخرج عنه ايضا قوله بلفظ ما من مولود الا  
يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنبع البهيمية بهم جميعا  
فلتحوز فيها من جذعائهم يقول ابو هريرة فطر الله النبي صلى الله عليه وسلم لا يبدل  
الخلق الله ذلك الدين القيم وقد اخرج عن مسلم ايضا بلفظ ما من مولود الا ولد على  
الفطرة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنبع البهيمية بهم جميعا هل يحون  
فمن جذعائهم كان يقول ابو هريرة واذا وازنتم فطر الله النواظر النواظر عليها  
ولا لا تبدل الخلق الله ذلك الدين القيم ولكن الناس لا يعلمون واخرج  
عنه ايضا من طريق اخر ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول افرأى افطر الله  
الي اخر الآية واخرج عنه رواية اخرى ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه  
يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فقال رجل يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك قال  
الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عنه طريق اخر ما من مولود يولد الا وهو  
على الفطرة حتى يبين عنه لسانه واخرج عنه رواية اخرى ما من مولود يولد على الفطرة  
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لا ينجون الا بالليل فلهذا وجدنا جدها حتى تكونوا  
تجدونها واخرج عنه رواية اخرى كل انسان تدره امة على الفطرة فابواه  
يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين فلم واخرج السيد المرتضى في اماليه  
غردا الغرايد ودور القلايد هذا الحديث عنه بلفظ كل مولود يولد على الفطرة  
حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وجميع ما للمصنفين في ذلك

فيها واخرج السيوطي في الجامع الصغير من طريقين في الحديث في مجمل  
الكبير واليه سقوا السنن من الاسود فخرج بلفظ كل مولود يولد على الفطرة  
حتى يبين عنه لسانه فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه واخرج في الذيل من  
طريق اخر في غريب من بلفظ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه  
ويمجسانه قيل في ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال ان محمدا  
في اختلاف اللفظ في المراد بالفطرة **حكي** ابو عبيد الله سئل ان الحسن ما جاء  
الجنة حقيقة عما فقال كان هذا في اول الاسلام فقال ان تزل الفرائض وقيل  
الامر بالجهاد قال ابو عبيد الله عني انه لو كان مولودا على الاسلام فمات قبل ان  
يهوده ابواه لم ير ثأره والواقع في الحكم انما يرث ثأره فدل ثابته الحكم وتقفنه ان  
عبد الله وغيره بسبب الانتباه حمله على احكام الدنيا فذلك او غيبة النسخ  
واخوته اخبرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع في نشر الامر ولم يود الناس احكام  
الدنيا فذلك ادعيه النسخ وانهم لا يقولون ان المراد بالاسلام قال ابو عبيد  
الله وهو المعروف عند عامة النصارى واجمع اهل العلم بالآخرة بل على ان المراد بقوله  
لعلى فطر الله النبي صلى الله عليه وسلم الناس على الفطرة واحسن يقول ابو هريرة افرأى  
شتم فطر الله الآية وقال احمد فمات ابواه وما كانا فان حكم بآياله واسدل  
بند الحديث فدل على انه في الفطرة بالاسلام وتقفنه لبعضهم بانه كان يلزم  
ان لا يصح استرقاقه ولا يحكم بالاسلامه اذا اقبل احد ابويه واخوته لسان  
نفس القرية لا احكام الدنيا وقال القرطبي في بيان من معناه ان الله خلق  
قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق كما خلق اعينهم واسماهم قابلة للمراتب  
والمسموعات فما دامت باقية على ذلك القول وعما تترك الاهلية او ترك الحق  
ورين الاسلام هو الدين الحق فدل على هذا المعنى الحديث كما تنبع البهيمية  
بعض ان البهيمية تلد الولد كما بل الخلقة فلم تترك كذا كذا بريئا من العيب  
لكنهم تعرفوا فيه بقطع اذنه مثلا فخرج من الاصل وهو تشبيه واقم ووجهه



واصح وتنجح بالبناء المنقول وحمله هل ترى فيها حال بتقدير القول لا يسهل مقولاً  
حفظنا ذلك والحد على المقطوعة الاذن والحد بالعلم بالجنة قال النووي عند قوله  
الله اعلم بما كانوا عاملين اياه لو لم يمتوا ولكن لم يمتوا او الكلف لا يكون الا بالبلوغ  
فهو من اهل الجنة **اسماء الافعال** او روي فيها **امين بمعنى فعل فرم النبي صلى الله عليه وسلم**  
**لا ينقباس حينئذ** قال النووي في الدر المنثور **اخرج** جريدة تفسير عن النخاع  
عن ابن عباس قال قلت لرسول الله ما مني امين قال رقباً فعل انتهى وخرج احاد  
الكشاف للزيلعي وان حجازاً حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى  
امين اخرجه الثعلبي ما سادواه واوردها ايضا **بله ما اطلعكم عليه** قوله  
اعددت لعبادي الصالحين ما لا يحصون ولا تدرك ولا تدرك سمعت ولا خطر عما قبل بربله  
ما اطلعكم عليه رواه احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني  
في معجم الاوسط عن ابن عباس عن ابي سعيد روى في نسخة مرسل كذا في الاختلافات  
السنة بالاحاديث القدسية لعبد الرزاق الحناوي وقد نقلنا رواية البخاري  
وما وقع من الاختلاف والتوجيه في الفاظ الحديث اخرج الشاهد اليه والحمد لله  
بعد الاربعين من رواه اخرج الكافية وفي رواية مسلم عن ابي هريرة **بله ما اطلعكم**  
**الله عليه** وفي رواية اخرى عنه **بله ما اطلعكم عليه** قال تارص النووي **بله**  
معناها دمع عنك ما اطلعكم عليه والذي لم اطلعكم عليه اعظم فكانه اضرب  
عنه استقلاله في حيل لم يطلع عليه وقبل مفاهها غير وقبل مفاهها كيف  
انتهى وقال ابن مالك في التوضيح ورواها الحلي **بله ما اطلعكم عليه** المعروف  
استعماله في قوله لا يتم النقل بمنزلة ان ناصباً لما يليه بمعنى المنعوكية واستمال  
مضيداً بمعنى ان مضيقاً لما يليه والفتح في الاول بناية والثاني اعرابية  
وهو مصدر مزيل النقل منزع الصرف ونه رادخول من عليه زائدة في قوله من يله  
ما اطلعكم عليه انتهى واوردها ايضا **جهلاً بعمر** اخرج الحافظ الهيثمي  
في مجمع الزوائد عن عبد الله بن مسعود قال اذا ذكر الصالحون فجهلاً بعمر ان الله

عن

عن كان رضا وازامارته كانت فتحاً والله ما اعلم على الارض شاة الا وجد فقد ع  
حتى العصابة الخ واخرج عن علي الصفاق قال اذا ذكر الصالحون فجهلاً بعمر كما  
نجد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الكنية تزل على لسان عمر ورواه الطبراني  
في الاوسط وانا في حشره وقال صاحب النهاية في حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون  
فجهلاً بعمر افا قبل به واسترع ومن كل ثمان جعلنا كلمة واحدة في معنى اقبل ومثلاً  
بمعنى استرع وقيل بمعنى انكبي عند ذكره حتى يتفق فضيلة وفيها لغات انتهى واورده  
في ايضا من **استلهم منكم الباءة فعليه بالصوم فانه له وجاء** قال النووي  
في الحديث الكبير قد جاء في السنن السنة وفيه منه احاد وفيه الضياء وفيه ابن  
حيات عن ابن مسعود بلفظ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج  
فانه اعظم للبر واحسن للفرج ومن لم يستطع فليصم بالصوم فانه له وجاء وقال  
في الزوج بعد ما اوردته كذا قال الزركشي قبل ان يزاغ الغايب ونهله نقل  
الفرقي به في قوله من استطاع فاشهد ان لا اله الا الله بالصوم وقيل ان حضور الباء زائدة  
في المستد او معناه الجزالة الامراء والافعال بالصوم وقيل هو من ازاغ المخاطب  
والمنزلة في الصوم اي اياه واعليه بالصوم انتهى وقال ابن الاثير يعني  
بالباءة النكاح والتزوج ويقال الباءة ايضا وقد يفسر هو من الباءة المزل  
لان من تزوج امرأة نواها من لا وقيل لان الرجل يبتغي بها ما لا يمكن كالتبوي  
من منزله ومنه الحديث الاخر ان امرأة ماتت عنها زوجها فربما رجل وقد تزوجت  
للنساء وقال ايضا في الرجل هو ان رضيت الفحل رضا شديداً يذهب  
سوء الجماع وينزلها قطعه منه الحيض وقد روي رجاء بن موهب وقيل هو  
ان تزوج العروق والحضان بحالهما انا طابا الصوم يقطع النكاح كما يقطع  
الوجاء وروي رجاء بن موهب عن ابي عبد الله النخعي والحضاد ذلك بعبد الا ان يزداد  
فيه معنى الفتور لان من روي في معنى في الصوم في باب النكاح بالثعب  
في باب النكاح انتهى واوردها في اخرها قول ابن كعب لزر بن حبيش **كان قد روي**

عن



كذا في الصحيح في مادة كين وفي الاتقان للسيوطي في النوع  
 الابع والادب في تاريخ القرآن ومنتوجه قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن جهم  
 عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن ابي الجود عن زر بن جبير قال قال ابن كعب كان  
 تعد سورة الاحزاب قلت اثنتين وسبعين آية او ثلاثا وسبعين آية قال اذ كانت  
 لتعدل سورة البقرة واذ كنا لنقرأ آية آية الرحم قلت وما آية الرحم قال اذا رآني الشيخ  
 والشيخ فادرجوهما البتة تكالفا لله والله عز وجل حكيم انتهى واورده صاحب  
 الكتاب في سورة الاحزاب قال ان حجة يخرج احاديثه النسيان وان حبان في الحجة  
 والبطون في الاوسط واورده في كل من هذا الوجه انتهى ولم يصيب ارفق في المعنى  
 بقوله قال ابن كعب لا يمسود كل من تعد سورة الاحزاب قال ثلاثا وسبعين  
 انتهى وقال ابن الاثير في النهاية في حديث قال زر بن جبير كان تعدون  
 سورة الاحزاب اياما تعدونها آية وتستعمل في الجزوالاستقنار وفي الغنائم شهرها  
 كايما لتدبر وعان الصحيح وكان معناها معنى في الجزوالاستقنار وفيها  
 لغتان كايما مثل كعين وكايما مثل كعين قال ابن كعب لور بن جبير كان  
 تعد سورة الاحزاب اياما تعدونها آية وتستعمل في الجزوالاستقنار وفيها  
 الدال المهملة وحديث مصنف حديث **الظرف** اورده في **لوان** **لوان** **لوان** **لوان**  
**من ذهب لا ينبغي ان يقرأ** اخرجه احمد والشيخان والترمذي  
 ابن واخرجه احمد والشيخان في اي عيان ايضا واخرجه البخاري في اي الرقيب  
 واخرجه ابن ماجه في اي واخرجه احمد في اي واخرجه البخاري في اي الثاني  
 والبراز عيان رتبة بلغة لوان لوان لوان لوان لوان لوان لوان لوان لوان لوان  
 له واديان لا يتوكلها ثالثا ولا يلا جونا ابن ادم والارباب ويتوب الله على  
 ثاب واورد السيوطي في الترمذي رامي البخاري لو كان لا يلا جونا واديان لوان  
 لا ينبغي لمانا ثالثا قال الكرماني فان قلت لا ينبغي لمانا لوان لوان لوان لوان  
 مستحق بقوله ثالثا لمانا لمانا لمانا لمانا لمانا لمانا لمانا لمانا لمانا

النكر

**النكر والمعرفة** اوردهما  
 اخرجه ابن حجر في تحريج  
 احاديث الهداية عن ابي امامة بن حنبل في نسخة قال رواه اليه في بلغة المطايع  
 الا ان يغير رجة او طعمة اولونه بنجاسة حدث في رواه السيوطي في الجامع الصغير  
 ان الما بلغة المطايع الاما غلب عارجه او طعمة اخرجه الدارقطني في غرر البيان  
 ورواه في الدليل ايضا بلغة المطايع ولا يخفى في اخرجه احمد في اي سمع  
 والنسيان وان حبان والحاكم عن اي عيان واورده بعده **النوم** **حدث** اورده  
 السيوطي في ذيل الموضوعات بلغة النوم حدث في الغنيان حدث قال الذي  
 هذا الحديث موضوع والحذر في فتنات الضعف والقوة كما يصيب الثارب  
 فلا النكر قال ابن الاثير في الصحيح ونحوه عليه غشوة وغشانا فهو منقش عليه  
 واورده بعده **لا تحرم من امر امصيا في امسفر** قال السيوطي في حاشية  
 المعنى اخرجه احمد في مسنده والبطون في اي واورد بعده **لا تحرم الاملاجة**  
 تمامه والاملاجان رواه احمد ومسلم والنسيان في فاجدة عن ام الفضل كذا  
 في جامع الكبير للسيوطي قال ابن الاثير المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف  
 اذ ارضعها والمصنف المصنف والاملاجة المرة ايضا من المصنف امه اي ارضعته يعني  
 ان المصنف والمصنف لا يجرمان ما يحرمه الرضيع اي الرضاع الكامل انتهى واورده  
 بعده **ليس من امر امصيا في امسفر** قال السيوطي في حاشية المعنى  
 اخرجه احمد في مسنده والبطون في اي في مجمع الكبير في حديث كعب بن عامر الاشعري  
 ومنه مجمع واما قول المصنف رواه الترمذي قول فكذا ذكره ابن يعقوب  
 والحاوي في كلامه في المصنف وصاحب البيضا في اي يعقوب في اي  
 ان الترمذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث وكلام توارده على  
 ما لا اصل له اما اوله فالتميز قول مختلف في انما له ومحبته واما ثانيا  
 فان هذا الحديث لا يروى في رواية الترمذي والحديث الذي رواه الترمذي عند ثابته  
 محنة عن هذا الحديث قال ابو نعيم في معرفة الصحابة الترمذي قول الناصر كعب



عن النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وروى من طريقين عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآه ان يذهب ثوبه من وجوه صدره فليصم ثوبه الصدور فقلنا ايام من كان ثوبه انتهى • ورايت رم الحديث بخط السيوطي في الزجل بعد ان استند بكعب الزعافر المذكور كذا البرزخ ابراهيم صيام في سفر وقال قال النخاوي في فتح المفضل في هذا الحديث يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به لكان قد كان هذه لغته او تكون هذه لغة الراوي التي لا يخطئ فيها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابدل الالف ميما انتهى • وقال الازهري والوجه ان الالف في الكتابة لانه لم يخلت كالف واللام انتهى طائفة الزجج وقد تكلمنا على هذه اللغة وما يتعلق بها في ما مضى ان هذا لا يبعد الما يتفرع من هذا ما شرح ان فيه للرضي وروى السيوطي هذه الحديث في الجامع الصغير بلفظ ليس من البر الصيام في السفر وقال اخرج احمد والبخاري وابو داود والنسائي عن جابر واخرجه ابن ماجه عن ابن عمر ورواه في الزجل بزيادة فليصم ثوبه الله التي رخص لكم فاقبلوها وقال اخرج الذي في ابن حبان عن جابر ورواه في الزجل من هذا القطع عنه جابر وقال قال القرطبي ما زائدة لتأكيد التثنية في الاستيعاض وليس في وقال القاضي عياض روي ليس من البر الصيام في السفر وهو قول السلف وكلاهما بمعنى واحد كما يقول ما جاني في واحد وما جاني احد وما هنا غرض بعض قبل العربية زيادة واي ذلك في رواية اخرى في قوله ما جاني في واحد تأكيد للاستيفاء وعموم النبي اذ يحتمل بقوله ما جاني احد اي واحد وانه جاءه اكثر واذا قال في واحد لم يقع احتمال انتهى • وقد فعلت من خطه **العدد** اورد في **صلوات** ركعات هو قطعة من حديث اخرج البخاري ومسلم اما البخاري فقد اخرج عن ابن ابي ليلى في باب ما تطوع في السفر من ركعات الصلاة وقبلها في باب صلاة النسي في السفر بلفظ ما حاشا احدا انه وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النخعي غرام في ذكر ركعتين ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اعتدل في ثوبه فصل على ثوبه ركعتين فارتأته صلى الله عليه وسلم اخذ منها غرامه بسم الله والحمد لله وقال قال النخعي في باب ما ينهان

بفتح

بفتح المثلثة والوق وكرها وعزها استغنى بها عن الفون ولا في ذكرها ما يشاء على الاصل واورد في باب المداومة على ركعتي الفجر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم العشاء على ثمان ركعات وركعتين طائفة وركعتين بعد النداء ولم يكن يدعيهما ابدا وقال القطا في هذا كذلك واما مسلم فقد اخرج في باب صلاة الكوف عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه وسلم لم يركعت في العشاء ثمان ركعات في اربع مجلدات قال شارح النووي قوله ثمان ركعات اربع ثمانية ركعات كل اربع ركعة ومجد مجلدتين في كل ركعة وقد مر في هذا الكتاب في الرواية الثامنة انتهى **المسني** اورد في **المؤمنون نفس واحدة** اخرج احمد ومسلم عن الثمان ان ابن عمر بلفظ المؤمنون كرجل واحد ان اشكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى غيبه اشتكى كله واخرجه عنه مسلم ايضا في باب الادب بلفظ المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله سائر الجسد انتهى **المؤنث** اورد في **ليس في الخضراوات صدقة** اخرج احمد في دارقطني عن علي بن فضال عن صاحب المشكاة ورواه السيوطي في الجامع بلفظ ليس في الخضراوات زكاة وقال اخرج الدارقطني عن غزالي وطائفة واخرجه الترمذي عن معاذ **افعل التفضيل** اورد في اخر ما من ايام احب الى الله فيها العمل منه **عشر ذي الحجة** اخرج الترمذي في التلخيص عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشرين في الحج بغير صيام كل يوم منها بصيام ستة وقيام كل ليلة من ايام ليلة العدة وروى الزجل للسيوطي في مستدركه في هذه الايام حديث ما من ايام احب الى الله فيها الصوم مما ايام الفطر قال ابن ابي عمير في الكافي لا يرفع افضل التفضيل في اللغة المرفوعة اسما ظاهرا لان شبهه باسم الفاعل ضعف لما قيل انه في حال التذكير لا يثبت ولا يرفع ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل والصفة فالصفة المشبهة به فان اذكر ركعة رفته الظاهر لا فضل



مبين بين الفعل والمفضل عليه مخلص من ذلك بحمل المبدأ فاعل الفعل بشرط كونها  
كالصوم بالنسبة الى الايام في قوله عليه الصلاة والسلام من ايام احب الي الله منها  
الصوم من ايام العشر واما اشتراط كون الظاهر سبباً لا ذلك بحمله صاحب  
القيام مقام المفضل فان الاستغناء بالظاهر السببي عن المفضل ولا يكون سبباً  
على الوجه المستعمل بحمل الفعل واقام موقع الفعل وذلك ان قولك ما من احد احسن  
في عينه الكحل من زيد يقوم مقامه ما من احد يحسن في عينه الكحل كونه في رفع ارتقاء  
الظاهر بفعله لو قوته موقع فعل منزلة اعمال ثم الفاعل الموصول به الالف واللام  
حال المعنى لان وصل ما به اوجب تقديره بفعل وقال لا ندني في شرح المفضل  
الامثلة الحديث ما من ايام احب الي الله فها الصوم منه اليه في عز ذي الحجة فالحديث  
في منه المآيد الي الصوم والتوبة ذكر الصوم واقوع من عز ذي الحجة وفيه الاصل  
واقعة عاشوراء الصوم انتهى ما في الزجر من خطه نقلت واورد بعد في موضع اخر  
واما الترمذي وابن ماجه حديث ما من ايام احب العمل الي الله ان يتقبله فها من عز ذي  
الحجة وهو حديث الحديث الذي قدمناه اولاً ثم قال الطبراني قيل لو قيل ان يتقبل  
مبتداً واحتمل ومن متعلقه باجبت في الفصل من اجب ومفعوله باجني فالوجه ان  
يتم اجب بالفتح ليكون مفعول ايام وان يتقبل فاعله ومن متعلق باجبت والفصل  
لا يكون باجني وهو مثل قولك ما رايت رجلاً احسن في عينه الكحل من عين زيد و  
ما حذف قال يطبق لو ذهب الي ان احتمل ما وان ان يتقبل متعلق باجبت بحذف  
الجاء فيكون المعنى ما من ايام احب الي الله لان يتقبله فها من عز ذي الحجة لان  
اولى من جبت اللقط والمفعول اما اللقط قطاها واما المعق فان سوت الكلام لفظ  
الايام وتحتها والعبادة لها لا عكس وعلى ما ذهب اليه القائل يلزم العكس مع  
ارتكاب ذلك التفتنا في كلام الزجر من خطه نقلت واورد ايضا قبل  
حديث في ايام العشر افضل من العمل في هذه الساق الذي وقع في رواية كريمة شاذ وحديث  
البخاري ما العمل في ايام افضل منها في هذه وقال قال لا تركز العمل مبتداً واما

متعلق

متعلق به وافضل خبر المبتداً ومنها متعلق بافضل والضمير على ان العمل بعد والاعمال  
كقوله تعالى والطفل الذين امنوا اقوالهم اخرجه البخاري عن عيسى بن ابي فضل  
العمل في ايام الترتيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منها في هذه  
قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خطر خرج بخاطر بنفسه وماله  
فلم يرجع فيقال ان جرح قوله ما العمل في ايام افضل منها في هذه كذا الا كذا الرواة بالايام  
ووقع في رواية كريمة عن الكشيبي ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه والياق  
الذي وقع في رواية كريمة شاذ يخالف لما رواه قال ان جرح قوله ما العمل في ايام افضل  
منها في هذه كذا الخ وهو من الحفاظ عن الكشيبي شيخ كريمة بلفظ ما العمل في ايام  
افضل منها في هذه العشر وكذا اخرجه احمد وغيره عن غندر عن شعبة بالاسناد المذكور  
ورواه ابو داود والطبراني في مسنده عن شعبة فقال في ايام افضل منه في عز ذي الحجة  
وكذا امره الدارمي عن سعيد بن الربيع عن شعبة ووقع في رواية وكيع ما من ايام العمل  
الصالح فيها احب الي الله من هذه الايام يعني ايام العشر وكذا رواه ابن ماجه عن طريق  
معاوية عن الامش ورواه الترمذي من رواية اي معاً وفيه من هذه الايام العشر ومن  
يعني وقد ظن بعض النسا ان قوله يعني ايام العشر تفسير من بعض روايه لكن ما ذكرناه  
من رواية الطبراني وغيره ظاهرة انه من نقر الخبر وكذا وقع في روايه القام بن ابي  
ايوب بلفظ ما من عمل اركي عند الله ولا اعظم اجراً من خير مما له في عز ذي الحجة  
في محبي ليعوانه وان حبان ما من ايام افضل عند الله من ايام عز ذي الحجة فظهر  
ان المراد بالايام في حديث الباب ايام عز ذي الحجة لكنه مشكل على جهة البخاري  
ما يام الترتيق يجب باجوبته احدها ان التي يترق يحاورته ليلي الزيف واما  
الترتيق تقع بعد ايام العشر ثانياً منها ان عز ذي الحجة انما ترق لوقوع اعمال الحج فيه وفيه  
اعمال الحج تقع في ايام الترتيق كالرقي والعوان وغير ذلك من ثمانية فصادف منزلة  
معها في اصل الفضل في ذلك ان شئت معهما في روعة التكبير في كل منها ثانياً لها ان  
بعض ايام الترتيق هو بعض ايام العشر وهو يوم العيد فكل ان خاتمة ايام العشر هو مستحق







في نسخة صحيحة فاقبل بغير كلام من كون الياء في صيغة الاخبار عن نفسه وهو جرمه  
اي فانا اقبل واليهتم ضحية بن ابي حمزة بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في خبر  
الصحابي للذهبي، واورد بعد **لناخذ وامصا** في سورة يونس من الكشاف ان  
الشيخ علي بن ابي حمزة قال في بعض غررنا لناخذ وامصا فكم قال ان حجة تخرج  
احاديثه هذا طريق من حديث اخرج في حديث معاذ بن جبل قال ان ابطاء  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر كما دلت الشمس ان تطلع ثم خرج فاقمت  
الصلاة فصلى بنا صلاة يتخونها فلما سلم قال كما انتم على امصا فكم فذكر الحديث واورد  
بعده **لتقوموا الي امصا فكم** مثله في مجمع طلمغنا جاز لناخذ وامصا فكم  
فاقيل لا اذري لعل لا اخرج بعد محكي هذه واورد بعده **لتزهدوا ولو بئس** واورد  
في الجواز ايضا **انا سيد ولد آدم ولا فخر** كذا في الكافي في تفسير سورة يوسف  
في سورة الشرا قال ان حجة تخرج احاديثه اخرج في حديث ابي حمزة وثبت  
قوله ولا فخر في استا حديث رواف ابن ابي عمير في الادب له من حديث عائشة باباها  
واخرجه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو النخعي ووالله وابي بكر الصديق وروا  
الترمذي من رواية ابي نصر عن ابي سعيد بلقط انا سيد ولد آدم يوم حر القمية  
ولا فخر الحديث وقال حسن ورواه بعضهم عن ابي نصر عن ابي عمير وهو عند احمد  
يعلى وابي نعم واليه في الدلائل لهما من طريق ابي نصر قال خطب نعبان بن عامر  
النخعي فذكره وروى الحديث من طريق جماعة انتهى. اقول اخرج احمد والترمذي  
وايضا عن ابي سعيد بلقط انا سيد ولد آدم يوم القمية ولا فخر ويروي لوالحمد  
ولا فخر وما في يوم سيد آدم من نواه الا تحت لوائي وانا اول ما تنشق عنه الارض ولا  
فخر وانا اول نافع واول شفع ولا فخر واورد السيوطي بعده صدره في الزجر وانا  
قال الطبراني في نكرة وقعت في سياق الباقي فادخل عليه من الاستغراق فيقيد  
استغراق الحديث وادم بدل اذبان من محله والفاء في تفصيلية وارهاغ التواتر  
التي للترتيب علامو ال قولهم الامثل فالامثل في موصولة وسواء صلته ومح لا

طرق الافعال الناقصة او وديها  
موظفة من حديث اخرجه  
الجاري غرايهررة وهو اذ النوا احدكم فليجعل في ايته ماء ليندوي استعمل  
واذا استيقظ احدكم من نومه فليقبل يده قبل ان يدخلها في الاناء فان احدكم لا يدرك  
ان بات يده قال الربيعي في اول تخرج احاديث الهداية اخرج في الاية اخرج في السنة  
كسهم واورده السيوطي في البرجيد قال ذكر ان عصفور والابري يمارح الجوزلية ان بات  
في هذا الحديث بمعنى صار وقد استشكل هذا التركيب من جهة ان استغراق الاربعة لا يمكن  
ان يستغراق بلقط اي بات يده ولا بمعناه لادتمناه الاستغناء ولا يقال لانه لا يدرك  
الاستغناء ففعلوا معناه لا يدري تغيير الموضع الذي بات فيه يده فيكون فيه مضاف  
مخروف وليس استغناء ما وان كان موصولة الاستغناء وهذا الاشكال والجواب  
في طريقه كل ما علو من افعال القلوب غرا العمل فيما بعده باستغناء وقد قال  
بنية قولك علمت اريد عندك امر وازمنه علمت الذي هو عندك من هذا الرجل  
وتمه ان الحاجب بان المعنى علمت جوابا ذلك انتهى. ومن خطه نقلت **افعال**  
**المدح والذم** واورد فيها **انما بالمال الصالح للرجل الصالح** اورد في السيوطي في  
الزجر حديث سند عرو النخعي بلقط انما بالمال الصالح للرجل الصالح وقال قال ان  
مالك في فتح الكافية ما في نيبا نكرة بمعنى في موضع نصب على التمييز والفاعل  
مضارع هذا اذهب الزجر في وكثير من المتأخرين وظاهر قول سزا فاعل وانا ام  
تأمر معرفة وندرتا ما معرفة هنا كما ندرت ما نكرة في باب النصب قال ابن خروف  
ونكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دقت دقا قال سزا نعم الدق ونعم اي  
اي نعم الي ايد اوها تحذف المضاف وهو الابد او اقامه الصدقات مقامه ونعم  
صنعت ونبينا فعلت اي نعم التي صنعت هذا الكلام في خروف معتد اعلا كلام  
وسبقه الي ذلك البراءة ويقوي تعريف ما بعد نعم كمة الاقتصار عليها نحو غلبة  
غلا نوا والنكرة التالية نعم لا تقتصر عليها وايضا فان التمييز يرفع ايهام التميز  
وما ياتي في المضارع ايهام فلا يكون تميزا انتهى. وقال ان هامة تذكر في اذا وقت



لفظ ما بعد ثم وليس فاما ان يقع بعدها مزيد او جملة فانه وقع بعدها مفرد  
 نحو يبيها تزوج ولا مفعول فاعل ما في موضع نصب على التمييز والفاعل مستتر وقيل  
 في موضع رفع على الفاعلية وهي معرفة تامة وقيل لا موضع لها وهي مركبة مع الفعل  
 وما بعدها الفاعل وهذا اردوا الاقوال لان نحو تزوج وي يبيها تزوج  
 فغاي لم يثبت به وزما فاعلا لم لو كان نحو فاعلا لم استار ووجوبه  
 بنكره نفسه وان وقع بعدها جملة فاعل ما في موضع رفع على الفاعلية وقيل رفع  
 على انها المخصوص وقيل غير فعلى الاول قيل ان معرفة تامة وما بعدها مضاف  
 لمخصوص محذوف اليم التي مؤكدا اولها وقيل معرفة تامة وما بعدها  
 صلة وقيل حرف مصدر وما بعدها ايضا صلة والموضع للجمع وعما ان يقول  
 واحذ وهو انما قبل ما اخره تمييزا حدث وما هذه موصولة والجملة بعدها  
 صلة قال وحذف المخصوص اذ في حرف التمييز وادان ان يحذفون ما مشيد  
 فليحتمل هذه المذكورة وعما الثالث ثلاثة مذاهب كان الاول ثلاثة قبل  
 الجملة صفة للذكر وقيل صفة لمخصوص حذف وقيل صلة لما اخره حذف وهي  
 المخصوص فالاقوال سبعة انتهى وقال الطبري ما في غير موصولة ولا موصوفة  
 قال ابن جني ما في لغا مفعولة لا غندو المقد ونعم شال الصاح والباء  
 زائدة مثلاً ما كنى بالله وانا قلنا ليت بموصولة ولا موصوفة لتعين الاولي  
 بالصلة والثانية بالصفة والمراد الاجال ثم التبيين فانها بمنزلة تعريف  
 للمؤمن في لغة الرجل فانه اذا وقع السهم اوله لم يذهب بالاسم كل مذهب  
 ثم اذا بين كنى في نفسه فقلنا نكنا واخذ بجراح القلب انتهى وقال  
 اللاندني يفرح المفضل تعالى لغا يكون العين ولغا بكها وتشديد  
 الهمزة لانها تكون الهمزة بالادغام اوجب تحريك العين وهذا اخر كلام الرزح  
 ومخططة نقلت واورد بعده **فيها ونعت** هو قطعة من حديث  
 اخرجه احمد وابوداود والهمزي والنسائي عن عروة وممن تروى يوم الجمعة

فيها

فيها ونعت ولما نقلت فالفعل افضل واوردته السيوطي في الرزح وقال  
 اختلف في مرجع الضمير في قوله فيها ونعت على اقوال اختلفا قال الاصمعي معناه  
 في السنة اخذ ونعتا الحفلة او الفعالة ونحو ذلك الثاني قال ابو موسى الدري  
 واني الاثر في النهاية الباء فيها متعلقة بفعل مضارع فالفعل الحفلة او الفعالة  
 فهو الوضوء يقال الفضل ونعتا لثابت ونعت الحفلة والفعلية في حذف المخصوص بالمدح  
 الثالث قال السدري انما بالرخصة احد الرابع قال حافظ بن الدين العراقي انما  
 فسطحارة الوضوء حصل الواحدة النظم للجمعة وهذه الثانية نعت في الثانية  
 انما قال ان العزيم من العقلة مزرع التاد وهو لحن محض فلا تلتفتوا اليه  
 انتهى ومخططة نقلت **حرف الجر** اوردته في **نفس المؤمن مائة**  
**من الابل** جازاب المديات ما كتاب الهداية بلفظ في نفس المؤمن مائة من الابل قال  
 الزبيدي يخرج احاديثها تقدم في الزكاة في كتاب عروى حرم قال وان في نفس  
 المؤمن مائة من الابل رواه ابن حبان في صحيحه انتهى ونقلته مخططة وهذه نسخة  
 كتاب عمرون حرم قال هناك اخرجه النسي في الدييات وابوداود في مراسيله  
 عن ثمانين ازمعرا الهري عن بكر بن محمد بن عمرو بن حرم عن ابيه عن جده اذ روى  
 الله صلى الله عليه وسلم كنت الى اهل البز بكاء فيه الكرايع والبي والدييات  
 ونعت به مع عمرو بن حرم فقتل على اهل البيت وهذه نسخة اسم الله الرحمن الرحيم  
 من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى حبيب بن عبد كلال ذي رعين ومعاذ  
 ومندان اما بعد فقد رجع رسولكم واعظيتكم من المقام حمى الله وما كنت غرض  
 على المؤمنين في الغزاة العتار وما سقت السما وكان سجا او كان بعلاقته فيه  
 العتار اذ بلغ خمة اوشق وما سقي من الرثا والذالية ففقه العتار وكل خمة  
 من الابل مائة تاة اما اذ يبلغ اربعا وعشرين الى اخر ما ذكره زكاة الابل وكان في  
 الكتاب ان اكبر الكبار عند الله هو القيمة الانا ان الله وقيل النفس المؤمنة  
 بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الرخذ وعقود الوالد في وردي الموصلة وتعلم السعد



واكل الربوا وكل مال اليتيم وان العتاج الاصغر ولا يستر القرآن الاطاهر ولا طلاق  
 قبل اعلان ولا عاقبة حتى يتبع ولا يصلي احدكم في ثوب وشقة يارد ولا يصلي احدكم  
 عاقصا شعره وكان في الكتاب ان من اعطيت مؤنفا قتل غنمية فانه قد الا ابرضى اليه  
 القول وان في الثمن المومن الدية مائة من الابل وفي الالف اذا اوجب جدعه  
 الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي السبختين الدية وفي  
 الذرة الدية وفي القلب الدية وفي العنيتين الدية وفي الرجل الواحدة نصف  
 الدية وفي الناحية ثلث الدية وفي الجافية ثلث الدية وفي المنقطة  
 خمر غرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل غرة من الابل وفي السن خمس  
 من الابل وفي اللوحه خمس من الابل وان الرجل يقبل بالمرأة وعلم انما الدية  
 الف دينار انتهى قال النسي بلثمان بن اذقم مذكور انتهى ورواه عبد الرزاق  
 في مصنفه وخرجه الدارقطني في سننه وخرجه الدارقطني في  
 عن ابن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن بكر ورواه كذا في حبان في صحيحه  
 واما في المتن المذكور كذا في حبان بن داود حدثني النوري قال الحاكم انما  
 صحيح ومومن قواعد الاسلام انتهى واورده في رتب منها **الارب نفقة طاعة**  
**في الدنيا جارية عارية يوم الف تمة** هو صدر حديث اخرجه  
 ابو نعيم في معرفة الصحابة عن ابي الجعد قال لو كان ابن الجعد من احوال النسي  
 الله عليه وسلم قال ان الي على الله عليه وسلم احابه يوما جوع فوضع حجر اعطاه  
 ثم قال لا ادب نفقة طاعة فاعطاه الدنيا جارية عارية يوم القيمة الارف بكرم  
 نفسه وبولها من الاربع مائة لنفسه وبولها مائة الارف مائة وتسع  
 فيما افاء الله على رسوله عليه السلام عند الله من خلاف الا وان عمل احل الجنة خربة  
 ربوق الا وان عمل احل النار سهلة يسهولة الا يارب تهوى ساعة اورثت  
 صاحبنا حزننا طويلا انتهى وفي خطه نقلت ورواه السيوطي في الجامع في زياد  
 بانه الا يارب وقال اخرجه ابن سعد والبيهقي في ثبوت الايمان والديلمي عن ابي الجعد

بلقظ

بلقظ الاب لا الابن المضاف الى الجعد ويحجب البخاري في باب العلم والعلمة  
 بالليل غمام سلمة روى عنه قال في استيفاء النسي على الله عليه وسلم ذات ليلة فقام  
 سبحان الله ما ذا انزل الله من الفتن وما ذا فتح من الخواص انفقوا صواحب حجر  
 فرب كاسية في الدنيا عادية في الاخرة وكذا في مسند احمد وسنن الترمذي عن روى  
 البخاري في كتاب النسي كم في كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة قال الكرماني  
 عارية بالجران كم كاسية عارية عرفت وروى بالرفع على انه خبر مجرور ورب الاليات  
 روى الثياب التي لا تنفع من ادراك لون البسة معاينات في الاخرة بنفس حجة  
 التوري والالقيات للثياب المقدسة عارية من الحسنة في الاخرة واورده  
 السيوطي في الزجد حديث البخاري بلقظ يارب كاسيات في الدنيا عارية في  
 وقال قال ابو البقاء الجعد جوعا ريات على الله نف لمجور رب واما الرفع فضعف  
 لا يارب ثبت انما يحضره بل يحرر جوعا ريات على الله نف لمجور رب واما الرفع فضعف  
 مستدا اي في عارية وقال القاضي عياض في الروايات يحذف عارية على الرفع  
 وقال غيره الا في الرفع وقا **النهيل** الاخر عند الحقيق على النفقة لان رب  
 عند خوف جوع تلمز صدر الكلام ويجوز الرفع على انما مستدا والجملة في موضع النفقة  
 اي عادية في النفقة الذي يتلقوه رب محذوف وانما الكاري ان يكون رب اسم  
 مستدا والمرفوع خبرها واليه كان يذهب شيخنا ابن الطراوق انتهى كلام الزجد  
 اقول يشهد لامسيتها موافقة كمن في المعنى ومحة وضع كم موضعها كما جاز في رواية  
 البخاري المتقدمة ثم انه لا حاجة الى تقدير مستدا على القول بحرفيتها فان مجرورها  
 مستدا ويحرف جوع لا يتلقون في لا حقيقة الرضى وانها ثم قال السيوطي في الزجد  
 وقال الاندي في شرح المفصل اعلم ان اضرب للتقليل ثم يعرف بها المجاز  
 للمبالغة وخرها فتعمل على كره في التكثير ويجوز عليها ايضا في التقليل وذلك لان  
 لا يخرجها عن حقيقة وضعها حتى تعمل للتقليل والتكثير معا لان المجاز غرض  
 وهذا كما ان الدم قد يستعمل في موضع المدح كقولهم ما اشعر قاتله الله ولا

غمة







بولي عليكم وقال اخرجوا الجاهل في تاريخه عن ابي بكر وقال في قضاوته روى هكذا  
 بلا تون في شعب الايمان للشيعة وغيره وخرج على ثلاثة اوجه اخرها على لغة  
 من حروف النون دون ناصب وجازم كقوله ابيت اسري وتبني تديكي  
 وجهك بالغير والمنك الذي والثاني هو رأي الكوفيين والمبرزة انه منصوب  
 بك وعدوها من نواصب المضارع وهو مذهب ضعيف الثالث انه من تعينات الرواة  
 انتهى كلامه **الحروف المشبهة بالفعل** اورد فيها **كانت بالدينام تكن وبال**  
**لم تزل** في المقاصد الحقة للخوازي كانت بالدينام ولم تكن وبالاخيرة لم تزل  
 هو عند ابي نعيم من حكم عمر بن عبد العزيز في الدرر المنتزعة التي لم يوافق عليه  
 مرفوعا واخرجه ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز اوردناه بالواو وفيه لم تكن بدون  
 كانت الثانية واورده اليوطي في اخر البرجدة احاطت لم ينفذ على محاسنها ولا على  
 اساندها قال حديث كانت بالدينام ولم تكن وبالاخيرة ولم تزل قال ابن  
 الضائع في تدرجته يخرج على الحال بان يقدر الظرف خرا وبويره وورودها  
 بالواو وكذا كانت بالسر وقد طلعت وقول الحريري كان فيك تنحط الى الحد  
 وتنغط وقد انما لك الرهط الاضيق مراد وقول الخطري الاصل كان في انبرك  
 فيه حذف فعل وزيان حرف انتهى وقال في موضع اخر قال اي جنى سالت ابا علي  
 عن قولهم كانت زيدا قال زيدا طرف لام كان وهو جزمها قلت ليس في المعنى  
 بطرف فنجعله طرفا قال يجوز ان نجعله طرفا كما يجوز ان نجعله المضاد  
 طرفا وان كانت في الحقيقة لت بطرف فتقول انا في حاجتك وانا في  
 تعبك وانا في خصوصتك قال الله تعالى ان احباب الجنة اليوم في شغل فاهون  
 فمهم مضاد وروى قد استغنى عنها فعملت ظروفها المكان وان كانت في الحقيقة  
 لم يجوز زيدا ولم تفته كما انك في الحقيقة لا تخل في جزم زيدا والليل على ان  
 هذه المضاد وظروف المكان لا ظروف الزمان انه لو وقع موقعها طرفا لكان  
 لماح الكلمة لان الظروف الزمان لا تستقر تحت فاشبه بظرف الزمان وال

ان لا يجوز في هذا الموضع الا ترى انه لا يجوز انا في وقت تعبك ولا انا  
 في وقت اخو متك ويجوز ان يكون كانتك زيد على كانتك بكان زيد على حد  
 واسأل القرية انتهى وقد الف الشيخ جمال الدين في هامة هذا الحديث  
 رسالة فتسوقها للتنقاد قال **اخلف** كانتك بالدينام لم تكن  
 وبالاخيرة لم تزل في مواضع احدها في تعيين قاييله والثاني في معنى كان  
 والثالث في توجيه الاعراب فاما قاييله فاختلف فيه على قولين احدهما انه  
 النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه الحسن البصري وقد جزم هذا جماعة  
 منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن عمرو بن الحلبي في شرح المفصل وابو حيان المغربي  
 في شرح الكهليل واما معنى كان فاختلف فيه ايضا على قولين احدهما للكون  
 زعموا انها حرف تقريب وايمنها بمعنى التشبيه او المعنى على تعريب زوال الدينام  
 وتقريب وجود الاخيرة وجعلوا امر ذلك قولهم كانتك بالدينام مقبل وكان  
 بالفرج ات وهذا يستعمله الناصرية مجازا ثم ويقصدونه كثيرا فيقولون  
 كانتك بقلان قد جاء والثاني للبصريين زعموا انها حرف تشبيه مثلا  
 قولك كان زيد اسدا ولم يثبتوا محبتها للتقريب اصلا والمعنى كان حالته  
 الدنيا حاله لم يكن فيها وكان حالته في الاخيرة حاله من لم يزل بها فالمشبه  
 والمشببه الحال كان لا الشخص والفعل الذي هو الجدة وايضا هذا ان  
 الدينام كانت الى اضحلال وزوال كان وجود الشخص بها كلا وجوده في  
 الاخيرة لما كانت في الدنيا ورواها في الشخص كانت لم تزل فيها ولا كانت ان المعنى  
 المنور كانت هو المشبه به او التشبيه فاما في المكان الحمل عليه لا ينبغي احد قول  
 عنه وقد امكن على وجه ظاهر فاستغنى المقصود اليه واما توجيه الاعراب وموالده  
 سال عنه فاضطررت اقول النحويين اضطر اما كثيرا والذين يحضرون لان في ذلك  
 اقوال اخرها للامام ابي علي الفارسي زعم ان الاصل كان الدينام لم تكن والاف  
 لم تزل ثم جي بالكان حرفا لمجرد الخطاب لا موضعها من الاعراب كما انها مع اسم



المشاق كذلك وقد كان في قولهم ابرك زيدا ايا ابرك زيدا والكاف حرف لا  
مفعول لان ابرك ما يتعدى الى واحد وحججنا ليا زائدة في اسم كان كما زينت في  
اضل المبتدأ في قولهم بحسبك ذره وقولهم خرجت فاذا ابرك وهذا القول اشبه  
فما امرني بخافين للظاير وما اخراج الكاف عن الامة الى الحرفية واخراج الياء  
عن التقديس الى الزيادة والقول الثاني لا في الحسن ان عصفور وموقول  
لفقه من قول الفارسي زعم ان الكاف حرف خطاب انضلت بكان فانطلمت  
اعمالها وارالت اختصاصها بالجملة الامة قال وكذلك المثال قولهم كاذبا  
تفعل كذا اذ ان عمل كان واختصاصها ولها دخلت على الجملة الفعلية والياء  
في الدنيا وبالاخرة زائدة كما زينت في المبتدأ الذي لم يزل على كانه وقد  
مثلناه والذي جعله مما زعمه نوال اعمالها انه لم يثبت زيادة الياء في اسم  
كان وثبت زيادتها في المبتدأ وقد اشبه قولهم على اربعة امور منها الامران اللذان  
اسكرهما قول الفارسي وقد حجتنا بما وعواه القائلان ولم يثبت ذلك  
الا اذا اقترنت الزائدة كما في قوله كاذبا فقول ودعواه ان الياء حرف تكلم كانت  
الكاف حرف خطاب وهو لم يبرح بذلك ولكنه بدنه لانه لا يمكن ان يبرح في انه  
اسمها لانه قد ادعى الغاها ولا يمكن ان يبرح في انه مبتدأ الامر ان الياء لا  
تضاهي الرفع وانما هي ضمير بالضم والجر كما في قولك اكرمني غلام في ثالثي انها لو  
كانت مبتدأ لكان ما بعدها جارا ولو قيل مكان كانه فيك تفعل انما تفعل لم يبرح  
الجملة بالضمير وقد استقر ان الجملة المحذرة لا يدها من زايها وضمها انما صرح  
بانها قد دخلت على الجملة الفعلية في قولهم كاذبا في بان تفعل فلاح انما ان يبرح في ان  
الساكن في زايه والياء مبتدأ او اصلات تفعل فلما دخلت الياء على الضمير  
المنوع انقلب ضمير جارا يدعي ان الياء متعلقة بتفعل فاذا ادعى الاول فاحالة  
اسمها لا فعلية وتطرق قوله انما دخلت على الجملة الفعلية وان ادعى الثاني فلا  
يجوز في العربية ان تقول كاذبا في ولا تحت منك لا يكون الفاعل ضميرا مضافا

بالفعل والمفعول ضمرا عايدا اليها عايد عليه هذا الفاعل وقد لغت في  
النية الفعل بالجاء ولهذا زعم ابو الحسن في قوله هون عليك فان الامور  
يكمل الاله مقاديرها انما اسم منصوب بهون لا حرف متعلق بهون لان  
الكاف على التقدير الاول مخفوضة باضافة على ولا عمل للفعل منها البتة وعلى  
التقدير الثاني منصوبة الموضع بالفعل ولا يجوز تعدد فعل المصنوع  
المستلزم اليه المصنوع وينبغي ان يقول بذلك امثله قوله تعالى انما  
ملك رزقك وهذا الموضع مباح ليرى هذا موضعها لانها خرجت عن  
المقصد والقول الثالث لجاء من التحيين ان الكاف اسم كان ولزم ان يكون الخبر  
والاظرفية متعلقة بكن ان قد زنت كان تاما او مجزأ وهو الجزاءات  
قد رقت ناقضة وعما هذا فالتاء في كنى للخطاب لانه انثى وضميرها  
للمخاطب لا للدنيا وكذا البحث في امثال قولهم الاولين الامر بالعلم  
الثالث انثى والضمير ان للدنيا والاخرة وهذا القول خبر القولين قبله  
والمعنى كان كنى في الدنيا وكان كنى في الاخرة والقول الرابع لان عمر  
ان الكاف اسم كان وبالدنيا وبالاخرة جارا وكل من حملت كنى ولو ترك  
في موضع نص على الحال وانما هي الفائدة هذه الحال والفضل في كثير من  
توقف عليها المعنى المراد من الكلام كقولهم ما زلت برية حتى تفعل فان الكلام لا  
لا يقفونهم حتى تفعل وقد جاء ذلك في الحال كقوله تعالى فاعلم ان الذين هم من  
فاسد اولهم الخبر والتقدير وادعى استقرهم ومنهم من حال من الضمير المحذور  
باللام ولا تستغنى الكلام عنه لان الاستغناء من اليرعة لا غرض في وخطري  
وجم طنت انه وجود من هذه الاقوال ومما ان الكاف اسم كان ولزم ان يكون الخبر  
وبالدنيا ما بوضع الحال انما كان والعامل في الحال العاملة في ما جاء وهو كان  
كاذبا في الدنيا وما كان قلب الطير خطبا وما كان ليدركها القنا  
والخسف البالي المعنى كان كاذبا في الدنيا لم تكن اي بها وكان كاذبا



بما لو كان في الاخرة لم يزل بها وهذا هو قول ان عمرو فان قلت يدل على ما قال  
من ان جمله لم تكن ولم يزل حاله جرحه قد روي كانك بالدينا وكونك وبالاخيرة لم يزل  
الحال فيقدر بالواو بخلاف الجملة الجزئية ويقال كانك بالشيء وقد طاعت قلت انتم  
بنو الدوق اية قالوا ورايدة كما قال الكوفيون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان  
الله ولجده الحرام الذي جعلنا للناس من العافية والباري بعدون هو الجرح والواو  
رايدة وكما قال ابو الحسن قوله تعالى ولما ذهب من ابراهيم الروح وجاء بالبشرى زوجا  
البشرى جواب لما والواو رايدة وقوله تعالى فحقها نواها ان فحق جواب اذا والواو  
المراد بك واما كانك بالشيء فقد طاعت فلا ثم بنوته وهو مكرر على قولنا قوله لا يصح على  
قوله ان يكون بالشيء جرحا نعم كان والتقدير كانك مستقرا بالشيء ولا يصح ما قولنا ان يكون  
قد طاعت جرحا نعم كان لعدم الصدف اذا كان لا يخرج عما قولنا ولا على قوله فاجاب  
ما بان على ما قلنا فان قلت فلم عدل عما قاله من ان الطرف جرح والجملة حال الماء كذا  
قلت لو جرحني احدنا انا على ما قلت يكون الجرح محط الفائدة او وان كان ان العرب  
قالت كانك بالشيء مقل وكانك بالزوج ام فلفظوا بالمعنى الحال الجرح مرفوعا لا  
منصوبا نعم قولنا ان عمرو في قوله الجرحي كافي بان يخط الى القدر وتقطعت هذا  
لا ينبغي ان يمدل فيه فيخرج فيكون الطرف جرحا وتخطى حاله غويا المستكمل لعدم  
الرابطة انا المطر قد خرج على ان الامر كافي بغيره ثم حذف الفعل للدلالة على المعنى عليه  
فافضل الضم وزيدت الباء مع ان كان الاستغناء عن ذلك فيكون قوله تخطى حاله كذا  
لا جرحا والفائدة متوقعة له اذ لو مخرج بالمحذوف فقل كانك انما لم ترم المراد فاقال ان  
عمرو او لا لاسم من هذا التكلف ولا يلزم ان يعين قولنا عمرو في هذا الموضع ان عمل  
عليه كانك بالدينا لم تكن لان ذلك ركب اخر من غير هذا التركيب وقد قول الجرح في قوله  
كانك فيك نفسك انتهى كلام الرزح وخطه نقلت وقد ناقشنا ابن شام في هذا  
مخرج قولك بغير كنهه اخلة قد شط من دها لم يجمع رولم واخلاف وتبدل فيخرج  
ما شاعاد ومن احب ذلك فليدع الى ما كنا نساكن فانه ما يشرح له ويرى به القلب واود

فيها

فيها **ان تفرحهم سبعين خريفا** هذا امر كذا امر اي هريرة لا امر كلامه الى صلى  
الله عليه وسلم رواه مسلم في احاديث الشفاعة واخرها بالايان من اول صحيح  
عنه اي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله بينك وبين  
الناس فتقوم المؤمنون حتى يلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابا ناس استفتح  
لنا الجنة فيقول وهذا اخر حكم من الجنة الا خطية ايكم ادم لك صاحب ذلك اي  
ابن ابراهيم خليل الله قال فيقول اراهم لك صاحب ذلك انما كنت خلية من نور  
وراء غدروا يا موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لك صاحب ذلك  
افسوا يا عبيد الله وروجه فيقول عبيد لك صاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله  
عليه وسلم فيقوم ويودون له ورسول الامانة والرحم فيقول ما من حنفي الصدراط  
بما واما لا فيمروا لكم كالبرق قلت باي ان واي ياتي كذا البرق قال الله تعالى  
يا ايها البرق كيف يبرو يرجع في طريقة العين ثم كذا البرق وكذا الرجل جرحي  
بهم انا لم ونبتكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط فيقول رب سلم سلم حتى تجزى  
العباد حتى تنجح راغا للعباد حتى تجي الزلازل لا يتطبع البر الا خفا قال  
واي خافى الصراط كذا لم يمد لفة حامودة تاخذ من افرق به فيجد ورنج ولا  
في النار والذين بقوا في هريرة انا قمر جهنم لسبعون خريفا هذا اخر الحديث  
وقوله انما كنت خلية من نور واء واء واء واء واء واء واء واء واء واء واء واء  
الدرجة الرقيقة وقوله وكذا الرجل اي عدوم وقوله ان قمر جهنم الخ قال شارح  
النور ووقع في بعض الاموال لسبعون بالواو وخطا مودة حذف بقدره انما فاق  
قمر جهنم سبعين سنة ووقع في معظم الاموال والروايات تسعين بالياء وهو صحيح  
ايضا اما علامه في تحريف المضاف ويسمى المضاف اليه عاجز فيكون التقدير  
سبعين واما على ان قمر جهنم مصدر يقال قمره التي اذا بلغت قمره ويكون  
سبعين طرفه مان وفيه جرحان والتقدير ان بلوغ قمر جهنم لك ان سبعين خريفا  
انتهى وقال القرطبي الاجود وقع لسبعون على الجز وبعضهم يرويه لسبعين تياول











بالوجود الثالث من الجواب بخلاف تقديره لو لم يخف الله لحرق له العادة  
فان العادة ان العصيان لا ينتهي الا عند وجود الخوف فيدل الكلام  
بمفهومه على انه خاف وما خرق له العادة ويدل عليه منطوق اللفظ والقر  
نخلاف اذ اول الدليل الرابع ان المتبقيات على قسامين ما له نسب واحد وما  
سيان فاذن في الاول يصدق لو انقضى هذا السبب لا انقضى السبب بخلاف  
الثاني فكانه يقول لتبقى معصيته كان الاخلال والخوف ولو انقضى الخوف  
لسبب السبب بالتاخر وهذا يلزم منه تخصيص قول النخاة لانهم يقولون  
لا يصدق قوله على هذا المقدرا الا فيما اخذ منه ومن هذا يقر

صاحب الجواب الثالث والرابع ارجح من جهة المعنى انتهى  
• ما اوردته ومن خطه نقلت وهذا اخر الكلام والحمد لله  
• في المبدأ والختم والصلاة والسلام  
• على سيد الانام واله ومجته الكرام  
• وسلم تليها  
• كثيرا

شرح الكافية للعالم المحقق المحدث محمد  
ابن الحسن الشهير بالريفي رحمه  
الله بالرحمة والرضوان  
واسكنه شيخ  
الحنان  
امر

حديث قدس  
ان الله في كل طرف عين مائة ألف لطف خفي

استل الله العظيم رب العرش  
العظيم اربب شفيعك

كما ورد وقت عيادة المريض  
هذا الدعاء سبع مائة ونيف  
بمساعدة الشريفيين  
على ظاهر المريض مع امرار الدين  
عليه  
نقله كتاب الشريعة  
لما



بسم الله الرحمن الرحيم ويستعين  
**الحمد لله رب العالمين** والصلاة والسلام على سيد المرسلين **محمد**  
 وآله وصحبه الطاهرين **أما بعد** فإني أقول أنتزع الكافية للعلم  
 المحقق محمد بن الحسن الشهير بالرضي رحمه الله عليه شرح قدانته في جميع الألفاظ  
 واجتمعت كلمة العلماء أطرافه بالاتفاق وكان في الشرائع شرحه  
 حسبما تقتضيه المقام يتبدل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية  
 وكلام الصحابة والآثار وتوارد لغة العرب والأشعار وكنت منذ عشرة  
 سنين شرح ما فيه من أشعار العرب والمولدين وجمعت فيه ما للأولين  
 والآخرين ثم اتبعته **تتبع** ريج الأحاديث النبوية والآثار في كلام  
 تدنا على المنسوب إلى نهج البلاغة الذي جمعه السيد الشريف رضي الله  
 عنهما محمد بن الطاهر ذي المناقب إمام الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم  
 بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب رضي الله عنهم أجمعين  
 وكان مولده بعد أمد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وفتوة في الحوزة سنة وأربع  
 مائة بالكوفة من لغة أرو ودفن مع أخيه المرتضى في جوارحه الحسين رضي الله  
 عنهم أجمعين **قال** أني خلعت في ترجمة أخيه المرتضى وقد خلف  
 الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 هذا هو جمعه أو جمع أخيه الرضي وقد قيل إنه ليس في كلام علي وإنما الذي  
 جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه والله أعلم انتهى وبإني إن شاء الله  
 ما يتعلق به في الموضوع السابق غير فلسفي هناك وكان المقدار الذي  
 استشهد به لا يفهم منه معنى تام ولا يتبدى به إلى المرام وغل  
 عليه من الكتاب التلخيص وبأن فيه أثر التعريف فبرفت أن أخيه إليه  
 ما يتضح به معناه ويتبين به مغزاه وأقل بعض في نهج عز الدين  
 عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني وكان عالما حكيما كاتبا شاعرا محبا

عارفا

عارفا بأصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وخدم في الولايات الديوانية  
 والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ثمان وخمماية وثم  
 رحمه الله في جمادى الآخرة من سنة ثمان وخمماية وخدم في غرضه إذا فرغت من هذا  
 أن اضبط التوارد والأمثال وعرب ما فيه وإن اشترطها يتوقى بكون  
 الله وتوقعه وقد زنتها على ترتيب الكتاب **المنتهى والخبر** اورد  
 في آخرها **والتنزيل والساعة في قرن** هو من خطبة مذكورة في وسط  
 نهج البلاغة أولها الحمد شكر الانعام واستعينه على وظائف حقوقه  
 عز وجل عظيم الحمد إلى أن قال واعصوا ما تسمعون الله فإلها صاحب  
 وثيق عروته ومعقلا منيعا ذروته وبأروا الموت في غمارة وأمهروا  
 له قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله فان الغاية العمة وكف بذلك  
 واعظا لمزغل ومعتبرا لمزهل وقبل بلوغ الغاية ما تعلم من ضيق  
 الأوامر وشدة الأبلات وهو المطلع وروحات الفزع واختلاف الأ  
 الاختلاف واستكمال الامعاء وظلمة المحل وخيفة الوعد وغم الضدع  
 وردم الصفيح فانه الله عباد الله فان الدنيا ماضية بكم علمت وأنتم  
 والساعة في قرن وكانها قد جات بأطرافها وأرقت بأفراطها ووقع بكم  
 على صراطها **الشرح** المعقل تجلس المحام والذروة بالكرم كل في  
 أغلاء والمبادق المسابقة والعزات بفتحان جمع غمزة يكون المير  
 وبالسنة والسر القيد ومصدر رمت الميت من باب قتل أي دفتته  
 والأبلات الأكتار والحزن والمطلع مفتعل اسم مفعول موضع الاطلاع  
 من المكان المرتفع إلى المنخفض وهو المطلع من ذلك شبه ما يشرق  
 عليه من أمور الآخرة بذلك والاستكمال الصم والحدائق في جارت  
 القبر والضحك الشق في وسط القبر والضحك الحجر العريض وردم الحز  
 سدها والله الله منصوب بفعل أي اتقوا الله والسن بفتحان الطوية



والقرن بفنختين الجبل كالقرن بالكرم ولا يقال له قرن حتى تفرق شيان  
والاثر اجمع شرط بفنختين وهو العلامة واذقت قرب والاذ اجمع فرط  
بفختين وهو المقدم وادام مقدا ما فاقا **قال** **الروح** معنى مبادرة الموت  
ما يقفها الى الاستعداد بالاعمال الصالحة كأنهم ياتقون الموت ويبدلون  
وما لم يحققوا الموت فيه وقتا بعدد ويجعلوا لها عدة قبل زواله عليهم يلتقون  
بها كيلا يكونوا تنوهم كيدوا تركا نه يابقه الى انفسهم ليقطعهم عن ذلك  
الاستعداد فيكون سببا لوقوع العذاب بهم وقوله فان الغاية القيمة  
تذكر بذكر الغاية وتذكيرنا بها هو الها الموعودة ايا فان غايته القيمة  
وكل منه كانت غايته القيمة فواجب ان يستعد لها وقوله وتبين ذلك ايا  
بذكر الموت وغمراته وخص من عقل لكونه المقصود بالمخاطب الرعي ومعتبر  
اي محلا للاعتبار والعلم وانما حذرنا منه ووعايت الى الفرع وان كان  
الدوع هو الفرع باعتبار عددها وهي من جنس اى مجموع افرادها  
الفرع واختلاف الاضلاع كناية عن ضعف التقدير واستكان الاماع ذهاب  
بذلك الاصوات او بالموت وغم البضع الغم الحاصل والوحشة فيه وانما عدد  
هذه الاحوال لكون الكلام في معرض الوعظ ثم اكد ذلك بالتذكير من الله  
وعلمه يكون الدنيا ماضية على سبيل اى طريقه واحدة لا تختلف محكمها  
كانت شائنا ان اهلكت المرون الماضية وسد من الافعال الموعود  
ذلك لتفليهم وقوله وانتم والاعدا فون كناية عن قربها القرب منهم  
حتى كانوا معها في قرن واحد وقوله وكانها قد جات باثرا طرقتها  
سرعة مجيئها بالتي جات وعلامتها كظهور الدجال واية الارض وظهور  
المهدي وعليه وآو وولعه وهو الموضع الثاني **فهم** **والجنة** من قدر  
هو من خطبة ايضا **قال** **السيد** الرعي روى ان صاحبها  
يقال له همام كان رجلا عابدا فقال يا اير المؤمنين صف لي المستقرين

نحو كافي

حتى كافي انظر اليهم فتناقل عروا به ثم قال يا ايها من اتوا الله واحسن فان الله  
مع الذين اتقوا والذين هم محزون فلم يقنع همام بذلك القول خوفا من عليه  
قال الحمد لله واني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم **قال**  
اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حيث خلقهم غنيا غزطا عنهم امنا  
بمعصيتهم لانه لا يضره معصية من عساه ولا لتفقه طاعة من اطاعه  
انفسهم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمسجون فيها هم اهل  
القضايا من طقم الصواب وملايهم الامتداد ومنهم التواضع غضا  
ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العمل النافع لهم زلت انفسهم  
منهم في البلاء كذا زلت في الرخا لولا الاحوال الذي كتب الله لهم لم تستقر  
ارواحهم في اجسادهم طرفه عني وحقا الى التوذب وخوفا من العقاب  
عظمو الخلق في انفسهم فصغر ما دونه اعيانهم فهم الجنة كن قدر اهلها  
فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قدر اهلها فهم فيها معذبون قلوبهم محزنة  
وورودهم ما مونه واجسادهم كيفية واجسامهم خفيفة وانفسهم كفيفة  
صبروا اليها ما قصير عقبتهم راحة طويلة تجارة مرجحة يربها لهم كبرهم اراهم  
بالذنب فلم يريدوها وازمهم لمقد والنفهم منها اما الليل فضا فون اقدامهم  
باللبن باجزا القرآن يرتلون ترتلا يحزنون به انفسهم ويستبدون به  
اداء اديهم فاذا مروا بآية فيها تشوق وكلوها اليها طمعا وطلعت قلوبهم  
اليها شوقا وظنوا انها نصب اعيانهم واذا مروا بآية فيها خوف اصغوا اليها  
بما مع قلوبهم وظنوا انها رزق خيمهم وشهيقها اصول اديهم فهم فيها كانوا  
على اوساطهم مقتربون لجياهم والكفرهم وركبتهم واطراف اقدامهم رطلون  
الى الله تعالى في فكاك رقابهم وانما اليها رزقها علما ابرار انفسهم قدراهم  
الموت ووالقداح ينظر اليهم الناظر فيهم مرضى وما بالقوم من مرضى  
ويتولقد خلطوا ولقد خلطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا



يخافون الله ثم لا يفهم منهم موت ومن اعلم منهم متهمون اذا ذكرى احد  
منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفى من غيري وذي علم منى بنفى الله  
لا توأخذ قوما يقولون واجعلنى اوصلا مما يظنون واعتقلا ما لا يعلمون فمن  
علامة احد سم انك ترى له قوة في دين وخرما في دين وايمانا في يقين وحضارة  
علم وعلما في علم وقدا في غنى وخوعا في عبادة وبجلاء في فاقة وصدا في سدة  
وطلبا في حلال وفسا في حلال فمدد في حرجا غرط في اعمال الصالح وهو على  
رجل نجي في نعمة النكر ويصبح دمه الذكر الاخر الخطية ويومنها مقدرا للملك  
ثم قال السيد تصفق حام صفة كما تتفق فيها فقال ابو المومنين اما والله  
لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تضع الموعظ الباطل في قلبها  
**الشرح** قوله امنا بمعصتهم الباطل في قلبها قال الله كان نشا قد غرط  
لما راى من استعداد نفسه لاثار الموعظة وخوفه عليه ان يخرج به خوف الله الى  
ارتعاج نفسه فامر تقوى الله اى نفسه ان يصيبها قاذح يسوالة  
واحسن اى احسن اليها بترك تكليفها فوطقوتها ولذلك قال خذ صق ميام  
اما والله لقد كنت اخافها عليه فان قلت **لست** لست جازمة ان يجيبه مع  
غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب غاص على المريض تحت احتمال طبيعته  
من الدوا فلتا له لم يكن يغلب غلظته الا الصفة من الوجدان الذي  
فاما ان تلك الصفة فيها موته فلم يكن مضطرا له انتهى وقوله **تركت**  
انفسهم منهم في البلاء كالذي رزق في الرخا ما يحسدنا الله تعالى  
في ما بال المومنون وقوله فهم والجنة خرج قد رآها الخ يعني انك لا تفهم وان  
كان في الدنيا بحسبها فهو في الجنة بحسبها لا حوال الجنة وسعها  
واحوال النار كالذي شاهدوا الجنة يعني خبرهم وتفقوا فيها وكالذي  
شاهدوا النار وعذبوا فيها وهي مرتبة عين الفيلان فبحسب هذه المرتبة  
كانت شدة خوفهم الى الجنة وشدة خوفهم من النار **المفعول المطلق**

اورد فيه

اورد فيه وهو الموضع الثالث **محمد** على عظم احسانه ونير برهانه ونواي  
**فضله وامتنانه** جدا يكون لحقه **قضاء** **ولشكره** **اداء** هذا من الخطبة  
الكبالية قال السيد الرضي في خطبة له عليه السلام روي عن نوف البكا في  
قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين وهو قائم على محاراة لضيقها له جنة  
ازهنيق المحروفي وعلبه مدرة من صوف وحمايل سيفه من ليف وفي رحله  
نعلان من صوف ايف وكان جبينه ثقتة بعير فقال عليه السلام الحمد لله  
الذي اليه مصاب **الحق** وعواقب الامر محمد على عظم احسانه ونير بها  
ونواي فضله وامتنانه جدا ليكون لحقه قضاء **ولشكره** **اداء** والى الوفاء  
مقربا ولحسن مزاج موحيا ويخلى طوبى له ومن اخرها اليها الناس يا قد  
بيت لكم الموعظ التي وعظها الانبياء امهم وادب لكم ما ادى الاوصيا  
الى من بعدكم وادبكم بنو طي فلم تستقيموا وحدهم وتكم بالزواج فلم تستقيموا  
لله انتم اتووقعون اما ما يغري بطابعكم الطريق ورزقكم السبل الا انه قد  
ابهر الدنيا بما كان مقبلا وازمع الرجال عباد الله الاخيار وباعوا  
قليل من الدنيا لا يبقى بجزء من الاخرة لا يفنى ما ضا حواتنا الذين فككت  
دما وسم بصفين ان لا يكونوا اليوم احيا يسبقون القصص وبشرون  
الدين قد والله كنوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامر بعد خوفهم  
اي اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اى عمار وبن ابن الشهان  
واي ذوا الشها دتن واي زطرا وسم من اخوانهم الذين عاقدوا عا المنيعة وابره  
بروهم الى الجنة ثم ضرب يده الى الجنة فاطال البكاه قال اوه على اخواني  
الذين نكوا القرآن فاحلوا وتدرروا الرض فا قاموه اجوا السنة واما  
البدعة وهو الجها وفاقا يوا وولتوا بالقاييد فاسمعوا ثم نادى باعلا  
صوته الجها والجها دعاء الله الا واني مصر كركم في نوو هذا من اراد  
الرواح الى الله فليخرج قال نوف وقد عقل للحسن في عشرة الاف ولقبين



ان سبعة عشرة الالف ولا يبي ايوب الاضاري في غرة الالف ولغيره على اعداد  
 اخره فبوريد الرجعة الى صفيين فما دارت الجمعية حتى مضى الملعون ان منحه  
 فتراجعت العاكر فكتا كا غنام فقدت رافتها تحتظها الدنيا بين كل مكان  
**الشرح** قال الكا نقل الجوهر كذا النحاح ان نوقا البكا في بفتح الباء  
 وتحتف الكا كان صاحب على الصواب على غيرها قاله انما هو بكة الباء نسبة  
 الى بكال وهو حي من حيدر وهو نون في فضالة وجعل هو ابن لفت امير المؤمنين  
 امرهاني بنت ابي طالب وابوه هبيرة بن ابي وهب صحابي وثقة البعير  
 بفتح المثلثة وكر القالعه تون في ما يقع على الارض من اعضائه اذا انشأ  
 وعكط بالركبتين ويغريها يريد ان كثر الجودا في جهته فصارت كفة  
 البعير وحده وتكلم من الحداء وهو سوق الابل وكثر تسوقوا لم يجتمعوا  
 والله انتم تعجب والامم اتوقعون للاستفهام الاضاري واذا مع  
 صم وجزم ويسفون يلعون والرق يكون النون وكرها الماء  
 المكدر وان الشبان يمشاه فوقه مفتوحة ومثناه تحته شدة  
 مكولة هو ما لدن دنيا والاضاري وقيل بل اسمه عمر داني الحارث  
 ذو الشهادتين خرمته ن تات الاضاري وهو لاء قبلوا بصفيين  
 مع على وقيل ان بعد صحابي خرمي وهو سعد بن عباد وابو ايوب الانصار  
 خرجوا ايضا **المفعول** له آذورد فيه وهو الوضع الرابع **فاعظاه**  
**الله النظر** **الحقا** **للحظة** **والشما** **لك** **فذا** **اول** **الحط** **في** **هج** **البلاغة**  
 قال السيد منها صفه خلو ادم عليه السلام ثم جمع سبحانه من خزن الارض  
 وهما وعذها وسبحها تربة تنها بالما حتى خلصت ولاطها بالبله  
 حتى اربت وجب منها صوة ذات احشاء ووصول واعضا ووصول اجزاء  
 حتى استمكت واصالدها حتى ملصقت لوقت مقدود واحل مقالوم  
 ثم نفق منها من روحه فقلت ان انا اذا اذهان يحلها وفكر يتصرف بها

وجوارح

وجوارح يجتد منها وادوات يقبلتها ومعرفة يفرقها بين الازواق  
 والمثام والالوان والاجناس مجونا بطيئة الالوان المختلفة هـ  
 والاشباه المتلفة والاضداد المتقاربة والاخلط المتباينة هـ  
 من الحر والبرد واليه والجود والماء والسرور واسا دكا الله سبحانه  
 الملايكه ورعيته لهم وعهد وصيته اليهم في الازعان باليجود له و  
 والخنوع لتكريمته فقال اجردوا الارض تجردوا الالبليس وقبيله اعزيم  
 الحية وغلبت عليهم القوة وتغزو وخلقة النار واسو هو اخلق الطما  
 فاعظاه الله النظر الحقا للحظة والاشما للبلية وانجار اللعة  
 فقال انك من المنظرين الي يوم الوقت المقالوم **الشرح** الحزن من  
 الارض ما غلظ منها واشد كالحب والسهل ما لان وعذها ما طاب  
 منها واستعد للنبات والزرع والبع ما ملح منها والمنون الطين  
 في قول ان عباس وعن ابن الكتي غزاية عمر والمنغير وقول ابا عباس انب  
 الكلام على لان قوله وسها بالما حتى لربنا اذ انه خلطها بالماء حتى  
 طارت طينا نليصق ولاطها بالبلية اي خلطها بالرطوبة ومنحصرها  
 والبله بالكر الندوة وبالفتح واحدة البل واللازب اللاص وجيل  
 خلق والاضاجع حنوي الجوانب والوصول المفاصل جمع وصل بالكسر  
 والاعضا جمع عضوا لكسر والضم كاليد والرجل الحيوان واصالدها  
 جملها صلا او من القلبية الملساء والصلصال المنزقة قولهم صلا  
 اللحم واصلا اذا اتى وقيل هو الطين اليابس الذي يصلصل وهو عية  
 مطبوخ واذا طبخ فهو خار وقيل اذا تومت وصوته مدا فهو صليل  
 واذا تومت فيه رجبعا فهو صلصلة والذهاب اللغة الفطنة هـ  
 والفكر جمع فكة والساة الغم والجوارح الاعضا والاخذ ام والاعظام  
 بمعنى والادواة جمع اداة والاستيد اطلب الاداة اشارة الا قوله  
 تعالى لهم فاذا سوتهم ولتخت قبه من روي ففقوا الدسا حزن وكان تعالى



قد علم اليهم هذه القول وأوصاهم بمقتضاه ثم استأداه منهم بقوله تعالى  
الحمد والادام والخموع الخنوع والحمية الانفة واعتورهم غيرهم والوهني  
الضعف والقطر بفتح النون وكسر الظا الامهال: قبله حذف تقديره قال  
القطر والمخط الغيب ونحو حالة الاذان قيلت وجود منسوب عليه عية  
مرضى بافاله وكان حال ابي يني انظا والله آياه وضوقة في امر ربه مكرها  
لما اضاعه سبحانه عنه وفقر حصاه بمناجاة كان هناك نوع مشابهة لحسن  
الاجل باطلاق لفظ النحلة قال القاضي عند قوله تعالى عن سوان الحجر قال  
ادخرني الابرار سيعثون امهالي لا يوم القيمة فلا ينسني او لا تجعل عقوبتي  
قال انك من المنظر نقيض الابابة الامانة ظاهرا لكنه محولا عما جاء  
مقيد بقوله اليوم الوقت المعلوم وفي النسخة الاولى او وقت يعلم اقتدائها  
احلاه في ذنبا اسفاد اليه اسلا العباد وتقرضهم للتواب تحالفته انتهى  
وقال ان رج فان قلت ما معنى قوله وانجاز العدة التي معناه انه قد كان  
وعده ان يقيمه اليوم القيمة قلت انما دعى الانتظار ويمكن ان يكون اليوم  
يوم القيمة واما غير من الاوقات ولم يبين له فهو تعالى اجزله وعدية الا  
الانتظار المطول وما في وقت الا ويجوز ان يكون فيه اذ تخبر فان الله تعالى  
قال له اليوم الوقت المعلوم وموعبان عن وقت موته واخره وكل مكلف  
على اجز والامر ينظر اليوم الوقت المعلوم انتهى **واقول** المراد بالوعدة الوعد  
في غدا الله الارضي فان قلت عصيان ابي ليس بترك الحود انما يقضي المخط عليه  
لا النظره قلت نعم ولكن اعطاه النظره ليستعطف الله عليه بكنة ونزبه  
ومصاصه في المدة الطويلة والله تعالى اعلم **محال** او ردفه وهو الموضع  
الرابع الخامس **والله لان يطالبني بالموث من الطفل بندي امه**  
هذا بعض من بعض خطبة من اوائل نهج البلاغة اولها قال السيد الرضا  
ومن كلام له لما قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاطبه العباد وابو نيا  
ان حارب ذنبا لعله بالخلافة آله الناس شقوا اوج الفتن بغير النجا

وعوجوا

وعوجوا عن طريق المناقرة وضعوا النجان المفاخره افلح من بعض حجاج او اسلم  
فأراح ما اجرد لفته ما يغنيها كلها ومحتسب المرق ليردق انبا عها كما ذراع  
بغير رصنه فان اقل يقولوا اخر صرعا الملك وان اسكت يقولوا جرح الموت  
هذه بات بعد الليالي والتي لا يظالم اني بالموتى الطفل بندي امه  
انه تحت عام كوز علم لو تحب لا فطرتم اضطراب الارشيد الطولي البعيدة  
انتهى قال ان رج لبي هذا الكلام ما دوى اني انما لم يسفينة بن ساعده  
لا ربه كبري الله عنه امر السيفه اوسفان بحارب اذ يوقع الحرب بين المي  
فمضى العباد فقال له انه هو لا يذنبوا به الامر من يرهايم وخلق  
وتمتم فقم بنا اباينا بعد بالخلافة وانت عم رسول الله وانا رجل سموع  
الموكل لا رفس فان دافقوا فابلسام فابسا فقال له اوسفان  
يا اباي احسن لا تفاذر هذا الامر وكان على يعلم من حاله انه لا يقول ذلك  
الا لامر في نفسه فاجابه به لئلا الكلام وعوجوا اميلوا والهجون نصير  
الماء دفابة ونقص بالقيمة ينص بفتح الغين اذ اوقفت في حلقه  
فلم يغيرها وانباع النمر ادر آهها وانذحت على كذا ايا ارضوت وباح بالني  
اظهرت والطور البير والرشاحلا وقوله شقوا اوج الفتن شبه الفتنه  
بالجو المتلاطم واستعار له لفظ الامواج وكونها عن حركة النفسه هـ  
وقياما واستعار شقوا الحاة لكل ما يكون وسيله الى الخلاص من ذنبا  
او حيلة او صه وقوله وعوجوا الخ امر لهم بالعدول عن طريق المناقرة الى  
التكبر والسلامة وكذا كان قوله وضعوا النجان المفاخره امر بطريق اخذ  
من طريق النجا فان المفاخره مما يهيج الاضغاب ويوجب قيام الفتنه  
ولما كان اكبر ما يهيج اليها راياب الذنبا المفاخره هو لبس النجان  
استعارها الانساب المفاخره وقوله افلح من يرضى بجناح استعار الجناح  
للاضداد والاعوان فان القوة بهم كالجناح للطيار واستلم اطاع



وانقاد وقوله ما اخرج منه مبداءا اذا المطالب الديني مؤنة بالادار  
شبه امر الخلافة بهما فاستعار لفظها لما يطلب منها وقوله وتجني التمر الى اخر  
فيه على ان ذلك الوقت لير وقت الطلب اذا كان الزارع يغير ارضه بمحل المنع  
فلا ينتفع بزرعه فكذا لك تجني التمر لغير وقتها لا ينتفع بها فكذا لك طلبه  
لخلافة ذلك الوقت وقوله فان اقل يقولوا الخ ثم كاية في السنة الناس  
فانهم مولعون بقول مثل ذلك بعضهم فيقولونهم وقول بعد الدنيا والتي  
مثل للدهية الصغيرة والكبيرة لا بعد ملافاة الجار لا يدور صغارها  
انسبايا الجزع من الموت وهو استقام انكاره ثم انكره في دعوى جزعه  
من الموت بالقسم ان بالموت في الطفل يذري امه وذلك لانه سيد العارفين  
فانه يعرف ان رغبة الموت والارزاق امر متين من يقوى ولياء الله فكوبه  
وسيلة الى لقاء اعظم المحبوب وانما كان الزبدي في الطفل يذري امه لان رغبة  
الطفل للذي والى كنده وميله اليه مثل طبيخي حيوانا من الرمال  
وميله الى القاربته ميل عقل ياتي احيانا من الاف وقوله نكاحه تج  
على مكسوف ان اشارة السبب جلي لتوقفه على الطلب فما سبق التذمر الجزع  
وهو القلم الذي انطوى عليه فان قلبه بمواقب الامور مما يوجب توقفه عما  
فيه فسادا وشا باضطرابه الى انت اراهم ان كيف لهم ما يكون عن امر  
الخلافة والى من تشي وتشبه اضطرابه اراهم باضطرابه الارشدة في الطوبى  
البعيدة مما لغة وهو تشبه معقول محسوس وكلما كانت الباعثات اضطرابه  
الحيل فيها اندلطوله وقيل اذا ان الذي لم ينعني من المناقشة هذا  
الامر هو شغلي بما انطوى عليه من العلم باحوال الآخرة وما شاهدت كونهما  
وبونها مما لو كفتكم لا اضطر بتم خوفا في الله ووجلا من عقابه وتوقا  
الانوار به ولذفله مما انتم فيه من المناقشة واما الدنيا ولعلها تمام هذا  
الكلام لو وجد ما يوضح المقصود منه ولما افق عليه انتهى **التمت** **بسم** **اورد**

فيه وهو الموضع السادس **بسم الله** **ما بعد** **قال** **السيد** **الرحي**  
وذكر كلامه قاله بعد تلاوته الهاكم التكاثر حتى زرع المقابر باله مراما  
ما البغده وزوراما اعقله وخطرا ما اقطع له لقد اتخلوا منهم اي مذكر  
وتنا واثوم مرفكان بعينه اقبصاوع اياهم يحضون او ينجون ام تيعا  
يد الهلكي تكاثر ون ينجون منهم اجاد اخوت وحركات سكنت ولا ينجون  
عبر الخومة ان يكونوا مستخر اولادهم بطواهم جاب ذلة ابجي ماز تقوما  
هم مقام غرق لقد نظروا اليهم بالصار العنوة وضربوا منهم في غمر جمالة  
ولو استظفوا عنهم عصاة تلك الديار الخاوية والربوع الخالية لقات  
ذهبوا في الارض ضلالا وذهبتهم اعقابهم جهالا نظون في هاهنا  
وتستنبئون في اجادهم ورتقون فيا لوطوا ويكفون فيما خروا الى احد  
ما ذكره السيد وموعظه لم ينف طوبى له **الشرح** **اللام** **المطلوب**  
واللام في بآله لام الجر للتحقيق كقولهم باللام والى المعنى النجى من بعد  
ذلك الامر ومما ذكرنا فان القاية المطلوبة فيه لا يدركها الانسان  
لا في كل غاية بلعنا فتوة غاية اخرى قد ادرها عن نفسه نظم الها  
وذلك التحق بمنته عقله الرواي الزاير في المقابر لا ذكرا ولا امرا  
خرج لآلته وظانرا عقلة الانسان عما يور الية ويقدم بعد ذلك  
الزيار عليه عقلة عظيمة وهي محل التحق وكذلك التحق من وطاعة  
الخطر والاشراف على شدايد الآخرة فاد كل خطر ويناوي يستحق في حبه  
واستجلاؤه ايا تحذوا تخليه الذكر وابهم وشانهم وقيل ايو جرد خالكا  
الواو ضم الاحياء وضم منهم للاموات والحي بالذكر عما خلق في الارشاد  
المتى محل العبرة والتناو في السناو ليقولوا كواهم ما ينتفعون به وواو  
المذكر فرجته الاعتبار به وتناو لوم من جهه بعينه والذات او هو  
افتخار كل منهم بآيته وقيل له ومكاثرته بالماضي من قومه الذين هم بعد



الموت بعد الناس منه او الذك لا يتم بعد الكالات عنه وكي بالمكان البقي  
عز ذلك الاعتناء فان الاموات وكالاتهم لا بعد الاعتناء وان على الاحياء والابناء  
وله ان استغفروا ذلك استغفار انكار وتوب فقال ان يصارع ابايهم فيخونوا  
قوله نكت وذلك الاتجاع بالمفاخرة بهم فكانهم يذكرونهم هذه الفخر قد اتجعت  
بعد موتهم ويحتمل ان يكون ذلك مستغفرا عنه ايضا على انكاره وان لم يكن  
حرف الاستغفار والتقدير ان يجعون منهم فيجزم بهم اجاد اخوت اي تغفرت  
وذات وقوله ولا يكونوا عراة تقرر موكد التوسعة لهم على ترك العبرة بالمذكور  
الذي هو وجه المنفع واخذتم بالوجه البعيد وهو الافتقار وكف كعتاه  
وكذلك قوله ولا يسيطروا بهم الخ اي بالاعتناء ببقائهم فانه يتلذذ الخشوع لغيره  
الله والخشعة منه وذلك اولى بالعقل والتدبر مما ان يقوموا بهم مقام عظم المفاخرة  
والمكانة واذن الاتصاف الى العز لنسبها اليها اي نظروا اليها ايضا ب  
قلوبهم على الجهل باحوالهم فصاروا في تلك الحالة عامرة لهم والحي او في الجحيم  
وهو العقل والخشوع والعقوب ركون الامر على جهله ولو استطعوا الى لطلب  
منها النطق لما تلبسوا بها كذا وكذا الا قوله وتكون فيما خربوا وب  
خلا لوصف الاحياء الحالية ان يسيروا في الارض هاكين وتبتهم بعدهم جاهلين  
جا حوالهم نظا ون دورهم وتشتبون الانجاء في المواضع التي يلبس فيها  
اجسادهم واورذ فيه ايضا وهو الموضع الذي يطبوا عنكم بقضا هو  
من بعض كلام له قاله لاصحابه في بعض ايام صفين اوله كانه نهج البلاغة  
معاشرة المسلمين استغفروا الخشية وتجليوا الكينة وقبل ذلك وانتم  
بعين الله ومع انهم رسول الله فصاروا الكبر واستحيوا من الغر فانه غارنا  
الافتقار وتاريخ الحساب وطبوا عنكم بقضا وامثوا الى الموت شيئا يحيا  
**الشرح** قال التاريخ المشهور ان هذا الكلام قاله النبي الذي كان  
مساؤه ليلة الهرز وروي انه قال اول ايام اللقاء بصفتين في سنة سبع وثلاث

واستغفرت

واستغفرت التي اتخذته شعارا وهو ما يلي الجدر من الشيا والجليل  
المحفة والكينة الشيات والوقار والاعتقاد جمع عقب وهو العاقبة  
وبحسب بضتين اي تهلا وقوله وطبوا عن انفسكم بقضا تسهيل للموت عليهم  
الذي هو غاية ما يلقونه من الشدة اي في الحرب بالقتال بما هو اعظم واجل  
من الحياة الدنيا المطلوبة بترك القتال وموت ما عده لهم في الثواب البقاء  
وهذا كما نقول احدا المتفقون ما له مع جده له طنقتنا عما في منك فان  
الصدقة مضاعفة لك عند الله وتجرها خيرا واعظم لجزا ونفسا منصوب على  
التميز وهي النفس المدبرة لهذا البدن والنفس الاولي هي النفس الزايلة  
بالقتل وامر بالي السهل فان المتكلم رابع الغراد وموارهم بالمخاض  
غاية ما يخافون من القتال ليوطئوا نفوسهم عليه **المستثنى** اورذ  
وهو الموضع الثامن **قد كنت وما اهدد بالحرب** قد جاء موضعين من  
نهج البلاغة الموضع الاول ما ايله بلفظ ومن خطبة له الا وان الباطل  
قد ودر حزبه واسلم حليله ليعود الجور الى اوطانه ويرجع الباطل  
الى ضلالتهم وادله ما انكر واعلم منكرا ولا جعلوا ابنيو بينهم رصفاء وانهم  
ليطلبون حقهم تركوه ودر ما هم سفاكون فليكن كثر تركهم فيه فان لهم  
لنفسهم منه ولكن كانوا اولي ذنوبي فالتوبة الاعندهم وان اعظم حجتهم  
لعلى انفسهم يرضفون اما قد قطعت ويحيون بدعة قد اميتت باخية  
الداغ ومردغا الى ما احب ولا يراض بحجة الله عليهم وعلمه فبهم فان ابوا  
اعطيتهم حد السيف وكونه شافيا الى الباطل وناصرا للحق ومن العجب  
يعتبرهم الى ان ابرزوا للطعان وان اصبر للحملاد هبلهم المصون لقد  
كت وما اهدد بالحرب ولا اهدب بالضرب وان لعلى يقين من ديني وغيره  
بشدة في ديني انتهى . والموضع الثاني في وسط الكتاب بلفظ ومن كلام له  
في مني طلحة بن عبيد الله قد كنت وما اهدد بالحرب ولا اهدب بالضرب



وانا علما وعد في من النصرة الى اخرها او رده بذلك المعنى **الشرح**  
 هذه الخطبة قاطعها لما سمع از معاوية واهل الكوفة يطلبون دم عثمان  
 رضي الله عنه ودمر بالشديد والتخفف اذ ختم والجلب بفتح الجيم واللام  
 الجماعة من الناس وغيرهم يجمع وتولع والنصاب الاصل والمغف بفتح الميم  
 وقوله لا تصفون انما قد فطمت اسفار لفظ الامر لنفسه والخلافة وبني المال  
 لئلا والمسلمون او لا زها الما تصفون وكما رتقائهم لها وقد فطمت عن  
 التمايم منه من الصلات مثلا ما كان عثمان يصلهم به ويقض بعضهم على  
 بعض ومنه لهم من ذلك واحيا البذعة التي اميتت هو احدى البري بالحياتي كما  
 كان يفعل اهل الجاهلية وقوله بل خبيثة الداعي ومن ذغا خرج محرج  
 التبع من خط خبيثة الدعاة الوقت له وازاد هذا معاوية واهل الشام وقوله  
 المعاجيب اراد به الباطل الذي رد عوا نصرتهم وازاد بحج الله الي وامر  
 الصادق فقال الفينة الباغية وكذا كل امر لله او نهي عن محبة فيه فهو محبة  
 الى امر الله بغير ما يحج الله عليهم وعلمه بما يصنعون والبري للمعاقلة لم يكن كونه لا  
 الحق وكذا خضع غلام الباطل والجلاد والمجالد بالفاء المضاربة وقوله فبطلتم  
 الهول ابا تكلمتم التواكل ومي من الكلمات التمدد عوا بها العرب وقوله لقد  
 كنت الح الحمر من حين كنت انا كذا لك وقوله وانه علم يقين الخ ناكبة لقوته على  
 الحرب واقدمه على الجلاد وجدنا لقلوب السامعين الا الثقة بانهم على بينة  
 من الله وتصرع في مناعة **المتصوب بلا التي لنفي الحديث** او ردفته  
 وهو الموضع التاسع **لا تسوا امام الهدي وامام الرد** هو من عهد كسرة محمد بن  
 بكر لما ولاه مصر من هذا العهد فانه لا تسوا امام الهدي وامام الرد وقوله  
 النبي وعد النبي ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخاف على امتي  
 موثنا ولا من كانا اما المؤمن فيمنعه الله بامانه واما المشرك فيمنعه الله بفرقه  
 ولكن اخاف عليكم كل منافق الحنان غام انسان يقول ما تعرفون ويغفل

ما تنكرون

ما تنكرون قال ان روح اوله وانتم يا اهل مصر فليصدق قولكم فعلمكم  
 ومركم غلام تنبئكم ولا تخالف الشتم قلوبكم فانه لا سوا الى قوله تنكرون  
 ويتصل به يا محمد بن ابي بكر اعلم ان افضل العقدة الورع في دين الله والعمل  
 بطاعة الله وانما اوصيك بتقوى الله فيك وعلا بينك وعلا بحال كسرة عليه  
 الدنيا واربلا ودارقنا والاحرة واز الجزا ودار البقا فاعلم ما ينبغي  
 واعدل عما يعني ولا تنس نصيحتي من الدنيا انما اوصيك بسبع حي جوامع الانام  
 اخبر الله عز وجل في الناس ولا تحس الناس في الله وخالق ما صدق العمل  
 ولا يوصي امر واحد بقضايين مختلفين فيختلف امرك وزرع عن الحق واجب  
 لما رزقك ما تحب لتفك واهل بيتك والره لهم ما تكلم لتفك واهل  
 بيتك فان ذلك اوجب للحجة واصح للرعية وخير الغرات الى الحق ولا تخف  
 في الله لومة لائم والصح المرء اذا استشارك فاجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين  
 وسيدهم حيا لله مودتنا في الدين وجليتنا واليكم حلة المستقين وبقولكم  
 طاعتكم خير مما نالها يا اخوانا على رمتنا بلين احسنوا اهل مصر موازاة  
 امركم وانتموا على طاعتكم وودوا حوض نبيكم صلى الله عليه وسلم اغاثنا الله  
 واليكم على ما رزقناه واللام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا ما اورده النجاشي  
**خبرها ولا تشبهتم بليس** اورده في موضع الغابر وذا الباري  
**خوف الجحيم لا خير بخير بعده النار** اورده السيد الرضي في الفضول  
 الفصل من اخرهاج البلاغة كقولنا فطما خير بخير بعده النار وما رزقنا  
 بعد الجنة وكل نعيم دون الجنة مخفوق وكذا بلا ردون النار عاقبة انتهى  
 وعلى هذا لا يكون فيه شاهد وكانه تصرف في قوله كلام لقته ولهذا السمع  
 بنسبه الى خارج البلاغة على عادته **الاضافة** اوردها في موضع الكاد  
**عشر لتسج الرجا منهم شفقات وجلهم** هذا ما خطبه طويلا تعرف بخطبة  
 الاشباح ويريح لال الحظب وفي فضول الفضل الاول الحمد لله والشا



عليه الفصل الثاني في حقيقة العلم الرابع والفصل الثالث في حقيقة  
النماء والفصل الرابع في حقيقة الملايكة والفصل الخامس في حقيقة الارض ووجوهها  
وفرض الملايكة وكيفية سقوطها من اعماقها ولواستغفروا ذلك لا يخرجها  
من شفاعة وجلتهم قال النارج انما لا يستغفروا عما هم لغيرهم عن عظمته  
وكما قدرته على اشراق الهيات وائمة العقوبات فيستحقون عظيم اعلايم عنده ومضى  
هذه الرخية انهم لو استغفروا ذلك لكان رجاؤهم لتواب عبادتهم عظيمها وكان  
لعمرة حاجيا لانقاذهم وخوفهم منه وهذا كان الانسان اذا عمل لغيره الملو  
علايته فانه يرى نفسه المحقق انما اجره ويجد النظار اول به والذات  
عليه فيكون ذلكنا يحده من خوفه وكلما زاد استغفامه لخدمته اذا  
اعتقاده في قرة من الملك فوعه فيقدر ذلك فيصخره وتقل عبيته  
لكن الملك يكره خايعون ابدافيتج انهم لا يستغفرون ماله عبادتهم وهو  
اني واورد بعد وهو الموضع الثاني **سكاياك الهواء** هذا امر اول خطية  
من تاج البلاغة قال فيها ثم انه شاحنه فتق الاجا وثن الارجا وسكاياك  
الهوا فاجارقه ما مثلا لما شان من اكارح حله غلامه الريح العاصفة  
والرغوع العاصفة فامر هاربه وسلطها عاشره وقرنها الى حد الهوا من تحتها  
فتيق والمافوقها فينق **الشرح** الاجا جمع جوه وهو الغضا والواضع  
دفنق شقها والارجا جمع رجا بالفتح وهو الناحية والتكاياك جمع سكاك  
كذواية وذوايب وهي الغضا ما بين السماء والارض وكل مكان حال هو الهوا  
واجازا جري وروي اجازا اذا رجع ولا ظلم لما اراد انوا جاء ومن  
بعضا بعضا فالرخا ومبالغة اخر هو المتالي ومن كل شي ماء يلبس منه وشدة  
وعصف الريح شدة جربايتها فريح زرع تحرك الاشيا بنوع والعاصفة الشديدة  
كانا لشدتها تقصف الاشيا لتكربها وسلطها بجملها بلاطة وهي القفر  
والفتيق المنفق والدينق المنفق قال النارج اعلم ان خلاصة ما يغفون

هذا الفصل

هذا الفصل اذ الله سبحانه وتعالى خلق قبل خلق الما رجا عاصفا فزعامة  
خلوقه زخارا متراكما حله على منها وقدر لذلك الما امكنه اجراء فيها وجعل  
تلك الريح محيطا به حافظا له من جميع جوانبه مسلطة على ضبطه فتد بعضه الي  
بعض وجعلها مقرونة به بحيث لا يكون بينهما جرم اخر فصار الما من فوق الريح  
مناقعا والخلا من تحتها منفق واسع وذلك الريح محفوظة بقدره الله تعالى  
واورد بعده وهو الموضع الثالث عشر **رخا الدعة** هذا امر خطية علم فينتها  
الناس الصلاد على النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخوها الما اجمع بيننا وبينه  
في رد العيش واقرار النعمة ومضى الشوات واهو اللذات ورخا الدعة ومنتهى  
الطمانينة وتخف الكرامة وهذا امر الخطية **الشرح** قال الله تعالى  
اذ جمع بينه وبين الرسول في امور احدها برد العيش والعرب تقول عيش بارد اذا  
كان لا كلفة فيه من حرب وخضومة وهو في الاخرة يعود للامرات الجنة البرية  
من كذا الانتاب الثاني قرار النعمة اي تقربها وهو الجنة وحضر رعا العالمين  
الثالث مضي الشوات وهو ما تمتناه العنق وهو من اللذات بنعيم الابد الرابع  
رخا الدعة ومنتهى الطمانينة اي السع يكون النفس بلبنة مفارقة البحر والام  
بالملاذ الا على وامنها من منجيات الدنيا وراحتها من معاناة افاتها الخامس تخف  
الكرامة ومنمات الجنة وفظونها الدانية وسار ما عده لتخف اوليايته الابرار  
ما لا غيرات ولا اذن موت ولا خطر فاذب بشدوا ورده الاضافة ايضا وهو  
الموضع الرابع عشر **ما رايت مثل الجنة نام طابا بها** تقدره تخرج الاحاديث انه  
بعض حديث وجا انصاء كلامه رضي الله عنه بالفظ لمراد الجنة من خطية  
بليغة مذكورة في اوائل نهج البلاغة وهي ما بعد فان الدنيا قد ادبرت  
واذنت بوداع وان الاخرة قد اقبلت وارتقت باطلاع الاوان اليوم المضى  
وغدا التياق والسقة الجنة والغاية النار افلاتا من خطية قبل مشيئة  
الا عامل لنفسه قبل يوم يومه الا وانكم في ايام امل من وراية اجل فاعمل  
في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يفر اجله ومن قصر في ايام  
امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضع اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون



في الرهبة الا وافيها كالحية فامطالها ولا كالنار فانها تهاون بها الاولة  
من لا يتقعه الحق بيرة الباطل ومن لا يستقيم به الهدي يجر به الضلال الى الهلكة  
الا وانكم قد ادرتم بالظن وذلكم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع  
الهوى وطول الاحل وتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحذرون به العقاب عند  
قال السيد رضي الله عنه لو كان كلامي حذرا لا لعناق الى الوهدة في الدنيا  
ويضطرون الى عمل الآخرة لكاهن هذا الكلام فكيف قاطعا للعلاق الاما  
وقاد حازنا دالناظا والازدجار **الشرح** قال الله اعلم ان الصخرة  
قوله فامطالها وهاها يعيود الى المفعول الاول لو ان المحذوف المشبه  
في الموضعين والتقدير لها رنة كالحية فامطالها ولا ثقة كالنار واما  
تأخذ الضب متعولانا ومنزى الكلام انه في علمه مما يشبه الحية وما  
يشبه النار لم يتقعه بذات ذلك التشبه بل علمه به رجعة الشبه وتزود  
الطالب والهابر ولذلك استرعت اري بغير علم هنا مفعولان اية لمرار  
نمة كالحية بصفة نوم الطالب لها فنبه على وجه الشبه بقوله فامطالها  
ثم نفي الشبه من تلك الجهة وكذا ذلك قوله ولا كالنار والمفعول الثاني في  
الجملة صفة جارية على غير مني له وفيه تشبيه للموقنين بالحية والنار  
والنار على كونهم نايين فمرا قد الطبعه ليشبهوا منها ويتقظوا  
لا يستعدوا بالعمال الناطل وراهم منه ترعوب ومرهوب وفيه التهجيز  
الموقن بالحية والنار بين علمه بما في الحية منه تمام النعمة وتقديره على طلبها  
بما يورث الهامة الاعمال الصالحة وجمع الموقن بالنار بين علمه بما فيها من  
عظم العذاب وبين تقديره وعقلته عن المرب الى ما يخلص منها فذلك  
**النفحة** اورد في موضع الخامس عشر **خير تفله** تقدم الحلا  
في قائله فيخرج الاحاديث واورد في السد الرمي في الفصول العصار  
منه اخرج البلاغة وقال وما الناس من يري هذا الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما يشيرونه من كلام امير المؤمنين عارضى الله عنه ما حكا  
لعلب قال حدثنا ان الاعراب قال قال المامون لو ان عليا رضي الله عنه

قال

قال خير قلة لعلت انا اقله تخبر اني **الشرح** قال ان كان قلة  
بقية قلاء وقلاء بالفتح وقليه يقلاء البضة والها للكت وهو امر في معنى  
الخير مجرى مجرى المثل والمعنى من خرج باطنه قلبه والحكم الذي لكن ما عليه  
النار فزجت الررة ووردايل الاخلاق يضرب مثلا لموظف به الخير وليس  
هناك وما نقل عن المامون بالعكس يريد ان اظهرها والبعض لبعض يكف  
عن باطنه لانه اما ان يقابل بمثل ذلك او ترك فيه خير منه ومثله عن  
اي بكر الاصفهاني قال لولا ان الاعراض على التل في الجهالة والوفى لقلت  
السلام الخير حتى لا يكون الانسان مصعبا فقة واصعبا في موضع مقتنه  
وليس المراد حقيقة القلب وهو البغض بل المراد الهجو والتقطيعه بقول  
قاطع اذا كان محبا له هل سقى على عهدك امر ينقصه وبحول عندك **الاخبار**  
**بالذي اورد في الذي من الموصولان** وهو الموضع السادس عشر **ترتلت**  
**انفسهم في البلا كالذي ترتلت** تقدم مر هذا في الموضع الثاني من هذا الكتاب  
في خطبة وصف المتقين لتمام قال ان ارجح لا تقتطع من قلاء ترتل بها ولا  
تظن حياء بصنها بل مقامها في الحالة في مقام الشكر والذم صفة مضد ومحدو  
والصفة العائدة اليه محذوف ايضا والتقدير ترتلت كالترتيل الذي ترتل به  
الرخاء ويحتمل ان يكون المراد بالذي الذي محذوف النون كما في قوله تعالى كما  
خاضوا ويكون المقصود تشبههم حال ترتول انفسهم منهم في البلا بالذي  
ترتلت انفسهم منهم في الرخاء والمسر واحد وهذا الكلام **الظروف** اورد فيها  
وهو الموضع السابع عشر **هو يتقبلها في حياته اذ عبقها الاخر بعد وقاه** اذ  
خطبة في اول نهج البلاغة ترقى بالتشقة وقبل هذا افايحيا بينا  
يتقبلها اع قال ان ارجح اشار الى انكر رضي الله عنه وطلبه الاقالة بتو  
اقلوني فكبحركم ووجه التهجيز هنا ان طلبه الاقالة من هذا الامر انما هو  
لثقتك وكثرة ترايطه وشدة مراعاة اجراء احوال الخلق مع اختلاف طبائعهم  
واحوالهم على قانون واحد وكلما كانت مدة ولاية الانسان لهذا الامر قصر  
كان خوفه اقل وكانت متاعبه ايسر وانتهى لطلب الاقالة من هذا الامر

الفا



وامثاله ومقتضى طلبه لذلك ان يجري قلة ما عساه هذا الامر ويجهد في  
الخلاص منه مما انكته فاذا رايته متمكنا بهذا الامر مدة حياته وعند  
وفاته يفتله لاخر بعده فيتخل مضار هذه الامر في حال الحياة وبعد الوفا  
فهو محل التعجب واقول ان هذه الخطبة وما فيها من غاياتها تشمل غايات  
رضي الله عنه وتظلمه في امر الامامة وهو محل الخلاف بين الشيعة وبين من  
خالقهم فان جماعة من الشيعة ادعوا ان هذه الخطبة وما فيها من حكمها مما اشتمل  
عليه هذا الكتاب منقول عن سيد التواريخ وجماعة من اهل السنة بالخوا  
في انكار ذلك حتى قالوا انه لم يصدر عن علي شكاية في هذا الامر ولا تظلم  
اصلا ووجه من انكر هذه الخطبة ونسبها الى السيد الرضي رحمه الله والمصدر  
الحكم في هذا الموضوع هو محل الهمم للكثيرين وانا محمدا لعهد الله علي  
لا احكم في هذا الكلام الا بما اجزمه واعتدب على ظني انه من كلامه وهو مفوض  
فاقول ان كل واحد من الفريقين خارج عن العدل اقلها وتزيطا اما ضعف  
كلام الاولين فان المعتزليين من الشيعة لم يدعوا ذلك ولو كان كلام واحد  
من هذه الالفاظ منقول لا بالتواريخ لما احتصر به بعض الشيعة دون بعض وانا  
المذكورين لوقوع هذا الكلام في محتمل انكادهم وجهين احدهما ان قصصا  
به ذلك فوطئ العوام ويمكن خواطرهم في اثنان الفتن ليستقيم امر الدين  
ويكون الجميع على منبر فيظهر لهؤلاء ان يكون بين الصحابة الذين هم اشراف  
المسلمين وساداتهم خلاف ولا تراعي لغيري بهم من مع ذلك وهذا مقدر  
حسن ونظر لطيف والثاني ان ينكروا ذلك من اعتقاد انه لم يكن خلاف  
بين الصحابة ولا حاشية في امر الصحابة الخلافة والانتظار عما هذا الوجه  
ظانما الطلاق لا يقتضيه الا ظاهر الباع الاحبار لم يباينوا احد اهل العلم  
فاذا ما اتفقوا وما جرى بين الصحابة من الاختلاف وخلف على غير الشيعة  
امرطاما لا يدع ومثوق لا يتقنع حتى قال اكثر الشيعة انه لم يباين احد  
ومنهم من قال ان بايع بعد سنة ائمه كرها وقال مخالفون ان بايع بعد ان  
خلف في غير مده ودان طويلا وكل ذلك مما يقتضي القهورة معه بوقوع

الخلاف

الخلاف والمنافسة بينهم والحق ان المنافسة كانت ثابتة بينهم وبين من تولى امر  
الخلاف في زمانه والثبات والتظلم الصادر منه وذلك امر معلوم بالتواتر  
المعنوي فاننا نعلم بالضرورة ان الالفاظ المنقولة عنه المتضمنة للتظلم في  
امر الخلاف قد بلغت الكثرة والمهارة بحيث لا نتوان بارها كبريا بل ولا بد  
بان تصدق واحدا منها واذا صدقت فيه الشكاية اما خصوص الشكايات  
بالفاظ المعينة غير متواترة واذا كان بعضها الشهير بعضا فاما عندني في  
هذا الباب بعد التحري والاجتهاد وعلى هذا التقدير لا ينبغي انكار كون هذه  
الخطبة صادرة عنه رضي الله عنه ونسبها الى الرضي معني فان مستند ذلك انما  
هو ما اشتمل عليه من التصرح بالتظلم ومستند انكار ذلك منه هو اعتقاده انه  
لم يكن له منافسة في هذا الامر فانت تعلم ان ذلك اعتقاد فاسد على اذهاب  
الخطبة خاصة قد اشتهرت بين العلماء قبل وجود الرضي وروى ما صدق ابن  
سبيل الرضي قال لما قرأت هذه الخطبة على شيخنا في محراب الخشب و  
اليقول ان قياس ما اسف على غلط كما في علم هذا الكلام وقال لو كنت حاضرا  
لقلت اني حياي وهذا ترك ان عكس نقه شيئا لم يقبله هذه الخطبة فانه  
ما ترك للاوليين ولا للاحقين قال مصدق وكان فيه دعائه فقلت له يا ايها  
فلعلها من قوله اليه قال لا والله اني اعرف انها من كلامه كما عرفت انك مصدق  
قال فقلت له ان الثاني ينسبونها للشافعي رضي الله عنه لا والله لو من ان للرضي هذا  
الكلام وهذا الاسلوب فقد رايته كلامه في نظره ونش لا يقرب من هذا  
الكلام ولا من ينظم وتلك على ان قد رأت هذه الخطبة بخطوط العلماء المؤثرين  
سلفهم من قبل ان يخلق ابو الرضي فضلا عنه واقول قد وجدتها بنسخين بارها  
قبل مولد الرضي بمدة احدا منها انما متضمنة كتابا لا يضاف لابي جعفر عليه السلام  
القائم الكعبي احدثه المعزلة وكانت وفاته قبل مولد الرضي الثانية  
ابن جلدتها بنسخة علي بن الخط الزرعي الحسن بن علي بن محمد بن الفرات وكان وزير  
المقدري ما ينفذ ذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة والذي يغلب على  
ظني ان تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بعد هذا اخر ما كتبه



ان ابا الحديد في شرحه والله اعلم **اعمال المصنوع** اورد فيه وهو الموضع  
 الثامن عشر **نبت عنكم نبوته** هو من خطبة في اواخر الخطب من نهج البلاغة  
 قال السيد الرضي ومن خطبة له فان تقوى الله فتقوا سداد. وذخيرة معاد  
 وغنى من كل ملكة. ونجاة من كل هلكة. بياض الطالب. وبيجو الهارب. وتنازل  
 الرغائب. فاعلموا والعلم رافع. والتوبة تنفع. والدعاء نفع. والحال هادية  
 والاقدام جارية. وبادروا بالاعمال عرايا. ومرضاحا نيا او موتا خاليا  
 فان الموت هادم لذاتكم. ومكدر رهواتكم. ومباعد طياتكم. زار غير محي  
 وفن غير مغلوب. قد اعلقكم حبايله. وتكفتم غوايله. واقضتم  
 معايله. وعظمت فيكم سطوته. وتناقت عليكم عدوته. وقلعت عنكم  
 نبوته. فبوشك انقلبكم دواحي ظلاله. واخذ ام غلاله. وحناوي  
 عرانة. وغواي سكراته. واليم ازهاقه. ودجوا طباقه. وجنوبة مذاقه  
 فكان قد اتاكم بغية. فاسكنكم حنكم. وفرقندكم. وغواي اثاركم. وعطل  
 دياركم. وبعث ورائكم. يفتنونكم انكم. من حميم خاص لم تنفع. وقريب  
 محزون لم يمنع. واخر شامت لم يحزن. فعليكم بالجد والاجتهاد. والمايت  
 والاستعداد. والذود في منزل الزاد. الى اخر ما ساقه السيد الرضي  
**الشرح** الجاني المانع والمخالص المخطف والطير بالكر والتشديد  
 مثل السر والواثر الذي يوجب لغز الورود هو الحقد والغوايل المطاي  
 تاتي غارة والمعايل جمع معايله بكر الحتم وهي تضلع عن بطون والعدو  
 التعدي والظلم والنبوة مصدر نيا الكفا اذ الم نوز في الضربة والظلم  
 جمع ظلم وهي الحجاب والاحترام من الحدة والعبء والارهاق الاعمال  
 ويؤثر بالاراء والجشوة بالجميع والموحدة غلظ الطعام والنجى القوم يتباحون  
 والندما المجلى وهو مجتمع القوم والعرايا في الرجوع الى الحالة المتأففة  
 للذكاة وهي الهرم المستلزم لضعف العقل والبدنية ونقصانها والرجوع الى  
 حال الطفولة ذلك قوله في الحال هادية الى حال الانسان في الدنيا فارحاله  
 عند الموت وما بعد في غاية الاضطراب وكذلك العلم والتوبة والدعا جبر الموت

وقوله والاقدام جارية انا اقليم الخطة واستعداد الطيات لمنازل السعد  
 الى الاخرة بالموت عن الدنيا واهلها فان الاخرة بعد موتك عن الدنيا واستعداد  
 الجايل للامراض البدنية التي تدعى اعية الموت كحالة الصايد وروح يوصف الاعلاق  
 وكذا المعايل استعارها للافات الداعية الى الموت واستعداد السوط له لتبشيره  
 بالسلطان القاهر او السبع الضاري وكذلك العدة له باعنا راحته عما غدر  
 حوله كالظلم وكذا استعداد النبوة له لعدم تاييد جهته باليف القاطع  
 واستعداد وصفه لاختدام لعلله لتبشيره عند قوله بالرجل المستبط غضبا في  
 قبح الاحذ واستعداد الحنادي لما يقومه الانسان من الظلم وغرات الموت وسكراته  
 وكذلك الغواي لما يعرض عند سكرات الموت من العوارض المانعة من الاذراك  
 المغشية لالائه واليم ازهاقه اعجالة الموت واستعداد الاطباق لخالصه  
 المتزايدة وسكراته المتضاعفة وصفها بالديجوشة الظلمة ويحتمل انه يريد  
 اطباق القبور الحاصلة بسبب. وكان في الخفقة من كان واما ضد الشان  
 ولما كانت للتبشيره وكانت التتبشيره قسرا المقارنة بين المشبه والمشيبه  
 في وصفها هو وجه الشبه كان المشبه لها هو حال الموت من جهة ما هو منتظر له  
 منه والمشيبه هو باعنا رايانه وموافقاته لهم ووجه الشبه هو الغرابة في  
 المنظر الذي لا يدر منه من الواقع الموجود اذ كل ما هو اقرب ثم اورد في التحويل  
 بذكر لوازمه المحوقة وهي اسكاة المستأجرين وتفرق المجتمعين ونقصية الانذار  
 ونقطة الذاير وبعث الوارث لاقتسام الثروة ونزحمة متعلقا تاكيد بعنة  
 مع ما بعد من الافعال لانه اناكم بعنة نفعلكم ما فعل من اسكان المشايخ  
 وغيره بني صدق خاص لا تنفع صدق قدح وقرب محزون لا ينفع حزنه ثم اورد  
 ذكر الموت ولوازمه بالحق على الغا والشاهد لتوكل وما بعد والتوكل بالتوكل  
 في منزل الزاد وهو الدنيا لا يرزق الا من المواعظ والنصائح **افعل الفضل**  
 اورد فيه وهو الموضع التاسع عشر **لان امور يوما من عيان اخبرني من يوم**  
**يوما من رمضان** لانه في نهج البلاغة ولا فيما زاده عليه شارح ان في الحديث  
 فانه اورد الفحكمة في كلامه رضي الله عنه بعد تمام الروح واورد بعده وهو الموضع



الحرفين **ابدهم في سبيل** هو من خطبة من اول  
نابج البلاغة وقد توارت عليه الاحبار واستلوا بحجاب معاوية على البلاد  
وقدم عليه عاملا على اليم ومعاينة الله في العباد وسعيد في زمان لمشا  
غلب عليه من ارطاه فقام الى المنبر فاجابته عن الجهاد ونجا  
ومخالفته له في الرأي فقال ما بي الا الكوفة اقبضوا وبسطوا ان لم تكونوا  
الا ان تنبأ اعاصرك ففتحك الله وقيل يقول الشاعر **لعمري انك الجرياع**  
عما وضر من ذال الاناء قليل **ثم قال** انبئت براقدا طلع اليه في ذي الله  
لا طي مولا القوم سيد الزمان باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم  
وبعضكم امامكم **اي** وطاعتم امامهم في الباطل وبادا بهم الامانة  
الى صاحبهم وخائنكم ورضاهم في بلادهم وفادكم في بلادكم فلو انتم  
احدكم طالع خشتك ان يذهب بعلاقته اللهم اني قد ملدتهم وقلوبهم  
وسموتهم وموتى قايديهم خباياهم وابلهم **ثم** اني اللهم مت قلوبهم كايام  
الملح **اي** اما والله لو دوت ان فيكم الف قاري مني قراي من غم منالك  
لو دوت ان اناك منهم قراي مثل ارمية الحميم **ثم** قال عن المشركا  
السيد الرضي الارمني جمع روي وهو الخاب والحميم في هذا الموضع وقت الصيف  
وانما خصوص الشاعركا الصنف بالذكر لانه اشد جفولا وانزع حقوقا لانه  
لا مافية وانما يكون الخاب لقبيل التير لا متلاية بالما وانما اراد الشاعر  
وصفهم بالبرعة اذا دعوا انتهى **وجا** ذلك في كلام اخر له اورد السيد  
الرضي بعده بخوكراسي قال وقال في محبة اليوم الذي ضربه فيه ملكي عني  
وانا جالس فسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله ما ذا  
لقيب في امك من الاود واللد فقال ادع عليهم اية لتي الله بهم خيرا  
لي منهم وابلهم **ثم** في الامم من قال السيد وغيره الا اود الاعوجاج وباللذ  
الخصام وهذا ايضا افصح الكلام انتهى **قوله** ما بي الا الكوفة بوضوح  
الكوفة بغيرية بغير منادى اهلها وصورها في ذهنته واقبض خيوط  
اليد في ضمير الغصة وجملة الكوفة اقبط خيوطها ونيوم منه حصر ما بقوله

من البلاد التي تعتمد عليها في الحرب ومقاومة العدو في الكوفة **وهو** من  
مرض التحقير لها هو فيه من امر الدنيا وما بقوله من المشرق الحق بالنية الى ما  
لهم من المشرق الباطل واقضها وابسطها كما تارة وجع المشرق فيها  
ان الكوفة حقيرة بالنسبة الى ما في البلاد التي غلب عليها الخصم فاعلم  
بغيرية فيها وما الذي ابلغ تيمم وقع الخصم وجملة قضا عاصيرك حالت  
والاعصار ريج منبر التراب يحمل الحصة فان الكوفة مهيوت بهبوط  
الاعاصير ويحمل استعارتها لما يحدث من اراء اهلها المختلفة بخام  
لازلي والازعاج وتعدو الكلاخ فان لم يكونا انتقد في القها العدو وحكي  
من الخلافة مع ما عليه حالكم المذام وفتحا لك ولا تتقارها بمثل  
بالبيت والوضار اية الطعام وقليل بالجرقة له ومعنى مثله اني على يقية  
من هذا الامر كالوضار القليل في الاناء وقوله انبئت براقدا طلع اليه في ذي الله  
رأيه اطلع بفتح الهمزة ويكون الطارة ثلاث في صحفة من نابج البلاغة  
وقد ما حصة ان ابي الجليل يقول **اي** غيبها وقال الا زهر في الهند يقال  
طالع غلبهم واطلعت واطلعت بغير واحد وقد اطلعت من فوق الحبل  
واطلعت بغير واحد فيكون اليقين اما منصوب برفع الخافض او مفعول اطلع  
بضمينه معنى عني وقد اورد في هذا طالع اليقين بضم اللام دون الفاء  
الاعوجاج التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا الباب الرابع من المعنى فقال  
وسمع رحيبتكم الطاعة واذ براقطع اليقين ولانك لهما وتوجيها لهما  
ضمنا معني ومع وبلغ انتهى **ولم** اورد في الرواية لغيره وببر بضم الموحدة  
وسكون الكسوف اليقين المائلة هو برون ارطاة قال ابن حجر في الاصابة  
مختلف في محاسنه قال ان في الحديث وسب هذه الخطبة ان قوما صنعا  
كانوا من قبيلة عثمان يبطون قتله فابعدوا غلبا عما دخل فلما اختلف الناس  
عليه بالعراق وكان العام له يومئذ عاصم عبيد الله بن العباس وعلي  
الحذر بها سعيد بن زمان فقتل محمد بن ابي بكر بمصر وكنت غاداة اهل العراق  
تظلم فلولاء ودعوا الى الطلب بدم عثمان فانكروا عليهم عبيد الله بن العباس



فظاهر وانما بدلة على خبيثهم وكتبوا الاصحاح بهم بالجند فلو اسعدتهم  
 عنهم واظهروا انهم فانهم اليهم خلق كثير فكيف عبيد الله وسعيد الي ايمانهم  
 بحبانه الجند فكيف الا اهل البصرة الجند كتابا يصدر دم فيه ويذكرهم الله تعالى  
 فاجابوه باننا مطعون انزلت عنا هذين الرجلين ثم كتبوا الى معاوية  
 فاحدوه فوجه اليهم بترن اركطاة وكان سفاكالا لما فقتل في طريقه  
 داود ووليام بن عبد الله بن العباس وباطن الطائفة عبد الله بن المذاهب  
 وكان ضد الاتي عبات ثم انتهى الى اصغاء وقد خرج من عبيد الله وسعيد  
 واستخلفا عليها عبد الله بن عمر فان اراكة التقي فقتله فقتله  
 واحد صنعا فلما قدم ان عباس وسعيد على الكوفة عاتبا على ترك  
 قناريس فاعيدوا اليه بضعها عنه فقام زحرا لله عنه الى المنبر صحرا  
 من مخالفة الصحابة له في الراي فقالوا له الا الكوفة الى اخر الحظية وقوله  
 سيد الوفاة ان يعطون الدولة ياخذها منك والعقب قدح من تحت  
 منقعه وعلافة بالكبر حيلة الذي يقولون وقد امس بالغة في دهم بها  
 على سيد الكاكة على خاتمة عبيد الله على قبول او امر وقوله قد مللنا  
 وقلوب شكي الى الله منهم وعرض ما في ضميرهم وخبرهم بحب ما يهتد به  
 فرائي احوالهم والملاذ والماس من افغان وحقيقة اعراف القوم في الحق  
 اما القوم السوي البدنية عن كثرة الافاعيل واما لا اعتقاد القوم في ذلك  
 يتبرها انما نطقتهم غريبي لها وهذا ان التبار كانا موجودين لبا  
 رضي الله عنه من افعالهم فانه لم يشك منهم ولم يدع عليهم حتى عجزت قواهم  
 النظم الما وجوا اضلالهم واضرفت نفسهم في مخالفة احوالهم لا اعتقاد  
 ان تقومهم غير ممكن له واما سائهم منه فاما لا اعتقادهم ان يظلموا بانهم  
 الحق كانوا ارادوا لها غير ممكنة او لكثرة تكرار امرهم بها مع ضعف  
 قواهم التي في ضعفه بغيا لله ثم اردوا الشكاية بالتضرع الى الله تعالى  
 في الخلاص منهم ثم ادعوا عليهم فدعا نفسه او لا اذ بدله خراسان  
 اما في الدنيا فاما صاحب فيخلصون له في الدنيا واما في الآخرة فو

اصطفاهم الله والاول ارجح لما تمناه بعد من نوارس بني قواس فان قلت  
 هذا الدعاء مكل من وجهين احدهما انه يقتضي ان يكون هو ذا شر وقد ثبت ان  
 كان ربنا في الشر والثاني انه كيف يجوز منه ان يدعو بوجود الشر ووجود الام  
 الا ان قلت الجواب عن الاول من وجهين احدهما ان صيغة الفعل التقضيل كما ورد  
 لايات الا فضلية ذلك لا تزدل لآيات الفضيلة وحسب من ان يكون من  
 من قوله ثم امنى بدهم بحسب فيه ثم غري **الشي** في ان يكون ثم امنى بحسب غايد  
 اذ فيه شر عليهم واعتقادهم انه ذو شر لا يوجب كونه كذلك وعز الثاني  
 من وجهين احدهما انه لما كان في دعاء الله ان يبدلهم فهو شر منه مصلحة  
 تامة حذرت من ذلك وبيان المصلحة من وجهين احدهما ان صدور ذلك  
 الدعاء منه عليهم بمشهد منهم ومع من اعظم الايجاب المحو في الجارية  
 لا كثرهم الى الله تعالى وذلك مصلحة ظاهرة الثاني ان زول الامر المدعو  
 به عليهم بقدر ما يدينهم على فضله ويذكرهم انه لم يصنع ذلك الا  
 لتركهم وافر الله تعالى وخروجهم عن طاعته فيقتلوا وغرما لك الحق  
 والفاذ الى واضح سبل الرشاد ويكون ذلك بلا من الله تعالى لهم الثاني  
 لعله انما دعا عليهم لعله انه لا يرحي صلاحهم فيما خلقوا لاجله ما به عوم  
 اليه وما لا يرحي صلاحه مع فساد نظام العالم بوجود قدامه او في  
 من وجوه فكان دعاء عليهم اذن من دوا اليه ونما ذلك **بحسب**  
 ايضا دعاء عليهم للتمتع بقلوبهم كما يأتى الملح في الما اي اذ بقلوبهم  
 كما تذاب الملح وهذا اما من الانبياء في التضرع نحو اذ قال رب اني  
 دعوت قولي وها را الآية ثم حتم بالدعاء على من لم يرج صلاحه فقال  
 رب لا تذر علي الارض الكافرة ذنبا واروي ان اليوم الذي دعا عليهم  
 فيه ولد الحجاج بن يوسف وروي انه ولد بعد ذلك باوقات يسيرة  
 وفعل الحجاج ما اهل الكوفة مشهود واورد دعاء وهو الموضع الواحد والعرف



وهي **بلايحتكم** والمقصود في قولك صدقوا وفي من ان تكذب  
او قل هذا امر او اخر الخطب قال السيد في كلامه له قاله عند تلاوته يا ايها  
الانبياء ما غرك ربك الكريم الذي خلقك ومزجها وحفا قولها الدنيا غرقت  
ولكنها اغترت ولقد كانت فيك الغطيات واذنك عاصو ولحقها بعدك  
من زول البلايحتكم والمقصود في قولك صدقوا وفي من ان تكذب انك او تترك  
وكرت يا محبا عدك منهم وصادق من جرحها مكذب ولين تفرقها في الديار  
الخاوية والربوع الخالية لتجدها من حزن تذكرك وبلاغ موعظتك بمحالة  
الشفق عليك والتخفيف بك ولستم دار من جرحها اذ اراو محل من يوطئها بحال  
وان العذاب بالدين اعداها الحار يوزنها اليوم **الشرح** قال الشارح  
وقوله وخفا قول الخ تعدر منع لما عناه ان يجيب به الناس بواله تعالى اليهم  
بقوله ما غرك ربك الكريم وموكلهم من كلامهم ان الدنيا هي الخادرة لا مثلاً وكما  
نسب القرآن الكريم اليها فلان بقوله وعمرهم الحياة الدنيا وكلامه في هذه  
عنه خوة وجهين احدهما ان الاستمرار من لواحق العقول وليست الدنيا ذات  
عقل والثاني انها لم تخلو لان يتبعها اذا كان مقصد العناية الالهية  
لوجود الايمان فيها تحصيل الكالات المستعانة له منها وفيها فلا يجوز  
ان ينسب اليها الاستمرار حقيقة لكن لما كانت نبيها مادياً لا غير ارباباً جاز  
ان ينسب اليها الاستمرار بصفة صفة اليها وهو الضميمة له بما شقته بالمر  
وي محال الانعاز من تصاريفها وباعلامها على عدلها اذ خلقت لذل  
التقريب والاعلام وعلم ذلك التقريب ولم يكن ان يكون ذلك فلم يكتفى  
تصاريفها بلا جوار الاعلى وقوله ولما بنا تعدل الخ يادة تأكيد للضميمة  
وتخفيف منها واستعداد لفظ الوعد لا شعارها في تفرات بما يتوقع من مطايعها  
كان الوعد اشعاراً باعطاء مطلوب واستعمال الوعد في مكان الوعد محازا  
اطلاقاً لانهم احداً الصدق على الاخر كسمية السد خراو ذلك اشعارها

لفظ

لفظ الصدق والوفاء لتبشيرها بالصدق الوفي بما لا يلهي من انقطاع ما  
به من تضاريفها ومضامينها ان الصادق الوفي بوعد لاهية له من ايقاع  
ما وعد به وقوله ولربنا مح الخ تقرر لبعض لوازم العقلة عنه وهو  
تتمه للناسح منها وتكذيب لصادق جرحها واطلاق لفظ التهمة والتهمة  
محازا في عدم الالتفات الى نصيحتها بنصا وفيها وما يقبل من صادق تفرات  
وعدم اعتبار ذلك منها اطلاقاً لان ذي الغاية على غايته اذ كانت  
غاية التهمة والتكذيب عدم الالتفات الى المنهم المكذب والاعراض عنها  
وقوله ولين تفرقها الخ صورة احتجاج فية فية على صدقها في نصيحتها  
كي تستصح ولا تتم وهو بقيا في شرا على متفرد تفرده ولين تفرقها الخ طلب  
منه فنها الخ طلب متفردة خالها نصيحتها ونما من الديار الخاوية  
والربوع الخاوية للام السالفة والقرون الماضية لتفرقها بمثلة العقول  
ولذلك والتخفيف بك ووجه شهرتها لانه حزن تذكركها لك وبلاغ موعظتك  
منها كان النسخ الشفيق عليك كذلك لان بيان الملازمة مع غلا الوعد ان  
بعد تفرقها والاستثناء في هذه المسئلة لعين المقدم لينتج عن الثاني وقوله  
ولستم دار من الخ يافترحا انشا الله تعالى في موطنه وادرد بقدره وهو الموضع  
الذي والعرش **واو من به اولاً بادياً** هذا من خطه من اويل الخطب  
قال السيد الرضي ومن خطبه له ومن الخطب المحيطة ونسب الغر المحم  
لله الذي على بحوله ودنا بطوله ماغ كل غنيمته وفضل وكاشفا كل عظيمته  
وازل احمد علم عواطف كرمه وسوانع لغته واو من به اولاً بادياً واستهاريه  
قرباها دياً واستعنته قادراً قاهر اذ توكل عليه كاشفا ناصراً ومن خطبه  
بكتفه طويلاً في الموعظ **الشرح** الحول القوة والطول القوة  
والمنحة العطية والازالة الشدة وقوله غلا بحوله المراد الغلو المعقول  
باعتبار كونه مبدأ كل موجود ومرجعه فهو العلي المطلق الذي لا اعلى



منه في الوجود ولما كان ذلك اعتبارا بالحقيقة لقياسها بكل موجود صدر  
عن قدرته وقوته لا مجرد جعل الحق له منها هو حوله ولما كان معنى الدنو واكثر  
ما خضع تعالى ليس مكانيا كان اعتبارا بحدته عقولنا له من قرب اقامته لغته  
على قولها وقرب من البصار البصائر من قوة لغته منها ولذلك جعل طوله مبدأ  
الدنو وقوله واومن به او لا يبادي بآب او لا يبادي بآب الخ والاشارة بهذين  
الوصفين الى جهة التي هي مبدأ الايمان به اذ كان باعتبار كونه او لا هو مبدأ  
الجميع الموجودات وكونه باوريا هو كونه ظاهرا للعقل في جميع اثاره باعتبار  
ظهوره مع كونه مبدأ الكل الموجودات واولا له بحسب الايمان والتفريق بالانبياء  
وقوله واستشهد به الخ استنداف طلب الهداية منه وقوته وقوة بخوده من قابل  
فضله وهذا اية هبة الخور لكل ذي ادراك بما هو اليقيد لطلبه وظاهرا  
باعتبار هذين الوصفين مبدأ الطالب الهداية منه وقوله واستغنى الخ  
الاستغناء طلب المنة منه على ما ينبغي من طاعته وتوكل عليه والقائه  
هو الذي لا يجري في ملكه خلافا حكمه بل كل موجود مسخر تحت حكمه وقدرته  
وحقيقته فيضته والقادر هو الذي اذا شاء فعل واذ لم يشاء لم يفعل وظاهر  
استغناء هذين الوصفين مبدأ الاستعانة وقوله واتوكل عليه الخ التوكل  
اعتماد الانسان في ما رجو ونجا في غايته والكافة اعتبار كونه مسيطرا لكل قابل  
لخلقته ما يمكنه تحقيقه من منفعة ودفع مضرة والنامر هو اعتبار اعضائه  
الضرورية لعماده على اعدائه بافاضة مدائمه وقوته وظاهرا به تعالى باعتبار  
هذين الوصفين مبدأ التوكل عماده عليه **الفعل الماضي** او رفته وهو  
الموضع الثالث والعشرون **اجزاء امر قرنه واخاه بنفسه** هو من كلامه  
في حث المحاب على القتال وبعد ذلك ولم بكل قرنه الى اخته فيجتمعه عليه  
قرنه وقرن اخيه وايم الله ان فررت من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الاجلة  
انتم لها يم العرب والنام الاعظم وان في الفرار موجبة الله والذال الملائمة

والعار

والعار البائة وان العار لغيره في غيره ولا يجوز بينه وبين غيره  
**الشرح** قال الشاعر هذا الكلام قاله تصديق ولها يم العرب  
اجزاء ام والوحيد الغضب واخرا وواي فقلان قاضيان في معنى الامر  
والمعنى الجوز امر قرنه وهو خصه وكفوه في الحرب اي ليقاومه وليواسي  
اخاه بنفسه في الذب عنه ولا يفر من قوته اعتمادا على اخيه في دفعه فيجتمعه على  
اخيه قرنه وقرن اخته ثم ذكرهم عدم الغاية في الفرار اذ كان غاية الفرار  
الى الله من الموت وهو لا يد منه كقوله تعالى ان ينفعكم الفرار ان فرتم من  
الموت او القتل الاية واستعار سيف الاخوة الموت ووجه المشابهة كونهما مطلعا  
للحياة ثم مدحهم باوصاف ينبغي معها الفرار وهي كونهم اجواد العرب وانهم  
الاعظم واستعار لهم النامر لما ركبهم اياه في العلو والدفع ثم اكد تعميم الفرار  
بكونه يتلزم غضب الله الى اخر ما ذكره **فواصل الفعل** او رفته وهو  
الموضع الرابع والعشرون **ودرت ان اخي فلانا كان شاهدا قال السيد**  
الخيخي رضي الله عنه ومن كلامه هذا اما او ابل ناهج البلاغة لما اظفر الله  
سبحانه باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه ودرت يا امة المؤمنين  
ان اخي فلانا كان شاهدا لبري ما ذكر الله به عما اعد اليك فقال له اهو  
اخيك معنا قال نعم فقال لقد شهدنا والله لقد شهدنا في عكسنا هذا قوله  
في اضلال الرجال فاحار الناس يعرف بهم الرمان ويقولونهم الايمان  
**الشرح** استعار الرمان وهو الدم الخارج من اثناء الانسان لوجوده  
وفيه تشبه الرمان بالافان وانما وجودهم الى الرمان لانه من الايمان  
المعد لتقوا بل وجودهم ونحو قال الشاعر وما عرف الرمان بمثل عمر  
ولا نال الدنيا له منيلا او رفته ايضا وهو الموضع الخامس والعشرون **لا يجز**  
**لكم من امر ري رضى فترضونه ولا تخط فتمتوه** عليه هذا وسط ناهج البلاغة قال  
السيد ومن كلامه في ذم اصحابه الحمد لله على ما فتنهم امرو وقد رفته



وعلى استلزاميكم ليهما الفرقة التي اذا امرت لم تقطع واذا دعوت لم تجب ان اهلهم  
خضعت وان خورتم خرمتم وان اجتمع الناس على امار طاعتكم وان احيتم الى ميثاقه  
تلتصم الا بالغيركم ما تنتظرون بغيركم والجها على حكم الموت او الدال لكم قوا  
الله الجايي وليا يتي لي فرق بيني وبينكم وانا لفيكم قالوا بكم غير كثير  
لله انتم ما امار دين يجمعكم ولا حجة تحذركم والى غير انما ودية يدعوا  
لحياة الطغاة فينبغونه على غير معونة ولا عطا وانا اذ عوكم وانتم  
ترهبون الا سلام وبقية الناس الى المعونة او طاعة العطاء فيتفرقون في  
وتختلفون على انه لا يخرج اليكم من امرى ربي فترضونه ولا تحفظ فجهنمون  
عليه وان احبنا انا لاق الى الموت قد دارتكم الكتاب وقا حجتكم الحجاج  
وعوقم ما انكرتم وتوقم ما يحجكم لو كان الا على يخط او النام ليستفظ  
**الشرح** الحور الضعيف ويحتمل ان يزيد من الحور وهو العياح واجبه  
جذتم ودعيتهم ونكرهم رجع على عقبه والى القاي المينض والطعام واغاد الناس  
والزكوة بيضة النور ومجد القاه من فيه وقوله لا ابا العيز كره عابا لذل  
لغيرهم وفيه نوع تلتطفهم ثم اقم ازجا يوصيه اب وقت مودة وهو تهديد لهم  
بفراقه وان شاع اب انورم بعدد وقوله ليا يتي حتى لطيفة الكلا واليا  
بما موكرة لان استلان الموت امر محقق وقوله انتم جملة امنية فما معنى  
التحجب من حالهم ثم اخذ في استقامهم عما يدعون انه موخو فيهم وهو الدين  
واحدة والانفة فان قلت المشهور ان معا ودية انما تحلب العرب بالاموال  
والرغائب فلم قال فينبغونه على غير معونة ولا عطا قلت ان معا ودية لم  
يكن ينبغي خنده على وجه المعونة والعطا المتعارف بين الجند وانما كان  
يعطون روتا القبايل من اليمن والنام الاموال الجليلة ليستفيد منهم لها  
واولئك الروسان يدعون استقامهم من العرب فيعطونهم فصدق اذن الخصم  
ينبغونه على غير معونة ولا عطا واما هو رضى الله عنه فكان يقسم بيوت

الاموال بالثوبة بين الاتباع والدوساء ووجه الرزق والعطا فلا يرى  
لشريف على مشروق فضلا وكان الكرم يقعد عن نصرة من الدوساء لما  
يجدونه في انفسهم من امر الما واه بينهم وبين الاتباع واذا احتسب الاتباع  
به لكتخاذوا ايضا متابعين لدوسائهم والمعونة في ما يطلق للمجندية  
وقت الحاجة لترميم اسلحتهم واصلاح دوابهم وهو خارج عن العطاء  
المفروض في هذا فنهر واستغاثهم التركة ووجه المشابهة انهم خلف الانصار  
وبقية اهلهم كالبيضة التي تنكحها النعامه وقوله لا يخرج الى قوله  
فيجتمعون عليه اي لا يذللهم من التفرق والمخالفة على الحالين ثم بينهم  
على ما صنعهم معه بان احيا الاشياء اليه الموت وقد لاحظ هذه الحال المبني  
بقوله ما تكونك داغان ترى الموت شافيا وحالنا يا اذنيك اما يتجاء  
بقوله قد دارتكم الكتاب اثارا ووجه الامتنان عليهم بتعليم كتاب الله  
وتقرنهم وجوه الاحتجاج وتقرنهم ما انكروا من الامور الجملية وتوليهم  
ما يحوج واستعار وصف التنوع المالا عطايه لهم العطيات والارزاق  
التي كانوا يخرجونها من غيرهم واما لا دخالة العلوم في افواه اذهابهم وقوله  
لو كان الا على يخط اثارا اليهم جهال لا يخطون با غير ديارهم ما افادهم  
في العلوم وغافلون لا يستفطون من سنة عقلهم بما انقضت به من المواعظ  
**الحوازم** اورد فيها دوا الموضع ان روي عن العزوني **فان فعل الله ذلك**  
**لكم المؤمنون** هذا امر خطبة طويلة ومن الناس من يسمي هذه القاصعة وهي  
تصغر ذم النبي على استكباره وترك الجود لادبرها واولها الحمد لله الذي ليس  
العز والكبريا واختار ما لنفسه دون خلقه اما ان قال في اخرها ولقد  
منه صلى الله عليه وسلم لما اتاه الملا من قريش فقالوا يا محمد انك قد ادعيت  
عظيما لم يبعه اباؤك ولا احد من بيتك وعمن قبا لك امر ان احبنا الله  
وارتنا علمنا انك بي ورول وان لم تفعل علمنا انك ساخر كذاب فقال



له صلى الله عليه وسلم وماتوا نالوا ان دعونا هذه الجمة حتى تنقلع بروجها  
وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله ذلك  
لكم المؤمنون وتهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما يطلبون واني  
لا علم انكم لا تقفون لاجزوا فيكم من يطرح في القلب ومن يجرز الاخراب  
ثم قال يا ايها النجم اركبت تومنتن بالله واليوم الآخر وتعلمين ان رسول الله  
فاثقلني ببردك حتى تقف بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لا ينقلعت  
برودها وحيات ولها دوى شديد وقصف كعصف اجف الطير حتى وقفت بين  
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفقة والقت بفضها الا على عار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسبغ اغصانا على منكبي وكن عريسة فلما نظر القوم  
اي ذلك قالوا علوا واشكوا رافرها فلما بانك نصفها وبق نصفها فامرها به ذلك  
فاقبل اليه نصفها كالحجاب قال واشدها دويا فكادى تلتق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالوا اكفروا فعوا فلهذا النصف فليج الى نصفه كما كان  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع فقلت انا لا اله الا الله ابي اول  
مومنان يا رسول الله واقر من ايمان بان النجم فقلت يا رب الله صدقنا  
بنبوتك واخلا الالكلمات فقال القوم كلهم بل ما حرك ذاب عجب النجم خفيف  
فيه وهذا ريد ذلك امرك الامن هذا يعنوني واني لم توف لا ما خدمه الله  
لومنه لاسم سامع سما الصديقين وكلامهم كلام الابراة والليل ومنازلهم  
ممكنون بحل القراة يحيوت سن الله وشره لايكرو ولا يقولون  
ولا يفتون قلوبهم واجتات واجادهم العمل هذا اخر الخطبة واليس فيهم  
البلاغة خطبة مثل في الطول وقوله ومنازلهم المنازل استغفار المنازل كونه  
بهذا في الخلق الى طرولوا الله كالنا وعلى الطريق المحوي **افعال القلوب**  
اوردها وهو الموضع السابع والعشرون **تجاسان انهما ايتما ينفى صاحبه**  
**كان المنون** هو خطبة من اوائل نهج البلاغة قال السيد الذي ذكر كلامه

ولقد كثر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتل ابانا وابنا منا واحواننا  
واعمانا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتدينا ومضيا على الله ومبرا على ميف  
الاله وجد اعلا جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا به  
تضا ولا نضا ول النخلين تجالسان انهما ايتما ينفى صاحبه كما والنون  
فرع لنا من عدونا مرة بعد ونامنا فلما راي الله صدقنا اترل بعدونا  
الكتب واتزل علينا النصر حقا استقر الاسلام ملكيا حراة ومقبوا او طائفة  
ولم يزل لوكتا تا الى ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضرل لاسلام عود ورام  
الله لخلتها وما وتلتبعنها نوما وهذا اخر الكلام **الشرح**  
قال ان روح المتقول ان هذا الكلام صدر عنه يوم صفى حين اتوا الثاني  
بالعلم واللم الطريق الواضح والمضى حرة الالم وتضا ولا نضا ولا ن  
وتجاسان ينذر كل منهما فرصة صاحبه والكتب الصرف الا ذلال وجران  
التغير مقدم عنقه من مزاجه الى صخر ومقبوزة في هذا يورخ اصحابه  
على ترك الحرب وقوله ولقد كتنا الخ ذكر فيه كيف صنع هو واصحابه في الجهاد  
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرض قيام الاسلام وظهور امر الله  
ليبين للمامعين تقصيرهم بالنسبة الى ما كان اولئك عليه في جهادهم  
عليه فدا ان ذكرنا كانوا يتحولون من الشدايد من قتل الاباء والانشاء وما  
وان اخذتم كان يعاول عدو ليخطف كل منها روح صاحبه ويجوز بلفظ  
الكا في فيما تجرعه الانسان من غصص الاله حال القتل وتنبه بقوله مرة  
الخ كما ان اقدامهم على القتال لم يكن عن قوع منهم على العدو والاضل  
فرع الادالة تكون لنا من عدونا ومرة تكون لعدونا وقوله ورايم الله الخ  
استعار طلب الدر لثم تقريظهم ونحاذ لهم عزاجها وولا خطية الاتعا  
قشيم لتقصيرها بالناقة التي اصليت صرعها باق من تقريظ صاحبه  
والضد الموت يرجع في المتقولا انما له وكذلك الضد في لتتبعها فان



من التقرير الدائمة وربما وندما منصوبان على التمييز **فقال المدح والذم**  
اورد فيها وهو الموضع الثامن والعشرون **ولم يرد من بابها دارا** وبعد وحل  
من لم يوطنها محلا وهو من خطبة تقدم نطقها في الموضع الواحد والعشرون عند  
قوله وهو ما تقدمك من زول البلاء قال ان رح ولتم دار الخ مدح للدنيا باعتبار  
استعمالها على الوجه المقصود بالعناية الالهية وهو الاعتبار بها دون الرخا  
لذاتها واتخاذها وطنا ودارا قامة وان لم هو دار لم يرضوا الخ خصوص  
بالمذم هو الدنيا ودارا ومحلا منصوبان على التمييز بقومان مقام اسم الجنس  
الذم هو ان لم اذ احد في هذا مثلثان احدهما ان اسم الجنس الذي هو اسم لغز  
ويشترط في العادة الى ما فيه الالف واللام وقد جاء مثله في السبع بقوله  
نعم ما جئكم لا سلاح لهم **الثانية** انما جمع بين اسم الجنس والذكورة التوسل منه  
وقد جاء مثله في قوله نعم الزاد زاد انك زادا وانما اضاف دار الى دار لم  
رضيها ومحلا لازم لوطنها لان الدنيا انما تكون دارا ممدوحة باعتبار  
كونها دارا لم يرضيها ولم يوطنها لا شذاز عدم رضائهم بها الاستغناء بالبر  
لصا واتخاذ دارا التقوى والبر والبر المتقون العبدانها ويحصل ان يكون دارا  
ومحلا منصوبين على التمييز بقوله لم يرضيها ولم يوطنها هذا كلامه بمرتب  
**حروف الفتن** اورد فيها وهو الموضع التاسع والعشرون **قد والله لقول الله**  
هذا من الخطبة البكالبة وتقدم نطقها في الموضع الثالث **الحروف المشبهة بالفعل**  
اورد فيها وهو الموضع الثلاثون **كان قد وردت الاظفار** هذا من كتاب  
وصفة بلغة طوبى كبتها لابن الحزبي الله عنهما عند انفراد صفها ولها  
من الوالد الفاني الا ان قال يابني اكثر ذكر الموت وذكر ما لم عليه وتفضي  
بعد الموت اليه حتى ياتك وقد احدث منه خذرك وتددت له ازل ولا  
ياياك بغتة فيهلك والمان ان تغتربا تري من اخلاوا هذا الدنيا اليها  
وتكاليهم عليها فقد نياك الله عليها ونفت لك نفسها وتكثت لك عذابا

فانما

فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضاربة ويهر بعضا ببعضا ويا كل عبيرها  
ذليها ويقر كبرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهله قد اضلت عقولها وكت  
بجهولها روح عاوية بواد وعث ليرها راع يقيمها ولا ميم فيمنها سلاكت  
بهم الدنيا طريفة العي واخذت بالباطل صارهم عن سائر الهدي فتاها في جبرها  
وعزوا في نعمتها واتخذوها ديارا فلقبت بهم ولعبوا بها ونواها واهار ويدا  
بغير الظلم كان قد وردت الاظفار يونسك من ارج ان يلحق **الشرح**  
الامر والقوة وبهم غلبه وانفبه واصلا اليه سابع النور من النعب واخذت  
كذا استند عليه والتكالب التواتر والماوي الكمايب والضارة تقود الصيد  
والمعقلة المعقولة بالاعتقال والمجهول والمجهول المفارقة التي لا اعلان فيها وواد  
وعث لا يثبت فيه خوف ولا خافرة لكثرة هولته والمسيم الراعي ومقتضى تحتها المقام  
بلما زحاهها وبيان ايضا محل الموت والامراض واعلم انه اشار في هذا المثلين  
اليات هذا الدنيا او لا يقسمين بحسب اعتبار قوائم العضية والشهوية واتباعهم  
لها فمنهم من اتبع قوته العضية واعطاها مقضاها ومنهم من اتبع قوته  
الشهوية واتباع قواها وغفل عما خلق لاجله ففرض المثل الاولين  
بالكلاب العاوية والسباع الضاربة واسارا الى وجه مطابق المثل بقوله  
هرايا قوله صغيرها ووصفها من متعار لتنازعهم عليها وكة لكن لفظ الاكل  
لغلبة بعضهم على بعض وضرب للاخرين مثل النعم باعتبار غفلتهم عما يراد به  
كالهيايم ثم هو لا الى قسمن معقلة ومهله واستغارا المعقولة للذين  
تمسكوا بطواهر الزينة واتباعوا الاما والعاذل فقيدهم بالدين عن الاشتغال  
في اتباع الشهوات والانهماك وان لم يعقلوا ان الزينة كالنعم التي تمقلها  
راعيها واسارا بالمهلة الى الدين استرسلوا في اتباع شهواتهم وخرجوا عن طاعة  
امامهم فم كاللهيايم المرسله واسارا الى وجه المشابهة التي اضلت عقولها ويحصل  
ان يريد عطفها جمع مقال اشبع الغنة حتى جعلنا وادوا اتباعا لقوله مجبولها



ويحتمل ان يريد به جمع عقل وهو الملجأ ووجه مطابقة هذا المثل ان هؤلاء  
في عدم انتفاعهم بعبودتهم وركوبهم لاهوائهم الفاسدة وسرورهم في مشيياتهم  
الدنيوية مكسبون المزايا والآفات النفسانية ليس لهم امام بغيرهم على  
طاعة الله قد اشبهوا النعم المملكة التي قد اضلت عقولها وزكيت المفازة فهي  
في رروح متزودة بواد وعث ليس لها راع يرعاها ويقيمها الى المرحى ويروي  
روح عاهرة اي في ساحة غرافة واسار يتبهم في جزعها الاضلال لهم عن طرق  
الحق واستعار الرقوب اغتيا واستيلاء بغيرها عما غفلوا بسوقى المشاء غما الفرق  
واعتادهم لها ربا باعتبار خدمتهم لها فلعنت بهم اذ كانوا عبيد لها ولعبوا  
بها اذا اشتغلوا بها عن مستغنيين وصنعوا اما الاولى فيهم فقلة وتواما واما  
ما خلفوا الاجل وقوله روي انهم الظلم روي انهم لا واسر اسرار وقوله  
كان قد ورد في الاطمان يريد ان كانتا سفر بلبغا المنزل وكان تحفة من  
القبيلة والاطمان جمع طيعنة وجمع ايضا على ظعن وظمان **قاصد**  
ابوزيد لا يقال حمولة ولا ظعن الا للابل التي عليها الهوايج كان فيها نسك  
اولم يذكر وقوله بوشك من اسرع ان يلحق اذ كان من افعال المقارنة والمقاني  
الذي تومر الى **حروف المصدر** اذ روي فيها وهو الموضع الواحد والثلاثون  
**عزم في الدنيا ما الدنيا باقية** هذا من خطبة في اوابل نهج البلاغة  
قال السيد الرضي ومن خطبته له قد تقدم مختارها برواية وتذكرها  
هنا برواية اخرى لتغاير الروايتين الا وان الدنيا قد رخصت وادنت  
بالفضاء الى ان قال فازموا اباؤ الله الرحيل عن هذه الدار المقدور  
على اهلها الزوال ولا تغلبكم فيها الامل ولا يظنون عليكم الامد فوالله  
لو حذنت خبز الولد الجمال ودعوتهم هدى بل الحمار وجارتم جوار متبلي  
الدهان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس القرية اليه في انما  
درجة عند او غفران سيرة احصتها كسبه وحفظها رسله لكان قلنا

فيما

فيما ارجو لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وثانته لوانما ثقت قلوبكم انما ثا  
وسالتم بغيركم من رغبة اليه ورهبة منه وما تم عزم في الدنيا ما الدنيا  
باقية ما جزت اعمالكم ولو لم تنقوا شيئا من جهدهم انهم عليكم العظام ومدا  
اياكم للايمان **الشرح** ازمنت الامر وازمنت عليه اي كنت غري عما فعله  
والحقود والى الذي لا يد من ثوبه والامد الحاية والوله الجمال جمع والله  
وعجول وما من الا بل التوق التي تنقذ اولادها بعدل الحامة نوحها والجواب  
الصوت المنع والتبديل الانقطاع الى الله باخلاص اليه وانما التي تحلل  
وذاب وقوله لو حذنت خبز الولد الى اخر الفصل **لخصه** انكم لو انتم  
جميع اسباب التقرب الى الله الممكنة لكم من عبادة وزهد ملتزمين في التقرب  
اليه انتم رفع لكم عند درجة او بغيركم سيرة احصتها كسبه والراحة المحفوظة  
لكان الذي ارجو من ثوابه المتقرب اليه في رفع من ثوبه قدرته اكثر مما  
يتصور المتقرب اليه يصل اليه بتقربه ولكان الذي ارجو من عقابه على المتقرب  
في غفران سيرة عند اكثر من العقاب الذي يوسم ان يندفع عن نفسه بتقربه  
فينبغي لطالب الزيادة في منزلة عند الله ان يخلص بكلية في التقرب اليه  
ليصل اليها هو اعظم مما يتوهم انه يصل اليه من منزلة عند الله وبينني للهارون  
ذنبه الى الله ان يخلص بكلية في الفرار اليه ليخلص من هولاء هو اعظم **مختار**  
يتوهم انه يندفع عن نفسه بوسيلة اليه فان الامر في معرفة ما اعد الله لعباده  
الصالحين من الثواب العظيم وما اعد لاعدائه الظالمين من العذاب الاليم  
اجل ما يتصور عقول البشر ولما كانت نفسه القديسة اشرف نفوس الخلق في  
ذلك الوقت لا جرم في الثواب المرجو لهم والعقاب المحوف عليهم الى رحابيه هو  
وخوفه فقال ما ارجو لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وذلك لقوم  
اطلاعه من ذلك عالم وطلعو اعلمهم بنه على عظم فنة الله على العبادات  
كلما اتوا به من الاعمال التوبة لو اجهدتم فيها طاعة الله وما عجزوا عنكم



ان يا توابه منها فهو قاصد من مجازات نعمه العظام وقوله لو انما ثابته اذ اب  
 فوقامته وكيفية ذلك عن افق حال الخائف الراجي لربه في عبادته وقوله ثم  
 عزم الخ ايمدة بقا الدنيا والله منصوب بمنقول جرت وهذا معطوف  
 عليه وانما افرد الهدي بالذكر وان كان من الانعم لثرفه اذ هو الغاية المطلقة  
 من القدر بكل لغة افضت عليه وهذا اخر ما اورد به نعم الامة المحقوقين  
 في ربح الكافية والحمد لله على توفيق المعاد التمام وبشير السلام وحي  
 الله على اخر الايام محمد وآله وصحبه الكرام ما فتح الصواب والظلال وان طمت  
 اثار الكفر بمآل الاسلام وكان البداية فيه في الليلة الثامنة عشر من شعبان  
 والانه في ليلة الثلاثاء الرابعة من شهر رمضان من سنة اثنين وثمانين  
 بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام  
 والله تعالى يرحم مولعه وكاتبه

وقاربه والناظر منه  
 وجميع المتكلمين  
 يارب العالمين  
 يعززه

قناري للعلامة قائم الحق تعز الله بالرحمة  
 والرضوان واسكنه شيخ الجنان امين  
 وبليته ارفع الاشتباه غميلة الميا  
 للعلامة المذكور

نفع الله  
 بها  
 له



رتبت  
**قال** شيخنا حفظه الله تعالى وادام الله النفع به محمد وآله  
**الحمد لله** وسلام على عباده الذين اصطفى **والجواب** فان التقدير  
 الى رحمة ربه العتيق قاسم الحق يقول هذا ذكر جوابي عن بعض ما سئل وقت  
 منها ما الجواب عن عظم ميت وقع في البئر هل ينجزها او لا وما يترج منها  
**الجواب** الحمد لله رب زدني علما ان كان عظم خنزرقا فانه ينجز البئر  
 ويجتزع ما فيها بعد اخراجها وان كان عظم غير الخنزرقا كان عليه دم  
 او تم فانه ينجز البئر وان لم يكن عليه شيء من ذلك لا ينجزها والله اعلم  
 ومنها في رجل اصاب ثوبه من البنية وصلب فيه هل عليه اعادة امر لا اعادة  
**الجواب** الحمد لله رب زدني علما ما اصابه من سكر او قبح ريب  
 قد غلا واشتد فذوق بالربد وكان اقل من ربع عضو فلا اعادة عليه  
 وان كان قد راد ربع او اكثر فعليه الاعادة وان كان ما اصابه من نصف  
 او متوقفا خارا الامام في يوسف ان ملأته تامة فلما اصابه او كثر  
 وعلا فيها ما ذكر الامام خوارجا انه اذا كان المني خلوفا فصلا تامة  
 وان كان قد غلا واشتد تخلفه حكم السكر المتقدم والله اعلم ومنها  
 اذا اصابوا في البئر قارة متفحمة وكانوا قبل ذلك طنجوا وعجنوا ثم  
 هل يוכל **الجواب** الحمد لله رب زدني علما لا يוכל على قول ابن خنيفة  
 وهو الصحيح والله اعلم ومنها في رجل تيسع على خرقة على جراحة بيده  
 سقطت الخرقة عن الجراحة وهو في الصلاة فبقي في صلاة هل تجزئه  
**الجواب** الحمد لله رب زدني علما ان كان حاله وقت سقوط الجرح  
 مثل الحال التي تسمع فيها اجزائه صلاة ولا يحتاج الى تجديد وان كان  
 يقدر على المسح على الجراحة بعد خرقة لم تجز صلاة وعليه ان يسح الجراحة  
 والله اعلم ومنها انه قد رفع الى سوال صورته ما الجواب رضي الله عنكم واد

النفع بكم بمحمد وآله عما نقله الامام الزكي على حواشي على الرازي فقال  
 سوال على الحقيقة وهو ان حديث الفقهية ورد في صلاة الفرض تقاسوا  
 عليه النقل دون الجنازة فاما ان يكون ذلك تعديا فكتب تقاس عليه  
 النقل واما ان يكون مقلا فكتب لم تقصر عليه الجنازة وعليه حوا  
 صورته الحمد لله المنعم بالصواب نقول ذلك تعديا والحاق الصلاة الثالثة  
 بطريق الدلالة لا القياس لان صلاة حقيقته حيث كانت اركانها اركان  
 الصلاة وعز ذلك بخلاف صلاة الجنازة فهي ليست بصلاة حقيقة او قاصرة  
 فلا تلحق بالفرض وقال علما ونا رحمهم الله ان الصلاة النافلة تجزئ النوع  
 فيها قصر واجبة لازمة فتعامل معاملة الفرض دون غيرها والحالة هذه  
 وكتب الحمد لله رب زدني علما **الجواب** انه تعدي ولم يقصر النقل  
 واما علمنا بعموم لفظ الصلاة في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى في الصلاة  
 فتمت فليعد الوضوء والصلاة كما في رواية ابن عدي وغيره ونحوها من  
 الروايات ولم تذكر حل الجنازة لانها ليست بمطلقة ولا يتصور ان يكون النقل  
 ملحقا بطريق الدلالة لان الفرض الذي يكون له الدلالة ليس فهم المعنى  
 الذي لا جله الحكم المذكور فيه على الوجه المصريح به في الاصول وحدث الفقهية  
 انفق على انه يقصر عنه فهم المعنى الذي لا جله الحكم المذكور فيه كل جهة  
 وكان العهد قد بعد به لالة الضرقة ذكرتها في بعض مختصراتنا فنقول  
 قال الشيخ الامام نظام الدين في كتابه واما دالة الضرقة في ما علم على الحكم  
 المنصوص عليه لغة لا اجتهادا او استنباطا ماله قوله تعالى فلا تقل لها  
 اف ولا تنهرها فان المتأنيف موزة معلومة ومعنى لاجله ثبت الحكم وهو  
 الذي وهذا المعلوم بان لغة ينهم كل من يفهم اللغة وعلى هذا الوجه  
 حد قطع الطوق على الرد به لالة الضرقة لان العيان للحادثة وضوء  
 ذلك بمباشرة القتال ومعناها لغة في العدو والتخفيف على وجه ينقطع



وهذا معنى معلوم بالحجرات لغة والدوام كذلك كما لمقاتل وهذا  
 اشتركوا العينة في قيام الحد على الرد يد لالة النص من هذه الوجوه وحال  
 امران التنبيه بالاذني على الاعلى او ياتي على ما يابيه اما على الادنى فتوعا  
 قطعي جلي ان التوق على طريق تقدر مناطه ويطي حتى ان اخلف فيه اما القطعي  
 فمماثلة ما فهم من حرمة التاتف حرمة الضرب كما مر وما معلومان لغة  
 صورة ومعنى فتصور التاتيف المقصود بالشفقة عند الكرامة ومعناه  
 المنصود الاذى المحقق في الضرب الاذى ومثله ما فهم من قوله تعالى  
 فريصل من قال دوة خرايه **ح** زاما فوقها ومن اهل الكتاب من ان  
 تامة بقسطا رودة التات تادئة ما دونه واما الظني فكا **ا** احاب  
 الكفارة على الفطرة رمضان بالاكل والشرب بخلاف الشافعي لانه قال  
 الاعراب يقولون واقفت اترقي في نهار رمضان عما مر متبا على قوله **هـ**  
 واقف كنت على الجناية على الصوم بتقويت ركة التي تعني الواقعة لا غر الوقاع  
 مرحت هو وذا ما يفهم لغة فكذا اجوابه عليه التات عزم الجناية لوجوب  
 النظا تو خصوصاً عن افصح الناس الوقاع التها وهي محظية فيها بل اذني  
 لكون حرص الصائم عليها كشد وثوقه اليها احد بمصادقة شرع الصوم وفيها  
 الغالب وكونه وجافا لظن فراحلا فهم ان طريق فهم المناط يفهم الا انه  
 الجناية المطلقة او المقيدة واما على المناط وكذا يجاب الكفارة على  
 المراه لتحقق الجناية وكونه معني نظره منقول لغة وكذا ثبات حكم النسيان  
 الوارذ في الاكل والشرب في الوقاع بمنزلة كونه مما ويا محمولا عليه طبقا وذا  
 مفهوم لغة ومثل الطين التها ما وفكان نظرها ومثول كل منهما قويا  
 وكلا لا فلا مزية في اسباب الدعوى وقصور في حالهما اذ لا يميزان البشر  
 ومما يمكن تحقق المناط ومن هنا لم يكن الجماع ناسيا في الصور كالاكل  
 ناسيا في الصلاة فاذ قيل اشتبه الفهم في هذه المسائل بما يقفه **ب** در

في طريق الفقه بعد ان بلغه الادلة فكيف يكون مفهومها لغويا ومناطيا  
 قطعيا صالحا لاثبات ما يندرج بالاشهاد **اجيب** بان معنى لغويته عدم ثبوت  
 مناطه على مقدمة شرعية من تأييد فرع المعنى او جنته في نوع الحكم او جنته شرعا  
 بخلاف القياس لانهم لكل احد معنى قطعية قطعية مفهوميتها لغة بالمعنى  
 المذكور كالجناية من سوا الاعراب لا قطعية دليل مناطية ولا قطعية تعذر  
 الحكم الي المطلق ولا قطعية كونه اعلا افما وياتي **ب** قال بعض الأصوليين  
 ليرد لانه عموم لان معنى النسيان انبث على لا يحتمل ان لا توزع على والاشارة  
 تخرج له ومعناه ان العلة لا تخصص لانها مدار الحكم وملوومه فلو وجد دليل  
 يغير عليها لكان تحالا لا تخصصا وكذا الاشارة عند بعض منهم بوزيد لما لم  
 يتوكل كاد له والامح انها قد تخصص كما قال الشافعي تخصص لشارة قوله  
 تعالى في حق الهذ ايبدا احيا عند ربهم يرزقون الا ان لا يصلي عليهم في حق حمزة  
 رضي الله عنه حيث صلى عليه عليه الصلاة والاشارة حتى استشهد لبعض صلاة  
 واتقينا الفرق على ان العموم المسطور لا المفهوم وينفع عليه قبول التخصيص  
 والله سبحانه وتعالى اعلم ومنها رجل اخر اذكر ببعض صلاة الامام وقاسه  
 بعضها **اجواب** ربه رذني علما صلاة فاسد عند الامام جارية عند  
 نون وقول **ب** حيفه هو الصحيح والله اعلم ومنها رجل صلى الظهر فك وهو  
 في الصلاة انه على وضوء ام لا ماذا يفعل **اجواب** الحمد لله رب زدني علما  
 ان كان ذلك اول ما عرض له اعاد الوضوء والصلاة وان كان ذلك يترتب عليه  
 معنى صلاة والله اعلم ومنها ان نزلت عما ذكر الزاهد في شرح القدوري في  
 اذا تعد ترك الواجب او تاخير له يجب عليه بخود الا في مسئلتين ذكرهما اسادا  
 فخر الاسلام البديع اذا ترك الفقرة الاولى واذا انك في تدبر افعال صلاة  
 فتفكر عند اخر شغل ذلك عن تركيتم قال قلت له كيف يجب الجود بالاعتقاد قال  
 ذلك بجود العذر لا بجود الشهو **اجواب** الحمد لله رب زدني علما



اما حصره ممنوع بما ذكره في الينايع انه لو اخرج احد الركعتين الاولى الى احد  
 صلاته او ترك الفعدة الاولى فانه يجب عليه سجود السهو وان كان عامدا او ناسيا  
 ذكر الناطقي مستشهدا بما في الاجازات انتهى فواقوة ترك الفعدة وزادنا خيرة  
 المحجة واما قول الناطقي في العذر قول المديح انه هذا سجود العذر فما لا يتصل  
 له اضلا في الرواية ولا وجه في الدراية وخالفه قوله في المحيطة ولا يجب  
 بتركه او بتأخير عذر الان المحجة نزع جارية نظر الممعد وولا للمعذر ولما  
 انفقوا عليه من ان سبب وجوبه ترك الواجب لا صلى او تعين ساهيا وهذا الكد  
 يعتمد للفقوى والعمال قال ابو الليث رحمه الله تعالى في كتاب التوازي سئل ابو نصر  
 عن مسئلة وردت عليه من ان سبب وجوبه ترك الواجب الا صلى ما تقول رحمه الله  
 دفعت عندنا كتب اربعة كتاب ابراهيم بن رستم وادب القاضي عن الخفاف وكتاب  
 الجرد وكتاب النوادر من جهة همام هذا يجوز لنا ان نفق منها اولاه هذه الكتب  
 نحوحة عندك قال صاحب من اصحابنا فذلك علم بحجب من عوت فيه مرمي به فاما الفيا  
 فاني لا اري لاحد ان يفتي في لا يعزى ولا يحل ان قال الناس فان كانت مسائل  
 قد اشتهرت وظهرت وانجلت عن اصحابنا وجوت ان ينع الاعتقاد عليها في التوازي  
 انتهى واما ما ذكر من التفكير فبغيره وخلاف وله صور مشهورة **اما**  
**التفصيل** فقال في المدايع واذا كان في من صلاته فتفكر في ذلك حتى استيقن  
 في وجهين اما ان كان في غير هذه الصلاة التي هو فيها فتفكر في تلك وهو  
 في هذه وكل وجه علي وجهين اما ان طال تفكره بان كان مقدرا مما يمكنه ان  
 يوري فيه ركعا من اركان الصلاة كالركوع والسجود او لم يطول فانه لم يطول تفكره  
 فلا هو عليه لو كان تفكره في غير هذه الصلاة او في هذه الصلاة لانه اذا لم يطول  
 لم يوجد سبب الوجوب وهو ترك واجب او تأخير او تعيذر ركن او واجب عن وقته  
 الا صلى لان الفكر القليل بما لا يكون العز عنه فكان عفو او فاما **الحسد** ج  
 واذا طال تفكره فان كان تفكره في غير هذه الصلاة فلا هو عليه وان كان

فهذه

في هذه فكذلك في القياس وفي الاستحسان عليه السهو وجه القياس ان  
 الموجب للسهو يمكن النقصان في الصلاة ولم توجد لان الكلام فيما ذكرنا انه  
 اذاها فبقى مجرد التفكير وانه لا يوجب السهو كما لفكر القليل وكما لو شك في صلاة  
 اخرى وهذه الصلاة ثم تذكر انه اذاها لا هو عليه وان طال تفكره  
 كذا هذا وجه الاستحسان ان الفكر الطويل في هذه الصلاة مما يوجب  
 الاركان عن او اها فوجب تكن النقصان في الصلاة فلا يرد من جبري يجزي  
 السهو بخلاف الفكر القصير وبخلاف ما افاد شك في صلاة اخرى وهذه الصلاة  
 الصلاة لان الموجب للسجود في هذه الصلاة هو هذه الصلاة لا هو صلاة  
 اخرى انتهى وذكر هذا في الزخيرة بزيادة بيان فقال واذا شك في صلاة  
 ولم يدرك احدى الاثنا ام اربعا وتفكر في ذلك تفكرا ثم استيقن انه صلى ثلاث  
 ركعات فان لم يطول تفكره حتى لم يتغير تفكره عن ادا ركنين بان يصلي  
 وتفكر فليس عليه سجود سهو لانه لم يوجر ركنين ولم يترك واجبا ولم يوجر  
 وان طال تفكره حتى يتغير عذر الفعدة او سجدة او يكون في ركوع او سجدة فيطول  
 في تفكره وتغير حاله بالتفكر فعليه سجود السهو استحسانا وفي القياس لا هو  
 عليه لان تفكره ليس الا لاطالة القيام او الركوع او السجود وهذه  
 الاركان سنة وتاخر الاركان ليس اقامة السنة لا يوجب السهو كما لا يوجب  
 الاساءة اذا كان عدا وجه الاستحسان انه اذا ركن واجبا او ركنا ساهيا  
 لا يبى اقامة السنة بل يبى التفكير وليس التفكير مراعيا الصلاة فيكون  
 سجود السهو كالركوع او سجدة في صلاة بخلاف ما اذا طال الركوع او  
 السجود او القيام ساهيا حتى لا يكون سجود السهو لان التأخر حصل بغيره  
 هو من افعال الصلاة وذلك سنة اذا لم يكن واجبا واخر الركن او الواجب  
 ليس اقامة فعله افعال الصلاة ساهيا لا يوجب سجدي السهو انتهى واما  
 الاختلاف فقال ابو نصر الصقار وهذا كله اذا كان التفكير يمتنع عن



المسيح اما اذا كان لا ينعم عن التمسك بان كان يسبح وتغلكوا او تغلوا لا يدر منه  
بحو واليه في الاحوال كلها وخالفه من الامة فقال له الكا  
وانتقله تفكر ليس يريد انه تغل المفاكر من ارجو واجب فان ذلك يوجب  
التهو بالاجماع ولكن اراد به تغل قلبه بعد ان تكون جوارحه متغولة بما قاله الله  
عما نحن ابنياء في المسبلة المتقدمة انتهى ويوافق الاول لما ذكره البلخي في نواده  
على ان حيفه ان يرتك في صلاة في طاعة التفكير وان كان ذلك في قيامه او ركوعه  
او قعوده او سجوده او قعوده الاخر لا تهو عليه وان كان في جلوسه بين التحدثين  
فعلية التهو لانه ان يطيل اللب في جميع ما ذكرنا لا فيما بين التحدثين والمقصود  
في وسط الصلاة ويوافق الثاني لتقليل المسئلة ويخرج الجواب عن هذا التعليل  
قال الله اعلم ومنه قوله وان كان تفكر في هذه الصلاة الاخر **حيث** كره  
بعض الروايات فقال شك في صلاة صلاها قبل ذلك فتفكر وطال تفكره  
ذكر في بعض الروايات لا تحك عليه لانه لم يشبه في هذه الصلاة لانه لم  
ينسب شيئا من افعال هذه الصلاة فلا تكون سجدة وان اخرجك كرهه عن امر من  
امر الدنيا فتفكر حتى اخرجك من الدنيا في بعض الروايات انه يكره التهو لانه  
لهذا التهو اخر دكا او واجبا فتمكن النفس في صلاة كانتن بالتهو في فقال  
من افعال هذه الصلاة بخلاف التهو في افعال الدنيا لانه لم يجب عليه حفظها في  
الصلاة انما يجب عليه حفظ افعال صلاة اخري حتى يعلم بحوار هذه وفادته  
كا في حفظ افعال هذه الصلاة انتهى **ومما** ارجح الخلاف ما في البدايع  
والاخيرة والله اعلم **واما** صون التهو في فقهنا وقامى خان في توافيق  
هذه الصلاة ثم شك انه هل كره للافتتاح ثم تذكر انه كان كره انتغله التفكير  
عن اداني من الصلاة كان عليه التهو والافك وفي الدرر شك في طاب  
القيام او فقه انه هل كره للافتتاح اقر لا وطال التفكير فيه وعلم انه قد كره  
هنا او ظن انه لم يكبر فكيره وقراوتى عليه فويله بخدنا التهو في الظهيرة

الصلاة

المصلي اذا فرغ من القراءة او تاني وتغكر اي صوته يقرأ ومكث مقدارا يورد  
دكنا فعلية التهو في قامى خان وشك في ركوعه او سجوده وطال تفكره كان  
عليه التهو وهذا يوافق ما قاله من الامة وقد قدمنا عن غريب الرواية وان  
كان في جلوسه بين التحدثين فعلية التهو في البدايع ثم لا فرق بين ما اذا كانت  
في خلال صلاة فتفكر حتى استقروا بين ما اذا شك في اخر صلاته بعد ما قعد  
قدرا للتشهد الاخر ثم استيقن في وجوب السجدة لانه اخر الواجب  
وهو السلام وكذا لا فرق بينه وبين ما اذا سبقه الحدث في الصلاة فذهب  
للموضوع فشكل على ثلاثا او اربعا وشغله ذلك عند صوته ساعة **ثم**  
استيقن قائم ووضوء او شك بعد الوضوء قبل ان يعود الى الصلاة فتفكر بانه  
ثم استيقن حتى يجب عليه سجود التهو في الحالين اذا طال تفكره لانه في حرمة  
الصلاة وان كان غير مود لها والله اعلم **وسئل** عما اذا اقر اجامعة اية  
السجدة وسمع بعضهم من بعض فاجبت **بانه** يجب سجدة واحدة على كل  
واحد لا اتحاد المجلس واورد على بان الداخل يكون في السب الواحد اذا  
تكرر دفعا السب مختلف وكان هذا كما لو اقر لسان ما بالدرام ولا اخر  
بالدنا يرد لعبدك بالعتق في مجلس واحد فانه لا يجمع فاجبت **بانه** هذه  
الاسباب لما اتخذ مسيها كان الثاني موكره اجلا في ما ذكره على قوله  
في البدايع ولو اجتمع سبب الوجوب وبما التلاق في السماع بان تلى السجدة  
ثم سمعا او سمعا ثم تلاها او تكررا احدكما فالاصل ان السجدة لا يتكرر وجوبا  
الا باحد او زلاثة اما بالاختلاف المجلس والتلاق أو السماع وقوله  
روى ان جبريل عليه السلام كان ينزل بالوجه فيقرأ اية السجدة ثلاثا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان يسمع ويتلوه ثم يقرأها الصحابة وكان لا يسجد الا مرة  
واحدة والله اعلم مسئلة رجل منه سئل ما يشرع الناس منه يوم الجمعة  
والاحاد فخطب ذلك روى المعلى عن ابي يوسف عا **ابن** حنيفة الكوفي شرب المساء



والله ما يحيط يوم الجمعة والله اعلم **مسألة** رجل اجرد اذا رجل بال  
 درنم فحال الحول بعد ذلك يا ياربي وكل من المخرج والمتاجر ما يحيط  
 الزكاة فماذا يعلمها **اجواب** اذا كان المخرج قد تبخر الالف فزكاةها عليه  
 وان لم يكن قد تبخر فله بقدر ما سكن المتاجر والله اعلم **مسألة** رجل له  
 ثلثمائة قد حال عليها الحول فخلطها بخمسة مائة ثم ضاع على المال خمسة **الجواب**  
 يجب عليه خمسة عشر درهما وربع ونصف وثلث درهم لان الرواية ان ينقسم ما ضاع  
 على كل المال فاضاى الثلث مائة ثم درهما واربعة اشبار الباقى منى والله تعالى اعلم  
**مسألة** رجل ضايع قال له اخر امراة طالق ان لم يفطر هل يسهل ان لا يفطر  
 ويطلق امراة الرجل **اجواب** الحمد لله رب زدني علما اذا كان صائما غفر قضا  
 رمضان وسعة ان لا يفطر وان كان مستوطعا ففطر والله اعلم **مسألة**  
 ما موقوف لهم يكن القبول الفاضل **اجواب** هو ان يوضع شقة المراه والله  
 اعلم قال لم اني سلبت مني لاجل الجسد هو جاز او مكروه فاذا كان مكروها  
 فكأنه تخلف او تركه وما الدليل على ذلك وماذا يصح اتصاله فاذا كان مكروها  
 ام لا افتونا ما جرت انا بكم الله الحية به وكرمه **واجبت** نعم ليس  
 لاجل مكروه والمراد كراهة القرم ونوع الصلاة فيه مع الكراهة قاله الاخيار  
 شرح المختار ويكره الامر بالمعصية وان كان احرا لفائدة ان الكراهة للون  
 لا للوضع واستدل في شرح الكبر مجد شهابي عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 به عن ابن المعصية وقد روي هذا الحديث بالفاظ منها عن عبد الله بن عمرو قال  
 راي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثوبين معصية فقال ان هذا امر شائن لا تكلموا  
 فلا تلبسها رواه مسلم قلت وقد قال الحاكم بحجج على شرط الشيخين وعوطا وور  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب معصية  
 قال من مالك هذا قال صنعتني اهلتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرقه قال  
 الحاكم هذا حديث على شرط الشيخين والبيان الثاني فيه انه قال دخلت يوما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوبان معصية فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما هذا ان الثوبان قال صنعتها لي امر عبد الله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اقمته عليك لما رجعت الي امر عبد الله ان توقدها التورم  
 تطرحها فيه قال رجعت ففعلت قال الحاكم هذا حديث صحيح الا انه لا يروى  
 بخرجاه وقد اتفق الشيخان في النهي عن لبس المعصية للرجل على حديث علي بن  
 الله عنه وفيه نهان النبي صلى الله عليه وسلم عن التعم بالذهب وعن لباس  
 القس وعن العراة في الركوع والجلود وعن لباس المعصية في الباقية والذ  
 يدع ان يكون النبي للوضع ما اخرجته ان من في العراة عن عبد الرحمن  
 ان يزيد بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم واخرق فانها  
 احب الرنية لبا الشيطان واخرج غوثا في يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الشيطان يحب الحرمة وكل ثوب ذي شرة واخرج ابو داود عن عبد الله  
 ابن عمر بن العاص مر على النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ثوبان احمران فلم  
 فلم يدع عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه للحاكم وقال هذا حديث صحيح  
 الا انه لا يروى قال في شرح النيز الكبر وما دويغز الزان عارب انه قال  
 ما رايت ذالمية حلة حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان  
 في الاستدانة كرهه بعد ذلك فقد جاز في حديث اعمروان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نهان عن لبس المعصية وانما لبس الغني فراا من القضاء  
 فانهم ارادوا للفضا مراا قبل لبس المعصية ولعنوا بالظن دكان يخرج  
 مع الصان لظن الفضل حتى راوا ذلك منه فذكوه انتهى **قلت**  
 فحاصله انه اذا راى ما يقضي الا باحة وما يقضي الخوم يحكم بما خذ  
 ما يقضي الخوم وقالوا انه فتح اجتردي ثم ذكر جواب سوال المقدر بقدر  
 انه لو كان النسخ مشهورا لما لبس النبي فاجاب بقوله وانما لبس الغني  
 اقلت وفي من حديث الامام عازب حديث طاب من راي رسول الله



صلى الله عليه وسلم في ليلة النحر وعليه حلة عمر فجعلت انظر اليه والى  
 القمر فلم يزل يمشى من القمى وواه الهمدى والحام وقال صحيح الاسناد وحدث  
 بريدة كان يقول صلى الله عليه وسلم بخط فاقبل الحز والحزن وعلمتهما  
 فتجان احمران فجعلتا يعثران ويقومان فذل فوضعا بين يديه ثم قال  
 صدق الله ورسوله انما انوا لكم واؤلا ذكر فتنة رأت هذين فلم اصبر ثم اخذت  
 خطبته قال الحام صحيح على شرط الشيخين وفي معنى حديث عبد الله بن عمرو  
 حديث عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب لارجوان  
 ولا ابلع لعصف الحليث قال الحام صحيح الاسناد وكان بعض المتأخرين ان  
 حديث الترمذي انما من محل النزاع انما الحلة برود اليمن المخططة والله اعلم  
 قاله وكنته قائم الحق حامدا ومصليا ومعلما ومنها اني سئلت عن القراءات  
 العشرة هل هي متواترة ام لا **فاجبت** الحمد لله رب زدني علما الصحيح  
 عندنا انها مشهورة والله اعلم قيلت افكالت مشهورة هل تنح الصلاة بها  
 أولا وهل العشر جميعها مشهورة او الثلاثة الزائدة علم السبعة وهذا المذهب  
 والامالة والرفق والتجني حكم حكم القراءة في التواتر والشيء اولا فاجب  
 الحمد لله رب زدني علما نعم تنح الصلاة بها اما السبعة ففقيه عن الدليل  
 واما الثلاثة فلحز وجها عن هذا الكاذب صحيح والعشر جميعها مشهورة من حيث  
 القراءة الصحيحة لانها هي السبعة ثم من الصحابة رضي الله عنهم وهم عمر بن  
 الخطاب وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وزيد بن ثابت  
 وعبد الله بن مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم ولا تلازم بين التواتر  
 والقراءات كما حقق في كتب الفن واقره ما ذكره كتاب التيسار الكثرة لانه ثمانية  
 واما ما كان من قبيل الاداء فلا يفتقر الى التواتر كما مرخ به في الفضول والله اعلم  
 ثم سئلت عن هذا القرآن الذي تنح به الصلاة ويكفر جاحدا ومثلا للقرآن فما اجمع  
 عليه هو الائمة العشرة مشايخ القرآن والسبعة وما هو المتواتر منه وما هو المشهور

وما هو الكاذب وما يصح به الصلاة وما لا يصح وما يمنع من قرأته خارج القلا  
 وما لا يمنع وما كان من قبيل الاداء كالملة والقصر والامالة والتخفيف  
 والترقيق وتحقق الممة داخل في هذا القراءة اولا فقلت مستعينا  
 بالله انه **حبي** ونعم الوكيل الحمد لله رب زدني علما اما هذا القرآن الذي  
 يصح به الصلاة ويكفر جاحدا فهو الكلام المنزل المجرى من الله **فخرج**  
 عن المنزل فيكون كسائر الكتب المأثورة والسنة المتواترة وان المراد بالمرسل  
 المحقق منزليته لفظ الاما ادعى كقراءات الشاذة او ثبت منزليته معنى  
 فقط لانه لم يتحقق منزليته لفظا فخرج الثابت بالاحاد في القرآن الذي  
 ايضا وكذا المدحوخ تلاوته ولا منزلية لعدم تواتر والموتة البعض المبين  
 اوله بالنية واخره بالامتناء اليها او اي اخر الكلا توقفا وهذا هو الذي  
 ضبط في الائمة الذي بعث عثمان رضي الله عنه الى الامصار وهو الذي اجمع  
 عليه ائمة العشرة وهذا هو المتواتر جله ولفظ لا فقر والائمة متواتر  
 وقائهم مشهورة وذلك لان شرط التواتر تعدد المخبرين الا ان يمنع قواهم  
 على الكذب عادة واستواء الطرفين والوسط في هذا التواتر وهو ثابت مقرو  
 الائمة لانه قد حفظ جميع اجزائه من لا يحصى وليس من شرط كونه  
 متواترا ان يحفظه الكل بل ان الكثرة اذا روى كل جزء منه خلوك كثير  
 علم ضروري وحصل تواترا ولما افضل اما الائمة بالامة كانه قرأته  
 مشهورة من هذه الحثثة فقراءة ما فتح على كثر من شايخه مما **التابعين**  
 ينتهي الى ان كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب وقرابة ابن كثير وائمة  
 عبد الله تلقاها عن ابي السائب عبد الله بن السائب المخزومي وسعيد بن جبلة  
 ومجاهد بن جبر وداود بن موسى بن عيسى وعبد الله بن ابي قرا عيسى  
 ابن كعب ومجاهد وسعيد بن داود بن عيسى وعبد الله بن عيسى بن عبد المطلب  
 وابو عيسى قرا عيسى ابن كعب وزيد بن ثابت وقراءة ابن عمر وائمة الى ابو موسى



الاشعري وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وقراءة  
الكساوي وقرأة حمزة انتهت الى عمان ليطلب وعبد الله بن مسعود وكذلك  
قرأة عاصم وانهما من ائمة الامم ذكرنا فقصد الشوط التواتريهم ومن ايضا  
احاد وغر هذا قال في المذهب الوجيز واما من يهوى عبادته قايلا ان القرآن  
السمع متواترة لان القرآن ازل على سبعة احراف فخطاه ظاهروا وعرّف قائل  
ذلك شرط التواتر بحجج على هذه العبارة لانهما لم ينقل الا احادا  
الا ليس في انهم يحدون واما انهم متواترة فلان المشهور هو ما اشتهر ولوة القرن  
الثاني والثالث اياهم تنقله ثقافتهم تواترهم على الكذب لا اقول  
الصدر الاول والسبعة كذلك والثلاثة قسما فيها قبلهم وفيها بعدهم لان ابا  
جعفر قرا على مولاه عبد الله بن عباس اياها في ربيعة وعيسى عبد الله بن عباس في ربيعة  
وابي جعفر في ربيعة وقرأه على ابي كعب وقرأه على جماعة منهم لوليد بن عيسى  
وقال في ذلك على الحسن بن الحسن البصري فقال قرأت على حطان وقرأت قرأت  
على ابي موسى الاشعري وقرأه على همام بن حبيب وقرأه على الاعشى سليمان  
بن مهران وقرأه الاعشى على يحيى بن زبابة وقرأه يحيى بن زبابة على جابر بن عبد الله بن عمرو  
السكيتاني وعلقه في قبره الاسود بن زيد ومروان بن الاضرع واجزف انهم  
قروا على عبد الله بن مسعود وقرأه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلاء بن ابي  
طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وابي موسى الاشعري على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واما من بعضهم فكان ان عن كل من السبعة اثنا عشر  
كل من الثلاثة ثقب ابي جعفر عيسى بن زبابة وعيسى بن جابر وعيسى بن عيسى بن زبابة  
ودرواح ويحيى وعرفق بن احق الوراق واذن من الحداد وهما كذا عن كل السبعة  
في ما قلت قال ان احاجبا القرآن السبعة متواترة فيما ليس في قبيل الا لا تهاول  
لكن كذا في ذلك لكان بعض القرآن غير متواتر في الثاني باطلا والمقدم عليه  
بيان الرخصة ان القرآن اشهد على مثل ملك وما لك يوم الدين وقد قراء

باجدما بعض القرآن وبالاخر البعض الاخر فاما ان تقول بتواترها وهو مطلق  
او بتواتر احدها وهو محتم باطلا لا تواترها في المقابلة او لونه فلم يبق الا انها  
غير متواترة واما بيان بطلان الثاني فظ دلت رده ان المظهر وغيره  
بان المعلوم بالتواتر احدهما من القرآن واما نقل احدهما او بما معناه  
وكيف والذي تستدل اليه القراءات بسبعة لم يحصل العلم بقوله فضلا عما  
اختلفوا فيه انتهى بحرفه قد **قلت** ولا يرد ما قاله ان الحاجب عما خففتاه  
من ان مفروقه متواترة لكونه وصل اليهم بالقرأة من الاحاد واما الثاني فقال  
الامام ابو عمرو بن الصلاح في فتاواه الشواذ عبارة عما لم ينقل فعلا موصولا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم مستيقنا لا ريب فيه ونقله في القرآن مع ذلك  
شخص مذكور وهذه التي اشهد عليها المنصف لا ياجي وعنه انتهى بحرفه وقد  
قلت وغر هذا قال الامام تاج الدين عبد الوهاب الكي في كتاب جمع الجوامع  
ولا يجوز القرأة بالثاوي الصحيح انما ورا النسخ وقول بعض تراجمه وقد  
انفق القراء المحققون نقلنا وحلفنا على ان القراءات الثلاث المنبوية في  
الاية الثلاثة اعني ابا جعفر يزيد بن القعقاع امام القرأة بمدينة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويعقوب الحضرمي البصري واليزار اعني خلقا احدا راويي  
حمزة بن محمد الصليحي متواترة قوليها جميع الاحصار والاعصار مرغزة نكرة وقد  
في الاوقات ثبت كونها قرأنا انتهى بحرفه واما ما في الصلاة فغيره  
ما بين دفتي المصحف اية سوي اليهم عند ابي حنيفة وقال لا ثلاث ايات ولو قرأ  
بقرأة شاذة لا تصد ملاة هذا الفظة في الكافة قلت وهذا في ما اذا  
لم يقتصر على الركعتين وانما الله اعلم ثم وجدته في جامع الفتاوى قال وماذا  
ابي واي مسعودان لم يكن معناه في مصحف الامام ولا ذكر ولا شيخ قد  
وان كان معناه فيه لا تقصد على قساي قولهم والصحيح لا يجزي عن القراء  
في الصلاة اما الفاضل لان القرأة الشاذة لا توجب فساد الصلاة



وتأويل قول القائل بالفساد الفاسد عند الاقتضار عليه وإخلاص الصلاة عما بلغ  
 بالتواتر انتهى وأما عندنا فيقال الإمام الرافعي في كتابه ونوع القراءات  
 السبع وكذا القراءات الشاذة أن لا يكون فيها نغية معني ولا زيادة حرف ولا نقصا  
 ونوع الإمام النووي في الروضة فقال في قفاؤه لا تحل القراءة بالشاذ في الصلاة  
 ولا في غيرها فان قرأها في الصلاة فاذا عرفت المعنى بطلت صلاته ان كان عامدا  
 عالما انتهى وأما عند المالكية فقال ان الحاجب ولو نجسه باثنا عشر عيدا  
 ابتدأ ذكره ان عبد البر بن مهيدي والامام انما نص على الاعادة ابداء في شاذ خاص  
 وهو قراءة ابن منجد ولعله ذلك ما يقال انه كان يفسر فحيط القرآن بالتفسير  
 بخلاف غيرها من الشاذ ولما قيل ان يقول هذا انها هوى الفاحشة وأما في غيرها  
 فالقاري وان خرج بالثلاثة فانما خرج الى ذكر يومئذ في الصلاة فلا تجوز  
 وفيه نظر لان الشاذ لما لم يكن قرأنا فنقله قرأنا فخطا عما ما نقله اهمل  
 الأصول صار كالمكلم في صلاة عامدا انتهى قلت خطايته بالنسبة اليه  
 ممنوعة لجواز ان يتواتر عند اذنيه من الرسول صلى الله عليه وسلم بقراءته وهو  
 الظاهر بالنسبة اليه لا يفتي في ذلك لان الاعتناء على نقل النسخة في الحاقه  
 بالقرآن قوي لان الكذب فيه يفتي الى الكفر وأما عند الحنابلة فقال في المصنف  
 وازن قراءة تخرج عن مصنف عثمان لم ينجح صلاته وعنه تخرج قال تراخيه لا ينجح  
 له القراءة بغير ما في مصنف عثمان ونقل عن احمد انه كان يجتاز قراءة نافع من طريق  
 اسمعيل ان جعفر فان لم يكن قراءة عام من طريق ابن بكير عياق واثني على قراءة يعمر  
 وبكير وانه اخذ من الحسن الا قراءة حمزة والكسائي لما فهم الكسر والاذغامة  
 والتكلف وزيادة المد وروي عن احمد التمهيد في ذلك قال الاثر مرقول  
 لا يبيح الله امام يرضاني بقراءة حمزة واصح خلفه قال لا يبلغ فيه هذا ولكنها  
 لا تجوز انتم قلت ولعل هذه النية ذلك بحجة والا فلا اعلم تفرد حمزة  
 رخص الله في ما ذكره اما الاذغامة فلا يحتاج الى بيان واما المد الطويل فيشاركه

فيه ورش

فيه ورش من طريق الاذرق والاختصاص غرضه ان يكون من طريق الراقيين والله تعالى اعلم  
 وقولي واما ما كان من طريق الاداء الخ فقال في فصول البدايع اختلاف القراءات السبع  
 ان كان ما لا يختلف خطوط المصاحف به وهو المسمى بقيل الاداء الهية لا يوجب  
 توازنه كالمدة واللين اعني تطويل صوت حرف العلة الى مقدار وعدمه والامالة  
 والتخفيف وتخفيف المنة وغيرها وان كان مما يختلف وهو المسمى بقيل جوهري  
 اللفظ نحو ملك وما لك يحيي تو اترك كل منها ليكون قرأنا انتهى وقد اقال ان الحجب  
 وغيره وسيلت عن وجه ما وقع في الايات من البياض المتطرفة فابنت ابو عمرو وابو  
 جعفر ويعقوب ورش الدراع اذا دعان في البقرة واختلفت عن قولن في التيسير  
 والكافي والهداية والتبصرة والساطية والتلخيص والارشاد والكفاية  
 لا في الغزو غاية ان هذا ان الحذف فيها وفي المصحح وغاية في الغلو وغرمان  
 اثباتها وفي الجامع لان فارس والمستند والتجريد والكفاية وغيرها اثباتها  
 في الدراع وحذفها في دعان وفي العنوان والمجتهى والتجريد من طريق الحلواني  
 حذفها في الدراع واثباتها في دعان ووقع الاتفاق على اثبات لن تراني قلت  
 حذف هذه البياض واثباتها جائزان في العربية وجاء السماع بحذف الجائزين  
 في الاعراف وبها في البقرة على ما عرفت تابع السماع

والله سبحانه وتعالى اعلم  
 تمت بحمد الله وعونه  
 وحسن توفيقه

م



بسم الله الرحمن الرحيم هـ وبه نستعين  
**قال** شيخنا الشيخ الامام العلامة وحيد دهر فريد عصره افضل  
المناخرين زين الدين ابو المعالي الشيخ قائم ان قطلوبغا الحنفي عاملة الله  
بلطفه الحنفي **الحمد لله** وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد**  
فنبول الفقه الارخه ربه قائم ان قطلوبغا الحنفي لما منع علماء وفارضى الله  
عنهم فكان له اهلية الظهور محض تقليد ثم علم ما رواه الشيخ الامام العلامة  
ابو احقار ابراهيم بن يوسف **قال** ع ابو يوسف عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال  
لا يجزى لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعرف من ان قلناه نتبع ما اخذوه وحصلت  
بحمد الله على كثير ولما افتح تقليدنا ما يصح كثير من المصنفين فانتوى وقوع  
كلام على مسألة البير مع بعض فذكرت شيئا من تحقيق المناط فلم يكره عند المتكلم  
موسى بن الحنفية الحال ورايان احدا في هذا المص لا يصح منه قلت الصحيح  
كذا فتنظر في كتاب الاصحاب فتتبع وتعلم ما امكنه فعله ثم جازحجا على القول  
صاحب الاختيار والاضل ان الما القليل يجبر بوقوع الجحانة فيه والكثير  
لا لقوله عليه السلام ان البحر هو الطهور ماؤه واعتمدناه فوجدناه ما لا يخلص  
بعضه الى بعض لا يجبر بوقوع الجحانة فيه وهذا معنى قوله لا يتحرك احد  
طرفيه بتحرك الطرف الاخر وامتنع المشايخ الخلو من الجحانة فوجدوا عشرين  
عشر لا يخلص اثنان في غرن لا ادى في معنى منه شيئا واقا كان له طول من صحيح ولا  
عرض له فالأصح انه لو كان بحال لو ضم طوله الى عرضه يصير عشرين في غرن فهو كغيره  
والاحتياط في الحق ما لا يجبر انقله بالعرف ثم اذ كانت الجحانة مزية لا يتوضا  
من موضع الوقوع لليقين بالجحانة بروية عنها فان كانت غير مزية فلو توضا  
لعدم اليقين بالجحانة لاحتمال انتقالها ومنهم من قال يجوز ايضا لان الظ  
بقا وهما في الحال انتهى فذكرت له ما في هذا امر الفاضل فاجاب بان هذا  
كلام رجل متقدم مصنف فاخرت الكلام عند ظهور المقام ثم سألني فمتعين

اجابة ان اكتب له ما صدر مني في بيان فساد الكلام المتقدم وما في في المسئلة من  
تحقيق وما كنت ذكرته له من ميله الماء المستعمل فقلت متعينا بالله سبحانه انه  
جنى ونعم الوكيل **قوله** والكثير لا باطل باجماع المسلمين على ان الماء الكثير اذا  
تغير بجس **قوله** كل ما لا يخلص بعضه الى بعض لا يجبر بوقوع الجحانة فيه هذا  
باطل بما تقدم ومنقوض بما ذكره بعد من قوله ثم اذ كانت الجحانة مزية لا يتوضا  
منها موضع الوقوع لليقين بالجحانة بروية عنها وما ذكره بعد ذلك ايضا من قوله  
ولو وقعت جحانة في كثير لا يتوضا من قبل الجان الذي فيه الجحانة وهذا المص  
لانه مع الكثرة جاز **قوله** وهذا معنى قوله لا يتحرك احد طرفيه بتحرك  
الطرف الاخر يوقف بيان فساد على مقدمة وهي ان الكلام ليس في بيان نهاية الكثرة  
لان اكثر ما لا يخلص بعضه الى بعض واكثر ما لا يتحرك احد طرفيه بتحرك الطرف  
الاخر انما يتحقق في خوا الطرفان بل الكلام في اقل ما لا يخلص بعضه الى بعض ليكون  
مبدأ احد الكثرة ويتحقق مقابله الذي هو نهاية حد القلة وانه قد روي في  
اعتبار التحريك ثلاث روايات احدها عدم التحريك بالاغتسال وروي رواية  
ابن يوسف في ابي حنيفة ثانيا عدم التحريك في الوضوء وهو رواية محمد بن ابي حنيفة  
ثالثا عدم التحريك بفعل اليد مروي عن ابي يوسف كذا نصوا عليه في عامة الكتب  
اذا عرف هذا افيقال له اذ كان اقل ما لا يخلص بعضه الى بعض هو اقل ما لا  
يتحرك بالاغتسال يكون بالضرورة اقل مما لا يتحرك بالتوضي بما لا يخلص فيكون في  
حد القلة والرواية انه مبدأ احد الكثرة وكذا اقل ما لا يتحرك بالتوضي يكون  
ما يتحرك بالاغتسال بالضرورة وكذا اقل ما لا يتحرك بفعل اليد يكون ما يتحرك  
بالتوضي فلا يجوز ان يكون اقل ما لا يخلص بعضه الى بعض هو اقل ما لا يتحرك  
احد طرفيه بتحرك الطرف الاخر على اعتبار الروايات كلها للتناء وان كان على  
اعتبار التحريك باحدى الروايات فليس في الكلام ما يفيد ولا يصح له وجه  
لانه امتحان امر حتى يأمري **قوله** وامتنع المشايخ الخلو من الجحانة فوجدوا



عزائي عن باقي في فاده ما تقدم لانهم كانوا المتخوضين اما لا يخلص بحركة  
الاغتسال ورد عليهم روايتا التومي وغسل اليد الخ ما قدمناه وفيه مخالفة  
لما ذكره في عامة المطولات عن محمد وحمه الله انه سئل عن الغسل العظيم فقال  
قد روي هذا في ذكره وكان عزائي عشر من خارج الجدار الخ ولما قاله نوح الخ  
في جامعة عن محمد بن الحسن انه كان يوقت بعشر عشر ولفظ المشايخ في عرفهم  
برأيه من بعد في حنفية وصاحبه واذا كانت الميكة منصوصة عن أحد الثلاثة  
لا يقال فيها انقض المشايخ الى اخره **قوله** وقال ابو مطيع اذا كان ختمه عشر  
في ختمه عشر لا يخلص يقال للمريض لو كان امتحان المشايخ على ما ذكرت لم يتصور ان  
يقع فيه خلاف لازما وحده على كية مخصوصة لا يعقل مخالفة واذا كان قول  
ابو مطيع على اعتبار التحريك بالاغتسال فهو قول المشايخ الذين نسب اليهم  
الامتحان بعزائي اعتبارا غير الاغتسال في قوله وهذا معنى قوله لا يتحرك الخ  
والثاني على هذا فالحنة عزائي للاغتسال في معنى قوله بعد ذلك اما القول  
في عزائي لا اجده في معنى **قوله** وان كان له طول ولا عرض له فالج  
انه لو كان بحال لو ضم طوله الى عرضه يصير عشر في عشر فهو كثير مبني على ان الكثرة  
اثر او باقي ما يظهر به فساد **قوله** والمختار في العمق ما لا يخلص بقوله  
بالعرف مقابل هذا المختار ذراع وسبر وعرض المشقال ومائة وجه الارض  
وفيه دليل على ما تقدم وذلك ان امتحان الخلو لا يغتال لا يتصور  
في هذا العمق ولا يمكن ان يقال فيه بطريق العرض لان الكثرة انهم امتحوا  
ما لا يخلص بغيره بغير حرم ولا يغتال في اعزائه ثم ذرعوها لا يتحرك فوجد  
عزائي في هذا اطار كلامه على ما لا يخفى **قوله** ثم ان كانت النجاسة  
مسيبة لا يتوضأ من موضع الوقوع يقال له اذا كان الحكم هذا فاني الاصل  
الذي ادعيت به وهو ان الكثرة لا يخلص وكف خرج هذا عن دليل الاصل  
الذي اوردته وهو الحديث فيلزمك احد امور اما عدم صحة الاصل الذي

ادعيت به

ادعيت به وهو ان الكثرة لا يخلص وكيف خرج هذا عن دليل الاصل الذي اوردته  
وهو الحديث فيلزمك احد امور اما عدم صحة الاصل الذي ادعيت به او عدم صحة  
دلالة الحديث عليه او مخالفة الحديث بالرواية **قوله** لاحتمال انتقالها  
اذا كان فرض المسئلة في نجاسة ما يبعث وقت في بار الكفاية في تنقل وملاجه  
هذا الاحتمال في اليد اذا وقعت في نجاسة ما يبعث وتخرج بقضائها **قوله** ومنهم  
من قال لا يجوز ايضا لان الظاهر بقاؤها في الحال ظاهر لوقوع هذا امر جرح  
بالنسبة الى ما تقدم وقد مرخ به لك صاحب التحفة واليه ارجع على ما ياتي فيقال له  
قد علم ان الحكم يكون مع الظاهر الى ان يقوم دليل مخالفة فكيف كان انه ايجها  
خلاف الظاهر لا دليل واحتمال الانتقال قد علمت ما فيه من مفهوم قوله بقاؤها  
في الحال انه اذا ارتفع عليها زمان ثاب يجوز بذلك خلاف ولم يظهر له وجه لانه متى  
حكم بنجاسة في الحال للاختلاط لا يحكم بظهارته بعد الاستهلاك وهذا الكلام  
وان كان تدبر المصنف اليه الشيخ علا الدين الترمذي في التحفة حيث قال  
واما اذا كان الماركة اختلفت العقيدة فيه **قوله** بحباب الطوارى بان الماء  
لا ينجس بوقوع النجاسة فيه كيف ما كان لقوله عليه السلام لا خلق الما طهورا  
يخفى شي وقال عامة العلماء ان كان الماء قليلا ينجس وان كان الما كثيرا لا ينجس  
واختلفوا في الجدار الفاصل بينهما فقال مالك ان كان بحاله يتغير طعمه او لونه او ريحه  
فهو قليل وان كان كثيرا فهو لا يتغير وقال الامام انا في اذا بلغ الما قلبي  
فهو كثير لا يحل الجثث لورود الحديث هكذا وقال علماءنا ان كان الما نجسا  
يخلص بعضه الى بعض فهو قليل وان كان لا يخلص فهو كثير واختلفوا في نفسه  
الخلوص انتقت الروايات عن اصحابنا المتقدمين انه يعتد بالتحريك فان تحرك  
طرفه من تحرك الجانب الاخر فلهذا اما يخلص وان كان لا يتحرك فهو مالا يخلص  
ولكن في رواية لم ينف عن ابو حنيفة يعتد بالتحريك بالاغتسال وفي رواية  
محمد بن الوضوء المشايخ المتأخرون اعتبر بعضهم الخلو ما يصنع وقا



بعضهم بالتكدر وقال بعضهم بالمساحة ان كان عشرين يوما لا يخلص وان  
كان دونه فهو مما يخلص وبه اخذ شاخ بلخ ثم ان كانت النجاسة مرتبة او غير مرتبة  
مثل اذ يقول فيه انسان او اغتسل فيه حيث اختلف المشايخ فيه قال شاخ العراق  
بان حكم المرتبة وغير المرتبة موافقانه لا يتوضا من اجاب الذي وقعت فيه النجاسة  
وانما يتوضا من اجاب الاخر بخلاف الماء الجاري وشاخي فقلوا اني الامري  
كما قالوا اجيبا في الماء الجاري وهو الاصح انتهى وتبعه الامام الشيخ ابو بكر الكاظم  
في البداية فقال واذ كان راكدا فقد اختلفت فيه قال اصحاب الظواهر ان الماء  
لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه اطلاقا وان جاريا او راكدا او كان قليلا او  
كثيرا تغير لونه او طعمه او ريحه او لم يتغير وقال عامة العلماء ان كان قليلا لم يتنجس  
واذا كان كثيرا لا يتنجس لكنهم اختلفوا في الحد الفاصل بين القليل والكثير  
وقال مالك ان تغير لونه او طعمه او ريحه فهو قليل وان لم يتغير فهو كثير  
والقليل عند خمر قرب كل قرية خمر متا فيكون حمله ما بين خمسين مينا  
وقال اصحابنا اذا كان بحال يخلص بعضه الى بعض فهو قليل وان كان لا يخلص  
فهو كثير فاما اصحاب الظواهر فاحتجوا بظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء  
ظهور لا يخفى شيئا واحتج مالك بقوله صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهورا لا  
يتنجس في الاثنا عشر لونه او طعمه او ريحه وهو تمام الحديث او في العام على الخاص على  
بالدليلين واحتج الكوفي بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بلغ الماء قليلا لم  
يخشأ ان يذوق الحشر نفسه قال الكوفي في قال ان يخرج اراد بالقليلين  
قليل يتحرك قرية بيع فيها قريتين وشيا قال الكافي في يقول فقد رتبته بالنفس  
احضاطا ولنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استقطا احدكم  
من ثيابه فلا يغسله في الاثنا عشر يوما ولا ثيابه في الاثنا عشر يوما  
بيده ولو كان الماء لا يتنجس بالغير لم يكن للماء والاحتياط لوم النجاسة  
معني وكذا الاخبار مستفيضة في الامر بفعل الاثنا عشر لونه الكلب مع انه

لا يغسل

لا يتغير لونه ولا طعمه ولا ريحه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا يقول احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من جنابة من غير غسلين حاييم وذاب  
وهذا انتهى عن تخر الماء لان البول والاعتقال فيها لا يتنجس لكن رتبته لغيره فيدل على  
كون الماء الدائم مطلقا محتملا للنجاسة اذ انتهى عن نجس الماء اما لا يتنجس  
النجاسة ضرب من السعة وكذا الماء الذي يمكن الاعتقال فيه يكون اكثر من المعتقل  
والبول والاعتقال فيه لا يتغير لونه ولا طعمه ولا ريحه وعن ابن عباس وان الرزير  
رضي الله عنهما انهما امرتا زنجي وقع في بئر زفر من بئر حمال البركله ولم يظفر اثره في الماء  
وكان الماء اكثر من القليل وذلك بحضرة النجاسة رضي الله عنهم ولو سكر عليه ثما احد  
وانفق الا لاجماع من الصحابة عما قلنا وعرف به في الاجماع اذ المراد ما رواه مالك  
هو الماء الكثير والحار روي بين ان يارواه ان في غزوات تكون مخالفا لاجماع اصحابنا  
رضي الله عنهم وخبر الواحد اذا ورد مخالفا للاجماع يرويه عن علي بن المدني  
قال لا يثبت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو داود لا يكاد يروى  
من الفريقين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بان قدر الماء لهذا رجع اصحابنا في  
التقدير الى الله لا يترك الحجة دون الدلائل السنية ثم اختلفوا في تقدير الخلو  
فانفق الروايات على اصحابنا ان يعمد الخلو بالتحريك وهو ان كان بحال لو حرك  
ظروفته يجر الطوفان الاخر فهو ما يخلص وان كان لا يجرل فهو ما لا يخلص وانما  
اختلفوا في جهة التحريك فروي ابو يوسف عن ابي حنيفة انه يعمد التحريك بالاعتقال  
كما عرفت وروي محمد عنه انه يعمد التحريك بالوضوء رواية باليد من غير اعتقال  
والوضوء اختلف المشايخ فالشيخ ابو صفى الكيكي البخاري يعمد الخلو بالوضوء  
وابو ذر محمد بن محمد بن سلام اعتبره بالتكدر وروى ابو سليمان الجوزجاني اعتبره بالمسح  
فقال اذا كان عشرين يوما لا يخلص وان كان دونه فما فهو مما يخلص وهذا  
شارك اعتبره بالوضوء اقله ثم باجته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان في  
عشرين يوما عشرين يوما يجرل وان كان عشرين يوما لا يجرل في ثمانية وعشرين يوما



انه قد روي بحمد وكان سجده ثمان في ثمان وفيه اخذ محمد بن سلمة وقيل كان  
سجده ثمان في ثمان وقيل صح سجده فوجد داخله ثمان وثمان وخارجا ثمان فاعتبه  
الى ان قال ثم النجاسة اذا وقعت في الحوض الكبير كيف يتوضأ منه فتقول  
النجاسة لا تخلو اما ان تكون مربة او غير مربة فان كانت مربة كالخبيثة ونحوها  
وكذا في طام الماء رواه انه لا يتوضأ من الجانب الذي فيه الخبيثة ويتوضأ من الجانب  
الاخر ومعه انه يترك موضع النجاسة قدر الحوض الصغير ثم يتوضأ كذا في  
في الاملا عن ابي حنيفة لا يفتننا بالنجاسة في ذلك الجانب ونشككنا فيها ورواه  
ودور عن ابي يوسف انه يجوز التوضأ من الجانب كان الا اذا تغير لونه او طعمه او  
ريحه لان حكمه حكم الماء الجاري ولو وقعت الخبيثة في وسط الحوض على قصى  
ظاهرا لرواية ان اكل زير الخبيثة ونحوه من الحوض مقدارا لا يخلو من  
بعضه الى بعض يجوز التوضأ فيه والافلا لما ذكرنا واذ كانت غير مربة يان بال  
فما ان ان او اعتدل حيث اختلف المانع فيه قال في الفراق ان حكمه  
حكم المربة حتى لا يتوضأ من ذلك الجانب وانما يتوضأ من الجانب الاخر لما ذكرنا  
في المربة بخلاف الماء الجاري لانه ينقل النجاسة من موضع الى موضع فلهذا  
يسقط ما بالنجاسة في موضع الموت وما يختار بما ذكرنا الهزيمية ابدا عنه  
المربة ان يتوضأ من الجانب كان كما قالوا جميعا في الماء الجاري وهو لا يرحم  
لان غير المربة لا تنقل النجاسة الذي يتوضأ منه فلا يحكم بنجاسته بذلك  
على الاصل المعهود ان البقية لا يزول بانك بخلاف المربة انتهى وكان  
قبل هذا قال فاذ وقع في الماء فان كان جاريا فان كان النجس غير مربي كاللؤلؤ  
والخمر ونحوهما لا ينجز ما لم يتغير لونه او طعمه او ريحه ويتوضأ منه على موضع  
كان من الجانب المذكور وقع فيه النجس او من الجانب الاخر كذا في كذا  
في كتاب الاثرية لو ان رجلا صب خابية من حمرة الفراء ورجل اخذ اسفل  
منه يتوضأ به ان تغير لونه او طعمه او ريحه لا يجوز وان لم يتغير بخلاف غيرا في

حنيفة في جاهل بالمال الجاري ورجل اسفل منه يتوضأ به قال  
لا بأس به وهذا لان الماء الجاري مما لا يخلو من بعضه الى بعض فالما الذي يوضأ  
به يحتمل انه نجس ويحتمل انه طاهر والماء طاهر في الاصل فلا يحكم بنجاسته  
بالشك واذ كانت النجاسة مربة كالخبيثة ونحوها لا يجوز التوضأ من اسفل  
الخبيثة لانه نجس بيقين والنجس لا يظهر بالجريان واذ كان اكثر من يجري  
على الخبيثة فكذا لان البصر للغالب واذ كان اقله يجري على الخبيثة  
والاكثر يجري على الطاهر يجوز التوضأ به من اسفل الخبيثة لان المغلوب  
منه هو الغالب من اركان الشريعة واذ كان يجري على النجاسة او دون النصف  
قال لقياس انه يجوز التوضأ به لان الماء كان طاهرا بيقين فلا يحكم بكونه نجسا  
بالشك وفي الاستحسان لا يجوز احتياط انتهى وفيه ما في الاول وزيادة  
وانا ابن ذلك ذلك قوله وقال المحاب الظواهر ان الماء لا ينجز لوقوع النجاسة  
فيه بشا من منه انه يجوز استعماله عند عدم جزم بحكمه بيقينه ولين ذلك  
بل قالوا لا ينجز الجوار الماء في تقرر ولكن لا يستعمل لاقبال النجاسة بها  
وعدم امكان تمييزها من النجاسة قال الحافظ علي بن حزم في كتابه المتعرج المجلي  
واما اذا تغير لون الحلال الطاهر بما زجر من نجس او حرام او تغير طعمه  
به لكان او تغير ريحه به لك فانما لا تقدر على استعمال الحلال الا باستعمال  
الحرام في الاكل والشراب والصلاة حرام كما قلنا ولذلك وجب الامتناع منه  
لان الحلال الطاهر حرمة تتجسس عنه ولو قدرنا انما يخلو من الحلال الطاهر  
من الحرام النجس لكان حلالا بحسبه قوله فان كان كثيرا لا ينجز  
هذا لم يقل به العامة هذه ابدا بيقينه وعدم التغير فقالوا لا ينجز  
ما لم يتغير قوله وقال المحاب ان كان يخالو من بعضه لا يبرص فبقوله  
واذا كان لا يخلو فهو كغير هذا يوم ان المحاب يقولون في الكثير انه لا ينجز  
جميعه ولين ذلك بل هو وهم ناطقة بانه نجس كله القديري وببعضه



الحق في كماله **سحق** هذا انشا الله تعالى قوله ولنا يا قحدر هذا  
المتفطر وفيه ما قال سبحانه في شرح الهداية قلنا ليس فيه تصريح بتبصير  
المائتين بقدر رخصتها لجواركها لا عم من النجاسة والكرامة فيقول هي  
لتجلى الماء بتقدير كونها متنجسة بما يغدو للكرامة بتقدير كونها بالانجاسة  
انتهى **قوله** وكذا الاخبار متفصلة في الاربعين الا اننا في وقوع الكل  
فيه ان الامر بالفعل لا يلزم ان يكون للنجاسة لجواز ان يكون لمنع المقدار  
تدريخ الطبع **قوله** وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا يبول احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من جارية من غرضه بل من دأبه  
ودام الخ يقال عليه انظر هل انت من اهل هذا الحديث حيث قلت  
وقال غل ان يتوضا من الجانب الاخرى الربية ويتوضا من اية جانب كان  
في غير الربية كما اذا بال فيه انان او اغتسل في ايام من العاشرين به فانه  
لا يحس من سدر حديثه هو احد ما خالفه **قوله** وعما ان عيسى وان  
الانبياء انما امر ان ينجي وقع ما يبرر من ربح ما البهر كله ولم يظهر ان في الماء  
قلت قوله ولم يظهر اثره قوله ما قيل في نفسه لا من الاثر المروي وان يعني  
يجوز ظهوره في ان قال ان في القدم قد روي عن عيسى رقبته **قوله**  
لا يجزي ان في ان عيسى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم جارا وتركه انك  
من روايته وروى عنه انه توضا من غير تدافع نجاسة وروى عنه الماء  
لا يحس فان كان من هذا المحجا فهو يدل على انه لم ينزع من النجاسة  
ولكن للتطهير ان كان قد نزع من النجاسة وانه يكون الدم طهرنا الماء  
حزروا في فيه انتهى **قوله** ولم ينكر عليه ما احدا في نقد الاجماع من  
الصحة على ما قلنا يقال عليه من خسر ذلك من النجاسة حتى يقال هذا اذا  
كانت مبري عنها لا تجزى بجواز ذلك للتطهير واليطب كيف تذكره  
قوله وعرق هذا الاجماع ان المراد ما رواه مالك هو الماء الكثير والجار

يقال

يقال عليه فاذا كان المراد الكثير والجاري فيكيف ساع لمخالفيه في الجفة  
الواقعة في الماء الجاري في الكثير الدائد **قوله** وبه بين انما وراه ان  
غيات لكونه مخالفا لاجماع الصحابة فيه ما تقدم **قوله** وهذا رجع  
انما انما في التقدير الى ان لا يلحق النجاسة قلت لم يجعل احد من علمائنا الا  
الامر للنجاسة المذكورة ولولا على الكثرة وانما جعلوا ذلك دليلا على ان  
النجاسة وليس عند النجاسة ان الكثير لا يجزى جميعه بل فروعنا طقة  
بخلافه قال الامام محمد بن الحسن في الاصل فاذا وقعت النجاسة او غيرها  
من النجاسات في حوض صغير يخلص بعضه الى بعض لم يستعمل وان كان كثيرا  
لا يخلص بعضه الى بعض فلا يابس بان يتوضا من ناحية اخرى وقال الامام ابو  
يوسف في الاملا قال ابو حنيفة في حوضا ومصنعة اذا حرك ناحية منه لم  
تقطر في الناحية الاخرى فهذا لا يجزى بول وقع فيه او دم او نجاسة الا  
ذلك الموضع واذا كان يرى نجاسة في موضع الوقوع من الماء الكثير كيف يكون  
قايلا بان الكثير لا يجزى كائنا في في القليل وما لك فيما يكون محال لا يتغير  
بالا خلاط نجس وسنبرك على المسئلة عنده انشا الله تعالى **قوله**  
ثم اختلفوا في تقدير الخلو من النجاسة فذهبوا الى ان الماء يخلص الى  
لغض وليس هو المنظور اليه لذاته عند النجاسة رحمه الله تعالى وانما  
المنظور اليه عند تقدير النجاسة الا ان الماء كان في غير المربية  
او خفيا قطر الى ما به عليه ومواسا خلوص الماء بنفسه او الحركة بما ذكر  
وعنه استدلال على خلوص الباطن بالبعث الظاهر والتكدر كما نقله بعضهم  
خمن ان لا يخلص الى بقدر انهم اذرع وبعضهم خمسة عشر كما نقل عنهم وهذا  
ما اوردتكم بالمتنبه عليه قال شيخ الاسلام ابو بكر خواجه زاده في كتابه  
المسمى بالمتنوط واختلفوا بعد هذا في ترقى خلوص النجاسة الى الجانب  
الاخر فانفقت الروايات عن علمائنا الثلاثة انه يعتقد بان النجاسة لا تخلو



في سببه وهذا مقبول ما قدمته لكن ان الدلائل المذكورة دلائل خلوص النجاسة  
 لا دلائل الكثرة التي لا تكون منها التنجيس الا بالظهور كما زعمه من لم يتحقق  
 المسئلة عند ان حيفه رحمه الله تعالى وعناية الاختيار والحقيقة والمدايح ومن  
 تتبعها صريحة في ان المراد خلوص الماء الى النجاسة لا حدة اياه دليل الكثرة وخبر  
 علمت هذا علمت ان نظر الامام الى بعد سطح الماء الى العمق فظهر عند صحة  
 ما صححه من انه اذا لم يكن له عرض اقل من عندنا بقا رب الجوانب بقا الريان  
 والله اعلم وعرضي صحة هذا المقسم المذكورة اول المسئلة قال شيخنا في شرح  
 الهداية فما استدلل به المصنف المذكور قوله صلى الله عليه وسلم لا يسوق احدكم  
 في الماء الدائم الحديث لا يترك محل الخلاف وهذا لان حقيقة الخلاف انما هو  
 في تقدير الكثرة الذي يتوقف تحججه على تغيره انتهى وانا اقول ان هذا التقدير  
 لا يفرق عنه ان حيفه النظر اليه بوجه وانما حقيقة مذهبه بما قاله الراي  
 في احكام القرآن في نون الفرقان وهو قوله واما الذي طال طه نجاسة  
 فانه من حيث انما فيه اذ كل ما يتقافيه جرات النجاسة او غلب في الظن ذلك  
 لم يجر استعماله ولا يختلف في هذا الحد ما البحر وما البر والقدرة والماء الراي  
 والبحار لا يجر استعماله لو وقع فيه نجاسة لم يجر استعمال الماء الذي فيه النجاسة  
 وكذلك الماء الجاري واما اعتبار النجاسة للقدرة اذا حرك احد طرفيه لم يترك  
 الطرف الاخر فانما هو كالأردن تغلب الظن في جهة بلوغ النجاسة الواقعة فيه  
 احد طرفيه الى الطرف الاخر وليس هذا كلاما وان بعض المياه الذي فيه  
 النجاسة قد يجوز استعماله وبعضه لا يجوز استعماله ولذلك قالوا لا يجوز استعمال  
 الماء الذي في الناحية التي فيها النجاسة انتهى وهذا صريح فيما قلته بخلاف  
 ما زعمه من ان ما ذكر في قوله النجاسة لا يخرج اما ان يكون مربية او غير  
 مربية فان كانت مربية كالحيفه ونحوها ذكرية ظاهرا رواية انه لا يوصف من  
 اجاب الذي فيه الحيفه وينتوضا من اجاب الاخر هذا خارج عن الاصل الذي

قوله وهو ان الكثرة لا يحبس ومخالف لمجال الحديث عند حيث قال ان المراد  
 منه الكثرة الجارية وكذا قوله ولو وقعت الحيفه في وسط الحوض وكذا قوله  
 وان كانت غير مربية عما فلا القولين المذكورين يحتاج الراق ومياخ ما ودا  
 النهرو كذا التفضل المذكورة الحيفه الواقعة في النهرا الكبير والصغير  
 كله مخالف للاصل المذكور والحديث قوله لان غير المربية لا تستقر في اجابات  
 الذي يوضا فيه فلا يحكم بنجاسته بانك عما الاصل المعروف ان اليقين  
 لا يزال بانك بخلاف المربية فهذا انما يصور لو كانت النجاسة الواقعة متحدة  
 اما اذا كانت ما ينفقه في محل طهرها الماء في موضع الوقوع نجاسة وانتشرت في  
 غير وما من المتجر غير فينجسه ولا يبقى اليقين بظلاله الماء مع العلة  
 باختلاطه بالنجاسة وفرض المسئلة في الماء ان لا يمتنع بحون انتقال النجاسة  
 بما خالطة ومع تقدير الحرك والاضطراب في محل المتجر بالطار فكل  
 هذا التوهم ولو كانه يبين لما احتل تجوزا النقيض ثم محل الاصل  
 المعروف الذي اشار اليه ان يكون الطار عيا الاصل مجر التجوز مربية  
 قال محمد بن الحسن رحمه الله اذا علم المتوهم دخوله للحلا للحاجة وشك في  
 قضاها قبل خروجه فعليه الوضوء بما تحرق فيه طار على يقين الطهارة يقين  
 اختلاط النجاسة بموضع الوقوع فكيف يصور ما ذكر قوله لان الماء الجاري  
 ما لا يخل بوضعه الا بعض الخ هذا اما لا يكاد يفهم والله سبحانه اعلم ومن  
 نظرت في امواج الانهار بانها من الممسات جرم بخلاف مقتضى هذه العبارات  
 والعلة عند غير ان النجاسة لا تستقر مع الجريان فالجواب ما تغير فيه  
 اثر النجاسة يعلم انما لم تكن فيه وهما بحث اخر من وجوه احدا انهم قالوا ان  
 اختلاط الماء المطلق بالعباء المشكوك في طهارته ونجاسته انه لا يظهر  
 ولم يعرف فيه احتمال الانتقال ولا يظن والى ان الاصل في الماء الطهارة  
 فلا تزول باختلاط المشكوك فيه ويمكن مظهر اعلى حاله بل قالوا عند بقية



الأصول كان الما طامه اسبقين فلا يجزئ إثباته وكان الحديث ثابتا سابقين فلا  
يزول بإثباته وهذا الماء الذي شكوا في تخينه أو في المنع من التطهير به مودة أو  
أو إلى اذ يقال فيه كان الحديث ثابتا سابقين فلا يرتفع بإثباته وكذا زعمهم اختصاص  
مسألة التوضيح بالآواني لتفارق ما غل فيه والله أعلم الوجه الثاني أنهم قالوا  
في غير المنع من التطهير بالماء المستعمل بواسطة الاستعمال لم يبق في معنى المنزل  
من الماء لكأنك ان هذا الاختصاص المذکور يجري مثله في قطرة بول أو غير ذلك  
في وضو طوله لعدة أذرع ونصف ورابع وعرضه كذلك في نحو هذا إنما يجوز أن  
طرفه بجريك الآخر بل يجري فيها هو أصغر من هذا والله أعلم وحيث استمكن  
عن بعضهم ما يستدل به بقول المقرئ عدت حجج الكلام بحال عدم رويها فيعتقد  
ويقضيها فأورد ذلك تحقيرا لمزاجهم بقلا غرضا في بطلانها وإخراج حججها  
عنه بحقيقتها ونحو ما روي منها وحججنا بخلافها وأجوبني عما خالفنا والله المستعان  
**قَالَ الْقَوْنِي** في مختصره ما كان في المياه في الآواني فوقعت  
فيه نجاسة ما لم يمتدحها أو يلقاها فلا تلاما ما صغر من الآواني وما كبر  
غلب على لون الماء وطعمه وريحته ولم يلبس بها في ذلك لما روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في ولوع الكلب وما أمر به من أن لا تمس في الماء أو لكان ما لم يمتدحها  
ويطرح ما حوكتها إذا كان جامدا قلت وهذا أعدي للاعتناء في المنع  
يخص الإنسان في الجملة قال الدائم الميقظ من فساد ما يلبس به فلا يمتدحها  
الإنسان لا يرى إنبات بكرة قلت وهذا الاعتناء الأول عما يندفع الإصا  
قال فليس في جميع ذلك ما يفسد طعما ولا كونا ولا ريحة وما كان في المياه في  
المصانع والقدران أو في مستنقع من الأرض ووقفت فيه نجاسة نظر المستعمل  
لذلك فإن كان أعقاب رايه أن النجاسة لم تخلط بجميع كماته نوصاه من  
الحباب الذي هو ظاهر عنده غالب رايه واجب البقاء لا زهد في ما ارتحل  
قطام من غير غالب رايه في إصابه الطاهر منه وليس هذا بخير من الماء بالكلية

لان ههنا نجاسة حاصلة مستيقنة ومعا فاقولنا لا يحيط العلم ان النجاسة قد خلصت الى جميعه او كانت ذلك فاقولنا لا يراه لم يتوضا منه واذا امر بمبى من ذلك قد تغير ولا يعلم انه تغير لنجاسة فلا يابى بالوضوء لانه قد يتغير بطول المكث وقد روى اعتبار خلوص النجاسة بخلوص المايقة وبالتحريل على ما قد لكان كعبان الاصل والاملا وقال ثمر الائمة المذهب الظاهر التوى والتغير اما اذا استبلى ما غير حكم بالتغير فان غلب على الظن وموطها تجبر وان غلب عدم وموطها لم تجبر وهذا هو الاصح انتهى **ف** محبة العناية وغيرها ووجه المحبة ان المعتد برأى النجاسة وموت مختلف باختلاف كميتها وقلة ما فقد لا يبري كزهر الاطر في غدر عما نية ما تحرك وقال ركن الاسلام ابو القاسم عند الرخصة الكرماني في بيان الادطاح كل ما سبقنا حصول النجاسة فيه او غلب على ظننا فانه لا يجوز الوضوء قليلا كان او كثيرا اجاريا كان او تركيا وانما اعتد عليه الظن لانه يجزى بحري اليقين في وجوب الغالب به لا لو جبر واصله نجاسة الماء وجب له حال به وان لم يقد اليقين وتقدم عبارة الرازي بهذه حق قال الكرماني فاما الماء اذا كان كثيرا لا يخلو بعضه الما بعض اذا وقت النجاسة في طرف منه جاز ان يتوضا من الطرف الاخر وروى عن ابي يوسف انه قال في الماء الجاري لا يجزى الا بظهور النجاسة فيه واختلفت الروايات في تحديد الكثرة فالظاهر عن محمد انه عشرة عشر والصحيح عن ابي حنيفة انه لم يوقت في ذلك شيئا وانما هو موكل بالغلبة الظن في خلوص النجاسة وروى عن ابي يوسف انه اعتمد الغدير بالماء الجاري وقال لا يجزى الا بظهور النجاسة لان الصلوة تقضى المتوهم ذلك وقوله اختلفت الروايات في تحديد الكثرة وليس مراده ان عشرة عشر حكمة القليلين عشرة ان ينبغي بل المراد كثره يحتاج عند الا النظر في خلوص النجاسة فيه والحق المصحيح عنه مخرج هذه اوقال الحاكم الشنفذ الكاظم قال ابو عصة كان محمد



من البول والاخر كان يسمى بالنميمة فحرم الله هذه الاشياء تحريما بها ولم  
يفرق بين حال اختلاطها وانفرادها بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما يتقاسم  
فيه جواز النجاسة ويكون جهة الخطر من طريق النجاسة او من جهة الاباحة  
من طريق المباح الاصل لانه متى اجتمع في شيء جهة الخطر وجهة الاباحة  
فجهة الخطر تؤول الى ان الحاربية بين رجلين لو كان لاحدهما فيها مائة  
جزء والاخر جزء واحد ان جهة الخطر فيها اولى من جهة الاباحة وانه  
غير جازم لو احدهما وطهرها وايضا لا نعلم خلافا بين الفقهاء في سائر  
المائعات اذا خالطه النجاسة كالدخان والاذهان والحد  
ونحوه لان حكم النجاسة في ذلك الحكم الكثير وانه محظور عليه اكل ذلك وشره  
والدلالة من هذا الاصل على ما ذكرنا من وجهين احدهما لزوم اجتناب  
النجاسات بالعموم المذكور من حال الخالطة والافراد والاخر ان حكم  
الخطر وهو النجاسة كان اعم من حكم الاباحة وهو الذي خالطه من الاشياء  
الطاهرة ولا فرق في ذلك بين ان يكون الذر خالطه من ذلك ما او غير ما  
كان عموم الاكل والنزاهة ملاك واذ كان الغرض وجود النجاسة فيه وخطره  
استعماله وكذا على جهة قولنا من جهة الشئ قوله عليه السلام لا يقول احدكم  
الماء الدائم ثم يغسل فيه من جنابة ولا يقطر فيه الا يقول احدكم في الماء الدائم  
ولا يغسل فيه من جنابة وسئل ان البول القليل في الماء الكثير لا ينجسه  
طهره ولا يؤمنه ولا يراى نجسه وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال وفيه لعنة  
تورثه عليه السلام اذا استقيظ احدكم من نومه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يركب  
لما قاله لانه يرى اربابا يرون فامر بغسل اليد حتى يطهر من نجاسة امائه ثم وضع  
الاستنجاء ومعلوم ان مثلها اذا خالط الماء لم يغيره ولو لا ان مقتضى  
كان الامر بالاحتياط معروضة حكم النبي صلى الله عليه وسلم بوجوبه ولو لم يوجب  
بقوله ظهورا احدهم اذا دلت الكلب فيه اذ يغسله شيئا وهو لا يغيره قلت

في البول

من البول والاخر كان يسمى بالنميمة فحرم الله هذه الاشياء تحريما بها ولم  
يفرق بين حال اختلاطها وانفرادها بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما يتقاسم  
فيه جواز النجاسة ويكون جهة الخطر من طريق النجاسة او من جهة الاباحة  
من طريق المباح الاصل لانه متى اجتمع في شيء جهة الخطر وجهة الاباحة  
فجهة الخطر تؤول الى ان الحاربية بين رجلين لو كان لاحدهما فيها مائة  
جزء والاخر جزء واحد ان جهة الخطر فيها اولى من جهة الاباحة وانه  
غير جازم لو احدهما وطهرها وايضا لا نعلم خلافا بين الفقهاء في سائر  
المائعات اذا خالطه النجاسة كالدخان والاذهان والحد  
ونحوه لان حكم النجاسة في ذلك الحكم الكثير وانه محظور عليه اكل ذلك وشره  
والدلالة من هذا الاصل على ما ذكرنا من وجهين احدهما لزوم اجتناب  
النجاسات بالعموم المذكور من حال الخالطة والافراد والاخر ان حكم  
الخطر وهو النجاسة كان اعم من حكم الاباحة وهو الذي خالطه من الاشياء  
الطاهرة ولا فرق في ذلك بين ان يكون الذر خالطه من ذلك ما او غير ما  
كان عموم الاكل والنزاهة ملاك واذ كان الغرض وجود النجاسة فيه وخطره  
استعماله وكذا على جهة قولنا من جهة الشئ قوله عليه السلام لا يقول احدكم  
الماء الدائم ثم يغسل فيه من جنابة ولا يقطر فيه الا يقول احدكم في الماء الدائم  
ولا يغسل فيه من جنابة وسئل ان البول القليل في الماء الكثير لا ينجسه  
طهره ولا يؤمنه ولا يراى نجسه وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال وفيه لعنة  
تورثه عليه السلام اذا استقيظ احدكم من نومه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يركب  
لما قاله لانه يرى اربابا يرون فامر بغسل اليد حتى يطهر من نجاسة امائه ثم وضع  
الاستنجاء ومعلوم ان مثلها اذا خالط الماء لم يغيره ولو لا ان مقتضى  
كان الامر بالاحتياط معروضة حكم النبي صلى الله عليه وسلم بوجوبه ولو لم يوجب  
بقوله ظهورا احدهم اذا دلت الكلب فيه اذ يغسله شيئا وهو لا يغيره قلت



تقدم هذا هو المعتد عند رواد ما سواه مما تقدم قال وايضا العلم بوجود  
الحاشية فيه لما شهدنا لها كما ان علمنا بوجودها لما شهدنا هذا حاصل ما اتد  
به وهو ان طرما كتبت الفقه وانه ينهض عن ما يري ان المال لا يخرج الا بظهور  
الحاشية فيه فلما كان او كثيرا او كثيرا من مذهب اصحاب الظواهر استد  
لقول ابي يوسف بما تقدم من ان الضروقة تقتضي العفو واقول به لعلي ما رواه  
الدارقطني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما طهور الا ما غلب  
على ربحه او طهر وفيه رشدين في معذوروا راشدين سدا قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يخرج الما الا ما غلبه او ربحه وهذا امر سهل وسلي  
او بعد عن معادني صاحب عن راشدين في معادني لا اقامة الباهل عن ابي سري  
الله عليه وسلم قال لا يخرج الما شي الا ما غلبه او ربحه او طهره ورواه موقوف على  
راشد بن سعد وابي يعون والحاصل ما فيه ضعف رشدين سعد والارسال وكلاهما  
غير مضمعين لان علمنا انهما انما قد اجتمعا في موضع واحد من رشدين  
وعلمنا بالرسالة والمنقطع عما ان رشدين متابعا عند البيهقي فقد اخرج في طريق  
عظيمة عن نفعه عن ابيه عن نوز وعمر راشد بن سعد عن ابي امامة عن ابي سري الله  
عليه وسلم انه قال الما طاهر الا ان يغرب ربحه او طهره او لونه بجماعة تحدث  
فيه ولما رواه شاهد من حديث ابي يعقوب الخدري في بيع بضاعة ولو طهر الما  
ظهور لا يخرج شي قال الترمذي حديث حسن وقد جرد ابراهيم ومحمد احمد  
ابن ميمون ابو محمد بن حزم وقال انما المظان له طريق حسن واورده من حديث  
ابن سعد وعلمنا من العقدة الاجماع بقوله البيهقي في المرقاة عن ابي يعقوب وكنت  
فيه تخصص بجماعات ووزن ثابت ولا قام دليل على اختيار جماعات الوقوع من عند  
تغير العمل عليه قلت انه عام وابي يوسف لا يقول بعمومه قلت قد عارض  
حديث الولوع والاستدلال بقوله ظهورا انا احكم اذا اولع الكلب وفيه  
ان قيل سيما لا كما ذكر صاحب البديع ومنه رواية مسلم في صحيحه وحديث

السيقة

فان

السيقة فانها يدلان على ان الاول لا يتجس وان لم يتغير فبقى محولا عما  
الغدران والمصانع وقد صرح الشافعي بان ما يبيع بضاعة كان كثيرا والله اعلم  
وبدل عليه ما رواه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفر فاشتهينا الغدر فبيعنا ففكفنا وكفنا الناس حوائنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم لا تقولون فقلنا يا رسول الله هذه الحقيقة  
فقال استقوا فان الماء لا يخرج شي فاشقنا وارثينا ورواه ابو يعقوب  
الموصل في مريضات بنيعيد وفيه اراها حمل على الحقيقة وهو كما ترى لم يفسد  
بيان اجتناب جات الحقيقة ولو كان لتوقفت الدواعي على نقله وبديل عليه  
ما اخرجنا ان شئنا عن ذكره قال المولى صلى الله عليه وسلم بعد برقاوا رسول  
الله انا ان لا يتكلم فيه والباع فقال رسول الله للسمع ما احذ وطهره ولا يلبس  
ما احذ وطهره فانه يواد وتوصا قال القرني واد وتوصاوا انما سارهم الله يحجبون  
بالسك قال الاخشيكي في مستخرج الاصول انه فرق المسد وبديل عليه ما اخرج  
عنه المزيق عما ابراهيم في محمد الثالث في عزاد ودي حصن عن ابيه عن جابر قلت  
رسول الله اتوصا بما افضلت الخ قال ربا افضل الباع كلنا وابرهم صف  
الا ان محمد بن الحسن قد اخرج به ولم يتابع رواه ان في حديث ابي داود  
عمر داود من حديث ابي جندب عن داود وله شاهد وحديث بنيعيد رواه  
انما حجة واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في بعض سفار فادركه رجل جالس عند قراءة له فقال له نعم  
يا صاحب القراءة اولعت الباع الكليله في قرانك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يا صاحب القراءة لا تخزن هذا تكلف لها ما حلت في بطونها ولست  
ما تبني ثياب وظهر وطرق الاستدلال بما تقدم في حديث الما طهور  
وبدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة عن ابي الخطاب انه مر بمجوسا حنة فقال  
استقوا فقالوا انه رزق الباع والكلاب والحمد فصار لها ما حلت في







فتبين وينا وفيه جثا خرقا **الحافظ** ابو العباس محمد بن يزيد بن بكير  
الوليد بن كثير غلط في رفع الحديث ويبدل على اذهار له يكن عند ان عمر بن  
البيضاء صلى الله عليه وسلم ان هذا العضد بين الحلال والحرام والحرام والحرام  
من اعظم الامور التي تحتاج الى التماس في دينهم لم حاجتهم الى الماء في ظهورهم  
وسراهم والناس احوج اليهم من اليا والاشياء ووقع النجاسة فيه  
من الامور الغالبة فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من التزموا بها معروف عند اهل المدينة وعزم لا سيما عند اهل  
ابن اوفان مولاة وهذا المروي عنه لا سائر ولا تافه ولا العمل به اي  
مذهبا من اهل المدينة بل قولهم المستفيض عنهم مخالف له ثم ما ذكر ان  
اما غل في احاق القاضي روى ما ساقه عن القائم ومحمد بن ابي بكر الصديق  
وما لم يروى عن اهل المدينة من اهل المدينة الذي يجري موافقة له في ائمة  
لغيره منه ويعتزل وتعدل الشاي بقا لان اذا كان لا بد منه فافهم  
فيه رجوا ان لا يكون به باس ورواين وهب بن عوف عن ابي ثاب ان قال  
كل ما فيه فضل مما يصيبه من الاذى حتى لا يفسد ذلك طهره ولا لونه ولا  
ريحه طاهره توصاه قال وان شهاب من اخضر لسانه واعلم الناس  
حديثه وحديث ابيه وهذه قبيحة وقبيحة سائر وروى اما عبد الله بن  
عمر او دون ابيه عند محمد بن المييب هذه الاية وارتلنا من التماس  
ما طهره واقال ان الله الما طهورا لا نجس له وقال والا تاربه لك  
معرفة عن اهل المدينة ولم يعرف عن احد من متقدميهم ولا متاخرهم  
فرق بين الما الذي ينجس او لا ينجس بقدر القليل فكيف تكون  
هذه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عموم البلوى بها ولا ينقلها  
عنه احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان الا رواية مختلفة  
مضطربة عن ان عمر لم يعمل بها احد من اهل المدينة ولا عمل بها اهل

البعض

البصرة بل مذهب اهل البصرة ان قليله وكثيره لا ينجس الا بالغير ولا اهل  
النام عملوا به ولا اهل الكوفة واطال الكلام رحمه الله تعالى بما لا يحتمل  
هذا الموضع **قلت** وقد اخرجنا الدارقطني من طريق الرهري عن عبد الله  
بن عبد الله عن ابي نعيم وقال المحفوظ عن ابي عيسى عن محمد بن ابي حاق عن محمد  
ابن جعفر عن عبد الله عن ابيه واخرجه من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابيه  
احاق عن الرهري عن سالم عن ابيه وكان الحافظ لم يعتبر هذا **الضعف**  
وقد ان جابرا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا بلغ الما اربعين  
قطة لا يحل الخبث رواه الدارقطني وقال وفيه القام الرهري في اسناده  
وخالفه روى عن القائم وسفيان الثوري ومسلم بن راشد روى عن ابن  
المكدر عن عبد الله بن عمر وموقوف ورواه ايوب بن الحسين عن ابن المنذر  
من قوله لم يجاوز به ثم اخرج من طريقه من طريقه من طريقه من طريقه من طريقه  
مروى بلفظ اذ كانت الما قد راى بعين قلبه لم يحل خبثا وقال خالفه  
غير واحد فقال اربعين غرابا فظهر ما قال حافظ الغراب والله تعالى اعلم  
فان قلت البيان الطحاوي والرازي احابا في حديثه بربضاعة بانها  
كانت طريقا للما الى البياض وروى ذلك الطحاوي عن الواقدي قلت  
الواقدي ضعفه والعبق لم يحمى القطر لا لخصوص السبب والمحل وعنه  
جعلنا حديثه بربضاعة شاهدا لصحة حديث ثوبان واما امامه والله  
اعلم قلت ان الرازي قد قال واما فضله الغدير فجايد ان تكون الحجة  
في جانب منه فباح عليه السلام الوضوء الحيات الاخر قلت اما يجوز ان  
يكون في جانب منه فسلم بل جازي رواية ابي نعيم واما انه اباح لهم  
من جات اخر فليس الحديث ولو كان لتوفرت الدواعي على نقله فانه  
مروى لنا انه امرهم بحجاب دون جات كان على اطلاقه فان قلت **قال**  
الرازي قوله الما طهور لا ينجس في لادلالة فيه على جواز استعماله بعد حلو







وقد روى ان ابي شيبة عن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما قبل ان يغسلها قال يتوضا به ان شاء وعرض عن ابي الحسن بن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما قبل ان يغسلها وعرض عايشة بنت سعد قالت كان يغسلها بالماء الحار فيساقط له الطهور من الحوض فتغسل بها فيقال انها حائض فيقول ارحسها لت يتركها وعرض عايشة قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدخلون ابيهم في الاناء وممن حب والنساء ومن حب لا يرون بذلك بابا يعني ان قبل ان يغسلوها وعرض عايشة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من غتله فقال لا يارس به وعرض عايشة قال له رجل اغتسل فيرجع من جنتي اناي قال لا يارس به وعرض الحسن بن ابراهيم والربزي وابي جعفر وابي سعيد بن محمّد قال قلت **فما عمل حديث لا يقولون** احد في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة قلت استدل به الكرخي على عدم جواز التطهر بالمستعمل ولا يطايعونهم في فروعهم المذكورة في الماء الكبر فيحمل على الكراهة وبذلك اجاز اولي الجرح خارجا في ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال كنا نحب اننا حاضرا ما القدر ونقتل به ناجية وما ذكرنا الغزوة فخالفنا هذا فتا على رواية النجاشي كقولهم لو ادخل حدث او حجب او حايض يده في الاناء قبل ان يغسلها فالتقاء انه يغسل الماء او الاستحسان لا يبعد لانه يحتاج الى ذلك في اليد لطلب الماء لو لم يجد عفا ولو ادخل في الاناء او اليه يعني حيد سوي اليد والرجل اذ لا حاجة اليه وامثال هذه وقد سئل عن ما سئل وجوابا بها من قوله فلا يارس بذكرها تنميها منها ما قال في اليد اربع واما حوض الحمام الذي يغسل به بعضه الى بعض اذا وقعت فيه نجاسة روي عن ابي يوسف انه اذا كان الماء يجري من المنياب والناس يتعوضون منه لا يضر نجسا وكذا روى الحسن بن علي بن شيبة لانه بمزلة الماء الجار

وذكر

وذكر في المنيبة اخلافا لانه اذا تدارك الغرض لكونه المتأخر وكتب الغزوة والحوض الجار في حوض الحمام حتى لو ادخلت الذبضة النجسة او اليد النجسة فيه لا ينجس ويتوضا من الحوض الذي يخاف فيه قدرا ولا يتيقنه ولا يجبان قتال وكذا اذا وجد متغيرا لم يعلم انه من نجاسة وكذا اليه التوبة في قتل الدلاء والجرار الذبضة يحملها الصغار والعبيد الذين لا يعلمون الاحكام وذهبوا الى ان لا يري الذبضة ما لم يبين النجاسة ولا يارس بالتوضي من حوضه كون في نواحي الدار ويزيد منه ما لم يعلم به قد ويكره للرجل ان يتخلص كفته انا يتوضا منه ولا يتوضا منه غيره وذكر بعضهم ان يكره استعمال يامته الصغار وفيه تأمل روي ان ابي شيبة عن مزاحم قلت للشعبي اكره عجزا محمدا حجت اليك ان يتوضا منه او المظهر الذي يدخل فيها الجرار يدين قال نعم المظهر الذي يدخل فيها الجرار يدين وعرض قال راي البراء بن عازب باليم جاء الى مطهرة المسجد فتوضا منها وعرض ان جرح قلت لعطاء راي رجل يتوضا في ذلك الحوض متكسفا فقال لا يارس به قد حمله ابن عباس وقد علم انه يتوضا منه الابيض والاسود ورواية وكان منك من وضوء الناس في حوضها وكانهم راوا حديث المستنقظ خاصا به او انه امر لعقدي على ان ابي شيبة قد روى عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره عن حديث ابي هريرة قالوا كيف يصنع ابو هريرة بالمهراس الذي

- بالمدينة والله سبحانه وتعالى اعلم
- تمت الرسالة بحمد الله وعونه
- وحسن توفيقه صلى الله عليه وسلم
- على سيدنا محمد
- وآله وصحبه وسلم



القول المجل في الرد على المهمل تاليف الشيخ

الامام شيخ الانصار العالم العلامة البحر القمامه

المحقق المذوق الرحله جلاله

ابو الفضل عبد الرحمن البوحي

تعمد الله بالرحمة

والرضوان

هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَبِهِ فَتَقَانِ  
**الحمد لله** الذي نحن العلماء والاشراف . بمعاندة الجهال والاطراف  
 والاضلاع واللام على سيدنا محمد وآله وبحجة اولى الفضل والانصاف  
**وبعد** فقد قرأ بعض العوام في احر كساب السفا للقاضي عياض  
 قوله ونخصنا بخصيصي رقة بنينا وجماعته فقراها بكون الباء  
 بصيغة التثنية المحذوفة النون فقلنا له انما هي خصيصي بالفاء الثابتة  
 المقصوقة واقباله العذر في ذلك كونه زاهما فهو مبدأ بالياء فظن انها  
 يا قاري انما روايت وكذب ذلك ثم البقي لا دخل مؤعندنا في عداد  
 المهملتين ومن يتلو عند ذكره قوله تعالى واعرض عن الجاهلين فافتاه  
 بقوله ما قاله مستدالا وجود بحجة معتدلة مضبوطة فيها على اليا المذكور  
 صورة التكون وهذا العلم امر يطول منه التبحر اذ رجلا بقفي بنصوري  
 امر عتادا اعلم ضبط القلم مع اطباق اتمل العلم وهم اهل اللغة العربية والتميز  
 علم التفرع بخلافه ولكن ليس هذا بعشك فارد محي فان هذا المهمل عن العلم  
 بمغزل اذ تضاردي امر كثر السماع على كل شيخ وعجوز والاكثر من  
 كتابة التاجم والتوارع واما العلم فانه عنه بمنقطع الذي بحيث انه لا  
 يعلم من علم الزلعة ما يصح به عبادته ولا من العربية ما يحزر به عبادته  
 فلا يفرق بين الفاعل والمفعول ولا بين المرفوع والمجرور ولا بين الممذوم  
 والمقصور واما الحديث فمبهمات قد اقرض منه على تحصيل الكتب والابحار  
 وغاية افتخاره ان يقول قرات جزء الانصاري على كذا وكذا شيخا  
 وجزءا عرفه على كذا وها هو سمع كذا وفاته اجاز لها فلان بكذا  
 • ومحدث قد صار غاية علمه • اجزا يرونها عن الدمشقي  
 • وفلاية تروى حديثا غالبا • وفلاية تروى ذاك عن اسباط  
 • والعق بين غريبهم وغررهم • وافصح عن الحياط والخطا

• وابو فلان ما اسمه ومن الذي • بين الانام ملقت بسناط  
 • وعلوم در الله نادق جمرة • هذا زمان فيه طي باطي  
 وقد رقت هذه الاطر لسان خطا • هذا المهمل وخطله وكشف جهله  
 وزللده ويمينها القول المجمل في الرد على المهمل وقلت وقد عاذت عليه  
 بركة مستتنة وزادته بليته عما فيه  
 • مهمل قد جانيه التذيان • هذيان ترهت عنه الساني  
 • ما به جهله القدره ولكن • اوركة معرة النعمان  
 فاقول ما ادعاه من انما باليا ظل رواية ولغة ومعنى ومجته في ذلك  
 داحضة وشبهته مندفة اما رواية فالذي تلفقناه من المقملات  
 في الضبط وضبطه من يرجع اليهم والمقل ان بالالف ولا غر ومزنيه على  
 ذلك الحافظ برهان الدين الجلي في مزج السفا ونجنا المهمل نحو الدين  
 الشمني في حاشيته وكذلك قراؤه عليه وسعناه فاعرف فان قال  
 هذا المهمل قد قراؤه باليا قلنا قراؤه على الخطا وليت قراؤه بحجة  
 ولا نطقك بعد ثم ليت شري علام قراه على فلان التور وفلاية الجوز  
 فانه ادعى انه قراؤه على عالم في المانع ان يكون ذلك العالم يصنع  
 اليه عند قراءه هذا الحرف او ياتي في الرد عليه واما لغة فقال  
 الجوزي في الصحاح خصه بالي خصوصا وخصوصية والفتح  
 افصح وخصيصي وقال الجهد البزازي في القاموس خصه بالي خصوصا  
 وخصوصية وفتح وخصيصي وفتح وقال ابن فارس في المجمل خصه بالي  
 خصوصية بالفتح والخصيصي مثل الخصوصية وقال الصفا في الغنا  
 وخطه تقلت خصه بالي بخصه خصوصا وخصوصية وخصوصية  
 وخصيصي وخصيصا وقال انبينة الحكم خصه بالي بخصه خصوصا  
 وخصوصا وخصيصه وخصيصه اورد به دون غير والامم الخصوصية



والخصوصية والخصبة والخاصة والخصبي وهي تدور وتقف ولا تظلمها الا  
 المكبي هذه عبارة انبي. وقال العيني في الخلاصة من خطه نقلت خصه  
 بالتي خصه خصا وخصوما وخصه واختصه اقرن به والامم الخصوصية  
 والخصبة والخاصة والخصبي فولاية اللغة ذكر وخصبي بالالف  
 المقصود مصدر الخصه ولم تذكر واية المادة الخصبي لا مصدر اول وضا  
 وقال القاري في ديوان الادب باب فعيلى ثم ذكر في الفاطم اليرفم خصه  
 ثم قال باب فعيلى وذكر في الفاطم الحيني الح على الى الدردي ارد  
 المسيبي المص والخصبي الخصوصية والخصبي الحض الدلالة الى الير  
 الزلل الحيني الما وقال ثوان الحيزي في كتاب من العلوم في اللغة الخصبي  
 الخصوصية وونها فعيلى بكر الفاء ودردي العيز وقال في كتابه باب  
 ما جاء في المصادر وفيه الفاتان فتذكر اثنان قال والعيني وذكر في  
 امثلة الرما والحي والحي والحي والحي والحي والحي والحي والحي  
 في فعيلى عند النحويين والذين حكموا العرب مقصوره ولا يعرفه  
 المد الاما حكي على الحال اسم خصيصا قوم وذكر الحقا في شرح الجرام مثل  
 عبارة مجرور وقال اما مقصور في المتن في الترفيع فعيلى لم يحى الا اما  
 في المصادر نحو هجري وقتي وقد يمدنا ذا نحو النجرا والخصيصا وقال ابو  
 النفا العكري صاحب اعراب القرآن في كتابه الباب في التوفيق مصدر كان  
 على فعيلى فهو مقصور نحو الخليلي والخطي في الخلافة والخطابة واما  
 الخصبي فمقصود وحكي الكاري في الممد وويلعيد وقال  
 النحوي في كتاب مفاخر المقال في المصادر في الافعال المقصور والخصبة  
 والفتح افعه والخصبي والخاصة مصدر رخصه وقال ابو علي الفارسي في كتاب  
 المقصور والمدور في باب ما جاء في المقصور على مثال فعيلى اما المقصور ولم  
 يات مقفه يقال ما زال ذلك مجزاه اي غارت والير في انما ذكر القول

والكلام بالتي كذا قال بعض اللغويين وهو راجع الى المعنى الاول والميزي  
 من المرمية ونعال هو قنيل وعيا بالامانة اذ لم يعرف قائله والخصبي  
 من خصضت اي حشنت والخطي من الخط والحي من حشنت والحي من  
 من حشنت من القوم والخصبي من خصضت يقال هو لك خصبي اي خاصة  
 حكاية ابن دريد والخطي من الخلافة والخطي من خطب ويقال مال  
 القوم خليطي اذ كان مختلطا ويقال ايضا خليطي بالضم والتدريد  
 وخليطي بالتحقيق وخليبي من الخلافة وهي الخديعة والخليبي من الخلعة  
 والحي من الحيت والحي من القيت ومن النملة والحي من الحديث  
 والريدي من ردت وفي الحديث لا ردي في الصدقة والريدي من  
 ريت والريدي من الجمع والريدي من ريت اي حيت والريدي من الري  
 والديسان من الترس والريدي من الري والريدي من ريت والمندي  
 من منت والحي المكث ولين هذا ما يمد ولا يمد فيها حكاية الحيا في  
 وليس جيد وحكي ايضا المدة الزلل وموشا ذنادر لا يوحديه ولي  
 فيه ما يك بالالف الا الرما والعيا كواهة الجمع بين اليان انتهى  
 كلام القاري وقال ابن دريد في اجمرة جاز فعيلى خطي المرأة التي تخط  
 الرجل وخليفي الخلافة وخصبي يقال هذا لك خصبي اي خاص وسد  
 الفاظا اخره ردا وزان فعيلى ولا يمد فيها خصيصا ثم قال لير لم يمد  
 اربني فعيلى الاما بنت العرب وتكلمت به ولو اجيز ذلك لقلب كذا  
 الكلام فان لم يمد في ما جاء على فعيلى مما لم يمد الا اربني به شعر  
 فصيح وقال اربنا لك في منظومته في المقصور والمدور في باب ما يمد  
 فيمد ويقصر والمعنى واحد  
 زمكي صناسقا زجي وهندريا  
 ومينا وخصصارنا ورا وقال في شرحا خصيصا القوم وخصيصا  
 ومن خواصهم وقال ابنه بزرالد في شرح الالفية في باب التانيث من



ابنية الف التانيث المقصود فعلى حثي وخصي وقال في شرح لامية الافعال  
 بحج المصدر من فعل على فعيل للمبالغة نحو حثي وخصي وخصي وقال ابو جابر  
 في شرح التسهيل من خطه نقلت فعلى يثنى فيه المقصور والممدود ونحو حثي  
 وخصي و زاد ابو الحسن الهنائي مكيًا وهذه الثلاثة تقصر وتندرج في الخط  
 لها رابع وذكر مثله بحروفه واي قام في شرح الالفية وقال في مقام في التوضيح  
 من اوزان المقصور فعليه بكرة وله وثانية ممددة نحو حثي وخصي  
 وحكي الكاري هو مخصصا قومه بالممد وهو شاذ وقال في شرح غني الجيني  
 اللاردي في كتاب الدرر المكللة في الفرق بين الحروف المشككة المخصوصة  
 لانهم يخصص بالي والمخصوصة والمخصوصة والخاصة والمخصص يوزن الحثي  
 كما يخبر هذه عيارته فاسوي ابنية المائنة مقارنها وانم مقدرها  
 ووضعا وذكر على فعيل وهو الينا المقيد ككرم ورجيم ولم يذكره على فعيل  
 وقال اي جابر الهواري المشهور هو ورفيقه بالاعلى والبصير في منظومة  
 في المقصور والممدود **باب ما يكثر في تقصير هذا والمعنى واحد**  
 • وما جاز الممد والقصر • ومعناه معنى واحد عند من يذري  
 • صا اي رما د والرمي موح • من الطير ذاكاف وجم لدى الذكر  
 • كذا الهند يابن كذا امك • اشترى ثرا وخصي انا في ذوق قد

هذه نقول اية اللغة والخوض في قوة على ان خصي يوزن فعلى مصدر  
 ولم يذكر احد منهم انه مع خصي يوزن فعيل حتى يثنى على خصي صاين  
 فابن فعيل في الصفات سمع لا يجوز القياس عليه كما هو مقر في علم العربية  
 ولقد رأت في اللغة والخوا والمقرب اكثر من اية مؤلف فليكن احدا منهم  
 انه مع خصي ومن ادعى ثناء فليات بتقل ممد رجع اليه وانما من اعتماد  
 على منبذ فحة وكونه راي على الباء كونا فقد امان عمر بهل مفرط واعلمنا  
 ان هذا مبلغ علمه فليته وفق لست نقه وعدم الاقتراح من ابنا حبسه

هذا مع انه جرت عادة الكايب واهل الخط ان يرموا على الف المقصور  
 الكون ليلايونم احدا في ممتوزة واستمر ذلك على الالف المرسومة ياء  
 ونما تقدر خلا ذلك فكل يقول عاملا هذا وتذكر النصوص القرآنية  
 امثال هذه الامور وهي التي ليت بى وما احسن قوله قال النقط  
 وان كل شأ هذا زور واما بطلافة من جهة المعنى فلان المقصود من  
 التثنية المصدر لا الوصف بقرينة ذكر الفعل معة والمقصود ان يخصنا  
 بهذه الخصوصية ومواز يكون من جملة الجماعة المنون اليه صلى الله عليه  
 وسلم والرمز الدخيل تحت لوايه وليس المراد الاختصاص بالذوات  
 هذا المراد لا يحق الاعمال جامل بليد قال قال جاهل فقد قالوا في خواص  
 لزيد ان اللام للاختصاص وتكررا المال وزيد ذات قلنا هذا غلط  
 وسوفهم والجواب عنه من وجهين الاول ان المراد بالاختصاص في كلامنا  
 للاختصاص البيا في المسمى في البيان بالقصر ويقولون فيه قد تدخل  
 الياء على المقصور وعلى المقصور عليه نحو يختص برحمته من يشاء وهذا  
 يكون الا قصر معنى على ذات او بالعكس لا قصر ذات على ذات **قادر**  
 اقل البيا زقا طبة القصر اما لموصوف على صفة او لصقه على موصوفه  
 يتصور قصر موصوف على موصوف والصفة على صفة فلا يكون القصر من ذات  
 ولا يثنى معنيين بل من معنى وذات تعالى اللهم اخصنا برحمتك او  
 بكرمك او ببذلك او بخوفك او لا يقال اللهم اخصنا بزيد ولا بعمر  
 والاختصاص المذكور في المثال **نحو وهو غيري المذكور في**  
 البيان الجواب الثاني عن المثال المذكور ان اللام فيه لم تقال انحاء انها  
 للاختصاص بل قالوا ان الملك وان لام الاختصاص بمثل قولك اجل  
 للفري ووزنوا من الملك والاختصاص فان قلت اجل والفري فانان  
 قلت هو على تقدير مضاف اي لبي اجل مختص بالفري ان لا معنى للاختصاص



لغز به الاختصاصه بلبسه لا غير فهو قسري فان معنى فان تحل  
 متحل لجعل حصصه متى مضاف لما بعد فلنا لا يبع ذلك لانه انشئ على  
 وصف وظل من حيث النقل اذ لم يقع تخصيص ومزج المعنى لانه في الاختصاص  
 وانشئ على انه مصدر حذقت القدم لم يبع لان المصدر لا ينشئ الاعتراف  
 اختلاف الالوان وهو متفق وهذا فان اذى وجوده وان المراد وان يختصا  
 بخصوصيتين هما كذا وكذا قلنا فنكون الاضافة ح يانية واصافة  
 البيان يجب ان يكون الاضاف الى مطابقا للمضاف والافراد والشيء  
 فلا يجوز اضافة الشيء منها الى غيره او لقطبان بمعنى واحد تقول تميزت  
 بمرتبتي علم وجوده والاصل بمرتبتي مما علم وجوده ولا يجوز ان تقول بمرتبتي  
 علم فقط لا تناف المطابقة بين المميز والمميز وهو ممنوع كما تقرر في العربية  
 وعلام صاحب الثقال توجه فيه الاضافة لما امر من متقاربن فانه ليس بعد  
 الاوهره وجماعه ونما يعني واحدا كما قال في الصحاح الاوهره الجماعة من  
 النار وح فبصر المعنى وان يختصا بخصوصيتين مما كوتنا من زمرة وجماعة  
 وذلك خصوصية واحدة هذا اصل جملته مصدر اذ جعله وصفا قد تقرر  
 فانه وقد بان لك بما قدرته انزاع اعراض الجاهلين على حج قدرتها  
 من جورة تحت غريب عن فهمهم اذ ان مقاصدها فاق وزد واعلم ان قول  
 الاختصاص لا يلقى ما لا ذوات نحو المال لزيد وعلم ان قول لو كانا منى لوحت  
 اضافة لا انشئ متقاربن نحو غلام زيد وسخى عمرو وزيد وعم وعالمنا  
 البلاد وهذا اميل على حقه ان يصنع بالنقل اذا تكلم فيما لا يذله  
 فيه ولكن هذا اميل على قوله صلى الله عليه وسلم من ارطى الله امة ان يكون من الخا  
 ويحون الامين وتعالوا التحوت العول وما احلى قول الامير في تفسيره  
 ذاب المحجج المبهوت الذي لا يمتلي له من كنه ليل ولا منسب بامانة  
 ولا انتاع اذ يوجب لفظ الحيرة والجزع من اعمال الخيلة برفع الواح وانكار

المستقيم

المستقيم والتقويل على المكاتب والمغالطة اذ المراد من ذلك مقولا  
 وقد رقع في هذا الامر والايحنا الامام العالم العلامة يحيى الدين  
 الكاظمي فكتب عليه ما ملخصه بعد الحمد له خصيص وزنها فكتب  
 من الصادق التي للثنية والمبالغة كالدليل والحدوث في منصفة  
 للثانيات وزوجه والفرها مقصود تكتب بالياء بينها على الاما لفرها  
 لشدة ذلك كمر بعلم الفرق والاستقاف ولا اعتبار بقول من قال انها  
 بالياء ان كانت ولا تكتب في اللغة ولها استعمال كلام العرب ولغة  
 رعاية القاعدة العربية بل هو افسا فتقول من تلفظ نفسه محونا  
 عرفة المخاطبين وفيه القابل

ومن البلية عذلة لا يري عوى عرجله وخطاب من لا يفهم  
 وقد تقرر انما لا دليل عليه بحجة بغيره لان الاصل المنع هو تقوم عليه  
 دليل على البتة ولا دليل على ذلك دخول الياء عليها فانه داخل  
 على المقصور والحاصل انه لا يتصور فيها افصاح الياء لانه لا لغة ولا  
 معنى لها في العقل والنقل انتهى كلام شيخنا على صافا  
 قد اردت ان استوعبها ما سمع من الصفات على فعل لغير فمته لانه لم  
 يبع خصيص ولا ليقل كما نقل المسوع ذر الفارابي منه اربعة وخامسا  
 اما لاصقة فالاربعة مبرر واصلت وعين فقيس وانما اصله من اثنين  
 ضرب من الحيات وليس مما خفي فيه ويجوز ان يكون القيس بما ايضا لاصقة  
 وزاد في الصحاح خرج فلان الاصل هو الدائم الضيق والكتا الدائم  
 الكوت والحزب الدليل الحادق والريب المولع بالشراب واخيرا الضيق  
 والميل الجدل والحريف الذي يلدغ اللسان بحرافة والجيد الشديد  
 التحير والنظير العالم بالقطب ورجل عرض يتعرض للناس بالشر والخرق  
 النجى الكرم والمريد الذي يري المراتة وناقته من ربيعة ورجل فكية كثير



التفكر وفي الجملة رجل كبير دائم التكرار وخير من الحديث وحديث حسن  
الحديث وعبدت من العيث وتتمه شتمه في امره وعيت لا يهتدى لوجهه ونمير  
صاحب سم وغدر غادر وعشيق عاشق وطير غريد حسن الصوت ورجل زيت  
حليم وشقيق الخلق وهزيل كثير الهزل ويخمر فاجر وشعير مثل شظير  
وبعير غليم هاج ورجل ختير غادر ومرع حاذق بالصراع وخار خجير وعقبيص  
بخيل وهيج الدات وذيوان الادب صميت دائم الصمت ومزع شديد  
الزعج ونجدة كثير المعز وتقف متقن وظليم كثير الظلم **ف** من جملة ما ورد  
من الصفات على فاعل في ما ذكره جملة اللغة وعلمها المطلقون **هـ**  
المستوعبون ولم يذكر فيها خصيصي ولو منع لم يملوا ذكره على كثرة جملة  
وقول هذا المثل اللغة بحر لا ساحل له فلنا تحجيج ولكن المنوع القياس  
المستوع لا يجوز للاقدام عليه يخرج هذا الاحتمال حتى يثبت بنقل معتدل  
سما مع ان الغالب على الظن عدمه لكون هذا اللغة مع لغة اطلاقهم  
وحرصهم على الاستعاب لم يذكره وقوله غاية الماهر من انراجع القاصي  
ولان العرب والاقتصار عليها لا يوجب اطلاق التوقلنا هذه مرتبة  
القاصرة واما غنى فلا تقتصر على مذكر الكمايين ولا اضعاف اضعافها  
فقد رجعت على هذه اللفظة مع ذلك النحاح وخواشه لا يبري ويحمل  
والمحكم والخلصة والعياب والتكلم للضعافي وجمع البحر له واجامع  
للمقارن والديوان للفقاراني واجمع لا يرد ويد واليوافق للمطريزي  
والاينية لا يقطع والافعال لا يظن طرف وليس لا يخالو نيه والمير  
للمطاطاني وشمس العلوم لسنوان والدرر المكللة للارزي وما كتب  
النحو والمصريف كتاب من وثره للبراني وللصفا ولان حروف وترويح  
اكمل المسقى لاني حني واللباب ولاني البقاء المستوفى لان الفرخان ورو  
للايضاح والتمتع لان عضف ورويح الجزولية وترويح المفضل وترويح

التسهيل

التسهيل وترويح الخلاصة وترويح الكافية والكتب المولفة في القصور  
والممدود لا غرد لك من الكتب المطولة والمحاضرة ولهم يد كراهم  
فيها انه مع خصيص من مثل ذلك لوجب القطع بغيره كما قال العلماء  
منهم ان السبكي في جمع الجوامع انما المقطوع يكذب ما نقب عليه  
انقل عند اهله فلم يوجد وقد فرس الشقيب براجعة صدور الرواة من  
الامر الاول ونطون الكتب في الرمز الاخير ومزاد في واحد انما لم يوجد  
مثل هذه الكتب التي سنها ولم يات مع ذلك بنقل على واحد انه  
فهو غنى عن الرد عليه لما انطوي عليه من الجهل والبلادة والحقاقة اللام  
الا ان يدعي انه اوتي فصاحة العرب بحيث يحجج بكلامه ويكون مجرد قوله  
محجة في اللغة كما يرى القيس ونحو ومن العجب ان هذا الممثل ما هو  
مفروق مقرن هذه الكتب المعتمدة وجرمته بالامتناد له ولاله  
به كتاب ولا شبهة كتاب ولا صور يكون وحدها على اليا وكفي بهذا دليلا  
على جهله **ق** استقرت الصفات التي وردت على فاعل  
بالفتح بالتحقيق فلم ار له وصفا على فاعل بالكسر والتثنية فكانه  
استغنى في كل ما جري وصفي المبالغة فان ثبت هذا التثنية ايضا دليلا  
على منع خصيص فانه قد نقل خصيص بوزن كبريم كما تقدم عن اللارزي  
وظهر لي ما اخر لي توقفت فيه وذلك ان الصفات التي جات على فاعل  
كلها بمعنى فاعل ولما ياتي فاعلي بمعنى مفعول وخصيص الذي ندر عليه هذا  
الممثل لا يصح ان يكون بمعنى فاعل لانه ليس المعنى انه خصص غمر واما  
المعنى ان الله خصصه بالمحاسن والقضائل والقرب والبعاد **هـ**  
ليقتضي ان يكون بمعنى مفعول وفيه لا ياتي بمعنى مفعول لو كان تنبيه  
وقرنة كلامي الفرق بين الاسم والصفة وكما في هذا الممثل يقول **هـ**  
ليس الاسم والوصف بمعنى واحد وليس الامر كذلك فان النخاة فرقوا



بينهما وذلك مذكورة اول التبتدج قال وهو معنى انما اوصفت  
 او وصفا وانتمتع قياسية هو الوصف ومن ثم اخطا هذا الماهل  
 ٢ غلة مجازين ويجيل فانها امان لا وصفان ما انه اخطا  
 ٢ بجيل مزوجا اخر فانه فاردي مغرب لا عزي  
 ٢ ويجيز ايضا عزي كما مرح به ابو حاتم  
 ٢ اللغوي في كتابة الرنية  
 ٢ تمت الرسالة  
 ٢ بعون الله  
 ٢ وتوفيقه  
 ١٢

فقط المجادلة عند تغيير المعاملة شيخ الانك  
 ان شيخ الاسلام الذي في التختة الحقة  
 نعمة الله بالرحمة والرضا  
 واسكنه اعلا فردوس  
 الخيان لعمري

المن

لو

حلال الدين  
 السيوطي  
 لرافى كشف الظن  
 ويؤيد ذلك  
 ان ما  
 تضمنه  
 على فذهب الا قام  
 الشافعي



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله رب العالمين** وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد  
 كثرت الوال عما وقع كثيرا في هذه الارمان وهو اختلاف الحضور في المطا  
 بعد المناذاة على الفلوس كل رطل بلا ينزدر ساء بعد ان كانت بسنة  
 وثلاثين وهل يطالب من عليه الدين بقيمة يوم الزور او يوم المظالبة  
 وسلايا خد من الفلوس الجرد المتقابل بها عدا با لوزن او بالعدد فوات  
 ان انظر في ذلك وفي جميع فروعه تحرجا على القواعد الفقهية وكذا التو  
 على الذهب والفضة وقد وقع في سنة احدى وعشرين وثمانمائة على ما نحن فيه  
 وهو غرة الفلوس وغلوها بعد كثرتها ورخصها وتكلم في ذلك قاضي القضا  
 خلال الدين البلقيني كلاما مختصرا فتوقفتم تتكلم بما وعدنا به فقلت  
 من خبط شيخنا قاضي القضا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني رحمه الله تعالى  
 قال في نوادر الاخ شيخ الاسلام خلال الدين وتحرره ما قال تنق في سنة  
 احدى وعشرين وثمانمائة غرة الفلوس بصرى على الناس فيكون في بصرى الفلوس  
 وكان سعر الفضة قبل غرة الفلوس كل درهم ثمانية ودرهم من الفلوس  
 ثم صار بمتعة وكان الدينار الا فرودي بياتين وستين درهما من الفلوس  
 والريجة بياتين وثمانين والتماري بياتين وعشرة وكان القنطار المصري  
 بثمانية درهم فغيرت الفلوس ونودي على الدرهم بسبعة دراهم وعلى الدينار  
 ثمانين خمسين فوقع الوال عن غير مجر فلو ساء وقد ظلم منه صاحبه دينه  
 الفلوس فلم يجد فقال اعطني عن ذهاب او قصة بغير يوم المظالبة فما  
 الذي يجب وظهر لي في ذلك انه هذه المسئلة في ثمانية من مسئلة ابل  
 الدية والمنقول في ابل الدية انها اذا فقدت فانه يجب قيمتها بالقة  
 ما بلغت على الحد يد قال فتقوم الابل بغالب نقد البلد وتراعى صفتها

في التخليط فان غلب نقدان في البلد بخير الجاني وتقوم الابل التي لو كانت  
 موجودة وجبت قيمتها فان كانت له ابل معينة وجبت قيمة الصحاح من ذلك  
 الصنف وان لم يكن هناك ابل فتقوم من صنف اقرب البلاد اليهم **وحكي**  
 صاحب الهندية في انه هل يعتبر قيمة مواضع الوجود او قيمة بلد الاعدا  
 لو كانت الابل موجودة فيها والاشبه الثاني ووقع في لفظ اننا في انه يعتبر  
 قيمة يوم الوجوب والمراد على ما يفهمه كلام الاصحاب يوم وجوب التسليم  
 الاثرانم قالوا ان الدية الموحلة على العاقلة يقوم كل جند منها عند محله  
 وقال الروياني ارجحت الدية والابل مفقودة فيعتبر قيمتها يوم  
 الوجوب اما اذا وجبت وهي موجودة فلم يتنق الا اذا حو اوزت في قيمته  
 يوم الاغواز لان الحق يحول الى القيمة انتهى **قاس** فهدى تناظر  
 مسلتنا لانه وجب عليه فتقوم بمعلوم الوزن وهو قنطار من الفلوس فلا  
 فلم يجده فان جريا على ظاهر النص الذي نقله الرافي فلا يلزم الحاكم  
 لما يقية يوم الاقرار فتطو سعة الذهب والفضة يوم الاقرار ويحكم عليه  
 القائي بذلك وان قلنا بما قال به الروياني فيجب قيمتها يوم الاغواز فان  
 المقارير كانت قبل الغرة انتهى ما اجاب به ان البلقيني واعلم انه في وجوب  
 الاعتار قيمة الفلوس ذلك لانه اعدمت او غرت فلم يحصل الزيادة والثلث  
 اذا اعدمت او غرت فلم يحصل الزيادة لا يجب تحصيله كما محله النووي في المذهب  
 بل يرجع الى قيمته وانما بينت على هذا لئلا يظن ان الفلوس من المتقومات  
 وانما من المتليات في الاصح والذهب والفضة المصرويان ملكيان بل  
 خلاف الا ان في المتقوس منها وجهان انه متقوم اذا اقر هذا فاقول رب  
 الفلوس في الرزمة باحد امور منها القرض وقد تقر بان القرض **الصحيح**  
 يرضيه المثل مطلقا فاذا اقرض منه رطل فلوس فالواجب رد رطل  
 من ذلك الحسن سواء زادت قيمته او نقصت اما في صورة الزيادة فلان القرض



كالم وياقي النقل فيه واما: مؤن النقض فقد قال في الروضة من هـ  
 زوايد واولا فرضه نقدا فادخل السلطان المعاملة به فليكن له الا التقيد  
 الذي افرضه رضي عليه ان لا يحد في النقض عنه فاذا كان هذا مع انظاره فمع نقض  
 قيمته في باب اوله ومن صور الزيادة ان تكون المعاملة يا لوزن ثم يبارى بها  
 بالعدد ويكون العدد اقل وزنا وقولي فالواجب اشارة اما بحسب  
 للاختيار عليه من الجائزين هذا على دفعه ومنه انما يقوله وبه يحكم الحاكم  
 اما لو تراعى زيادة او نقض فلا اشكال فان رد اكثر من قدره القرض  
 جائز بل مندوب واحده اقل منه ابرار الباء وقوله ذلك الجائز به  
 احراز من غير كان احده لم يردوا او نقدا قهبا او فضة وهذا  
 مرجح الا ان اخي ايضا فانه استبدال ونوع من انواع البيع ولا يجوز  
 فيه واحد منهما فان اراد اخذ ببدله فلو كان من الجرد المتعاضدين  
 عددا اقل من جنسه لكون الكل خاسا او لا لا خسارة بوصف  
 زائد وزيادة قيمته محل نظر والظاهر الاول لكن لا احراز فيه ايضا  
 لا خسارة بما ذكر فان تراعى على قدر قدره ان والا فلا يخفى المذكور عاين  
 رطل منها لا ارز قيمته ولا بحر الدار على احده قدر حقه منه عدوا  
 لانه انقص وزنا فان عدت القلوس العتيق فلم توجد اصلا رجوع الى  
 قدر قيمتها من الذهب والفضة وبعثت بذلك يوم المطالبة فباضه  
 لان لو قدر ان عدلها في كل عشرة اربطال ذنبا راو لو اقترض منه فلوسا  
 عددا اكثر ولا يبين ثم انظر السلطان المعاملة بينها عدد او جعلها  
 وزنا كل رطل منه ستة وثلاثين رطلا فمع بعض الشين فان كان الذهب  
 فضة معلوم القدر بالوزن ربح نقدي به وزنا ولا يعتد بزيادة  
 قيمتها ولا ينقص وان لم يكن وزنه معلوما فهو قرض قاسد لان شوط  
 الرضى ان يكون الرضى معلوم القدر بالوزن او التحيل وقرض الجول

قاسد

فاسد والعدد ولا يعتد به والمقبوض بالمرض القاسد يضرب المثل او بالقيمة وهذا  
 قد تقدم الرجوع الى المثل للجهل بقدره فيرجع الى القيمة وهذا يعتد به قيمة ما اخذ  
 يوم القبض او يوم التصرف الظاهر الاول فقد اخذ ما قيمته يوم قبضه ستة وثلاثين  
 فربما قيمته الآن كذلك وهو رطل ومثله من الفضة او الذهب **فصل**  
 فان قال وفيه مثل ذلك في الفضة بان اقترض منه اضا فبالوزن ثم نوزن  
 عليها بان نقض او بارز او بالعدد اذا اقترض عددا ثم نوزن عليها ما لوزن  
 فلا يخفى قياسه على ما ذكرنا **فصل** ومنها السلم والايح جواردة في  
 الدرهم والدينار والقلوس بنوطه ومعلوم انه لا يتصور كونه قسم **فصل**  
 لا شرط الوزن فيه فاذا اهل الاجل لزمه القدر الذي اسلم فيه وزنا سواء اذ  
 قيمته عما كان وقت السلم ام نقضت ويحب تحصيله بالغائنه ما بلغ فانه  
 فليس الا الفسخ والرجوع بمرأه المال والصبر الى الوجود ولا يجوز الاستبدال  
 عنه فاذا كان ترك المال فلو ساء وباقية بعينها اخذها وان تلقت  
 رجع للمصل وزنا **فصل** ومنها ما يبيع فيه في الزمة قال في الروضة  
 واصلها لو باع بقرعة مقيف او فطلق حلها على نقد البلد فان **فصل**  
 السلطان ذلك النقد لم يكن للبايع الا ذلك النقد كما لو اسلم في حصة  
 فرخت فليس له غيرها وفيه وجه شاذ ضعيف انه يحزر ان شاء اجاز المقدر  
 به ذلك النقد وان شافحه كما لو تقيف قبل القبض انتهى **فصل**  
 هنا صور اخذها انه يبيع برطل فلوسا فهذا ليس له الا رطل زاد بيع  
 ام تضرعوا كان عند البيع وزنا فحصل عدو او عكسه وكذا لو باع ما وفيه  
 فضة او غرة اضا فوئى حصة دراهم او دينار ذهب ثم تغير السعر فليس له  
 الا الوزن الذي في الثانية ان يبيع بالف فلوسا او فضة او ذهبا ثم  
 تغير السعر فظاهر عبارة الروضة المذكورة ان له ما رضى القاعد البيع  
 ولا غير باطر او تحيل ان له ما رضى القاعد المطالبة ويكون عبارة الروضة

فج

فقد

فقد



محمولة على الجنب لا على القدر وهذا الاحتمال ان كان اوجه من جهة المعنى  
الا انه لا يتبني في صورة الاطال اذ لا يمتنع الاعتد العقد لا عند المطالبة  
وردة ايضا التثنية بمسألة الحنطة اذا رخت الثالثة ان يبيع بعد ذلك  
القضنة او من الفلوس بفتح انصاف او مائة فليس في الدفعة دي محمولة  
الوزن فهذا البيع فاسد والمقبوض به يرجع بقيمته فيما اطلقت الشحان  
لا يبيع به ولا يبرأ غرضنا وان قلنا يرجع في المثل منه بالمثل كما صح  
لا يور وكان المبيع فلو ساقا حكم فيه كالمقبوض وساق في فضل ومنه الاجر  
وفي الصور الثلاثة المذكورة في البيع والرجوع في الثلاثة ابراجدة  
**المثل** **فصل** ومنه الصداق وفي الصور المذكورة ايضا والرجوع  
في الثلاثة ابراجدة **المثل** **فصل** ومنه بدل الغضب بان غضب  
فلوسا او فضة او ذهباً ثم تغير سعرها وان تغير الى نقص ثمنه رد مثل  
لها في المفضية في القيمة في احوال احوال من الغضب الى التلف او الى  
زيادة من المثل وزيادة الزيادة للمالك فان كان الغضب عدداً كان  
القول قول الغاصب قدر وزنه لانه غادر **فصل** ومنها  
المقبوض يبيع الغاصب وحكمه حكم الغضب وهو ان يبرأ كذا القيمة  
من يوم القبض الى التلف **فصل** ومنها الاثلاث بلا غضب ورجع  
فيه في المثل وزنا من غرضنا بالنقص والزيادة وكذا لو كانت ثمناً وكلف  
ثم رد البيع يجب او غير وكذا في النقص وجا المالك بغير التملك  
والتلف فالرجوع في الكمال الى المثل وزنا ولا يعتبر ما طرأ من زيادة  
المر او نقصه وكذا لو بيعت ثم حصل تخلف وفتح وهي ثالثة **فصل**  
محرر صاحب المظالم لكن الذي اطلقه الشحان وجوب القيمة فيه  
وعليه الغرض في يوم التلف ومنها لو استغرت فان الامح جوازها  
الدراهم والدنانير للزنا والذي اطلقه الشحان فلتف الكارثة الرجوع

بالقيمة ويعتبر يوم التلف ومح التكي الرجوع بالمثل في المثل والمعمدة  
اطلاق الشحان ومنها لو اخذت ثمانية اليوم فلفت ومنها القيمة وتعتبر  
يوم القبض فيما يحكم الامام ويوم التلف فيما يحكم غيره ومنها لو اخذت على جهة  
لزكاة المصلحة واقتضا حال الرجوع وفي ثالثة رجع بمثلها وزنا وكذا لو جعلت  
صداقاً ثم تضرع ويما لفته رجع بنصف مثليها وزنا ومنها لو اداه الضامن  
عن المصون حيث له الرجوع وحكمه حكم المقتض **فصل** في حكم ذلك في  
المواقف اذا شرط الواقف وقفه لارباب الوظائف معلوماً من اداء الاضاف  
الثلاثة ثم تغيرت ما عا كانت حالة الوقف فله حالان الاول ان يتعلق ذلك  
بالوزن بان يشترط مثلاً ان الذهب او عشرة دراهم من القضة او طلام الفلوس  
فالغير بالقيمة ذلك فلو زاد سعر الدينار فصار ديناراً بعمامة فله في الحال الاول  
دينار وفي الثاني دينار ونصف ثلاثة ارباع دينار ولو نقص فصار دينارين فله  
في الحال الاول دينار وفي الثاني دينار ونصف وكذا في الزيادة قيمة دراهم  
القضة او نقصت او تمة اوطال الفلوس فالمستحق ما ياتي في ثلاث مائة  
في الحال الثاني وما هو الوزن المقرر في الحال الاول **فصل** اذا  
تخصل ربع الوقف عند الناظر او المباش او ايجاري فتودي بكنهه برخص نظر  
فان حصل منه نقص في فرضه بان شرط الواقف الصفة كل شهر فحصل الربع في  
الشهر الثاني واخر القرف يوماً واحداً مع حضور المحققين في البلد عي واثم  
ولرئيه ضار بما نقص بالمناواة في ماله لانه كالغاصب بوضع يده عليه وجبه  
على المستحق وان لودي عليه والحالة من زيادة كانت للوقف كما هو وجوب  
وان لم يحصل منه نقص ما بان كان شرط الواقف القرف في كل سنة مثلاً فحصل  
الربع قبل تمام السنة او حصل عند الوقت الذي شرط القرف عند قبض  
الربع وهو يبرجداً حيث لا يكن قسمته واخذ ليجتمع ما يكن قسمته فبذلك لا  
نقص منه والتقص الحاصل يكون مضافاً الى الوقف ولا يدخل في المحققين



منها أي كما لو رخصت اجرة عقار الوقت فانه على الوقف ولا ينقص بسببها  
 شيء من مبالغ المستحقين ولو بوزن عليه والحالة هذه زيادة كانت للوقف  
 ثم عند الصرف إلى المستحقين راعى ما قدمناه في الحالة التي المذكورة في  
 الفصل الذي قبل هذه أو يعمل بما يقضيه **فصل** في الوصية اذا  
 اوصى له بأحد الأوصاف الثلاثة وتغير سعرها من الوصية إلى الموت  
 فالظاهر أنها على الحالين المذكورين في الوقف ان غلبت لزوم ذلك الموصي  
 ما ذكره سوا زاد السعر أم نقص كما لو اوصى له بنوب فزادت قيمته أم نقصت  
 وان غلبت القدر استحق القدر **فصل** وما وقع الوالد عند طلاق  
 زوجته وله منها ولد وقرر القامح له فزاد وموكل ثم ما يدرى بمعامله  
 تارة فزاد بل يكره عند تغير السعر فزاد ما يدرى يوم التقدير أو يوم الدفع  
 وأقول ان كان الولد رضيعا والمقرر براحم الرضاع فالحكم ما سبق في  
 الاجرة انما على ثلاث صور ومن الصور في الثانية فظهر فانه الوصية في  
 مسألة البيع ان عليه ما يبيع ما يدرى عند التفرع والاحتمال الذي ذكرنا  
 ان عليه ما يبيع ما يدرى عند المطالبة وان كان الولد وطما فالمرء نفقة  
 القرب وأصل الواجب فيها انما هو الاضاف بقدر الكفاية فاذا راي  
 الحاكم تغير عوض مائة من النفود أو الفلوس ثم تغير السعر هذا الذي  
 قرر به لا زعم به ليل انه لو زاد سعر الفوت والادم احتيج الى زيادة  
 على المقرر فالواجب عليه في هذه الصورة ما يبيع ما يدرى عند المطالبة أصلا  
 ولا يترك احتمال أصلا **فصل** ودين الكتابة بأوقية ما يبيع  
 ودين المحارجه ليس له زعم والمدارفة على قدره **فصل** في الوقف  
 في الوالد على طباع الشخصية بزيادة انما المستحقين من الطعام  
 وانجز فيبيعها ثم يدفع لانه في آخر الشهر قد راقموا ما اقل ما يبيع به وأقول  
 ان كان اخذه لها على جهة الثمن انما يبيعها فانه اشرا فانه لا يملكها

لم يوجد بعد فحكمه في البيع والقبض حكم البيع القاسد في قيمته بقيمته  
 من النفود وان كان على جهة انه وكيل عن اربابها في البيع فهو وكيل بحيل  
 فيبيعه وبقضه صحيح ثم ان جعل نصيب كل واحد على حدة لم يخلطه بغيره  
 ولا يترقب فيه ودفعه اليه برمته وله منه القدر الذي شرط له كالتك  
 مثلا وان تصرف فيه فهو متقيد بالتصرف فان قدر الذي تصرف فيه بضمته  
 بمثله والباية بدفعه بعينه وان خلطه ضمنه ايضا بمثله **فصل** في  
 مرقا وكان القلاح سيل غز رجل تزوج امرأة على مبلغ من الفلوس في الت  
 فاندب الخاسر فبذل رجوع القيمة الفلوس بقيمة البلد الذي عقدوا النكاح  
 فيه امر بقيمة البلد الذي يطالب فيه فاحاب لارجع الا قيمتها اصلا كالا  
 يرجع الا قيمة المسلم فيه عند التقدير وانما ثبت الرجوع لها الامر المثل  
 بانفسه او الانقاس ومن فوايد يجتم بها الكتاب الاول يكون للاتمام  
 انطال المعاملة التجارية بين الناس كما اخرج ابو داود  
 عن ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر مكة المسلمين  
 الجانين بينهم الاما بين الثانية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب  
 قال اول من ضرب الدينار والدرهم ادم عليه السلام الثالثة قاله شرح  
 المهذب قال ان نفود الاصحاب يكون للامام ضرب الدرهم المقتوشة للحد  
 الصحيح من غش ليس منها ولان فيه افساد للنفود وامر ارباب ذوي الحقوق  
 وغلا الاسعار والقطاع الاجلاب وغير ذلك من المفاسد قال المحقق  
 ويكره لغير الامام ضرب المقتوش لما ذكرناه في الامام ولان فيه افساد  
 على الامام لانه يغير به الناس بخلاف ضرب الامام الرابع قال الاصحاب  
 يكون لغير الامام ضرب الدرهم والدينار واذ كانت خالصة لانه من ثمن  
 الامام ولانه لا ياب من فيه الغش والافساد الخامسة قال الاصحاب من ملك  
 دراهم مقتوشة كن له امنا كما يملكها ويصفها قال القاضي ابو الطيب







مشقال وكتب ملك الروم واسمه لادوين رقط اليه الملك انه قد اعد له سكا  
لبوجهها اليه فغضب عليها الدنيا فقام بعبد الملك لرسوله لاحاطة لان فيها  
قد علمنا سكا نقشنا عليها توحيد الله واسم رسوله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله  
قد حصل للدنيا نير مثاقيلها فزجاج كبر لا تغير او تحول الا زيادة او نقصان كانت  
قبل ذلك من حجان واما فتورتي ان لا تباع احد بعد ثلاثة ايام من ذابيه بدنية  
روحي فغضب الدنيا العربية وبطلت اليه ومينة وقال اني عياض لا يرضح ان  
تكون الاوقية والدرهم بمثل ذلك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى  
الزكاة من اعدادها وتقع بالمبايعات والانتحة كما ثبت في الاطاريح  
التحفة قال وهذا يتبين ان قول من زعم ان الدرهم لم يكن معلومة الخزن  
عبد الملك من زمان وانه جهر بآي العلماء وجعل كل عشرة ورتبته مثاقيل  
ووزن الدرهم سبعة دوايق قول باطل وانما معر ما فعل ذلك الا لم يكن  
ضاريا فغضب الاسلام وعلى صفة لا تختلف بل كانت مجموعا فغضب فارس  
والروم وصغار اوكار او قطع فغضبهم صروته ولا مفسوسة وبينة فغضب  
فراوا صغار الاضرب الاسلام وتفتته ونصيرها وزنا واصدا ما يستغنى  
فما عا التوارثي فغضبوا اكرها واصغرها وخرعوا عنها وزنهم قال الراقي اجمع اهل  
العصر الاول على التقدير بهذا الوزن وهو ان الدرهم ستة دوايق كل عشرة  
درهم سبعة مثاقيل وفيه تغير المتقال في اجهلية ولا الاسلام وقال  
التوحي في شرح المذهب الصحيح الذي يتغير اعتقاده واعتقاده ان الدرهم  
المطلقة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معلومة الوزن معروفة  
المقدار وهي السابعة الى الانهم عند الاطلاق وبها تتعلق الزكاة وغيرها  
من الحقوق والقوانين الشرعية ولا يمنع من هذا كونه كان هذا وزنه اخري  
اقلا واكثر من هذا العدد فاطلاقا الى صلى الله عليه وسلم الدرهم تحول على  
المفهوم عند الاطلاق وهو كل درهم ستة دوايق كل عشرة سبعة مثاقيل وفيه  
لهذا الغرض الاول فمن بعدتم اياي من اهل هذا ولا يجوز ان يجمعوا على خلاف

ما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واما  
مقدار الدرهم والدنيا فقال الحافظ ابو محمد عبد الحق في كتاب الاحكام  
قال ان حرم تحت غاية البحث عنه من كل من وثقت بتميزه فكل منهم اتفق  
على ان الدنيا اربعة مائة ووزنه ثنتان وثلاثون حبة وثلاثة اعشار حبة من  
حبة الغبير المطلق والدرهم سبعة اعشار المثاقيل فوزن الدرهم المكي سبع  
جبات وعشر حبة وستة اعشار حبة وعشر حبة والدرهم ما يدرهم واربعة  
وعشرون درهما بالدرهم المذكور هذا الكلام ان حرقا **التوحي** بعد  
ايراده في شرح المذهب وقال غير هؤلاء وزن الدرهم البغدادي مائة وثلاثة  
وعشرون درهما واربعة اشباع درهم وهو يتكون مثقالا اثني عشر وقال ان بعد  
في الطبقات حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابي الزباد عن  
ابيه قال ضرب عند الملك مروان الدراهم والدرهم ستة حمر وسبعين وهو  
اول من اخرج ضربها ونقش عليها ولا يزال العاكر ثمانية نقوش عليها اتمه  
واخرج ابن عمار في تاريخه عن طلق الجوري عن شعيب قال سمعت ابا يعقوب اول من خرج  
وزن سبعة الحارثي ان ابي ربيعة بن الحارثي عدو ابيعة وزنا واخرج ابن  
عساكر عن شعيب قال اول ضرب الدرهم الذي نزل به عبد الله بن زياد وهو  
قاتل الحسين في تاريخ الذهب والفضة الدرهم الذي ولد المغرب عبد الرحمن  
ابن الحكم الاموي القائم بالاندلس في القرن الثالث فانما كانوا يتعاملون  
بما عمل الهم من دراهم المشرق واخرج ابن خاتم في تقييده عن ابي جعفر قال  
المنظرة اربعة عشر المثقال والمثقال اربعة وعشرون قيراطا واخرج  
ابن جرير في تقييده عن المدي قوله تعالى القناطر المقطرة قال في المصنف  
حيث صارت دنائير او دراهم **التصانيف** الثامنة في حرم الدرهم المسمى التي  
كانت يتعامل بها في القرن الثامن وشرطا ارباب الدولة القلا وبنيد  
او قافهم كشيخ او ضرب غنمش ونحوها قال الذهبي في تاريخه في سنة اثنين وثلاثين



وستأية امر الخليفة المستنصر بصرى الدرهم الفضة لتعاملها بدل اعترافه  
الذهب فجلس الوزير و احضر الولاة و التجار و الصيارفة و فرقت الانطاع و اقرع  
عليها الدرهم و قال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين بمعاملةكم بهذه الدراهم  
عوضا عن قراضه الذهب و فقامتكم و انفاذكم من التعامل بالدرهم من الصرخة ابو بكر  
فعلنوا بالدرهم اذ برت بالعراق و سمرت كل غرة بدينار فقال الموفق ابو المعالي  
امير المؤمنين انما نرى الشاعرة ذلك

- لا عهدنا جميل راينينا • انه باعدتنا عن الطعيف
- و رمت اللجين خيل القنا • و ما كان قبل بالمالوق
- لير الجمع كان سعتك للرف • و لكل العذل و التعريف

و قال انك كبر في يد اربعة سنين و حينئذ رسم السلطان الملك الناصر  
حتى بصرى فلوس جديدة و قدر الدينار و وزنه و جعل كل اربعة و عشرين  
فلما برسم و كان قبل ذلك الفلوس العتيق كل رطل و نصف برسم و هذا  
صريح في ان الدرهم انما المنقر كان سعرها كل درهم ثلثا رطل من الفلوس و كان  
اذما قاله الذي صرخ انه كان سعرها جيز من ثلثا رطل و رسم عشرة دينار و قال  
الحافظ ابن حجر في تاريخنا العباسية في سعيي و سعيي ابيع الورد بالفتح  
بابه و ختمه و عشرين درهما نقر و يمينه اذ ذاك في ما قيل و ثبت و ريع انه  
و على اذ كل عشرين درهما فقال و قال ابن حجر ايضا و هذه السنة غلا البصرى  
بدمشق فبقيت الحبة الواحدة ثلث درهم من حساب سيني بدينار و هذا ايضا  
على ان كل عشرين درهما منقلا في السنة التعامل بالفلوس قدم قال الجوزي  
في الصحاح الفلوس جمع على افلوس و فلوس و قد افلر لرجل صار مغلسا كانا صار  
درهم فلوسا و زبوقا و يجوز ان يدعي انه صار الى حال يقال فلان بصرى فلوس  
انتي و هذا يدل على وجوبها في زمان العرب و قال سفيان بن عيينة سنة حدث  
محمد بن ابيان عما حدث عن ابراهيم قال لا باس بالدينار الفلوس اخرجها انما قوت

الهم

الامر و اليه في سنة دليل على انه لا ريب في الفلوس و ابراهيم هو التحي  
و هذا يدل على وجودها في القرن الاول و اخرج ابن ابي شيبة في المصنف  
عن محمد بن قيس قال لا باس بالفلوس بالفلوسين يدا بيد و اخرج عما حدث مثله و اخرج  
عن ابراهيم انه سئل عن الرجل يشترى الفلوس بالدرهم قال هو صرفا فلا تقار  
حتى تستوفيه و ذكر الصولي في كتاب الادب انه في سنة احدى و سبعين  
و مائتين و ثمان مائة و ثمان مائة الهادي حبة بغداد في زمن الخليفة للعبة  
قامر هذا بعد اذ ان يتعاملوا بالفلوس فتعاملوا بها على كره ثم تركوها الكا  
اخرج سفيان بن عيينة في سنة عشرين الخطاب قال من زافت عليه ورقة  
فلا تجالس الناس انما طيات و لم يسمع بها ثم ثوب او ثوب و اخرج  
ايضا عن النبي ان عبد الله بن مسعود باع معاوية بيت المال بوفاء و كليات  
بدرهم دون و زنها قد ذكر ذلك في الخبرين الخطاب قناه و قال او قد عليها  
خمس مائة ما فيها من نحاس او حديد و حمله الفضة ثم بيع الفضة بورتها احدى  
عشر اخرج امير المؤمنين عن عبيد بن الحبيب قال فرض الدنانير و الدرهم من  
الفساد في الارض و اخرج عمر عطاء في قوله تعالى و كان في المدينة نعمة  
و هبط بغداد و في الارض و لا يضلحون قال كانوا يقدرون الدرهم الناب  
عن قال العسكري في الاوائل اول ما اتخذت السنة المواريث من الحار و عبد  
ابن عامر بن كبر



هذا بحث في شيخ الاسلام

سري الدين الشحنة

الحق رحمه الله

تعالى عليه

بسم

مخزن







دون ابايهم فلا يضر موت ابيه قبل دخوله في الوقت قلت لا يستحق  
 لان التلقي من الواقف انما يكون في خوف له ان يحقق قبل موته حالة تقضي  
 المذكرة الواقف وهذه الاول لم يثبت له تحقيقا اضلا قبل موته الحالة  
 المذكورة انتهى وكتب تحته يحيى ثم قال المثار اليه فيه بلغة اسد من الخيرات  
 ما رجحته اقول في تحقيقه نظروا الصواب انه يستحق مع الطبقة التي تشمل  
 عليه بقول الواقف وقتت ما اولادي واو لا واولادي لانه مراد اولاد اولاد  
 ولا يضر في تحقيق حجة الطبقة العليا للسفلي لان الكلام بعد انقضاء  
 العليا الجارية وليس في كلام الواقف ما يقتضيه امرناط استحقاؤه بالتحقق  
 اصله وان كان في بعض الصور يكون استحقاؤه لضيق والده وهذا ظاهر  
 لا خفاء به حاصل ما يقيد به كلام الواقف عدم استحقاؤه مع وجود طبقة  
 والده فقط فقام له ونجحت منه مع فطنته ودقة نظره كيف حقق عليه  
 هذا الواضح الجلي والله الموفق وهو حسي ونم الوكيل من خطيب الملام  
 السري نقلت **الحمد لله** ونقلت بخط المثار  
 اليه مامونة قرأتها فابرة ففهمه وقع الكلام بيننا وبين بعض النافعة  
 فيما يقع من اشارة الواقفين الزيادة والنقصان والاخراج والادخال  
 والتغيير والتبديل كلما بدا لهم وحكم الحسني بوجوب ذلك ثم يخرج  
 الواقف او يدرج او يفعل ما ذكره كل يلزم ذلك يخرج الفاعل  
 ولا يتوقف على قضاء اخرية ويستع المخالف من المفضل لانه مراد الحكم  
 الاول وموجبه ان لا فعلنا نعمته ولكن ويستع المخالف غير متوقف  
 على قضاء اخر بعد فعله لانه من انما القضاء الاول وموجبه فاورد  
 علينا انه في قلايهم انه يلزمنا ان يكون الحكم بموجب الحكم لبيع  
 حكم بثبوت الشفعة او انشغال وان الحكم بموجب الاجارة عند الحسني  
 يكون حكما بانقضاء موت احد المتعاقدين فاجبت عن ذلك بانه لا يرد

الشفعة نقض لانها حق يثبت للمجار بانقال البيع الى ملك المشتري وهو  
 حق ضعيف ولهذا يقط بالتأخير فلا يكون داخل تحت قضاء القاضي بموجب  
 البيع لانه انما يثبت بعد عمل البيع عماله وبثبوت الملك للمشتري وهذا موجب  
 عقد البائع لا يملك الشفعة له وليس الحق الثابت للشفيع عام وجه اللزوم  
 وهذا يقط باسقاطه كما عراضه مرجا او دلالة ولو قدر القول بانه من  
 اثار البيع قلنا هو من اثار المجورة للطلب لا المدة به فلا يكون القضاء  
 بالبيع مقيدا سوى جواز طلب لا رد فيه اذ الشفعة انما اثار موجب الحكم  
 في حقه كونه محكوما له وذلك لا يفيد الدوام ببقاءه في حق المقضي  
 عليه على ما لا يخفى على الفطن واقام عدم ثبوت الشفعة بموت احد المتعاقدين  
 بموجب عقد الاجارة فقط لان التي لا يوجب نقضه والاجارة عقد  
 والثابت بالموت فسخ فلا يكون الشفعة بموجب العقد لانه صله والحاصل  
 ان الاجارة تنقضي عند المالمدة المعينة مالم يبر من مانع من موت احد المتعاقدين  
 او عروضة من مقتضى الشفعة او مبيع له فالقاضي انما يفيد ردوها عند  
 عدم ما ذكرنا بموجب الحكم اتمه ادها الى الاوقات المذكورة لا فسخا لانه  
 ضد المحكوم به فتبين له والله تعالى اعلم واما بموجب الحكم بالوقف الشروط  
 فيه الاخراج والادخال فيمكن الواقف من التصرف المذكور وذلك حاصل من  
 الحكم لا من متعلق بل الذي يوجب من الادخال والاخراج ارث ذلك المالك  
 والواقف محكوم له فيكون الحكم مقيدا له بخير ذلك لا لزوم والمعنى  
 عليه بلزوم هذا التصرف على الصحيح الموقوف عليهم وغيرهم فيكون بموجب  
 الحكم لزوم ذلك بالنسبة الى المقضي عليه لا المقضي له اذ الاكراهية حقيقة  
 يبان كونه مقضيا له وهو دقيق جدا فتفطن له فانه من الواضع المهمة  
 وقر عليه ما يرد عليك من هذا الباب فخذ اضلا محججا لا يرد عليه بغير  
 ولا ابطال لا يخل به كل اشكال والله الموفق بمنه وكرمه وجوده وحمده



الحمد لله ونقلت من خط المثار اليه رحمه الله تعالى  
قال حادثة فقهية في ما بعثت من جاري الاولي سنة سبع وثمانية احدى الي الشيخ  
شمس الدين الفرياني ان في بيت الحكم المرتزاق في رحمه الله تعالى والشيخ ضا الله  
يحتل ان في مكتوبنا ستمتع بعدية مضمونها ان السلطان الملك الناصر محمد  
ابن السلطان الملك الاشرف قايتماي رحمه الله تعالى وقف وقفنا على نفسه  
عن من سجدت له من الاولاد وعلمه بالهوية بينهم ومن مات من اولاد  
انقل نصيبه الى اولاده اجمع وان مات امة اسفل نصيبها لبقية اولاد  
الي اجمع وان الناصر مات عن غير اولاد وقد حكم بموجب الخوفا ولزم قاضي  
القضاة ناصر الدين الاخميمي رحمه الله وانه رفع سواله الى قاضي القضاة في  
ذكرها ان في مضمونه السوال الغنا انتقال نصيب اولاد الناصر فذكرت على انه  
ينقل الى اولادته وفيه اجوبة جماعة من ان نصيبه والمالكية بموافقه  
على ذلك وان تاسيد القاضي في الدين يحيى البردوني رحمه الله تعالى حكم  
بالتحقاق والدته جميع البيع معتمد الفناوي المذكورة وطلبنا من تنفيذ  
بعد ان نفذ قاضي القضاة ذكرها ثمانية ونفذ قاضي القضاة ثمانية بالدين  
السنيني الحيني امة الله بحياة الكرامة وبأتمه قلنا لم قلت ثمانية  
الحكم عن مقتديهم ولا يحج لان هذا الوقف الفقير مستحق النصيب  
بعد موت الواقف الفقير او قد قضى به حتى وهذا هو المذهب الذي عليه  
الفتوى فامنع على المخالف الحكم بما رآه فما خالف ذلك لان حكم الحنفي  
صريح فيمنه متقنا عليه في اوقاف الخصاص وغيره لو وقف على  
عبد الله وزيد فاذا اهلكا هو الفقير فانما نصيب الغلة للفقير  
لانه لا وجه لنصيب الميت فيكون للفقير وهذا الوقف لم يذروا الواقف  
فنه وجه نصيب الاولاد عند عدمهم فنقل الى الفقير فان الوقف  
اصل له لما كن وهذا الامام ابو يوسف رضي الله عنه ومن تبعه من الاماين

ايضا احد من عمر الخصاص ولا يكره لال في يحيى الراي رحمه الله تعالى  
قالون بان الوقف انما يطلب به ما عند الله واصله للمالكين فان الواقف  
يشترط ان ينفذ ما قد سماه في اول الوقت وقال هذا ما نفد به فلا ينافي  
فلان تصدق بجميع ضيعته كذا صدقة موقوفة لله عز وجل هذا انما هو للمالكين  
ولكن اشترط ان يجري الغلة على فلان وفلان على ما سمي ثم جعل اخر ذلك  
للمالكين فنقد جعل اول الوقف واخره للمالكين وكلما بطل واحد منهم ثم جرح  
نصيبه مما ذلك للمالكين فنقد اضرع محجج على ان نصيب الاولاد الذي  
لم يخذلوا ولم يوجدوا استحق الفقير وسائر ما هو اصرح من ذلك لان  
الواقف له يعين لنصيب الاولاد واما اذا مات عن غير اولاد فيكون للمالكين  
باصل الوقف فان قول الواقف وقف بفقير فقير مستحقا للفقير  
واذا ذكر له مرقا فانه ينقل اليه ولا يستحقه الوالد المذكور وحكم  
الحنفي ولزوم حكم بانه مستحق للفقير الاولاد واصله وان ذكر مرقا  
عليهم في القرفة الاولاد لو وجدوا والوالد والفقير بمنزلة الاستئنا  
فقرا اوقاف الخصاص لو قال صدقة موقوفة على فلان مح لانه جسي اصلها  
ونفد على فلان بغلة ثمانية ما عا في وبعد الفقير والمالكين وكذا لو  
زاد فيه الله ابراهيم ولدي وقيل في مرقا لانه كقوله على الفقير والمالكين  
على ان سيدا فيعطا فلان من غلها ثمانية لانه وقف محجج استثنى فيه  
لغلاتنا عا في وله الوقف وقال في موضع اخر ولو قال ارضي من  
موقوفة يكون وقفنا على الفقير لان قوله موقوفة لغلة جامعة للوقف  
والفقير او يكون للمالكين قال امام المذهب الناصبي في اوقافه وعاليه  
الفتوى ومنهم من ظاهر هذا القول في الوقف على الفقير والمالكين وانه  
الفناوي في مرقا اذا ذكر مع لفظة الوقف لفظ الصدقة فقا لصدقة  
موقوفة على فلان او على قرابي ومن يخصص كان وقفنا والغلة لفلان



ما دام حيا فادامات تصرف الغلة الي الفقرا لانه لما نص على الصدقة والصدقة  
لا تكون الاعل الفقرا كاذرة فلا ن تخصيصه بالغلة انتهى وهذا على  
المول المبحوح الذي لم يمتد لفظ الوقف بمزدها جامعة بين الجاهل  
والصدقة على ما تكفل بيانه وتخرج كما في الميراجحكام الوقف على احكام  
الموقوف اعان الله على كماله وفيه **الفضل** العائنه فصول العاديه وهو  
من اجد اننا الشاخرين المحررين ومن لالة شيخ الاتلاح اي اعني المرنغاني  
صاحب المداية ومحي الله عنهم اجمعين ما لفظه واقعة الفتوى رجلها  
موضعا لنامدرسة وقبل اذ يني وقف على هذه المدرسة فري سراط  
وجعل اخر للفقرا وحكم قائم بحكمه اقر العائنه صدر الدين الريني  
رحم الله ان هذا الوقف غير صحيح معللا بما ذهبا وقف قبل وجود الوقف  
عليه وافتى عنهم من اقلها ما نه لصحة هذا الوقف وهو الصحيح فانه ذكر  
في التوازل رجل وقف ارصا له غيا اولاد فلان وجعل اخر للفقرا وليس  
لفلان اولاد فالوقف جائز وتكون الغلة للفقرا فاذا حدث لفلان  
اولاد يصرف ما يحدث من الغلة في الموقوف اما اولاد فلان واذا كان  
هذه الوقف على الاولاد فمنها يكون كذلك بالطريق الاولى فيصرف  
الغلة للفقرا فاذا ابني المدرسة صرف اليه المقتل كذا اذا تجد الله  
الاشه وثني وكان جارية الفقده بجراية الفتوى وايما الذي اذا اسواما  
قلت بيان الطريق الاولى في الامثلة الفتوى بمصر في المدرسة بارما هو  
الاصل فاما قد ما موجودا زمان الاتفاق وهو الموضع ولا لانه  
مسئلة الوقف على الاولاد لا عاقل تكفيه الاشياء والعاقلة لا تقه  
العبارة انتهى وقد مر على الصحيح في ما ذكرته الصحيح فاجده  
من علمائنا واخرهم تحت اتمام التحقيق كالحال اما انما في شرح الهداية  
ولا تخفى انه جرى على منقول اصول المذهب مما قد مر من انه بمجرد قوله وقت

انفق

انفق الوقف على الفقراء على ما هو المذهب الذي عليه الفتوى ولا يتوقف على  
آخر وليس فيه من شرط يقضي بطلان الوقف وهذا ليس ان الوقف في هذه الفتوى  
وبغيرها ينقد وبجدة الاتفاق مستحقا للفقرا والمساكين واذ ذكر من في  
مقدمة الصرف اليهم عليهم استثناء وتخصيص فاذا بطل واحد منهم ولم يذكر  
اخصيه التحقة الفقرا لم يقضي بكون الوقف بالاصالة عليهم لا يكون بما له عند  
انقراض التلدين اليهم لان ذلك ما عيار اخر وهذا باعتبار اوله علمنا برشد  
الله ما قد ضاه ذلك من معنى لفظة الوقف وفي الاتفاق في الفتوى لوقال  
ارحمه من موقوفه او دارى او وقفت تكون وقفا على قولنا يوقفه واحصوا له  
بانقضاء لفظة الوقف له وعرفنا اننا يعاظم ايذا الناس انهم يريدونها  
الوقف على الفقراء وهم وجوهه وسيلة فلا تحتاج معاليها ان يسد وجوه  
مرح فلان يجوز ذلك في هذه الصورة الحكم بتحقيق الوالد المصنف لاولاد  
الذي لم يجد ثولا ولم يوجدوا ومنه اعلم ان الحكم وقع بالاصالة بتحقيق  
الفقرا المصنف الاولاد الذي لم يجد ثولا ولم يوجدوا ابو فوا وقت الوقف  
ولوتر لنا وقلنا بان تحقيق الفقرا ماثارا الحكم وموجباته فهو ايضا  
مانع للحال من الحكم بتحقيق الوالد وما يديه العجب من هذا المعنى وهو  
يعين المستدات التوفى الا شهدا على الواقف بالقيود والزيادة والنقص  
وحكم بنوايه من ان فقته بعد حكم الحقيق بالوقف وينتولون بان حكم  
الخصوصية المختلفة فيه مستقاة عليه ثم يفيق بعد ذلك هذا ونعتبه  
وتنقيده بعد الحكم به ثم اجتمعت بعد ذلك بقاى القضاء بهان الله  
ان اية شريف امتع الله بحياته فاذا ان العامل عندهم بالانتقال الى  
اقرب الطبقات فبده بكونه من اهل الفقرا قد لا تعني هذا الحكم  
والستند ثم ان بعض الامية الحنفية وفضلهم ذكر في ان الطوطوي  
وقوله كلام واقعه الواسل ربنا بينهم ان حكم الحقيق بمثل هذا الاستعادي



ولا يمنع المخالف فراجعته فرائده قد ذكره في صلبه الولائية في الوقت ما نصه  
فتحرر لنا ان للواقف ان يزيل القيمة ويولي غيره وهو بمنزلة الوكيل وهذا المبدأ  
وقعت في وقت قاضي القضاء ثم الدين انعطأ الله الحيثي فازر الدين ايد  
المعظم شرطه كتاب الوقف النظر للارشاد فالارشاد في رتبته ثم بعد ذلك كتب  
كتابا تعلقه بالنظر للشيخ ثم الدين الجوزي ورجع عن الاول الذي ثبت في  
كتاب الوقف وثبت هذا الكتاب على القامى ثم الدين المذكور وحكم بصلحة  
التفويض مع العلم بالخلاف وهو حكم جديد واقرت من بعض الفقهاء وقال ينبغي  
اليفرق بين ما اذا حكم الحاكم لا يري طحة الرجوع في الواقف بالوقف وبين ما اذا  
لم يحكم بالوقف احد الان حكم الحاكم بالوقف ينقض النظر وغيره وهو موضع  
الخلاف فيرتفع به الخلاف فلا رجوع للحق ان يثبت الرجوع بعد ذلك  
ويحكم به لما فيه من انطال الاول فادعوا به ان الذي اثبت كتاب  
الوقف اولا اذا كان من رايه ان الواقف لا يملك الرجوع ولا عزل  
الناظر الذي شرطه ا كتاب وقفه لم يوضه هذا المعنى بحكمه وانما اثبت  
اقرار الواقف بالوقف لا غير انما يري ان الرجوع لم يكن مذكورا وقت ثبوت  
الوقف ولا كان له وجود اصلا فالحكم ببطلانية لا يرجح لانه مقدم  
والحكم بالمعذور باطلا فلو قلنا انه حكم به ايضا وقت حكم بالوقف كما  
باطلا فلقا في الذي راه اذ يحكم به لانه لا يخ ا ما ان يكون حكم بطلان  
وقت ثبوت الوقف او بعده فاما كان وقت ثبوته فهو باطل لما قلنا انه  
حكم بالمعذور والحكم بالمعذور باطل لا يمنع الخلاف وللقاضي المخالف  
انطاله والقضا برأيه ورضيه فوجود هذا الحكم وعدمه سواء منع الحاكم  
المخالف ان يحكم بمذهبه وان كان بعد فلا يمنع من القضا بما يراه احكام  
الحق لان الحكم بنبوت الوقف لا يقتصر على ما وقع عليه وقت الحكم  
فلا يستعدي بعد الثبوت الا غير فاذا شهد الواقف بعد ذلك بالرجوع

في الولائية

عن الولائية لم يشرطها له في كتاب الوقف فرجعت القضية الى حاكم حقيق  
ريحة ذلك والعلم ان القضية جديدة ومصلحة اجتهادية فيقول الحكم  
فما ولا يكون الحكم فله بمذهبه اربط الحكم بالوقف ولا نقض له لما ثبتنا  
فما صله ان الواقف يمكن عزل ناظر الوقف والانتدال له وواحده  
بالوقف حاكمه واثبتته اولا على ما قررنا ان في كلامه هذا اسفا فبمسير  
فما حقه التحقيق بان يكون صادرا عن عزرو في مذكرات الاحكام وما وجه  
الاختلاف والمدققوها انا اوضح ذلك مستغنيا بالله ومتمدا امينة  
التوفيق مقدما على ما يخص بيان في ما في كلامه مقدمة معينة على فهم الخطأ  
على وجه الصواب فاعلم ان الرجوع والعزل امران لا يدر من معرفتهما ههنا  
فالرجوع هو الاوضاع والانتدال امران اخرين والرد ويقدر بين اذا كان  
متمزا وكا وبالي اذا كان متمزا وكا غير اليه هذا معناه لغة والادمنه ما  
تركه والعدول عنه بحيث لا يكون معمولاً به اجمال ولا ثانياً والعزل  
لغة التخلية واصطلاحاً هو منع الموقوف عما جعل اليه من الاجر واخراج  
عز ذلك بالوجه الذي ملكه به عن ملكه اياه فاذا شهد هذا فنقول الوقف  
على وجه صحيح وقفي فاضرباهم ولزم بالاجماع ولم يكن للمواقفة رجوع  
على ذلك الا ان شرط ذلك لبقه او لعينه فاعتقد الوقف لان الذمور  
على ذلك الوجه بناءً الرجوع عنه وعما اشمل عليه بطريق الاجمال والتحقق  
فيكون عزله لم يشرط في وظيفة طلب او درج ربه فاعلم ملك له لانه انما  
استفاد هذه التولية بمقتضى الرقعة والبقية حقا لانه اثبتته الدعوى لم  
يوجد الوقف فلهذا التمس عليه بدون الشرط واما المقدمة وهي  
الشرط على الوقف فاما ما ثبت له الدعوى على ما وقفه كما هو مقدر في موضع  
على ما هو الغنيمة مما قول ان الوقف في الدخلة وغيرها الواقف اذا شرط  
الولاية لرجل كانت الولاية للواقف ايضا وله ان يخرج من شرطه الولاية



ويؤيدها عن انتهى وليس ذلك إلا لأنها وكالة لنفسه غير صحيح ولا معتبر ولا  
معمول به والنقول بذلك متظافرة خلفا عن خلف وأنه ليس للواقف فيه  
مدور عقده للوقف على وجه المقرف بما فيها وشروطها التي هي خصائص  
الوقف ولو اقرته وإثبات الحاشية به قلنا ان يقولن النظر في قبيل  
الوكيل والايضا ولا شك انما امرنا لا يختصان بالوقف ولا بما في لوارقه  
ولا في غيره ~~وظهر~~ ولا في اثباته ولا في موصياته ولا في مقتضياته بل بما امرنا  
انتهما الشرع مما نكل مكلت اثباتا ورفعا حتى لو اسقط حقه من عزل  
الوكيل او من الوكيل لا يقطعه ان ينزل الوكيل وان تخرج لكل واحد كان شرط  
لصحة الصلاة العزل شرط اخر ان يكون مقربا للفقهاء اذا ثبت هذا  
امتنع ان يكون القضا بالوقف ما لنا للواقف كرامة المقر وقد صرح  
هذا في الحضان وغيرهما اذ المولى وكل من اوقف حتى قالوا ان كل شرط  
شرط الواقف للقيم يكون موطا لبقائه وكياله وكلما ثبت للوكيل ثبت  
للموكل مزدون والا كذا ان ثبت للمخلف ما لا بد له الاصل وأنه غير  
معقول ولا مشروع وما وقع في بعض الصور فليعلم ان مقتضى منع الموكل  
من ذلك المقر في عا على ما هو اظهر من ان ثبت عليه فحتم ان عطا بصفحة  
المقر ليس الحكم بالوقف ولا بشرط ولا بموصياته بل في الاشياء ولا  
ستلزم ذلك الرجوع عن الشرط ولا عزلا لئلا يطول الشرط له النظر في  
كتاب الوقف وانما هو اتحاد وكيل اخر منه شرط في توكيله تقدم بغيره  
على تصرف ذلك الوكيل الاول او يخرج على الاول في المقر فقدم وجوه  
التي لا تستلزم ذلك عزلا وجوه واقف بيا وعز الشرط الاول ولو  
ثبت لنا ولنا انه ليس عزلا في الجملة فذلك امر مني لا يصدرني ابتداء  
ولم مزجكم بثبت مشاويستع وقد او الممتنع هو الفصل في الامتناع  
ولا يلزم من امتناع امتناع الصفي الواقع شيئا لغيره الا انهم صرحوا بان

الواقف لو شرط للقيم الاستدال او الزيادة او النقصان ونحو ذلك  
من الشروط ولم يشرط لنفسه ثم بان هو ذلك المجعول للقيم قبل ان يملكه  
القيم صح وامتنع على القيم فعله ولم يكن ذلك رجوعا ولا عزلا مع كونه  
شرطا للقيم باعتدال الوقف ولو كان ذلك رجوعا او عزلا لصدريا  
لا يصح بل هو ملحق وموكل باب تصرف الموكل بما وكل فيه غير قبل تصرف  
الوكيل بذلك الامر ولو سلمنا انه عزل قصدي لا يضرنا ذلك بل نقل  
المرازي الى الواقف اذ حصل الولاية له لرجله ذلك ولعزعه وان  
شرط ان ليس له اخراج القيم بتطل لانه مخالف للشرع لان العوايد  
وكالة والوكالة ليست بلا رتبة بقي الكلام مما لا كلام الطرسوي بقوله  
وجوابه الخ فيه انه قوله لم يضر هذا المعنى بحكمه وقصر الحكم من غير دليل  
سما وقد ثبت عند القاضي الوقف والشروط وحكم بوجوبه وموكل بجميع  
اثباته على سبيل الاحمال فصار فيكون من جملة المقصود بالحكم ولمذا  
ظاهر وكذا لو كان الحكم يصح ذلك وقوله انما اثبت اقرار الواقف  
بالوقف وهذا ايضا موقبل ما قبله بحكم ورجح ما غيب وكنت بحكم  
لوقفه منشا بمجر والافرازة دون الشرط والمعارف هذا اما لا يصح  
فتم لو كان الاقرار اخر الاثبات الا يمكن ان يتحمل له وجه الكلام انما  
هو بين ان الوقف ولا شك ان الحكم بالوقف يستدعي الحكم بشرطه  
وموصياته الاتزان قالوا انه لو اشترط الاستدال فاستدل بمقتضى الشرط  
واشترى بالثمن ارضا اخرى صارت وقفنا انما الثانية المشتركة بمتنع  
عليه ببيعها والاستدال بها الا ان يكون مشروطا بعقد الوقف  
غير مشروط بمقتضى قضاء مكره وقفنا مكان الاولى وكذا الواشترى  
بالثمن ارضا اخرى ولم يتبين انه يدرايم البذل او غيرها ولم يبين  
في مارت وقفنا اذ اعلم كونه دوايم البذل او غيرها ولم يبين في مارت



ولو قال في الأرض المستبدلة عادة بالاقالة وقفنا على ما كانت عليه  
 استبدلها ثانياً وليزك تلك الالة من ان اثار الوقف الاول وموجباته  
 فعلتنا ان القضا بالوقف قضا بالمتبع فالاستبدال ثانياً وبصرون المتبع  
 بالمتبذ او التي وقع التعايل فيها وقفاً ومن هذا المظهر حلي وقوله لا سري ان  
 الرجوع لم يكن موجوداً وقت ثبوت الوقف ان كلامنا قط من درجة الاعتبار  
 لانا نقول فيما لو شرط عقد الوقف الاجراج او الادخال او الرجوع فربعض  
 المضاد او تلا مع بقا اصل الوقف مع هذا التوط والقضا مع ان الرجوع  
 والادخال ليس في متبذ بوجود حال ثبوت الوقف والحكم به فيكون الحكم  
 حكماً بعموم عما قد قوله فيكون بطل هذا وليس في بيان الحكم انما وقع بمقتضى  
 من الواقف من الرجوع والادخال والاجراج اذا شرط ذلك في الواقف  
 اذ اراده او عيظه عن ذلك اذ الشرط في عقد الوقف التمكن والمنع اذ ان  
 ثبات وقت الحكم وكان القضا موجوداً لا بعموم وليس من الحكم بالعموم  
 في ثبوت هذا انما لا يخفى لعدم هذا البيان فيكون الحكم ما نفا للمخالفة من  
 القضا بما يخالفه ولنا في تحقيق هذا رسالة لطيفة كتبناها لما وقع الك  
 بينا وبين فضلاء النافعية وموجبات الوقف اجنباه فها هو او وروى عن  
 من كلام بعض صاخرى علماء بهم وللعلم بمضمونها مهم وبما قررناه علمت انه  
 لا حاجة الى هذه التكررات التي ذكرها العلامة الطرسوني في حوات  
 اعراض بعض القضا على الجواب ان الحكم وان تضمن ما ذكره لكن لتوفيق المظ  
 ليس من هذا القيد بل من قبيل غل الوكيل وتوكيل غيره او اقامه وكيل اخر  
 معه مقدماً في التصرف عليه علاماً بنباه انفا ولا يتعلق بالوقف بالوكيل  
 وعدمه واقامه الوكيل وعمله بوصف من الرجوع ولا يستل الامر الكلة  
 من التوكيل ومن غل الوكيل لان ذلك من الحقوق التي اثبتتها له الشرع  
 والمكلف لا يملك تغيير المبدء وهذا تحقيق الكلام في هذا

المقام

• المقام ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب •  
 • او اتقى السمع وهو شهيد والله •  
 • سبحانه وتعالى هو •  
 • الموقول للصواب •  
 • انز •  
 • ل



الكلام في تنفيذ ما ثبت بالشهادة

على المظالم في الاستدلال منقذ

سري الدين ابن النجدة

الحق في رحمة الله

تعالى

له



بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين  
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والعلاء والسلام على  
سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين **فصل** في هذا المحصل بوالى رفع الي  
ثلاثة وثمانين وثمان مائة عن مستند ثبت بطرق الشهاد على الخط فيه  
حاكم ما لكى المذهب وحكم به متوقفا على الشرايط الشرعية وتقدم له حاكم جلا  
يرى جوان وصريح في تنقيده بانه قبيح وامضاء وانه طلب من الحنفية  
حكم الحنفى فاستمع من ذلك مستند الا انه لا ينفذ وان ذلك منقول عند  
وطلب من الجواب عن اشاعة هل له وجه ام لا وهذا ينفذ هذا الحكم عند  
الحنفية اذ لا فاحيت بما محصله بعد الحمد له ان قبل الحوزة الجوا  
والدخول على السوال اقدم مقدمه فافقه اننا الله تعالى وحاصل  
ما ذكرته فلما ان علمنا اننا الحكم ثلاثا اقام قسم رد بكل حال وهو ما  
الكتاب والاشارة المشهورة او الاطاع وان المراد بالكتاب القطع الذي لا  
يحمل التاويل وذكرته من امثله الحكم بحل زوجة الاب او تطوئه  
بما كان من لانه مخالف لقوله تعالى ولا تنكح اباؤكم من النساء والحكم  
بحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول بطلاق الثاني قبل الدخول لمخالفة  
الاشارة المشهورة وحدثت العسيلة المشهورة والحكم ببيع ام الولد واشت  
الا ان فيه الخلافا قسم يغير بكل حال هو الحكم في محلا الاصحاد وامثلة  
كثيرة وقسم ثالث اختلفوا فيه وهو الحكم المجتهدين فيه وهو فاسد اخلاف  
فيه بعد وجود الحكم فقال بعضهم ينفذ وقال بعضهم يوقف على انضائ  
قاصر اخذوا ضلوا له بالحكم بحرية لو كانت التمسك عند اوق لبعضهم انه فحاش  
للكتاب وموقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ولدت المشهورون  
بعض صبيته على المدعى فاليمين عامر انكر واشت الا ان حيدى شيخ  
الاسلام وكان ختام ائمة الحنفية فقضى به ببيان الرجحية لمقولة دون وقوف

فاذا

فاذا تم هذا علم ان الحكم الميول عنه لغيره القم الاول وطع بالبو  
دار بين الثالث والثالث واقضى ما يمكن ان يدعى فيه انه من الثالث وقد قه  
به حنفى وايجاد حيث صرح في التنقيده بانه قبيح وامضاء فبان  
حكم الحنفى واقضاء محل مجتهد فيه فنفذ بالانفا وقلا وجه لوقوف  
الحق ح على ان لم يدع ان يدعى ان من القسم الثاني لان الاختلاف انما هو  
كون الحظ حقه للقضا كما قالوا في القضاء بانه المحذورة قد وق  
القضا على الغايب ان اليقينة به ون خصم هل تكون حجة للقضا وبوجه  
ذلك مما مر جوابه من ان القضاء في ثبوتهم عرفوا خطهم ولكنهم لا  
يدرون الواقعة نامة ومائة قاضي خان من مسئلة التمسك والاصناف  
دعى شهاد وذكر ان الفصل في هذه المسئلة ما روى محمد بن احمد بن ابراهيم  
في اختلاف فيه الفقهاء فقضى به القاضي ثم خاف من اخرى فذكر ذلك  
امضاء قال ابو الليث وبيه نامة واشت الا ان التمسك بما ذكر بعض  
المشاهير لانه من حجة بعد رجح ان الليث وادنى القاضى الحنفى في  
زماننا العادى بارحما بوالليث دون غيره وانه لا يحل له العدا بخلافه  
الا ان باي فيه ترجيح من لوازمى ترجحه ترجيح ابا الليث فيل الحنفى  
تفني هذا الحكم كما ذكرنا ولا نوافى الحنفية من عصر قدم لعلوا  
به لك واخرج شيخنا سعد الدين الدينى شيخ الاسلام مع قوافيه الحنفية  
ولم يورث عن واحد منهم انكار ذلك فليس الحنفى المتابع من تنقيده وقد  
اقرن باقر واجب الطاعة هذا اما علوى طريقى ما كتبه وربما يكون  
فيه اختلاف الفاظ لبيد حادثة انه رفع المسئلة في مسئلة المحرم كلام  
بصفة الامام الاعظم ايد الله تعالى به الدين ولم به شعب المسلمين وادى  
القاضى الحنفى بحضرة ادنا افتتاه في موضع المسئلة في موضع اخر وذكر  
ان معه الفل لعدم تنقيده الحكم بالاشارة على الخط وغير ذلك



تبيين الحقائق انه لا ينفذ ولو نفذ الف قاص فوقه في جوابه انه لم  
يذكر مسألة الشهادة على الخطاء بتبين الحقائق وان امت أقد ذكر وان المحقق  
اذ يقتضي **ب** رد الخطأ في السائر والصراف وارقاني خان وذكر ذلك  
فقال القاضى انه ضعيف قد كثر اني لا اعلم فيه خلافتهم فذكر ان عند  
العدل وبرزت المراسيم الرقيقة بمقد مجلس بالمدرسة الصالحية بعد ان بالغ  
المقام الشريف لضر الله الوصية بعد ذوالكلام على ما طريقه اهل العلم مع  
التأديب وترك الحدة بفقده مجلسا بالصالحية بحجة قاضي القضاة نعم الله  
في اجالهم واعاد على امر بركتهم وكان فيمن حضره الفقير فذكر القاضى الحنفى  
انه يريد النظر في المسئلة المحكوم فيه والتكلم فيه قبل الحوض في المسئلة فذكر  
العبد الضعيف ان المراسيم الرقيقة انما برزت بحضورنا لبيان ما وقع فيه الإقفا  
من ان احكم بالثبوت على الخطأ بفقده عند الحنفية بعد ما وقع فيه من التفتيد  
الذي ذكرنا انه ليس منهم جهل ولا وجه لحضورنا في غرض ذلك ثم طار الاحال  
والكلام وذكرا انه قاص له ان يقتضى بالرجوع دون الدراج واخرج ما يحتاج  
والرجوع اليه في ذلك وغفل عما الله تعالى له عن اذ ذلك انما قيل في القاضى  
المجتهد كما اشار اليه جوابه في المسئلة لما قرى خطي وشرع القاضى في قراءة  
المقدمة استغاث بان هذا انتشارا في القضاة الفقير مولانا شيخ الاسلام  
قاضي القضاة انما في غرض ذلك فاجاب **ب** حله الله تعالى بيزيدية باز هذا  
جوهر وليس **ب** واطبق اهل المجلس على موافقته وتحسين الجواب ثم تازع  
في كون المسئلة من وادي الحكم على الغايب وثبوت المحدودة القدر وطلب  
منه ما استند اليه من النقل فذكر انه ما ارب القضاة المحضات في مسألة  
القضاة بانه رجل يهد على خطا بانه ومنه اولها بعد من المصنفات  
والثبوت الاحتجاج بقول الشيخ فخر الدين الزيلعي ولو نفذ الف قاض فقال  
العبد الضعيف ان هذه المسئلة المسئلة الميول عنها قد اشار اليها ذلك

الصدر

الصدر الشهيد حاتم الدين عمري عبد العزيز مازة في شرح الكتاب المذكور وطلب  
قراءة كلامه فتعالت الاصوات وكثر الكلام وانتقل الحال الى انه قال او صلة  
نقط وانتقل الكلام الى انه ح يكون ثبوتاً مجرد الانتقل في البلد فلا ينفذ  
الشافعي بعد ذلك ثم اخرج بان الحزم ليس بخاضر وانه لا يقتضي غايب قولنا  
لوقضى القاضى على غايب نفذ بالاتفاق فذكر انه لا يحل الاقدام عليه وانه  
لا يربك محرماً فقبل له فاذا حضر الحزم واقيمت الدعوى بفقده ففان  
لا اتقنه مجلس القضاة او لا اجب وانفضل المجلس على طائيل بل في الصورة  
الظاهرة انه يصير الى ان يحضر الحزم بعد ان تازع في كون القاضى الحاكم في  
اصل المستد قاضيا وقال ثم قال انهذا قاضى وكلمات كثيرة له يدبر في  
حفظها فاستخرجت الله تعالى في ان اكتب في المسئلة شيئا يحقق به ان الحق ما  
اقتب به وانه لا يمسك له ما قال في مشطرا على ذلك بنقل كلام علمائنا ان  
بذلك والجري على قواعدهم المحررة فتقول وبالله التوفيق اقدم اول كلام  
شرح ادب القاضى للصدر الشهيد رحمه الله تعالى قال في باب القاضى الذي  
ترفع اليه قضية قاضا اخر بما لا يجيب عليه انفاذها ولو ان قاضيا يقتضي شاهد  
ويبرز وذكر معها مسائل ثم قال ثم رفع ايا قاض اخر فان هذا مما ينبغي هذا  
القاضى ان ينفذه اما الاول فلان القضاة يحالفوا الكتاب والنية ثم اخذ  
في بيان ذلك وانه لم يغير الاختلاف بيننا وبين الشافعي بل بين المتقدمين  
والرااد الصحابة ومن معهم ثم قال وكذلك قد ذكرنا في هذا الوادي وذكر  
الخلافا في بعضها الى ان قال ذكر ذلك لو ان قاضيا يقتضي شهادة رجل شهيد  
على خطا بانه او ابطال منه بغير بينة ولا اقرار فان هذا باطل لا ينفذ  
حكم هذا القاضى بذلك لان بعض العلماء وان قال بخوار الشهادة على خط  
ابيه وصورته ان الرجل اذا مات فوجد ابنيه خطا بانه فيك علم يقين  
انه خطا بانه فانه يشهد به لك الصك لان الام خليفة الميت في جميع



الاثبات لكونه اقوال مأجود فلا يغيب بمقابلته قول الجمهور من العلماء وكبار الله تعالى  
 وهو قوله تعالى الامم شهد بالخوفم يعلمون وهو لا يعلم فاذا افق القاضى بذلك  
 كان هذا القضا باطلا فاذا اذبح الى القاضى اخر كان له سقطة انتهى ثم نقل  
 المحلة عن جماعة المصنفين مقتضون عما قوله فتوى في وقت من وقت من هذا خطا  
 لا يبعد ثم ارد في نقل كلامه ببيان الحقائق وهو مخرج الكثرة للزعمي قال  
 عند قول صاحب الكثرة موافقا لجميع مختبرات المذهب واذا ارفع اليه حكم  
 قاض امضاء ان لم يخالف الكتاب والنته المروية والاحكام ثم قال ليعبد  
 الاستدلال عليه فان سبنا عن الخطاب قلد القضا بالرد ارضى الله  
 تعالى عنهما فاحتمل اليه رجلان ففرض لاحد سماعه لوعمر رضي الله عنه  
 المسمى عليه فساله عن حاله فقال قضي عما فقال عمر رضي الله تعالى عنه  
 لو كنت انا مكانه لتضيت لذلك فقال المسمى عليه وما يمنعك من القضا  
 فقال ليرها لغزو الراي مشترك ودكاية ما قدمناه من كلام محمد الذي  
 رحمه ابو الليث عازبا اذ ذلك الى الجامع الصغيد الذي هو اخري صفة  
 محمد بن الحسن رضي الله عنه وكان مناخنا رحمهم الله تعالى برعون في روايا  
 لان العلة لانه اخر ما صدقه ومواحد كتب ظاهر الرواية التي هي  
 المذهب الرابع الا فيما قل من المائل وقد استند ذلك محمد بن يعقوب عن  
 ابي حنيفة قال ابو الليث وعزيز من غير اختلاف يسمى بذكر محمد في ذلك  
 اختلاف فابينه وبين ابي يوسف واليا حنيفة فتكون التفاقية حاصلا  
 قسم في القضا الاربعة اوجه اما ان يكون موافقا للدليل الزعمي كالكتاب  
 والنته والاحكام فلا كلام فيه واما ان يكون مخالفا فيه اختلاف فابنه  
 كل واحد ايا ذلك ليل يرضى فذلك حكمه لا يقرضه بتقضى بعد ما حكمه  
 حاكم ومثل له بالقضا بطلان اليقين المضافة قالوا اما ان يكون  
 خلافا فنقر القضا ففقه روايات في روايته لا ينفذ ذكر الحضاف

وهو الصحيح لان محل الخلاف لا يوجد قبل القضا فاذا افق في وجه محل  
 الاختلاف والاختلاف فلا بد من قضا اخر يريح احد ما ومثل ما افقنا على الغاي  
 وله وقد انه يوجد ان لا يكون في هذا القسم وقد صرح بذلك في القادرية  
 لما يتبين من الوجه انقا وموطا رجا وهذا كان المريح لقادة بل حكي  
 في الخلاصة الاتفاق عاذ ذلك بتقضا المحمود في وقت من وقت بعد التوبة  
 وقضا القاضى في وقت قبله ثم قال واما ان يكون مخالفا للدليل الزعمي  
 وهو النوع الرابع فانه لا ينفذ قضاؤه ولا ينفذ سقته حاكم اية من حاكم  
 اخر ولو رفع الى الف حاكم ونفذ لان قضاؤه وقع باطلا لمخالفة الكتاب  
 او السنة او الاجماع فلا يعود محججا بالتقضا قول ولا يخفى انها انما صار  
 البتة باعتبار رجل النوع الثاني مخالفا للدليل الاول وعلمنا ان كراهه هو داخل  
 ثم قال وذلك كشال القضا بانه دين او بالقضا بيقين اليه واحدا من  
 هذه المحلة ونسبه او بجهة نكاح المنة والوقت او بجهة بيع عند مقتضى البيع  
 او بغيره ثم يدرك التهمة عمدا او بجواز نكاح الجدة او امرأة الجدة او بتقوطة  
 الدين بمعنى سنن او بجواز بيع جنين وتبائمه ومات في بطنها او بجل المطلقة  
 ثلاثا للاول قبل اذ يدخل بها الثاني او ما يبطل عفو المرأة عن العوة او  
 بعد وقوع الطلاق خجلة او بعدم وقوع الطلاق عما حصل او خارجا او قبل  
 الدخول كل ذلك لا ينفذ في حكم الحاكم لو قومه باطلا ولا ينفذ بالتقضا  
 وبيع ام الولد من هذه القبيل عند محمد بن حنيفة في جواز له يجوز عندنا يجوز  
 وذكر ان ذلك مبني على انه ان الخلاف لا يفرق بالاجماع الا في اول الامر  
 الى اخر كلامه في ذلك ثم اعلم انما التواعد المقررة عند الحنفية ان العدة  
 في المذهب بظاهر الرواية وانهم يعتمدون على رواية الجامع الصغيد  
 كما تقدمت الاشارة اليه ذلك فلا يعمل بما في النوادر اذا انفارضا من غير  
 اصل مبني القضا بانه من هذا الخطا بغير رواية انما عمن محمد



وليت ظاهر الرواية ودفعا نقله عنه غرواحد منهم العلامة البحري رحمه  
الله اية قال ابو عبد الله الجرجاني عن ائمة عن محمد بن الحسن بن سعيد وثلاثون ليلة  
نفيح فيها حكم الحاكم وعلما لوان قاضيا قضى ثلثة رجل منهم على خط ابي داود  
ان يجل من غير مينة ولا اوراقا ل هذا باطل لا ينفذ حكم هذا القاضي لان  
هذا قول مجرور ولا يعتد بمقابلته الجهور والكلان وقوله تعالى الامن  
نهد بمخوفهم يعلمون وهو لا يعلم قاذ افخجه القاضي كان هذا القضا  
باطلا فاذا رفع القاضي اخر كان له ان ينقضه وهذا وان الشروع  
في بيان وجه بطلان تمسكه بالنقول المذكورة بالنقل والجرى على القواعد  
والانظها راي الفروع المسقولة في المذهب فنقول اولان العيارات في  
المسقولة عن محمد بن زكريا نصوصها ان هذه الاقضية لا تنفذ بعد تنفيذ  
قاضي اخر بل هي قاصرة على ان لا يراها اذا رقت اليه لقصرها كذا في حال  
بعد ان تنفذها من رايها محجة جارية وهذا غاية الظهور في كلام  
فيما ذكره الرضائي وسائر الكلام عليه بما فيه مقتنع وبما ينافي انما  
الله تعالى وثانيا على سبيل المثال والقول في التمسك هذه مسألة الشريعة على  
الخط المعروف عند الناذرة المالكية والحنابلة ويستند في ذلك الى  
الاولان المعروف في كلام الاصحاب محجة والسقيد بخط ابيهم معروفه القاذ  
اذ لم يكن بخط ابيه لما ذكرته في الورد يقصد في خط ابيه  
واذا ادتقاه والعلية بعد موته لمعني ثابت بين الابوة والبنوة لا يخفى  
فلا يقال اذا ثبت في الاين العار في خط ابيه في الغية من باب اولي لانها  
ما ذكرنا ولانه لو اذ الشول لقاد على خط غيره في خط الورد في خطه ولا  
يقال ان هذا القيد في كلام هذا العام لا في بل يجب حمل على معاني  
مخرج الثاني على سبيل المثال ايضا هذا انما لا ينفذ لانه قضائيا في حق  
شامه واحد وثمادة الواحد مجردة عن في اخر لا يكون محجة للقضا بالاجماع

فكان

فكان قولهم مجرور لا يقول عليه الثالث وهو القاضي على الحكم في هذه المسألة  
ما قدناه من كلام الصدر الشهيد حاكم الدين عمر بن عبد العزيز امانة البحر  
شيخ المذهب بالانفاق في تحريجه وترجيحه وتحورا وهذا كبتا طاحنة بذلك  
وباعتماد تحارجه ونضا حجة وقتا واه وهو موضع يعرف ذلك من مازن قضا  
من اقله وغيره ونأهيك ان استناد صاحب الهداية وذكر في معجم مشايخه  
وقال تلغفت من فلو فنية من على النظر والفقه واقتنيت من عمر بن زكريا  
في محافل النظر وكان يكره غاية الاحكام ويجعل في خواص الامم مدته  
في الاساق الخاصة لكن لم يتفق في الاجادة منه اخ فانه صريح بان المراد به  
ليس الشريعة على الخط المعروف بين المالكية والزييفية التراجع وعنه السؤال  
فانه صريح وعلمه ومحصله ان المراد به ان يشهد الرجل بما يشهد به خط  
ايه وعلل بان الان يكون خليفة الميت في كل شيء فيكون خليفة في ان  
يشهد بما يشهد به ابو اذ لا مدخل لهذا التعليل هنا الا على هذه الوجه ولا  
نأت ان لا مدخل للخلاف في ثبات العز على الخط حتى يتوى مع الابوة فيها  
وهذا افضل الان عن الاجنبى وايضا قوله وهو لا يعلم لا يصح مع قوله  
علم يقينا انه خط ابيه الا ان يكون الا يشهد بما يشهد به ابو لانه الذي  
لا يعلمه لان الخط قد فرض انه علم يقينا انه خط ابيه فظهر ان قدر المالك  
لي المراد بمسألة التراجع بنص هذا الامام العظيم ان في المعتمد قوله  
المذهب فلا عمة محلة عن من الماخر من هذه العنان على ما فهمه من مسألت  
واذا تأملت التعليل المسقول عن ائمة على الخط ما انما الله الصلة  
الشهد حيث قال ايضا انه معارض لقوله تعالى الا في هذا ما تحوهم يعلمون  
وهو لا يعلم لان الشريعة على الخط انما هي شريعة ما يعلم لا على ما لا يعلم  
فطاح الاحتجاج بهذا النقل ولا يوجب به بعد ما ذكرنا الا الغنى  
الاقط الفهم الا ان ينقل عن احد نواري الصدر الشهيد في صريح بآيات



المراد بهذا المسئلة مسألة الشهادة على الخط التي التزم فيها وهي ما اذا كانت من  
اجنبى وانما كلام الرضا على فانه وان كان لا يشهد فيكنا بنحو لا اثبات فيه  
مسلم له ولا يطرده فان اول المسائل التي ذكرها وهي مسألة الحكم بانك شاهد  
واليمين ولا تخضع احد امرنا قال انه بعد امضا قاض اخر ذكره في  
اقضية الجامع وفي بعض المواضع يتقدم مطلقا وهذا يشهد لان قوله لا ينفذ  
لا يستلزم عدم التقاد اذا اذنت به قاض اخر وقد نقضه وقت نقل شجنا  
في رده انه لا ينفذ ويوقف على امضا قاض اخر مر حوايان القضا المختلف  
فيه بمسئلة الفصل المجتهد فيه ويتقدم يكون قضا في محل الاجتهاد  
فكون نافذا بالاتفاق فكيف يتصور ان يكون غير نافذ ولو يفتل  
الف حاكم وقد قدمت لك ان جدي رحمه الله تعالى وفقني به واورثني منه  
لكونه يتقدم مطلقا فيكون قضا في مجتهد فيه وسأقي لك مزيد وصوح  
عند حكايته كلام شيخنا ان المما لا يقال ان احمد للزمن اهل الزيج  
فقد روى في هذه المسئلة عن الحنفية من ترجم شيخ الاسلام انه رحمه الله  
تعالى كان من اهل النظر والاستدلال وانه لما اذن من جملة تلاميذه  
شيخنا حاتم المحققين كالدين ان المما فاستمر معه ورجل في حديثه  
فلم يبارقه حتى مات رحمه الله تعالى قال الصمد الشهيد في واقعا  
فقضى ناهدا ومبين ثم رفع الحاكم ليراه جازله انطاله فان رفع قبل  
انطاله الى حاكم رده حوا ان فتقده ليرحلم اخر لا يراه جازلا انطاله  
عالمذا الاعتار جميع الاحكام المختلفة وذكر مسلكه متروك القيمة  
عنه امر من التوازي وقد ذكر في المحيط والنوازل انه يتقدم عند ان  
حقيقة خلافا لا يثبت فيكون حكما مختلفا فيه فينفذ بالتقدم  
وفي الخلاصة اضاف الى الحقيقة محدا فيرجح جانب القول بان الجواز  
وذكر في مسألة بيع حنين وحبامه ومات في بطنها ولا يخفى انما

من المسائل

المسائل الخلافية الناجية فيها الخلاف على استنباط الدليل فيكون المحل  
اجبا وبما فتقد القضا من غير توقف فان عرفت هذا ظهر لك ان كلام الرضا  
لا ينزى حجة في مقابلة ما حكاه من النقل في مقابله ومن عدم جريه  
على القواعد التي ننتبه عليها اننا الله تعالى بل قد نقل البحر في  
شرح الهداية عن ٢ قوله لا يتقدم الحكم محل المطلقه ثلاثا  
للزوج الاول بطلاق الثاني قبل الدخول فاطنك بعينه ومن ههنا انزع  
في الاستدلال عما كون الحكم بالشهادة على الخط عما يوقف او ينفذ لا واردة  
بقوله اما بيان كونه لم يخالف نصا قطعا في الكتاب فطامه لانه شهد  
فيه شاهدان وذلك هو الذي ورد به النص واما ما ذكره لم يخالف  
فيه شاهدان وظاهر ايضا بل نقول ان الشهادة باقامة الخط مقام الخطا  
فقد صرح الحضا في الصفا وروى في باب كتاب القامعي لا القامعي بذلك  
واستدل بكتاب الله تعالى وبان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الدلوك  
مقام الكتابات مقام الخطابات في الدلوم ولزمنا او امر الله تعالى وكذا  
كان في زمن الخليفة بعده والقضا يملكون بذلك في الذين الى سلكي  
الله عليه وسلم اما يوضا هذا غير نكير فكان كتاب القامعي كخطابه  
واستدل بالقبول والحق انها كانا يعملان بالكتاب اذا جازنا بعينيه  
وعمر محمد بن الحزم مثل ذلك في القامعي اذا ثبت الامير رقة وقضى فيها  
قصة ويعمل الى الامير مع رقة ولم يشهد عليه وقال استحق ان ينفذ  
اذا كانا ببلد واحد فما ارعى ان سنة من ردة بالبيع كان عليه  
البیان واما كونه لم يخالف الاجماع فظهر ما قد نقله من اعتماد  
القضاة رضوان الله تعالى عليهم على الخط وقامه عند من مقام  
الخطابات ولا جاز ان ينفذ اجماع بعد التاخير وما لك و احمد  
يخالف فيه فظهر لك بهذا ان هذا الحكم لم يخالف الكتاب والسنة



والاجماع وجميع كتب المذهب مصرحة بانه انما لا ينفذ ما خالف ذلك فان  
قلت المعتزلة بصحة المحل مجتهدا فيه اختلاف الصحابة ومن معهم ولم ينقل  
هنا قول هذا فافيه اختلافهم اما الذي ليس عنهم فيه كلام يجوز ولا يمنع وقا  
المجتهد منه قول لا يستد فيته الماد ليل من خالفه لما ذكر وقد قد مناه كلام  
مناجنا رحمهم الله تعالى ما يدل على ان الموضع موضع اجتهاد ويزون اسناده  
الى حكم حاكم يراه حجة بحجية فكرت وقد انغم الى الحكم بذلك حكم حاكم اخر  
بواه جازا ما مضاهيه واجازته والقول بان اختلافهما لا يكون وان في لبيعة  
في صورة المحل مجتهدا فيه قول الخصم وجده وقد اشار محمد في السير  
الكبير الى اعتبار وصرح الصمد الشهيد في قضاواه بان المختلف بين اللك  
كما تختلف بين الصحابة مثلا لا على ذلك بما نقله عمادون شيخ الاسلام  
خوارزمي القاصي اذ افق في الماد دون النوع انه مادون في نوع  
واحد عند ثرايط القضا يصير متفقا عليه حتى لو زعم الاقاضي خري  
خلافة امضاه ولا يسطر له ذكر في محله المادون الكبير وهذا تخيلا  
نظام المحققين ابي التمام في شرح الهداية مخرج بان القول بعدم اعم  
خلافا لما لك ذات في لا يقول عليه وانه لا شك في اجتهادهم فيصير المحل  
باختلافهم اجتهاديا واستد في ذلك القول حيث قال ولقد **جدي** في  
اشياء كلامهم جعل المسئلة اجتهادية بخلاف بين المخرج مما ينفذ القضا  
باجد القولين **قلت** ومز ذلك بنا الرجل في ملكه حتى يمنع خارج الهوا  
والتمس ينفذ القضا في يقول بغيره والصفار قال فكيف لا يكون ذلك  
اذا لم يعرف الخلاف الا بين هؤلاء الا انه يوزنه ما في الدخول على الحلواني  
ان الابا اذا خالف الصفر عما صدقنا وراه حرا لها بان كانت لا تخفى  
العتق مع زوجها فان على قول مالك يصح وتزول الصداقة من ملكها ويبرأ  
الزوج عنه فاذا افق في قاض نفقة وحيث مناج الربيعة عن مالك فيمن

طلقا

طلقا فافق على ان ستة اشهر لم تزفها وما ينفذ بعد ثلاثة اشهر من عز توقف  
على كونه بين القدر الاول ولا يابى يذكر مواسم فصح انها اقل المذهب بعينها  
اذا افق في القضا يصح المذهب المدعي ان قلا ناقلة وهناك لو شئ من عداوة ظاه  
كقول مالك لا ينفذ لمخالفة السنة المشهورة البيعة على المدعي واليمين على  
من انكر مع ان معه طاهرا في حديث مخضه وخصوصية بذكره في الصامة ان  
قال الله تعالى ولو فقي محلا المطلقة ثلاثا يجرد عقد الثاني بلا دخول  
كقول سعيد بن المسيب لا ينفذ لذلك ايضا هو حديث العسيلة وفيه اليه  
من المظالم الكبير اذ افق في ان الكفار لا يملكون ما اتوا واعلته لا ينفذ لانه  
لم يثبت في ذلك اختلاف الصحابة ولو فقي بشارة الزوج لزوجته نفقة وفي  
القول نفلا من قناوي رشيد الدين الزوج الثاني اذ اطلقا بعد الدخول  
ثم تزوجا ثانيا وبني في العدة ثم طلقا قبل الدخول فتزوجا الاول قبل  
انقضاء العدة وحكم الحاكم رحمه هذا النكاح ينفذ لان الاجتهاد فيه  
مساغا وهو مخرج ثم طلقتمون بر قبل ان تمسوا فالكلم عليهم من عدة نفقة  
وهو ايضا مذهب زفر ولو فقي في المادون في نوع ايه مادون فيه فقط  
لحديث ان في يصير متفقا ولو فقي بغيره الجها فيمن طلقا قبل الدخول  
وقد ثبتت المدة وتجزئت لا ينفذ لانه خلاف الجمهور وينفذ القضا  
يجوز بيع المدة ولو فقي بعدم جواز عفو الزوج من عدم العدة بنا على قول  
السبب انه لا خولها في القضا لا ينفذ ولو زنى بام امراته ففقي باقرار  
التمت معه نفقة وحكي في الفضول فيما اذا زنى بامرأة ثم تزوج بغيرها  
ففقي بخلافه بجوازه خلافا عن ابي يوسف لا ينفذ للفقهاء عليه وعند  
محمد يجوز وروى في السلم في الحيوان ينفذ وينفذ بالقرعة في رقيق اتوا لمت  
واحد منهم وبالشهادة لابي وعكاه ينفذ عند ابي يوسف ولا ينفذ عند  
محمد وبالشهادة على الشهادة فيادون مدة الفرقة وبشاعة يهود على ابي



تخوم من غير ان يقرأها عليهم اليك انصاه الاخر ووجه الدكاح الوقت يا بامر  
 نفذ ولو عقد اموال بلفظ المنة نحو متعني بنفسك عشرة ايام لا ينفذ ولو  
 قضى برد زوجته بالعيوب من العرو والجنون نفذ لان عمر رضي الله تعالى عنه يقول  
 بردها بالعيوب الحنة وكذا الصحة رد الزوجة له ولو قضى بقطوع بالقباحم  
 بلا اقرار ولا بينة لم ينفذ وكذا اذا قضى اذ لا يوجد الحنين هذا انما القضا  
 مجتهد فيه فانما اذا كان نقرا لقضا الواقع بوقت على امر قاض امر فان نقرا  
 ان الخلاف اذا كان نقرا لقضا الواقع بوقت على امر قاض امر فان نقرا  
 ليس للمالك نقضه لان قضا الثاني هو الكذا وقت مجتهد فيه اعني قضا  
 الاول لو عليه فرع اذا قضى بالحجج المفد للفساد لتحقيق الخلاف في  
 القضا في وقت على امر قاض امر اخر وقبل ان يرضيه للثاني نقضه لانه ليس  
 قضا مجتهد فيه وكذا لو قضى لامرأة ثوبا رجلين فالقاضي الثاني يجزى  
 بمرأته حين او بردة لان الخلاف وقع بين القضا ومنه ما لو قضى الحدود  
 في ذن او الاصل واما قضا اللطمان امر فالاحكامه ينفذ وقيل لا  
 ينفذ على القول بانه لا ينفذ بخلافه في نقضه قاض اخر  
 وقيل في مسألة الحجج محبة نقض الثاني اذ قضا الاول ليس بقضا الغلام  
 المفضي له وعليه فنقد قضا الثاني باطلا لانه امر الحجر ومما يدل على صحة  
 المحل مجتهد فيه بخلافه قول الصغار ولو ان حاكما اختارا قاضين  
 بعض الفقهاء رحمه الله تعالى عليهم وحكم به ثم زرع الاحكام اخر فنتج  
 ثم انه زرع الي حاكم اخر فانه يجزى حكم الاول وينفذ حكم الثاني لانه انما  
 اختار بعض قاضين القضا فنقد حكم ما يرفع فيه الاجتهاد فانه يجزى  
 اختلاف الفقهاء رخص المحل الاجتهاد ولا يربا مسلم في اذما كان  
 اجل الفقهاء رضي الله عنه وفي الحارثية ولا يرضى بالفرقة في رقتي  
 الميت احد من ينفذ قضا لانه مجتهد فيه قال الثاني في يقولان

بالفرقة

بالفرقة فنهذا اعتبارا بصرونه المحل مجتهد فيه ومحج ثمر الائمة واختاران  
 الواحد المخالف اذا سوغوا له اجتهاده لا يثبت حكم الاجماع فان لم يوسعوا  
 له لا يصح المحل مجتهد فيه قال واليه اشار ابو بكر الرازي وبه يعلم اذ قول  
 مالك ليس بمخالف للاجماع لانهم سوغوا له اجتهاده وهو امام دار الهجرة  
 ومما يدل على انكون الخط مجتهدا لقضا موضع اجتهاد واختلاف علمانية ذلك  
 وقوله بالاجتهاد لزاما بالمال بمقتضى الخط في بعض العور فقال قاضي خان في  
 على رجل ما لا فانكر المدعي عليه واخرج المدعي خطا باقرار المدعي  
 عليه ذلك المال وقال هذا خط المدعي عليه وانكر المدعي عليه ان يكون  
 هذا خطه فاستكت وكان بين الخطين شبهة ظاهرة اختلفوا فيه قال  
 بعضهم يقضي القاضي على المدعي عليه بذلك وقال بعضهم لا يقضي وهو  
 الصحيح ولو قال هذا خطي ولكن ليس علي هذا المال اذ كان الخط على وجه  
 التاكيد مضدرا معنونا لا يصدق ويقضي عليه بالمال وخط السامع  
 والمراف حجة عرفا انتهى وفي حاشية الاكل من هذه الفراق وفي  
 اجاز ابو يوسف ومحمد العمل بالخط في التاكيد والقاضي والراي اذ اذا  
 خطه ولم يذكرا الحارثية قال في العيون والقول على قولنا وما قد منا  
 يظهر حكمه ان حكم المالكي نافية عما يقتضي اطلاقا والكتب لبيان  
 كونه من غير المستثنيات وعما رواه الجامع الصغرى المطلقة المزمع  
 فيها من الاختلاف ورأى ابو الليث وعما القول باعتبار خلافا الصحابة  
 دون غيرهم وعما القول باعتبار حقيقة الاختلاف وهو الذي مال اليه  
 في الدخلة بقول القول باعتبار اشتاء الدليل ومما يثبت فيه ايضا انما كان  
 رحمه الله تعالى يقول في شدة ما حوت نفوس فقيرة كسائر الشهداءات  
 في القضا به وابرحنفة يمنع الاحتياط لانه من في التذوي لان الخطوط  
 تنسب فكانت محلا للاجتهاد فنقد فيه قضا القاضي على هذا ايضا لا



ان يكون الخلاف في نفس القضاء فيوقف وقد وجد الامضاء من اخر فلا يفتي  
 للتوقف وهذا الامام من الائمة الحلواية رحمه الله تعالى يقول فيما نقله عنه  
 الامام الاستاذ احمد بن اسمعيل الفقيه رحمه الله تعالى في شرح الجامع الصغير  
 المجتهد فيه كل حكم فيه نص او اجماع العلماء وكذا ما فيه نص او اجماع  
 انهم اختلفوا ما بينه وبينه اذ فحجه اذ كان ياذر به بعض تعارضه اقول لا يخفى في  
 القضاء بالاشهاد واليمين وصلته وكن التمسك واليمين الميت به عاقبة  
 بظنها وعز ذلك من الصور في هذا قال وكذا ما اختلف فيه الناس انه  
 وروفيه نضام لا وكذا ما لا نضام فيه وللعلماء فيه اختلاف في اجماع لكن  
 من غير اجماع على انعدام قول اخر ثم اذ واحد من المتأخرين قال فلا قول لا مخالفا  
 لقولهم نصير مجتهد ولا اختفاء انا مخوفه لا يخرج عن ذلك الا قام ثم بين  
 التوافق الاخر فقال وكل حكم فيه نص او اجماع لا يخفى في ما قبله ولا في حجة  
 وليتواذ به في تعارضه فلهو مجتهد وكذا انا لا نضام فيه الا انما العلماء  
 اجمعوا فيه على قول وعلى انعدام قول اخر واختلفوا فيه على اقوال ففرض مجتهد  
 اجماعهم اذ في لبي في اقوالهم وقد قضاه فيحصل الفرقين ما استدل الله  
 وبين المسئلة الواثقة واذ هذا الحكم المذموم لا كلام في تنفيذه وما الاقوال  
 جديا على مقتضى القواعد والنقول مع عدم معارضة نص صريح بخالفه  
 عما احسن علمنا المتقدمين او المتأخرين بوالكلام فيما اشار اليه من  
 التنفيد لغية الحضم ومن عدمه الا فتاوى مجتهد القضاء اما الاصل فلا  
 شك ان القاضي اذا فقي على الغايب فقد في العارضية ذكر القاضي في  
 الحقيقة واما يوسف قال ان القيام اذا فقي على الغايب ويؤيد ذلك  
 في قد قضا في وعليه الفتوى وليس لقاضي اخر ان يسطله ولو اظلم له  
 انطاله ذكره في اجماع في الفتاوى وقد جرى عرف أهل المملكة بان التنفيد  
 لا يتوقف فيه على الدعوى ولا ليقال فيه انه لا يرحمكم لان الصحيح ان قول القاضي

ثبت

ثبت وتقرر حكمه وان كان على غايب فهو بافد واما هل يحل للقاضي الاقدام  
 عليه بمعنى الحرمة فمطاهرفان بعض ائمتنا قال بانه لا ينبغي له ذلك وبني  
 حلتنا على الكراهة ومع ذلك فقد ذكر الحكم على الغايب طرقا صحيحة سيما  
 في مثل هذه الحادثة انما راليتها في العارضية وغيرها واما الثاني فقد صرح  
 جماعة من علمائنا بانه ينبغي له مجتهد القضاء ايضا وان قال غير بانه لا  
 يعني ايضا والله تعالى اعلم واحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 سلمنا كثيرا الى  
 بوقر الدين



هذه رسالة في الصلاة بعد الوتر من النوافل  
لمولانا شيخ الاسلام محمد بن  
قاسم الحنفي عامنا الله واياه  
بمطهر الحنفى واجزاه  
على عوايدى من  
امين  
له











قال نعم قول اي حيفة وابي يوسف خرو قول اي حيفة وابي يوسف المشايخ وقا  
 انما خص لانه لا يجوز عند ابي يوسف ومنهم من قال انما خص لانه لا يجوز عند  
 عند هو الصحيح والله اعلم **فصل** واذا صلى التراويح قاعدا من غير عدد  
 الكلام فقد اختلف الفضل ايضا موضعين في الجواز وفي الاستحباب الكلام في الجواز  
 اختلف المشايخ فيه منهم من قال لا يجوز ومنهم من قال يجوز ومنه هو الصحيح وهو  
 على ان ركعتي التراويح قاعدا من غير عدد لا يجوز مكررا وروى الحسن ما يثبت حيفة نصا امامه  
 قال لا يجوز قال هذه سنة ثابتة ركعتي التراويح واما ما قال يجوز قال لا رخصة في  
 تافلة لم تحضر زيادة توكيد فصارت كباير التوافل والدليل عليه رواية ابن  
 سليمان عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ولم ينقلوا من المذاهب وروى المذاهب  
 الكلام في الاستحباب فالصحيح انه لا يجب لانه يخالف المتواتر وعمل الالف  
 رحمهم الله والله اعلم **فصل** اذا صلى التراويح مفيدا لم يركب الركعة  
 او تراغيدا التراويح اختلف المشايخ فيه من هذا الاختلاف عما اختلفوا  
 في السنة من قال ان المشايخ ان التراويح لا تسمى بالسنة المطلقة حتى ينها  
 يقولونها لا يصح لانه لا تسمى بالسنة فلا تسمى بالسنة الا انما هي في خلاف  
 نية من قال ان المشايخ ان التراويح لا تسمى بالسنة حتى يقولوا ان لا يصح  
 والاصح انه لا يصح الا في هذا الموضع والاختلاف اذا لم يكمل من المشايخ في كل  
 التراويح والاصح انه لا يصح الا في هذا الموضع والاختلاف اذا لم يكمل من المشايخ  
 حتى يركبها التراويح وهذا اظهر لانه مكرور فلهذا الاختلاف اذا تباها  
 على السنة بعد الفضا والصحيح انه لا يصح وانما اقتدي في القليلة الاولى في  
 او الثانية بركعتي القليلة الحامة او العاشر اختلف المشايخ فيه والصحيح  
 انه يصح لان الصلاة واحدة وسنة الاولى او الثانية لغوا لا تسمى بالسنة  
 توي الثالثة بعد الاولى لم يبق الا الثالثة والدليل عليها ما رواه ابي  
 نزار ركعتي بعد الظهر بركعتي الاربع قبل الظهر يجوز هذا الاولى والله اعلم

فلا اذا

**فصل** اذا صلى تروحة بقلبية واحدة وقد تعدد الثانية قدر  
 التمدد اختلف المشايخ فيه قال بعضهم لا تجزئ الا ربعة الا بقلبية واحدة  
 وقال اكثرهم تجزئ بقلبيتين وهو الصحيح لانه قد اكل ولم يخل في الا انه  
 جمع بين المشرق واستدام التحريم فكان اولى بالجواز وان صلى ثانيا او ثانيا او ثانيا  
 بقلبية واحدة فقد علم كل واحد ركعتين في قول الاولين لم يجز الا ركعتين  
 واختلف المشايخ المتأخرون فيه قال عامة المتأخرون كان كل ركعتين عرفانه  
 وهو الصحيح لانه فيه كل شئ من الفقد في الافعال والتقليم وقطع وخروج  
 فلا يكون من تمام الصلاة وفوق بنصر الاخرين بين هذه المسئلة والمسئلة اليه قلنا  
 فقال من عدد ما في مسجدة في الصلاة وكل ركعتين من ذلك يجزيان عن قلبية  
 ومن لم يركب ذلك لم يجز **فصل** الا في قدر التخيلاف في الزيادة كرامة وفي احتسابه  
 اختلاف فيه هذا الاختلاف ايضا فلهذا اذا ما كنا تجزي عن ثلاث قلبيات  
 عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعنه صاحبيه عن قسطين وعنه في الثالثة من قسطين  
 تسليمات وفي رواية الاصل والاملا عن اربع تسليمات وفي رواية الجامع الصغير  
 عن ثلاث تسليمات وان صلى التراويح كلها بقلبية واحدة فقد عدا كل ركعة  
 فعلى قول الاولين جاز بقلبية واحدة وعلموا كرامة المتأخرين جاز عما اكل  
 وعلى قول بعض المتأخرين على الاختلاف الذي حكينا في الصحيح قول المصنف في  
**فصل** واذا صلى تروحة بقلبية ولم يقعد في الركعة الثانية فاقصا  
 وهو قول محمد وزفر ورواية عن ابي حنيفة انه تقعد صلاة ويكرهه فضا  
 هذه القليلة ولا يجزئ عن ذلك في الاستحسان وهو قول ابي حنيفة وابن  
 يوسف رحمهما الله تعالى يجوز من اختلف المشايخ فيه ما قولنا قال بعضهم  
 يجزئ بقلبية واحدة وهو الصحيح لانه اكل الاربع بقلبية واحدة **فصل**  
 بخلاف ما اذا تعدد الثانية لانه اكل كل شئ من الفقد وان صلى ثلاث ركعات  
 بقلبية واحدة لم يقعد في الثانية ما هي او عامدا فلا شك ان صلاة بالطله



في القياس وهو قول محمد وزفر وهو رواية عن أبي حنيفة وعليه قصار ركعتين  
فحب وأما في الاستحسان وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف اختلف المذايح فيه  
قال بعضهم يجزيه عن تلبية واحدة وقال بعضهم لا يجزيه عن شيء أصلا وكذا  
الخلافة في غير التراويح إذا استقل ثلاث ركعات ولم يقعد في آخرها جازع  
الاولين ولم يجز عند الآخرين أما من قال يجوز يقول القوم يجوز بمثل هذه  
الصفة وهو المغرب فكذلك التفلوج إذا جازع في الصلاة جازع  
التراويح لأنها نافذة فصا هذا كما لو صلى الأربع بقعدة واحدة وذلك  
يجوز عن تلبية واحدة فكذلك إذا جازع في التفلوج فإنه يقول أن القعدة  
الزوجة قد نزلها والتمتع بها في غير موضعها لأنها كترت في النوافل  
في الثالثة فصا دكانه لم يقعد فيها أصلا ولو لم يقعد فيها أصلا لم يجز  
وإذا لم يجز التفلوج في التراويح لأنها نافذة بخلاف الأربع لأن القعدة في آخرها  
بقعدة في موضعها ثم غلب قول أولئك إذا جازع بهذه الثلاث عن تلبية هذه  
بكرمة في آخرها لاجل الثالثة إذا كان نهايا لأنه لا يرفع في ركعتين وإن  
كان عامدا يكرمه ركعتان في قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله لأنه  
قد تحت الثالثة حيث حكم بصدقة التيمم جوفه في آخر الصلاة ولم يكرها  
بعض آخري إليها فيكرمه القضاء وغلب قول هؤلاء إذا جازع الثلاث عن شيء أصلا لأنه  
قضا الأولين ويكرمه قضا الثالثة فهذا غلبا وحسين إذا كان نهايا لا يكرمه  
لما قلنا وإذا كان عامدا لزمه ركعتان في قول أبي يوسف وقول أبي حنيفة  
لا يكرمه لأن التيمم قد فسدت جملته يقعد غاربا الثانية ولم يأت بالركعة  
فإذا أقام إلى الثالثة فقد شرع في الثالثة بخدمة فائدة وذلك موجب للقضا  
عند أبي يوسف وقد أوجبنا لأنه الصحيح من مذهبه فعلمنا أنه إذا صلى الأربع  
عن تليمة كل تليمة ثلاث ركعات ولم يقعد إلا في آخرها ففي القياس وهو  
قول محمد وزفر وهو رواية عن أبي حنيفة عليه قضا التراويح كلها ولا يفي عليه

سوي ذلك في قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى كيف ما كان وفي قول أبي يوسف كان  
سأهيا فهو كذلك وإن كان عامدا فليبه مع التراويح قضا عشرين ركعة أخرى وإن  
صلى التراويح كلها بتليمة واحدة عمدا أو لم يقعد إلا في آخرها ففي القياس وهو  
قول محمد وزفر وهو رواية عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى فيه لم يجز عن شيء وعليه  
قضا ركعتين فحب وفي الاستحسان وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله تعالى  
اختلف المذايح فيه قال بعضهم يجزيه عن التراويح كلها وقال بعضهم يجزيه عن  
تليمة واحدة كما ذكرنا من الاختلاف فيها إذا صلى زوجة بتليمة ولم يقعد  
علا ركنين وقال بعضهم ينظر إلى قدر المسبب فكل ركعتين على قدر  
المسبب يجزي عن تليمة كما قال هذا القائل فما إذا صلى ثلثا أو ثلثيها فقطع  
علا ركنين ركعتين والصحيح أن قوله هذا القائل فما إذا صلى ثلثا أو ثلثيها كل ركعتين  
أما هنا الصحيح ما قال بعض المذايح فيه قال الشيخ السجستاني الزاهد وجماعة  
رحمهم الله الليل كله إلى طلوع الفجر وقت لها قبل العشاء أو بعدها وقبل الوتر  
أو بعده لأنها قيام الليل وكان شرط الليل فحب وقال عامة مذايح بخاري  
رحمهم الله وقتها ما بين العشاء والوتر ولو صلاها قبل العشاء أو بعد الوتر  
لم يوردها وقتها لأن النار كذا أوردت وأما يتبع في التراويح إلا تراويح  
أن وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر حتى لو صلاها بعد الوتر يجوز ولو صلاها  
قبل العشاء لا يجوز لأنها توافقت بعد العشاء فاشهر التطوع المسنون  
بعد العشاء ثم رخصه رمضان والله أعلم **فصل** وإذا فاتت التراويح  
هل تقضى بعد وقتها بجماعة وبغير الجماعة اختلف المذايح فيه قال بعضهم  
تقضى الغد ما لم يرد خل وقت تراويح أخرى وقال بعضهم تقضى ما لم يرد  
ثم رمضان وقال بعضهم لا تقضى أصلا وهو الصحيح لأنها ليست بالركن  
السنة بعد المغرب والعشاء وتلك لا تقضى وحدها عند أصحابنا فكذا ذلك  
هذه والدليل عليه أنها لا تقضى بجماعة بالاجماع ولو كانت تقضى لقيت



لا فائت فان قضاها متقدرا كان متجبا كنه المغرب اذا وقاها والله  
 اعلم **فصل** واذا شكوا انهم ملوا تنع تلييات او غثرا اختلف المشايخ فيه  
 قال بعضهم اعادوا تليين واحدة بالجماعة احتياطاً وقال بعضهم لا  
 يزيدون لان الزيادة على التراويح بالك لا يجوز والصحيح انهم يملون  
 تلييناً اخري فادركوا تنع الاحتياط فيمل الله ما يراما ويقع الاخر اذ عن  
 ادا الناقلة جماعة غزاة اوج والله اعلم **فصل** واذا اهل التروحية  
 الواحدة اماما كان كل واحد منهما متبلياً اختلف المشايخ فيه قال  
 بعضهم لا يابريه والصحيح انه لا يجب ذلك بل كل رويحة يوجبها  
 امام واحد وعليه عمل اهل الحرمين وغيرهم ويكون تدبير الامام بمزلة  
 الانتظار والله اعلم **فصل** الافضل استيعاب الله الليل بالصلوة  
 والانتظار وبعض ما يجتأ قالوا اذا اخرجوها اماما بعد نصف الليل  
 لم يصح وشبهها بما اخرجوا الصلوة والصحيح انه لا يابريه وهو المختار والافضل  
 لا قيام الليل وقيام الليل اخذ الليل وقيل والله اعلم وقاف  
 الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في معاني الآثار باب التطوع  
 بعد الترتيم روي حديث علي رضي الله عنه ثم انتهى وستره الى الترتيم قال  
 قد ذهب قوم الى انه لا تطوع بعد الترتيم وادمن تطوع بعده فقد نقصه  
 وعليه ان يعيد ورااخرتم قالوا خالفهم ذلك اخرون فقالوا  
 لا يابريه للتطوع بعد الترتيم ولا يكون ذلك نقضا للترتيم قالوا  
 قول ابي حنيفة وابا يوسف ومحمد رضي الله تعالى عنهم اجمعين والله

سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

تمت بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

اله

هذه مسئلة وصل التطوع

بالقرينة نفع الله

بها ورحم مولفها

امين

له







لا تقبل التوبة بوجهه لان استقبال العلاء الصورة في الصلاة مكرهه  
 لما روي ان عمر رضي الله عنه راى رجلا يصلي الي وجهه غير فاعلم انما بالذرة  
 وقال للمصلي استقبال الصورة وللأخوات استقبال المصلي بوجهك وان  
 شا اعرف لا بالاعراف روى الاشياء كارتول بالاستقبال ثم اختلف  
 المناجح في كيفية الاعراف قال بعضهم يخوف اليه القبلة بركابا للتميز  
 وقال بعضهم يخوف الا اليه ليكون بيان لا اليمين وقال بعضهم هو  
 مخبر ان شاء الخوف منه وان شائته وهو الصحيح لانه هو المقصود من  
 الاعراف بعز ووال الاشياء يحصل بالامر جميعا واذ كانت صلاة  
 بعدها سنة يكن له المكت فاعدا وكرهية التوقير ونية عن الضحية  
 رضي الله عنهم روى عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما كانا اذا قرعا من العلاء  
 قاما كأنهما على الرصف لان المكت بوجوب اشياء الامر على الداخل فلا  
 يركب ولكن يقوم ويتخير في ذلك المكان ثم ينتقل لما روي عن ابي  
 رضي الله عنه عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال انما احدكم اذا فرغ من  
 صلاته ان يقدم او يتأخر وعمر بن الخطاب كره للامام ان ينتقل  
 في المكان الذي صلى فيه ولان ذلك يودي بالاشياء الامر على الداخل  
 فينتهي ان يتخير ازالة الاشياء او استكاد امره بوجوبه عما روي ان  
 مكان المصلي يشهد له يوم القيمة ولما المفسدون في بعض ما يجنا قال  
 لا صرح عليه في ترك الاستقبال لانعدام الاشياء على الداخل عند  
 معانته فراع مكان الامام عنه روى عن محمد بن حمره انه تعالى عليه انه  
 قال من تخلف للقوم ايضا لا تفضوا الصفوف ويصرفوا الزول الاشياء  
 على الداخل المعان الكل في الصلاة المعينة عن الامام ولما روي انما  
 حديث ابي هريرة انه قال حافظ الذوق القوي كما به المصلي بالكافة  
 اما التي بعد الفرائض فبما فيها في المحل في مكان صلى فيه فصره والاول

ان يتخير خطوط والامام يتخير في مكان صلى فيه فصره لا محالة انتهى وقد  
 لا يتخير الوصل فلو ظهر ان ما عزي للشيء ليس من حيا عنه وان المسئلة صريحة  
 عند من هو اقدم منه فوات النبوة بعد العشر وسبعماية وموت صاحب الاختيار  
 في سبع عشرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وموت الحارث الرشيد سنة ست  
 وثلاثين وخمسماية وموت صاحب البدر اربع سنين وثمانين وخمسماية وموت  
 النعماني سنة اثنين وسبعين وخمسماية وموت الحلواني سنة ثمان واربعمائة  
 واربعماية واما ما حكاه الحلواني عن الصحابة فلم اقف عليه واما  
 حدث عائشة الذي ذكره صاحب البدر اربع فاعرفه مسلم والترمذي واما  
 قوله روى جلوس الامام في صلاة الحديث فاعرفه في الاشياء عن عمر رضي  
 الله عنه ان قال جلوس الامام بعد التسليم بركة واما حديث كان اذا  
 فرغ من صلاة الفجر فتنق عليه وفي الباب ما رواه عن منعه وموئيد ويحيى بن  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه  
 اخرج البخاري واما قوله لما روي عن عمر بن الخطاب ان رجلا يصلي فامر ان يغيب  
 القلاء فقال يا رسول الله ان اتممت صلاتي فقال انك صليت فانت تنظر  
 اليه متقبلة وقد جاء في الاعراف ما رواه الهيثم بن عمار بن الاثود قال  
 صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اخرف وعني ان يسود انه قال  
 لا يجعل احدكم حظا للظان من صلاته روى ان حقا عليه ان لا يعرف الا  
 عن يمينه بعد ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما يعرف عن شماله روى  
 مسلم ولا يفي داود عن مبل انه صلى الله عليه وسلم فكان يعرف عن يمينه  
 واما ما روي عن ابي بكر وعمر بن الخطاب ان رجلا يصلي فامر ان يغيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ساعة يتم يقوم صليت مع ابي بكر  
 فكان ساعة يقوم ثم صليت مع عمر وكان اذا سلم وثب كان يقوم على رصفت  
 ودور ذلك فيما بعد الشهد الاول وروى ان في سنة في طريقهم ن







وله الشا الحزن الحين لا اله الا الله فخلص له الدين ولو كان الكافرون قات  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك بهن وركل صلاة رواه احمد ومسلم  
 وابوداود والنسائي وحديث المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول في ركعتي صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا مستطى لما منعت  
 ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم فتق عليه وحديث سعيد بن ابي وقاص انه كان  
 يعلم بنبيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ونقول ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يتقوذين برك كل صلاة اللهم انا اعوذ بك من  
 الخلل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارضي الكفر واعوذ بك من  
 فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر رواه البخاري والترمذي وصححه  
 لاسنيد الوصل كراهة التاخير كما قيل كيف وهذه الاحاديث واردة على  
 ظاهر ولا تنزع الا بما ذكرت وكيف وقد روى الترمذي عن ابي امامة قيل  
 يا رسول الله ابي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات تتد  
 المكتوبات وهذه امر مخفي رد ما في الخلاصة من قوله الاشغال بالذعابة  
 واري ان قوله في الخلاصة لكنه يقوم الى القطوع من ادراج المصنف لا  
 كلام الامام محمد رحمه الله والله اعلم وانه الحمد لا اقول كما قال  
 الامام الطحاوي لان حرويه لا يقبل الا عني او عني ومن لم يجعل الله له  
 نورا فانه من نور محمد الله ثانيا صلى الله عليه وسلم بنا محمد واله وصحبه وسلم  
 قديما كذا اورد في الله عن انتخاب رسول الله اجماعين تمت بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه وهو  
 حنا ونعم الوكيل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم

هذا جواب عن سؤال رفعة بعض اهل العلم

لمولانا شيخ الاسلام الشيخ قاسم ان

قطوبنا الحق عفر الله

لنا وله امين

مر



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
**الحمد لله** وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول فقير راحة ربه الي  
 قائم بن قطلوبغا الحق قد رفع الي بعض اهل العلم والاصوات ناظر شرعي  
 على قرية القرية وقف على اجابات معينة في كتاب فقهه فاستدل القرية المذكورة  
 بقطعة من كتاب ان القطعة المذكورة اكثر غلة واقرب استغلا من القطعة المذكورة  
 المستحق ربع القرية المذكورة فاستدل القرية بالقطعة الارض وثبت ذلك عند حاكم يري  
 الاستدلال وجواز العمل به على الحكم المروخ فيه ونقد ذلك الحكم على بقية المذاهب  
 الثلاثة ثم بعد ذلك بين ان القطعة المذكورة لم تكن اكثر غلة ولا اقرب استغلا  
 ولا غلبة ولا حظ ولا مصلحة مستحق ربع القرية المذكورة وان بعض القطعة  
 المذكورة خرس وبعضها خوار لا ينفع بذلك ولها عادة ذرية يتروك الجند فيها  
 يصلح فيها الزراعة زرعو من فراجة واستراد ذلك بايديهم بطريق الزكاة وعادتهم  
 المستقرة لهم في عرف الاطلاق والقطعة المذكورة موروثة قد يمايانا من قبلي انها  
 بايهم ووقفنا على علمهم في ديوان الاحيان هذا لم يثبت ذلك الديوان والواقع  
 التي بايديهم ليا الان وكل وقت يثارعون واضع اليد على القطعة المذكورة ويكونون  
 من ارباب الامار وغيرهم فله يكون هذا الاستدلال واحال هذا ذكر وان القرية المذكورة  
 هي التي اكثر غلة واقرب استغلا لا باطلا في محج ولا يقول عليه ولا حكم فيه  
 ونقد وللناظر مستحق ربع القرية المذكورة طلب المسح اذا ارادوا ذلك في  
 الاستدلال المذكور فاستجاع القرية المذكورة وردا القطعة المذكورة او طلب  
 عوضا مقابلة ذلك من ارض اقربا او ما يقوم مقامه للذين التمس القيام  
 مقام القرية المذكورة ام لا فكنت له ما مورثه المحرقة رب زوني على  
 هذا الاستدلال باطل ولو كانت القطعة الارض المذكورة اكثر غلة واقرب  
 استغلا لا واقل كلفة والخراجا وملكها خالصا للمستدال اذ لم يثبت  
 من ذلك موغا للاستدلال بمذموم من علمنا وانما نعتد ذلك موغا

جند

جندا او تلبسا ولا اثر للحكم بذلك ولا المتنافذ ولا يحتاج الى طلب الفسخ  
 بل القرية الموقوفة وقف على ما كانت عليه ولا يصح طلب العوض عنها بوجه  
 وعلى كل حاكم رفع اليه هذا الامر دفع الايدي عن القرية الوقفية واجبا  
 الاجر لمدة هذا الاستدلال الباطل اقامة للقصة الذي امر الله تعالى  
 به ما امر الاحكام والزينة على وجهها ودفع الايدي الى المستطاع ومن ذلك الله  
 سبحانه وتعالى يحصل مقاصد الواقفين الذين صادوا الى الله مستقرين  
 الى ما يصل النعم من ثواب ما قدمته ايديهم وثواب الفقراء المستحقين  
 للمريع وتخليص المستدال من اكل الخوار وما طغى اجل ان كان لا يعلم بحقيقة  
 الحال الا غرد ذلك من الوجوه التي ترتب عليها قوله صلى الله عليه وسلم ان المعطين  
 في الدنيا علمنا بمن نورع من الرحمن وكلنا يديهم بين الذين يعدلون  
 في حكمهم واهلهم وما اولوا وقوله صلى الله عليه وسلم احباب الجنة ثلاث ذوة  
 سلطان مفسر الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ان احبا للناس الى الله يوم  
 القيمة وادناهم بحسب ما منه امام عادل وقوله صلى الله عليه وسلم العادل  
 في رعيته يوما واحدا افضل من عبادة العايد في اهل مائة سنة او خمسين سنة  
 اقل من هم وقوله صلى الله عليه وسلم عدل نرم من امام عادل افضل من عبادة  
 ستين سنة وقوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
 ظله امام عادل الحديث فلما وقف على هذا السان في محجتي على ما اجتهت به  
 فحسبت له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
 وبعد فيقول راجي عفورية الكرم قائم بن قطلوبغا الحق انك قد  
 سالتني عن مستدري فما كتبت له من جواب فتان في ابطال الاستدلال  
 لا يثبت التي اعتمد الحاكم في جواز استدلالها بما قول اليهود ان المستدال به  
 اكثر غلة واقرب استغلا لا اخرج فاقول فتعينا بالله انه جسي ونعم الوكيل  
 لا خلاف بين العلماء ان هذه المسئلة لا تنافي على قول اي حنفية رحة الله



فانه لا يري لزوم الوقت وانما الجواب عن قول صاحبيه وقد اتفقنا المذهب  
على ان الامس في الوقف ان لا يوهب ولا يورث املا ولا يباع ولا يشتري به الا  
ان يشترط الواقف ذلك لنفسه او لعنه مرة او مرارا عند لي يوفى وان لم  
يشترط ذلك ورعت الحاجة الى الاستبدال وظهرت المصلحة فيه قيل روى عن  
يوسف ان ذلك جائز الحاكم وعند محمد رحمه الله لا يبرئ بهذا الشرط ولا يجوز  
الاستبدال الا ان يكون بالعين الموقوفة خلل ظاهر ونظر المصلحة في الاستبدال  
ثم اختلفت الرواية عند مالك ذلك الناظر والواقف والحاكم وما قيل ان  
الحاكم الاستبدال اذا رآه مصلحة فنعاه عند حصول الخلل ولينال هذه الجملة  
من النقول المذهبية والاثار السنية ما قال في المداية وعمامة الكتاب الوقف  
في الشرع عما قولنا جبر العبد على حكم الله ملك الله تعالى فيقول ملك الوقف  
الى الله تعالى على وجه يفود شفيعته الى العباد فيلزم ولا يورث  
ثم قال واذا صح الوقف لم يخرب فيه ولا يملكه ثم قال الواجب ان يستأمر ارتفع  
الوقف بما رتبته شرط ذلك الواقف ولا يورث ولا يورث الوقف مرق الغلة  
موردا ولا يتوقايمه الا بالعادة ثم قال اذ كان الوقف على الفقرا لانه لا ينظر  
بهم واقرب اموالهم هذه الغلة فتجب فيها ولو كان الوقف على رجل بعينه واخر  
للفقرا فهو مال له اي ماله في حال حياته ولا يورث من الغلة لانه معيّن يمكن  
مطالعته وانما تسحق العانة عليه بقدر ما ينفي الموقوف على العنة الموقوف  
وانتخب يبنى على ذلك الوصف ثم قال فان وقف دارا على كثر ولله فالعانة  
على ماله الكافي فان استغنى عن ذلك او كان واقفا ابرها الحاكم وعمرها باجساد  
ثم قال ولا يجهل المنع ولا يكون امتناعه لاجابه بطلان حقه ثم قال وما  
اندم من ثبات الوقف والله صرح الحاكم في عانة الوقف ان احاج وان استغنى عنه  
لا يملكه حتى يحاج اليه عانة فيصرفه فيها لانه لا يرد من العانة لتبقى على التام  
فحصل من صدوق الوقف وتما هذا انوارت عماراتهم وعمامة الكسب وقا في هذا

في وقته قلت رأيت الصدقة اذا احاجت الى العادة وله يكن عند القيام  
بامرها ما يبرها اترى له ان يبدن عليها قال لا قال في الدرر بعد هذا  
وعن الفقيه ابراهيم ان القياس هذا لكن يترك القياس فيما فيه ضرورة  
نحو ان يكون في ارض الوقف زرع فاكلها الجراد ويحتاج القيمة الى المفعة  
لجمع الزرع او طال له السلطان بالخراج جازله الاستدانة لان القياس  
يترك بالضرورة قالوا لا يحوط هذه الضرورة ان تكون باهر الحاكم لان  
ولاية الحاكم اعم في مصالح المسلمين وفيه من السن والآثار ما روى الجماعة  
عن ابن عمر رضي الله عنه اصاب ارضا من ارض خيبر قال يرسل الله اصبحت  
ارضا بخيبر لم اصحاب لا قط الفرض عندي منه فانما مني فقال ان تحببت  
اصحابا وتصدقنيها فتصدقنيها على ان لا يبيع ولا يورث ولا يورث  
في الفقرا وذوي القربى والرقاب والاضف وان السبل لا يحتاج على من  
ولها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم غنمهم وفي لفظ غنم مثل ما لا  
لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس اصحابا وسبل ثم صار دابة  
الناس واتي ما حقه وعزى اللفظ للخارجي تصدق بافاله لا يبيع ولا يورث  
ولا يورث وكفى تنفق ثمرته فتصدق به عمر رضي الله عنه وما روى الامام  
ابو بكر الخفاف في كتاب الوقف يا سادة نحو هذا وما اخرج عن عبيته قال  
تصدق عثمان بن عفان على امواله على مدقة عرو وما اخرج من طريق فرق  
ابن ادرية قال رايت كاسا عند عبد الرحمن بن ابيان فيه جم الله الخمر ابراهيم  
هذا اما تصدق عثمان بن عفان في حياته تصدق بما له الذي بخيبر يدع  
ما لا ان الحق على انه ايان عثمان مدقة مشكلا لا يشري اصفه ابا  
ولا يوهب ولا يورث شهد علي بن ابي طالب ما سامة من زيد وكتب وما  
اخرج من طريق عبد الرحمن بن محمد عن علي بن ابي طالب انه تصدق بما افطع  
عمر بن الخطاب مع ما انزاه هو على الفقرا والمساكين فيسئل الله وان السبل



الغريب والبعيد في السلم والحرب ليصرف الله النار بها عن وجهه يوم تبيض وجوه  
وتود وجوه واخرج من طرق اخر عنه انه تصدق بارض له بابل ليقدر من  
وجهه عن جهنم علامته صدقة عمره انه تصدق بارض له غير انه تصدق ولم يبق  
منها الا الى ثمان استثناءه وما اخرج عنها وان عوقب عن ابيه عن ابيه في الجوار  
انه جعل دونه على بنية لا تباع ولا تورث ولا توهب وان للمدونة من بنية التي  
عن مصر ولا تضر بها فاذا استغنت زوج فليس لها حق وما اخرج عن عبد الرحمن ان  
عبد الله زكيا من مال كذا وابتداءه قال لا كذا من جمل اوسع انصار بالمدينة  
ولما فصدق به ان التوا لهما دار الانصار اليوم فكتب صدقته وذكر القصة  
وما اخرج عن خارج بن زيد بن ثابت عن ابيه قال لم ير جرحا ليه ولا لغيره هذه  
الحبر الموقوفة اما الميت فيجزي جرحا عليه واما الحي فتحمس عليه لا تباع  
ولا توهب ولا تورث ولا يقدر على اهلاكها وان زيد بن ثابت جعل صدقته  
الموقوفة على ستة صدقة عن الخطاب رضي الله عنهما وكتب كتابا على كتابه  
وما اخرج عن عياشة بنت سعد بن ابي وقاص قال تصدقة ان حبس لا تباع  
ولا توهب ولا تورث وان للمدونة من ولدك ان تكن غير مصر ولا مضر بها  
حتى تستغنى الحديث وما اخرج عن عبد الرحمن الحارثي عن ابيه ان خالد بن الوليد  
حبس داره الحديث بالمدينة لا تباع ولا تورث وما اخرج عن يحيى بن عبد العزيز  
عن امه ان سعد بن عباد تصدق بصدقة غرامه فيها ستمائة من جملها مالا  
من امواله على اصد لا تباع ولا يوهب ولا تورث وما اخرج عن عبد الله العيني  
قال دخلت على محمد بن جابر بن عبد الله فقلت له فقلت حاطك الذي في موضع  
كذا وكذا قال ذلك حبس من لا يجر لا تباع ولا تورث وما اخرج عن  
سواد الجهمي على دار تصدقها حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث على ذلك  
وولد ولدك فاذا انقضوا قتل اقرب الناس من خربت الارض ومن عليها  
وما اخرج عن ابي مسرة قال شهدت ابا اروي الدوي تصدق بارضه لا تباع

ولا

ولا تورث ابد او ما اخرج عن اسما بنت ابي بكر انها تصدقت بدارها صدقة  
حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث وما اخرج عن موسى بن يعقوب عن عمته  
عن امها قال شهدت صدقة امرئ زوج ابني صلى الله عليه وسلم صدقة  
حبس لا تباع ولا توهب وما اخرج عن عبد الله بن يسر قال قرأت صدقة  
امر حبيبة بنت ابي سفيان زوج ابني صلى الله عليه وسلم التي بالغاية انها  
تصدق على مواليتها وعلى اعقابهم واعقابهم حبس لا تباع ولا توهب ولا  
تورث وعن مسيب المزي قال شهدت صدقة صفية بنت حيي بدارها في عهد  
صدق حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث حتى يرث الله الارض ومن عليها شهد  
على ذلك ثمن اصحاب ابني صلى الله عليه وسلم واما شرط ابو يوسف فقال ملا  
الواي تملك ابا يوسف وكما وقفه في باب الرجل ينفق الارض على اذنيه  
قلت ارايت لو قال صدقة موقوفة لله ابد او لم يترط اذنيه على ان  
يبيعها ويبتدل لها ما هو خير منها قال لا يكون له ذلك الا ان يكون شرط  
البيع والا فلا يبيع قلت ولم لا يجوز له ذلك وهو خير الوقف  
قال الوقف لا يطلب به التجارة ولا يطلب به الارباح وانما يوقف  
لها لا تباع وانما جوزت ذلك اذا شرطه عقد الوقف لان الواقف  
انما وقف عاملا ذلك ولو جاز له بيع الوقف بغير شرط كان اصله كان له  
ان يبيع ما استدل بالوقف فيكون الوقف يباع في كل يوم وليس كذلك الوقف  
قلت ارايت لو كانت الارض الموقوفة حجة لا ينفق بها قال وانكأت سبعة  
لا ينفق بها لئلا يبيعها الا ان يترط ذلك في الخلاصة ثم ليس له  
ان يبتدل الثانية بارضها لانه هذا الحكم يثبت بالوطء والشرط  
وحده الا في دون الثانية وصرح به وقف الخصاف وذكر انه اذا اراد  
ذلك ان يكون مزايا كان له ذلك بان يجعل شرطه اصل الوقف ومكذبا  
نقله الامام ابو بكر الخصاف في كتاب وقفه وكذا الامام ابو عبد الله



محمد بن عبد الله البصري صاحب زفر في كتاب وقفه وكذا الامام زيد الدين  
سعيد بن محنظه وقال في خزانة الاكل ولو لم يشرط البيع في الوقف لا يصح بيعه  
ولا استداله وان كان الثاني خيرا من الاول وقال في الذخيرة والخلاصة وقاضي  
خان او غيرهم انه قد اقول في يوسف وعليه الفتوى واما اذا لم يشرط الوقف  
ذلك فيعده القاي لا يكره الرازي وان لم يشرط ذلك قيل للقاضي ولا يكره  
الاستدال اذا رآه مصلحة في رواية عن يوسف وقيل للشيخ القاي ذلك وقيل  
لغيره للقاي ذلك وقال في الفتاوى السارخانية امانة وقف فلا يجازيها  
في البتة الا انه لا يملك الاستدال الا القاي اذا رآه المصلحة في ذلك واما شرط  
محمد فقال في الذخيرة عن محمد رحمه الله اذا ضعفت الارض الموقوفة عن التمسك  
والقيم بحديثنا ارضا اخرى اكثر ربحا له ان يبيع هذه الارض ويشتري بثمنها  
ما هو اكثر ربحا وقال قاضي خان زوي عن محمد اذا ضعفت الارض الموقوفة  
عن الاستقلال والقيم بحديثنا ارضا اخرى كفي النفع للفقراء والارباب  
كان له ان يبيع هذه الارض ويشتري بثمنها ارضا اخرى وعلى هذا اوردت  
عبارات المصنفين واما الرواية الاخرى عن محمد فقال في المنقاع  
رحمة الله اذا صار الوقف بحال لا ينفع به المالكين فللقاي ان يبيعه  
ويشتري بثمنه غيره وليس ذلك الا للقاي وقال في شرح الية الكبير وعن  
الحزب البصري لا يباين ان يستدل بالخير من غلة به ويكره من غلة لان  
من حله ربحه لا بالاستدال واما اذا كان بغلة فان يوم رولها  
كالرضوخ الاستدال به عند يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة لا يمكن لان  
الحبس عنده غير لازم حتى جاز البيع والرجوع عنه فكذا الاستدال وعندنا  
لازم ليس لصاحبه ان يبيعه بعد ما مرض كذا البيهقي الا ان يصير بحيث  
لا يؤم زوال الغلة نحو ان صار بحال لا يستطيع القيام عليه او كره فلا  
بايمان يباع ويشتري بثمنه حبيسا مكانه ان امكن تحضرا لغرض الحابس

عربي بالشر

والاعري بالثمن عرضا حبه واما ان الرواية المطلقة مقدمة بما ذكرت فلما صرحوا به  
من ان الواقف لا يطلب به الاسترباح وان ليس للواقف في البيع ما يباع في كل  
يوم عند وجود ما هو اصل منه ولما سمع من عدم جواز بيع اخير به غلة يرحي زوال  
الح وقال في الفتاوى الظهيرية سيل من الائمة الحلواني عن اوقاف المجدد ان تطل  
ولقد راسعلا لها هل للموتى ان يبيعها ويشتري بثمنها مكانها اخري قال نعم  
قبل ان تنقطل ولكن لو خد بثمنها ما هو خير منها هل له ان يبيعها قال لا قلت  
ومن المباح من لم يجوز بيع الوقف ليعطل او لم يعطل ولا يجوز الاستدال به  
حكمه فتوى من الائمة الرخا واليه رجع الظهيري ويؤيد صحة هذا ما ذكره  
خان فخر الدين ابو عمر وعثمان بن ابراهيم الترمذي في الحقيقة جواز الاستدال والى  
علي الحريري رحمه الله تعالى فقال وانا اشهد الله واخلف به ان غرضه ان يفتح باب  
الاستدال والرد على الحريري رحمه الله فاني وان كنت اعتقد صحة من يعطل الوقف  
او يؤول اليه لو ترك على حاله لما فيه من احيايه وانقياده مع استقرار النفع للموقوف  
عليهم وتحصيل غرض الواقف اعلم ان هذا الخلق يؤمنون به الى الباطل انتهى  
فصار الحاصل المنع والجواز بشرط اذ يشرطه او حصول خلل لا يجبر بما ذكره عبارة  
بالنواويز بال من له المنفعة او باجازته واستدانة لا وجود راعب بما هو النفع  
من ضرورة في الوقف فوضع ان ما اعتقد في الاستدال الموقوف ليس بسوغ فذكر من  
يري صحة الاستدال وحيث لم يوجد الموضع بطل ما ائتمني عليه وقد وجها المنع  
بظاهر الحديث المتقدم والجواز بما قال في المحيط قال ابو يوسف ان استراط  
الاستدال بشرط يقتضيه العقد لا نه ربما نفع الضرورة اليه لان الارض  
ربما لا يخرج منها غلة بما يفضل عن المون فيؤدى الى ان لا يصل الى الموقف  
عليهم في بفساد يحدث بالارض وتكون الارض الاخرى اصله والنفع للموقوف  
عليهم فلهذه الضرورة وجوزنا شرط الاستدال في الوقف ومحمد جرى على اصله  
من ان استراط في الوقف يمنع الخلو عما عرف في موضعه فلم يغير هذا الشرط



ووجه له بان في بيع ما صنعت من الوقت واستداله بغيره عن مصلحته ومراعاة بقا  
وان اخرجني انما كنت منفعته بالكلية ربما لا يرغب احد في تراه البتة فيؤدي  
الى هلاكه وتعطيل منافعه وقته اضاعة المال وسمى من ههنا عارفا قلت  
النفوس المسقدمة مطلقا والمطلوب يخرج على اطلاقه قلت راوي الامل  
قد اجاز النقل في وصي صاحب واحد حصل عن ابيه ومن جهته رواه الجلال  
وعنه رواه ابو بكر عن القائم قال لما قدم عند الله في صعوده على بيت المال  
وكان سعد بن مالك قد بي الفضة فاحد محمد بن احمد صاحب التمر قال فقب  
بيت المال فاحد الرجل الذي قبته فكتب اليه من محمد بن احمد فكتب عنه فكتب عنه  
لا تقطع الرجل المسجد واحدا بيت المارة قلبه فانه لن يزال المسجد  
مصدرا فقل عند الله فخط له هذه الحظ فان قلت في هذا انه امر بقتل المسجد  
ولم يكن متقطعا فيقيد ما يدعيه بعض علماء الحنابلة قلت بل فيه اشارة الى  
تقطعه فانه علل ثابته في نزال في المسجد مصل فلو كان الاول كانا في المساح  
هذا المقتل عند ان التقطع قد يكون من اجماعه وان كان باق على اصل  
بنيته وقد يكون بسبب خراب بعضه او غير ذلك والله اعلم وههنا  
مسئلة مهمة وهي ما اذا اخذ منوع البيع والاستدال فباعه بتمتعين بين  
الناس في حازا بيع وان كان لا يتبعان الثاني فانه باطل رضي عليه  
في التاخرانية ويزها وههنا مسئلة اخرى قال في الفتنه بعلامه بخم  
الامة التجارية مباذلة دار الوقت به ارا خبرنا بما يصح اذا كانت في محلة  
واحدة او يكون في محلة المملوكة خربت الموقوفة وبعها فكم لا يجوز ان  
كانت المملوكة الكبرياء والقيمة واجبة لاحتمال خرابها في ادون المحلقة  
لذاتها وقلة رغبة الناس اليها ومثلا اخبرني في ان شرط الواقف  
ان لا يباع ولا يستدل به وكتب قلنا في قولنا لا يجوز الاستدال  
لا يجوز ههنا من باب أولى وكذا اعلم قولنا لا يجوز الا ان شرطه وانما اعلم

قول

قول محمد رحمه الله فيمنع ان يجوز الاستدال لانه تقاض فيه شرط الواقف و  
الوقت ومصلحته مقدمه كما اذا شرط ان لا يوجر اكثر من سنة او شرط ان لا يخرج  
عن النظر وطرأ عليه ما يوجب اخراجه لغيره الا في الفناوي الزمنية وعلى النا  
في الكافة والله تعالى اعلم ثم وقفنا على اجوبة اهل العصر لما يلودنا الحقيقة  
فاحد هاهنا مورد ههنا الاستدال في الواقعة في هذا العصر لا يكاد يوجد فيها  
تخذ الشروط عند من يرى جوارها لاسيما بخير القومين الذين لا يسطرون ما الله  
والله لانه فضلا عن تقوم منفعته ورعاية حاجات الوقت فاذا بين ان  
عقبة في الاستدال في وقته مبنية بعد تدبره وخبرنا عارضه كذلك في نظر  
وامر البينة الموقعة لوقوعه ومما يقوي المظنة امرهم ما ذكر من الموانع اذ اقامه  
في البذل المقصود السلب الانتفاع لا ساعدا ولا متع المستحق ان الطلب  
والاستدال جامع حكم الحاكم وعند تقدير العود يراجع المقصود من ذلك فيحصل  
به الجهة الوقت ربع متم ولا يضر او الحالة هذه وثابتنا لفظه اذا بين  
وتحققا بالنا هذه المفيد للعلم بقصور القطعة الارض عاصمة الارض  
وتفاوت ثابتهما التفاوت الفاحش الذي لا يختلف فيه الموقوفون ولا  
يتوقف فيه الناظرون فهدا دليل على كون زهود القوم وتلبسهم الامر  
على الحاكم الذي يحكم بالقبضة فلا يعلل تلك الشهادة ولا يثبت ثابتهما  
وانما يشا ذلك في التقصير فيه بالاستفسار بطلب شرط الحكم او بالاحكام  
عن العلم بقوات المروط او بعضها فيجب ان يتحقق ذلك اذ بين الامر على ما  
حقوق حصل به الاتقان لا على ما ليس منوع على الحكم او حصل به الاجرة  
في الاحكام وثالثها عارضة بطلان هذا الاستدال اذ ثبت ما ذكر من عدم  
القبضة والخط والمظلم على مذهب من لا يرى جواز الاستدال في الوقت ظاهر  
انما مذهب من يراه كذلك لا يستفاد من شرطه عندنا فالتاوجب على من ثبت ذلك  
عند من الحكم وبطلان هذا الحكم وانما في الوقت ما اقبله بطريقة الشرعي



قتيل به لك الثواب الجزيل والله اعلم ورايها هذا الاستدلال باطل مزج  
 الاول لعدم الموع فيه عما قول من يري ذلك الثاني من جهة استهتار اليهود فيه  
 من جهة استهتار القاصي الذي حكم به الرابع من جهة رغبة المستدل فيه حيث قال ان  
 القطعة التي هي المدل الكفيلة واقرب استقلا لا فاذ كان كذلك فالقائد  
 فيه ان يعطى له لا اكثر من ربع المستدل فانه ايدل على ان عرضه تلك العتبة تبدل  
 اني من ان التبركة والمدل لم تثبت الا ان المستغنى ذكر ان المدل كان مرعيا  
 في دوان الاحباب والذري صدد في دوان الاحباب في الزوال فلا يجوز حمله  
 وقت ولا يدل وقتا لا بعدا كما امرت المال على الوجه الذي ان بع الاستدلال  
 في القصة ليس كاستدلال في الدور لا الاستدلال في الدور وما قول من يري ذلك  
 خوفا مما ان تقول ان الخراب او كاذب بعض خراب والقوة ليست كذلك فان اراد  
 لا تحزب اصلا الشامة ظهور غلة القرية التي من المدل يدل على تكليف اليهود  
 وهو انما حكم السامع ظهور بعض القطعة المذكورة خرافة من ادعاء انما  
 الوجوه لتبطل هذا الاستدلال العائد رول الظلمة ما الاجابة على القطع  
 المذكورة وزعمهم في مزعة لوجوه لهذا الاستدلال باطل مزج وجوه فحكم في  
 ان رد القرية المذكورة الى وقفه واقربها ويلقى فاذ كان ذلك من الخط والظلم  
 فلا حظ ولا مصلحة في ذلك واما ريبنا انه حصل فاية مصون والله اعلم  
 خامس في هذا الاستدلال غير صحيح ولو حكم به فان الاستدلال والوقت لا يصح  
 المذهب الا في رواية عن ابن يوسف بن طحصول الغنطة لجهة الوقت ان  
 يكون رول القاصي وتدينه في غنطة في مثل هذه الصور المستحقة  
 المشتملة على فاضل الغني بل على اعدام جهة الوقت فالقصة باقية بحكم  
 الوقت ولا يجزى بمثل هذا الاستدلال ولا يقول عليه ولو حكم به مع احتلال  
 شروطه ولبث فهو وعدم محلية القرية للاستدلال بهذا البطلان خصوصا  
 مع احتمال وقوعه فتبين ويحيى على الناظر الذي وقع هذه المصدة برع امثا

الى الحكم

الى الحكم وولاية امور الاسلام وسعيهم اليه من هذه المنكر الشيع وشاؤوا  
 على ذلك الثواب الجزيل وصيرون ثك الوافق في الاجر بالماعدة في ارتجاع القرية  
 الى مستحقها وليبر للناظر طلبة عرض على القطعة المذكورة من ارضوبنا وما يقوم  
 مقام ذلك ففيه ثمر للفساد والله الموفق للعباد وفيها اذا ظهر بيقينا كون  
 المدل دون الوقت ظهر ان لا اراد ذلك الحكم كالو حكم بموت رجل فاجابا وان لم  
 يظهر الغرض فيه فان كان الواقف شرط ان يستدل به اذ اثناء الموتى او كان الغرض  
 ضعف زلها وتوجه اليها الخراب جازا لا سيدا وان لم يكن واحدا من الامرين لم يجز  
 وعلى الناظر ان يحاسب في رفع ذلك والله اعلم وقال الظاهر لا ولقوله وقال  
 يعني المستغنى ان يكتفي بقرينة الحومين اذا كانوا عدا ولا عدا وقتا ان المدل  
 اكثر قيمة يكون ثبوت هذا متوقفا وهو خلا وما نقلته لي من الكتب التي كتبت  
 في ان هذا اقل لا اعلم الا ما نقلت لك وما تبسغ الكتب وغير ذلك من الامثلة  
 ما يفيك في مرفة الحوقال وظاهر قوله واذا ثبت ان لا غنطة وترجح هذا  
 المينة بتون ما ذكر في الوال وهو خلا في قواعد الشرع من انما في معارض  
 بقاء اثبات موثقة بحكم فكيف تسع ثم يطلب رجحا واقضا اذا ثبت المواضع  
 التي اشار اليها ثبتت ثبوت الموع وبطل الحكم المستفيضة فيها فاجاب حاجه العبد  
 تلك الامنية لا تمنع الشرع قال وقوله عند تقدير المور كيف يتصور هذا التقدير  
 فيما ذكر قلت نالا انا زعم اهل الفتوى في مثل ما هم وان اذكر ما اعلمه قال وقول  
 ان في اذا ثبت ان الخ ظاهر ان طرق ابطال هذا الاستدلال ان حال القاصي  
 اما القطعة المستدلة بها اياها لا يكون من اهل الجيرة بقرينة الاداعي ثم يغني  
 بعلمه انهم دون تلك بطلان هذا الاستدلال مع معارضه هذا الحكم المقدم  
 المعتمد على الميتة المقبولة عند الحاكم وترجح هذا في هذا خلا في قواعد الشرع  
 وفيه عرطا هرفقة لا يرضى القاصي ان لا يرضع الحوم هو مخالف لقول المفتي  
 الاول اذا ثبت بالبينة مع كونها مقلدا باقيا واحدا هو مخالف لما نقلت لي من



الكتب التي تمت ان الرط ما ذكرت فقلت تقدم جوابي عن مثل هذا انما غرضي  
قال فاما مقوله واما متنا ذلك الخ فقلت على مثل ما قبل بينوا ان تكون اجدر  
من يعلم ذلك فانك قد بانرت الاحكام زمانا مع دوام الدروس والمطالع قال  
وما الحاجة الى قول الثالث بطلان هذا الاستدلال بما قوله اما علم مذهب من رآه  
فذكر انك قلت تقدم جوابي عن مثل هذا الجواب الاول قال وقوله لا تستغنى رط  
صح عند ظاهره انه لو كان حاصم القطعة الارض كما ذكره هو الاستدلال كان  
محكما وموطلا ما نقلت من الكتب التي قلت تقدم الجواب والله اعلم بالحق  
قال فاما مقوله بطلان هذا الحكم فقلت معناه ان الحكم بان ذلك باطل لعدم  
رط صحته قال فاما مقوله وافاق الوقف الا اهله بالبطون الرعي فقلت معناه  
تلكهم منه حسب ذلك ما رطال الحكم الاول قال قول الرابع هذا الاستدلال  
باطل لوجوه الا ولعدم وقوعه فيه يدل على انه لو كانت القطعة الارض كما ذكر  
الشهود ليصح الاستدلال وهو خلاف ما نقلت من الكتب التي قلت قد  
قلت جوابي ولا اريد عليه قال قوله الثاني من جهة استتار اليهود هال  
هو غير الاول قلت لا قال قوله الثالث من جهة استتار القاصي ما معناه  
قلت الاضاح عما في كل جري ما يقع للناس في باب معاداتهم ولا حاجة بنا  
في ذلك بل لازل ما لنا لكل ذلك والله اعلم قال قوله الرابع من جهة رغبة  
المستدل ان يقتضي ان احد الاستدلال وقف بما هو انقم منه فكيف يصح  
الفقهاء على ما لا يقع قلت انت خير بغيرهم حصص الغرض والاستدلال  
فلا يحتاج الى الجواب عن مثل هذا قال فاما مقوله بعد الزام بيت المال فما هو  
مجتز على معنى قلت ذلك لاننا لم نعني هذا اذ صورته اذ امانات محقة من  
ديوان الاحبار وعادتنا الارض من باب بيت المال لم ثبت والماد ما به حاجته  
المال لا يسع من الارض فائدة انما يخص لما ملكنا استدلاله وقفنا قال قوله  
الاستدلال في القرية ليرى الاستدلال في الدور لان الاستدلال في الدور خوفنا ان

يؤول

يؤول الى الخراب والقرية ليست كذلك لان ارضا لا تحرب اصلا فما نقلت في  
عن محمد رحمه الله تعالى من قوله واذا ضعف احد من الموقوفه عن الاستدلال الخ ولما  
في السؤال مما قوله في الارض المبدل بعضها خرس والباقي فذلك فكيف قال بعد ذلك والله  
اعلم بما يصون من معنى خراب الارض قال قوله التاسع ظهور بعض القطعة المذكورة خرسا  
كيف يكون الظهور قلت على قول المفتي الاول والى بيته وعلى قول المفتي الثاني بانها  
وظاهرها شاهدة الحاكم قال قوله ان اذ تروى الظلمة في الارض وزعمهم انها  
بغير اجرة كيف يكون منبطلا للاستدلال قلت لعلمه اراد ان يثبت ما يستعمله  
البدل والله اعلم والاعتدالتليم ذي ما يحل الاجرة اليها لا يبرطل الحكم اليه  
لعدم منعه عما ذلك قال فاما مقوله فالحكم فيه اذ تروى القرية الى وقفه  
وافقنا وانت قلت قال قرية الموقوفه وقف على ما كانت عليه قلت معناه انما يحوز  
علما حكم الوقف والله اعلم قال وقول الخامس الاستدلال لا يصح على المذهب  
الارواية عن ابي يوسف بشرط حصول الغبطة الخ خالف لما نقلت في جواب يوسف  
من الكتب التي قلت لا بل هو مطابق بالنظر لظاهر الرواية التي ثبتت لابي  
يوسف وفي التي نقلت لك عن قاضي خان ج قال واما بدون الرط اشار الى  
الى انه لا يمكن الاستدلال لا القاصي اذ اراد الغبطة ذلك وفي المذهب ابي بكر  
الرازمي اذ ريب القضا خ قال وان لم يشترط ذلك قبل القاصي ولا الاستدلال  
اذا اراد مصلحة ذرواية عن ابي يوسف وقد علمت ان احدا من اهل هذا القطر  
لا يشترط الاستدلال في وقفه بل يباين عن عماده فلماذا قال المفتي انه لا يصح الاستدلال  
عن رواية عن ابي يوسف الخ لكن خالف هذا اذا حصل في الوقف خلل كما عرفت  
لك فمضى الرواية في المعنى مطابقة لرواية هشام عن محمد كما نقلت لك عن  
المفتي والله اعلم قال وما الحاجة الى قول ان رآه اظهر يقينا كقول البدل  
دون الوقف ظهر ان لا زل ذلك الحكم مع قوله وان لم يظهر الغبن فيه  
فان كان الواقف شرط ان يستدل به اذا شاء المستولى وكانت القرية ضعف



تر لها وتوجد اليها الخراجا الاستدلال وان لم يكن واحد من الامرين لم يجز فان في  
 هذا النسخ بان شرط الاستدلال كما ذكرت وهو مقفود فما اعتمد الحاكم بجملة الاستدلال  
 قلنا ذكر ذلك لطابق الموالات فان في الموالات انه يبين كذا وكذا فقال ان كان  
 هذا صحيحا كان الحكم كذا ثم افاد من قيل نفسه تدعى الجواب انه ان لم يكن فاد  
 في الموالات صحيحا او تعد رتبته فيظهر هل الموضع للاستدلال في نفس الامر ثابت  
 ام لا وافاد ما هو الموضع في نفس الامر وهو اشتراط الاستدلال عند ان يوثق  
 او صنف الرقوق عما عليه من البيع والموت وقارع الخراج على قول محمد فهد  
 الجواب هو المستعمل على امانة الصواب قال الله يمتنعنا ببقا بقدره ويوسع

لا فائدة الطالبيين واخاثة التالبيين  
 • انه خير من قول واكرم ما مول  
 • وحسبي الله لا اله الا هو  
 • عليه توكلت واليه  
 • ائيت وصلوا الله  
 • عليه وآله  
 • والسلام

احب الالوثيق في نصره الصديق تاليف  
 الشيخ الامام شيخ الاسلام العالم  
 العلامة جلال الدين ابو  
 الفضل عبد الرحمن  
 الكافي فخر الله  
 بغيره له



بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد رفع الي سوال قوله  
 تعالى لا يصلاها الا الاثني الذي كذب وتولي وسجدتها الاثني الذي تولى بكه  
 الى اخر التور هل تزل ذلك في رجلين معينين وما نسبته زوله وهل المراد بالاثني  
 ابو بكر الصديق او الالة عامة فيه وفي غيره وذكر السائل ان السبب في هذا السؤال  
 ان الامة اردت صاحب الحجاب والامير خارجك من حديقته وقع بينهما فيه تنازع في ذلك  
 الصديق في حق الله عنه هل هو افضل الصحابة وان خارجك قائل بذلك واذا ذكر  
 سكر ذلك وانه طالب خارجك به لنيل من القرآن على ان ابا بكر افضل واذا خارجك  
 استدل عليه بقوله وسجدتها الاثني فانه تزلت ما حق ابا بكر وقد قال تعالى ان  
 اكرمكم عند الله اتقاكم وان اردت ان الاثني في ابي بكر وغيره وطالب كل منهما  
 الاخر به في العلم له بنصر قوله وان الشيخ هو الذي الجوهري كتب على سوال  
 هذا السؤال فقلت اذني ما كتبت فاراسه فاذا فيه ان الالة وانزلت في ابو بكر  
 فلا عامة المعنى اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص الب فقلت هذا شان من يبلغ  
 نفسه في كل واحد والرجل ففني قاله يتكلم في غرقته ومنه المسئلة تفسيرية  
 حديثة اصولية كلامية مخوية فلم يكن مستغربا هذه العالوم الختم بحسن  
 التكلم في هذه المسئلة وانا اوضح الكلام عليها في فصلين الاول في تقرير انها  
 تزلت يا حق ابا بكر رضي الله عنه قال البزار في مسنده حديثنا بعضنا عن ابي  
 ان الرزي بنانا معصية ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال تزل من  
 الالة وسجدتها الاثني الذي تولى ما له تزي الى اخر التور في ابا بكر الصديق  
 ابن جبر في تفسيره حديثه عن ابي رايح الانطاقي بنانا هرون بن عمرو بن بنانا بن  
 الرزي بن وقال ان المسئلة في تفسيره حديثنا موسى بن هارون وقال الاجري في الرزي  
 بنانا ابو بكر بن داود بنانا محمود بن ادور المروزي بنانا بن الرزي وقال في  
 ابي حاتم بن تفسيره بنانا محمد بن ابي العدي بنانا سفيان بنانا هاشم بن عمرو بن ابي

ان ابا بكر

ان ابا بكر الصديق اتفق سبعة كل واحد بعينه الله منهم بلالا وعامر بن قيس وفيه  
 تزلت وسجدتها الاثني الى اخر التور وقال ابن جبر بنانا ابن عبد الله بنانا ابا  
 نور عن عمر قال اخبرني عن سبعة تولة وسجدتها الاثني قال تزلت في ابا بكر اتفق  
 ناسا لم يلتزم منهم جرد ولا شكورا وسته اوسعة منهم بلالا وعامر بن قيس وقال  
 ابن احاق حديثي محمد بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله بنانا قال قال ابو جعفر لا يكره  
 اراك تعتقد يا ضعا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجلا لجلد ابنه  
 ويقيموني دونك فقال لا يا ابنا انا اريد ما اردت ثم تزلت هذه الايات فيه وسجدتها  
 الاثني الالة الذي تولى ما له تزي وما لا احد عنده من نفعه تجزي الاستغناء ووجه ربه الاثني  
 ولو في رضى اخرجه الحاكم في المذكر من طريق زياد الكلي عن انا احاق وقال صحيح  
 على طمطم وقال ابن جبر حديثي هرون بن ادريس الاحم بنانا عبد الرحمن بن محمد  
 المحادي بنانا محمد بن احاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابا بكر الصديق عن عامر  
 بن عبد الله بن الرزي قال كان ابو بكر الصديق يفتي في الانلام بكه فكان يفتي  
 عجايزونا اذا سئل فقال له ابن ابي رايح انك تعتقد اننا باضعنا فلو انك اعتقت  
 رجلا لجلد ابنه فموز معك ينعونك ويدفعون عنك فقال يا ابنا انا اريد  
 ما عنه الله قال محمد بن بعض اهل بيتنا من الالة ازلت فيه فاما ما اعطوا واتوا  
 ومنه يا احسن ما قوله في الاحد عنده من نفعه تجزي الاستغناء ووجه ربه الاثني وقال  
 ابن ابي حاتم بنانا بنانا بنانا منصور بن ابي مزاحم بنانا ابن ابي الوضاح عن يونس بن  
 ابن احاق عن ابن احاق عن عبد الله بن معوية بن عبد الله بن ابا بكر الصديق قال سئل  
 بلالا من امة من خلفت واني بن خلف يبرده وعمره اواق فاعتقه لله فارتل  
 الله والليل اذ ايقظني الاخرها واني بكر وامة من خلفت وقال الاجري في الرزي  
 بنانا حاتم بن شبيب بن ابي العباس بن ابي حاتم بنانا منصور بن ابي مزاحم بنانا ابو سفيان  
 المودب عن يونس بن ابي احاق عن ابن احاق عن عبد الله بن معوية قال ان ابا بكر  
 استرى بلالا من امة من خلفت واني بن خلف يبرده وعمره اواق فاعتقه لله  
 فارتل الله والليل اذ ايقظني الاثني الذي يوتي ما له تزي في



ابا بكر وما لاحد عنده من نعمة تجري قال لم يصنع ذلك ابو بكر لانه كان فيه اليه  
فكافه بها الا استغاثوا به الا على ولوفيرمي ووفيرمي البقرة قال بغيره  
بغيره ان امية ان خلف قال لا يكره العدي بل لا جز قال استغني عنه قال نعم  
اسعد بن سنان عنده لا يكره صاحب عزم الا في دنار وثمان وحوار ومولى وكان  
مرا كما باينا لانهم فاشتهاه ابو بكر به فقال انما يكون ما فعل ذلك ابو بكر بل  
الا لانه كان له ليل علة فاشتهاه الله وما لاحد عنده من نعمة تجري ووفيرمي  
روى عطاء الصالح عن ابي عبيد الله قال العدي المزكون بل لا فاشتهاه ابو بكر رطل  
من ذهب من امية بن خلف واعتقه فقال المزكون ما اعتقه ابو بكر الا لانه كان  
له فضل وما لاحد عنده من نعمة تجري قال لا تجري هذه او ما قد مناه من الاحاد  
به لانه ان الله خص ابا بكر ما يشاء فطلبها ما جميع النعمان رضى الله عنهم فهذا  
ما يتعلق بتدول الامة ومومن علم الحديث وبما في هذا الفصل بعد هذا ما يتعلق  
بها من العلوم الاربعة الفقه والكلام وامور الفقه والنحو وقد توارثت  
خلافة القرن لا يحقون على انما تلت في حواير يكره رضى الله عنه وكذا انما  
الكتب المولدة في المهنات الفصل الثاني في تصنيف ما افق به الجوهري  
وذلك في اربعة دجوع ثلاثة جدلية وواحد من طرق التحقيق فاما الثلاثة  
الاول فاحدها ان تقول لا شك انه لو جاز له ان يفتي بمسئلة يخرج دوطر  
لها في كتاب او كتابين من غير ان يكون متقنا لذلك الفن بجميع اطرافه فاما  
فيه مستجرا فيه لجاز لا حاد الطلبة ان يفتوا بل العوام والوقفة لا يعدم  
احد منهم ان يكون عارفا بعد من المسائل فقلها من عالم او اهلها في كتاب ولا  
يب في انه لا يجوز لاحد منهم ان يفتي وقد رضى على ان العاصي لو تعلم مسائل  
وعرفا لم يكن له ان يفتي بها لما يفتي المستجزة العلم العارف من قبل الوقائع  
الجزئية على الكلمات المقررة في الكتب وما شئت طوا في المفتي ان يكون مجتهدا  
في هذه المفتي وامثاله والمداد الان على البحر من تجري في افتي فيه ويكره  
له ان يستعدي اليه من لم يتبحر فيه ويطلب قوله فيه ومولم يفت عما متفرقات

كلام

كلام ارباب ذلك الفن فلعله يعتمد على مقالته موجه وهو يظنها عندهم  
صححة وهذه المسئلة من ذلك كما سنبينه وكذا ذلك ليس لاحد ان يفتي في الفن  
وقصارى امر النظر في ابن المصنف والموضح ونحو ذلك بل هو يجب طرياق  
خبره وينتفع على عرايبه وعوامضه ونواوينه فضلا عن عظم اهرامه وشارهه وما  
مثل من يفتي في النحو وقصارى امره وما ذكر الامثل من قول الزهاج فاقصر عليه  
واراد ان يفتي في الفقه فلو حابة مسئلة من الروضة مثلا فان كان دينا لا  
قال هدم لم اقف عليها وان كان غير ذلك انكرها بالكلية فقال هدم اي لم  
يقبله احد بل والله لا يلتقي في اباة الفتوي بحفظ الروضة وحدها فاذ اضع  
في المسائل التي اختلف فيها الجميع ما ذا اضع في المسائل التي اختلف فيها  
ولم يرد الروضة ببقية سورها واقامها ما ذا اضع في ما لا لها قيود ومحال  
ترك من الروضة في سورة في طرح للمدب وغيره من الكتب ما ذا اضع في مسائل  
خلت عن الروضة بالكلية بل لا في المعنى من ان يفتي في الروضة خلل كتب فان لم  
سنبين اليه ذلك وعرض عليه النظر في كتب ان في رضى الله عنه والمحابة المقادير  
فلا اقل من استعجاب في المتأخرين وقد قال ابا سليمان الحنفى في كتابه زلة القا  
قال الشيخ ابو عبد الله الحرجاني في خزائنه الاكل لا يجوز لاحد ان يفتي في الباب  
ليني باب الحق في القراءة الا بعد معرفة ثلاثة اشياء حقيقة النحو والقراءات  
التواذ واقاوتيل المقدير والمتأخرين ما صحنا في هذا الباب الوجد الشاء  
ان تقول لا شك ان القرآن الحكيم حاو لجميع العلوم واية الفقه اضاف شئ كل  
صنف منهم علم عليه في من العلوم فكان تفتي في غاية الاتقان في ذلك  
الفن القالب عليه فنبه في اراء التكلم في اية من حيثية النظر في تقدير  
من علم عليه ذلك الفن الذي تلك الحيثية منه فمن اراد التكلم على اية من  
حيث التقدير الذي هو قتل محض ومعرفة الارواح فيه ما الاولى ان ينظر عليها  
نفاير اية النقل والاثر واجله الفير من جبر الطبري فقد قال في هذا تديب



الامام واللغات كما ان جريرة الفيل لم يصف احد مسئلة وقرب منه في تفسير المشاخر  
تفسير الحافظ عاد الدين وكثير وكذا لا تزار ادا التكل على الية تتعلق بالاجاد السابقة  
او الالسية كما ان طال الامة واحوال البرزخ والبعث واللكوء ونحو ذلك لا مجال للدر  
قته فالاولى احذها من السغير المذكور تدوبا وتفايرا لمحدثين المسند كعند ارسفوا  
والغزالي وابن ابي حاتم والمذدرواية الشيخ ومضى جري مجرام ومن اراد التكل على الية من  
جتم علم الكلام فالاولى ان ينظر عليها نفسه من غلبه عليه الكلام واشهر الية ائمة فيه  
كابن فورن والبلقاني وامام الحرمين والامام فخر الدين والاشعري ونحوهم ومن  
اراد التكل عليها من غير الاعراب فالاولى ان ينظر عليها نفسه انما التحو العرفي  
فيه في بيان ومما اراد التكل عليها من حيث البلاغة فالاولى ان ينظر عليها الكا  
وتفسير الطبق ونحو ذلك ومثله تفصيل لا يكون علم الكلام وكونه هو المراد  
بالاية من علم التفسير كان الاول للمجرب قبل الكتابة ان ينظر عليها كتابان  
جريد وعق لا يخلو مرقاة الارجح والتفسير وكما بالامام فخر الدين ونحو اخلاصة  
التفسير والكلام نهضت امر اجتهت كتب ائمة الكلام لينظر كيف قرروا الاستدلال  
على اقلية الصدوق فكتب الشيخ في المحامد الشري وازن فورن والباقي والاشعري  
وامام الحرمين والغزالي ومن جري مجرام وسبق كل التبع وجه قد اجد ويعقل  
الراحة والتلا والايام ولا يصح ودع الفيا نكت عند الشهر والشهرين  
والعام والعامين فاذا وقف على متفرقات كلام الناس في المسئلة ونظر  
وصتوا واورد على نفسه كل اشكال واعده له الجواب المقبول خطم حينئذ على  
الكتابة وحكم بين الامرا وفصل بين العلماء واما الاستحالة الجوار والكتابة  
بمجرد ما يجسط ايبال او يظهره يادى الراي مع الراحة والاشكال على الشهر  
وعدم النقل من ذلك الفن وما يحتاج اليه فانه لا يلبث ولهذا تجد الواج  
من كان بهذه المشابة يثبت ويرجع وينزل في رزلة ويرطب قوله في المسئلة  
الواحدة مرت ونجى معه اذ في الطلبة نيت ككدة واكثر ما يجتنبه الواحد منهم

اذ احم

اذ احم على قوله ان يقول الظاهر كذا او هذا الذي ظهر في غير اعتماد على من  
يديره او حتى يظهرها كانه الشيخ ابو الحسن ان اذني امام ارباب العقول في رفته الذكرا  
ليال معتمد اعلم الالهام الواقع فقبله ذاك المصامد صواب لا يحيط وبعده موات  
ما في ذاك الوجه الثالث ان تقول لا تكل ان الحق حكمه حكم الطبيب نظرية  
الواقعة ويذكر فيها ما يلقونها بحسب مقتضى الحال والحض والرفان فالمقتضى  
طبيب الادمان وذاك طبيب الابدان وده قال ابن عبد البر في حديثه ان  
يجب ما احذ ثوامر التجوير قال السكي ليس مراده ان الاحكام الشرعية تتغير  
بتغير الرفان بل باختلاف الصور الحادثة فانه قد يحصل مجموع امور حكم  
لا يحصل لكل واحد منها فاذا حدث صورة خاصة علينا ان ننظر فيها  
فقد يكون مجموعها يقتضي الرخ له حكما خاصا هذا الكلام السكي قول وكما  
الغدة في شان رايتي حكم بقوله وتما غير الايمان ليحل لا يكون وعثمان  
وقال السكي ايضا فتاويه ما معناه بوجده فتاوي المتقدمين من الصحابة  
اشالا ياتي الحكم عليها بانها المذهب في كل صورة لا لا ووردت على قانع فله  
داوان تلك الوقائع لتحتوي ان يفتي بها به لك ولا يلزم اطرا ذلك وانما  
وهذه الواقعة المسؤول عنها تتعلق رايتي وليست رايتي فقط بل وتدين  
حاهل من جاد الجهالة ولقد اجتمع به مرة فزاي منة الجيد انكاره الاحتجاج  
بقول الله صلى الله عليه وسلم وادوا له الشريعة ويقول لعنه الله وفق  
فاه النبي صلى الله عليه وسلم واسطر ما قاله وهو القرآن فصحيح وما قاله  
وليس في القرآن وذكر كلمة لا استطع ذكرها فرفع من عند ولم اجتمع به الى  
الان والفت مولفا بمسئته مفتاح الجنة في الما غضا مباله وكان من جملة  
اقواله في ذلك المخالفة على هذه العلم والجماعة وابو بكر ليس عند ذلك وانما  
زوجه ما بينه واتفق عليه ما قاله فكافاه بالخلافة بعد فقيل له ورد  
الا حارب بان ابا بكر اعلم الصحابة واجمعهم فقال هذا الاحاديث كذب ثم اعلم



الكلالة ذلك مع خائبك وطلب من الاله لال على افضلية ابراهيمية في الرا  
لانه يري الحديث محجة فذكره خائبك هذه الآية ولم يقلها في نفسه بل  
في بعض الكتب الكلام فذكرها فكان يدين بالجور في مثل من الواقعة التي بان  
الآية ليست خاصة بابي بكر ولا والها افضلية في قوله تعالى الا اني  
عنا مقتدر الحديث بعد حجة فذكرها آية كل فرد منهم اعلم بالصفة والكلام  
واموال الفقه من مائة الف كمثل الجور في قوله لو كان هذا القول في الآية  
المرجوح لكان الاتي في مثل هذه الواقعة الذي في فكيف وهو الرجح والاله  
افتي به الجور في قول مرجوح هذه الوجوه الثلاثة الخدلية واما الوجه الذي  
يرد به عليه مزجته الخلق فاقول قال البغوي في معناه المزيل يريد بالاتي  
الذي لو في ما له يركي بطلان يكون عند الله زكيا لا ربا ولا شفعة معنى ايا بكر  
الصدق في قول الجميع وقال ان اخوان في تفسير الاتي فينا ابو بكر الصدوق في  
قول جميع المفسرين وقال الامام محمد بن ابي اسحق في تفسير اجمع المفسرون  
من اعلم ان المراد بالاتي ابو بكر ونبئت الشعة الا اذا المراد به على فانظر الى  
فعل هو لا الآية الثلاثة اجمع المفسرين على ان المراد بالاتي ابو بكر لا كل اتى  
وقال الاجمالي في تفسيره في القلي بالاسم والحب بالاتي وقد علم ان كل اتى  
بصلاحها وكل في حجبها لا يختص بالقبلي اسما الاشياء ولا بالانجاء انما الاتي  
لان الآية وارده في الموازنة بين كالي عظيم من المراكيب وعظيم من الموضن  
فان يدان في صفتها المتناقصتين ففعل الاتي واحمل كخصاها  
كان النار لم تخلق الاله وقبل الاتي وجعل كخصا بالانجاء كان الحسن لم يخلق  
الاله انتهى وقد اصرح في ان المراد بالاتي الاتي في الاتي على الاطلاق لا  
مطلق الاتي واتي الاتي به النبيين ابو بكر الصدوق وقال في الاتي  
تفسيره الاتي في الكل تقوى وموصفة ابو بكر الصدوق قال ودل على فضل  
على جميع الامة قال تعالى انا اكرمكم عند الله اتاكم انتهى وقال القرطبي في

تفسير

تفسيره قال ابن عباس الاتي ابو بكر الصدوق قال بعض اهل المقاراد بالاتي  
والاتي التقوى والتقوى قول طرفة عن رجال اذ اموت وان امت  
فلك سبيلت فيها با واحد ابراهيم واحد ووضع الفعل موضع فصيل انه  
وهذا الذي نقله عن بعض اهل المعاني هو الذي افتي به الجور في عادلة  
قوله جميع المفسرين ايا قول بعض اهل الخوف قال اما الصلاح حيث رأت بكت  
التفسير قال اهل المعاني قالوا اريد به مصفوا الكثرة معاني القرآن كما راجح  
والفراوان الحقيق وانما لا يري انتهى وكذا نقلت عن بعض اهل هذه المقالة  
عن بعض اهل العربية ثم قال في الصحيح الدرجات به الاشارة الى اهل التأويل  
ان ايا بكر بعينه من اعتوز المالك استغوا وجه الله فان ترك هذه القول  
تأويل على ان الذي افتي به الجور في مقالة الآية لبعض النحويين من علمها  
بعض المصنفين في التفسير وان الذي وردت به الاشارة وقاله المفسرون في الله  
وصحة الخلف اخضاها يابكر ابقا للصفة على ما هذا بيان رجحان  
ذلك حيث التفسير واما من حيث اموال الفقه والعربية فاقول قول الجور في  
ان العبر بعموم اللفظ لا بخصوص حيث فرع ان يكون في اللفظ عموم حتى يكون  
العبرة به والاية لا عموم فيها اضلا وراسا ليرض في الحضور وبيان ذلك  
من وجهين احدهما ان العموم انما يتفاد في مثل هذه الصيغة من الموصلة  
اذا التعريفية وليت هذه موصولة قطعا لان الاتي افضل بفضل وال  
الموصولة لا توصل بالفعل التفضيل باجاء النجاء وانما توصل باسم الفاعل او  
المفعول وانه الصفة المشبهة خلاف وانما افضل التفضيل فلا توصل به لا  
خلاف واما التعريفية فانما تفيد العموم اذا دخلت على اجمع فان دخلت على  
مفرد لم تفده كما اختار الامام محمد بن ابي اسحق في قوله قال في تفسيره في ان لا  
يكون هناك عهد فان كان لم يفده وطعا هذا هو المقرر في علم الأصول والاتى  
مفرد لا اجمع والعهد فيه مخرج من عموم في قطعاً فاعلم ان الله لا عموم في الاتي



فاما قوله في تفسيره الله به على ما بين الجنايا الصديق الوجه الثاني ان الاتي فعل  
 تفضل وانقل التفضل لا عموم فيه بل وصفه للمخوف فانه لقوله الموقوف بالصفة  
 وانه لا مساو ولا مقياس لها كما تقول زيد افضل الناس والافضل فانه حقيقة خصوص  
 قطعاً عقلاً وتقليداً لا يجوز ان تتساووا غير ايداف ان بذلك انه لا عموم في الاتي  
 واذا ذكرنا في تفسيرها في حيث قال فان قلت كيف قال لا يضلها الا الاية  
 ويحبها الا الاتي وقد علم ان كل شيء يضلها وكل شيء يحبها لا يختص بالحق الا شئ  
 الا شئاً ولا بالحق الا الحق الاتي وان شئت ان تكون النار فارادنا ان يعينها  
 مخصوصة بالحق فالتصريح بقوله وسحبنا الاتي فقد علم ان الحق المثلين تلك  
 النار المحصورة لا الاتي منهم خاصة قلت الاية واردة في الوارثة بين حالي عظيم  
 في المثلين وعظيم من المؤمنين فارتد انما بالغ في وصفها المتناقضين فيقول الحق  
 وحده مختصاً بالحق كان النار لم تكن الا لا لا وقيل الاتي وحده مختصاً بالحق  
 كان الجنة لم تكن الا لا هدية عبارة وسمي حجة وادارة المحض خدام ضمنية  
 افعال التفضل ومن جمع من اهل العربية لا اذ للعموم احتاج اما ما قبل الاتي  
 بالحق لم يخرج من التفضل وهذا محاذ وطعاً والمجاز خلافاً لاصل ولا يضار اليه  
 الا لا ليل ولا دليل ياعده بل اية ليل يباريه وهو الاحاديث الواردة في سبب  
 الرسول واجماع المفسرين كما نقله من تقدم فثبت به اكله ان الكلام على حقيقة  
 التفضل وان اللام للتمدد وانه لا عموم فيه اصلاً فان قلت لم يوقه العموم من لفظ  
 الاتي بل من لفظ الذي فاني الذي مع العموم قل هذه عقلة منكم  
 وحصل بالعموم فان الذي وصف للاتي وقد ثبت ان الاتي خاص فيجب ان يكون  
 صفة كذلك لما تقرر في العربية ان الوصف لا يكون اعم من الموصوف بل فيا وبالله  
 او اخص منه فانه بهذه الكلام يبين وعرض علمته بنا جديك على ان قوله وما  
 لا حد عند من لغة تجزي وقوله وتوفير محي ما يشي الى التفسير على الحقيقة وقد  
 قرر الامام محمد بن الحسن في الاية بابي بكر والاشد لاهلها على افضليته بطريق

آخر فقال اجمع المفسرون منا على ان المراد بالاتي ابو بكر وهذا الوجه الثاني ان  
 به على والدلالة العقلية برذلك وبويد الاول وبيان ذلك ان المراد من  
 الاتي اوصل الخلق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه والاكرم هو افضل  
 فالاتي المذكور هنا هو افضل الخلق عند الله والامة مجمعة على ان افضل  
 الخلق بعد رسول الله اما ابو بكر واما علي ولا يمكن حمل الاية على علي فبغير حملها  
 على ان بكر واما علي في حمل الاية على علي لا قال عقب هذه الاية الاتي وما  
 عند من لغة تجزي وهذا الوصف لا يصدق على علي لانه كان في رتبة النبي صلى الله  
 عليه وسلم لانه اخذ من ابيه فكان رطبه ولبقه ويكوه ويربته فكان  
 الرسول منما عليه لغة يجزأها واما ابو بكر فلم يكن بغير لغة رتبة نبوية  
 بل ابو بكر كان ينطق على الرسول فاما كان الرسول عليه لغة الهداية والارشاد  
 الا انه زوجه هذه اللغة لا تجزي لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً والمذكور  
 هنا ليس مطلق اللغة بل لغة تجزي فعمل هذه الاية لا يرضى لعلنا واذا  
 ثبت ان المراد بهذه الاية من كان افضل الخلق وثبت ان ذلك الافضل  
 من الامة اما ابو بكر واما علي وثبت ان الاية غير صالحة  
 لعلنا فبغير حملها على ان بكر وثبت دلالة الاية  
 ايضا على ان بكر افضل الامة  
 انه كان الامام  
 رحمه الله



لبس البلب في الجواب عن ابراهيم الخليل الشيخ الامام  
 العلامة شيخ النوح جلال الدين ابو  
 الفضل عند البحر البوحي الشافعي  
 رحمه الله تعالى  
 امير

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وصل كتاب الاعلام الى حلب توفيت عليه واقف اقرأ في قوله ان خير قيل  
 السفر بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغزو من الملائكة فكيف على الهامش  
 بخطه ما نصه بل قد عرف ذلك لغزو من الملائكة قال الحافظ طرهمان الذي خلج  
 في فرج البخاري علم ان في نسخة رسول الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع  
 صور ذكر الهنلي في روضة الى ان قال ما بينا وحي ارافيل كانت عن النبي ان الله  
 صلى الله عليه وسلم وكل به ارافيل فكانت آية آية ونائية بالكلية والحي ثم وكل به  
 قال ان عبد البر في اول الاستيعاب وناقضه الا العرف قال اتركت عليه النبوة  
 وهو انما ربي سنة ففرق بينوته ارافيل ثلاث سنين ثم نقل عن شيخنا الملقن  
 ان المهوور ان خير ما تراه بالوحي انتهى ما كتبه المعترض واقول الجواب عن ذلك  
 من وجه اخر ما نقله المعترض نفسه في اخر كلامه عن ابن الملقن ان المهوور

جريد

ان خير قيل ابتداء بالوحي انتهى ما كتبه المعترض واقول الجواب عن ذلك من وجه اخر ما  
 نقله المعترض نفسه في اخر كلامه عن ابن الملقن ان المهوور ان خير قيل ابتداء بالوحي  
 واما قال ان الملقن ذلك لانه الثابت في احاديث الصحيحين وغيرهما واثار النبي مرسل  
 معضل فكيف يعتمد عليه مع ثبوت خلافه في الصحيحين وغيرهما واليه من المعترض كيف  
 اعترض بما لم يثبت مع نقله في اخر كلامه ان المهوور خلافا لما اعترض به الوجه الثالث ان  
 المراد بالسفر الذي هو مرصد لذلك وذلك لا يعرف تغير جريد ولا يناء ذلك ان  
 يوقع عنه غير في بعض الاحيان فلا يلبس كاتب المراد باختصاصه بهذا الاسم ولا يشاركه  
 فيه من وقع مرة او مرتين فكذا لا يلبس جريد باختصاصه بانتم السفر ولا يشاركه فيه  
 احد من الملائكة الذين جاؤا الى الانبياء في وقت ما وكم من ملك غير ارافيل جال الى  
 صلى الله عليه وسلم في قضايا مستعدة كما هو في كثير من الاحاديث وحامل ملك الموت لا  
 ابراهيم عليه السلام فبشر بالخلافة فيجب من المعترض كيف ما قرعنا ارافيل دون محي عذره  
 من الملائكة الوجه الثالث ان العبارة التي اوردتها وهو السفر بين الله وبين  
 انبيائه بصيغة الجمع ورافيل لم ينزل الا احدى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في  
 الحديث واذ لم يعرف العلماء في حكمته انه الموكل بالفتح في الصورة الى صلى الله عليه وسلم  
 بعد قرب الساعة وكانت بعثته من الراطها بعثت اليه ارافيل بهذا المناسبة ولم يبعث  
 بنبي الله وح فالحسبوت الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق عليه انه سفير بين الله  
 وبين انبيائه بصيغة الجمع لانه لم يحضر في الايتين الله ويبرني واحد والحكم المنه  
 عن المجموع لا يكثر فغيره عن فرد من افراد ذلك المجموع فلا يصح التقضي به الوجه  
 الرابع انه قد ورد في الحديث ما يروي اثر النبي وهو ما اخرجه سلم والنسائي والحاكم  
 عن انعماس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جال في وعره جريد اذ سمع نقضا  
 من السماء فوق فرغ جريد يصر الى السماء فقام ما محمد هذا املاك قد نزل لم ينزل  
 الا الارض فقط قال فاني الى صلى الله عليه وسلم فلم عليه فقال ايستبشرون او تبشرون  
 لم لو تباين قبلك فاحذوا الكاهن وخواتيم حون البقر لتقرأ حرامها الا او تبشرون



قال جماعة من العلماء هذا الملك هو ارافيل واخرج الطبراني عن ابن عمر قال سمعوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد مضى على ملك من السما ما مضى على نبي قبلي ولا مضى على  
 احد بعدى وهو ارافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اتيك انييت نبيا عندا  
 وان ييت نبيا ملكا فظرت لاجل ربك فاوما لي ان تواضع فلوات قلت نبيا ملكا  
 لسان الحيات مسمى ذهبا وهاتان القصيتان منه ابتداء الوحي يستيق كما يعرفنا  
 طرق الاحاديث وما ظاهرا ان ارافيل لم ينزل اليه قبل ذلك فكيف يصح  
 قول النبي انه انا في ابتداء الوحي الوجه الخامس انا قد افتتاه الاعلام الكليل  
 على ذلك عقبة وتوفيق ورقة جبريل امين الله بعينه وينزل رسوله وقول ان سابط  
 فوكل جبريل بالكتب والوحي الا انبيا وقول عطا ان اليا بيا اول من حيا ب جبريل  
 لانه كان امين الله المارسله وميكائيل يتلو الكتب ورافيل بمزلة احاجب وقوله  
 صلى الله عليه وسلم فاما جبريل فصاحب صاحب المرسلين الحديث وانا اخر ذلك  
 في اخر الكلام فمجموع هذه الاثار اختصا جبريل من بين ملائكة  
 بالوحي الا انبيا فما كان عند المعترض من القسمة ما يستدري به للمحدث هذه  
 الكلام احدا من هذه الامة هذا اخر الجواب والله سبحانه وتعالى اعلم

المحرر في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما  
 تألف لعلامة جلال الدين السيوطي  
 رحمه الله رحمة واسعة

امين

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

للمفسرين بعضها مقبول وبعضها مردود وبعضها ضعيف للدليل القاطع على صحة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء من الذنوب قبل النبوة وبعد ما قال النبي في  
 نفسه للناس في هذه الآية اقوال منها ما يحتمل ويحتمل ومنها ما يجب رده القول الاول  
 ان المراد ما كان في الجاهلية قاله مقاتل قال النبي وهذا مردود بمثل الكذ  
 قبله القول الرابع ويحكي من مجاهد ما تقدم من حديث مارية وماتت اخر من امرأة  
 زيد قال النبي وهذا قول باطل ولم يكن في قصة مارية وامرأة زيد ذنب مطلقا  
 اعتقد ذلك فقد اخطا القول الخامس قول الرخذي جميع ما في طعنك قال  
 النبي وهذا مردود اما اول دليل ان عصاة الانبياء قد اجعت الامة على عصمتهم  
 فيما يقع بالتبليغ ويتردد ذلك من الكبار ومن الصغار والذين هم الذين هم الذين هم  
 ومن المداومة على الصغار وهذه الاربعة جمع يجمع واخر القول ان الصغار والذين هم  
 بخط من مرتبتهم فذهبت المعزلة وتغيرت عنهم الى جوارها والمختار المنع لا ياب  
 ما مورون بالافدايم في كل ما تقدم عنهم من قول وفعل فكيف يقع منهم قال النبي  
 ويومر بالافدايم فيه وللمحونة تجارة الانبياء ذنبا لئلا يتهم بخيرها عليهم مطلقا  
 فان مح ذلك عنهم فمحمون بما ذكروا من الاجماع والذين يجوزوا الصغار ولم  
 يجوزوا بها مني ولا دليل وانا اخذوا ذلك من هذه الآية والله اعلم وقد ظهر  
 جوابها والذين يجوزوا الصغار التي دلت رد ايل قال ابن عبيدة اخلفوا اهل ارض  
 ذلك من بيننا على الله عليه وسلم اولم يقع وقال النبي لا اشك ولا اربا ما به  
 لم يقع وكيف يخيل خلا ذلك وما ينطق عن الهوى اذ هو الاوحي بوحى واما  
 المنفرد فاجماع الصحابة المعلوم منهم وطعاما على اتاعه وانا سببه في كل فعل  
 ما ينمى من قليل وكثيرا وصغرا او كبيرا لم يكن غدره في ذلك توفيق ولا حيث  
 حوائله في الروايات بخبر من على العلم بها وعلى اتاعها علم بهن او لم يعلم



ومن تأول حوال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وما عرفوه وشاهدوه منه جميع  
أحواله من أولها إلى آخرها استحيى الله أن يتكلم بهذا الكلام أو يخاطب به ولا  
انهذا قول قد قيل لما حكيه وعن برأ الك الله منه ولو قاله من قال فهذا  
الكلام الأول عما لا يخفى في تفسير الآية وأما ما نيا فلانه لو سلم ذلك وما  
له فذلك بقول الخصم في أو ما نيا ما داه صغره فلا يباب ما الآية مسيرة اليه من  
التفطيم والامتنان وحمله ذلك غاية الفتح المبين المعروف بالتفطيم محله  
عامة لا يختص بالبيان بل لاغة هذه الكلام السبكي في رتبة قوله في قوله  
قيل المراد بذلك ما كان يقع منه في صغر عمره من خروج وجهه مع الغلمان للعب وذلك  
الذي يقع مقامه فان حداثته لا يراد بها الحرفين ولهذا قال بحرف زكريا وهو صغره  
لما دعاه الصبيان للعب او للعب خلقت وهذا القول مردود اما اولاً فلانه  
يشترط فيه أن يشهد بحججنا صلى الله عليه وسلم ولا يبا عليه احد وكل  
خصيصه او يهاجمها بالبيان او يبينها صلى الله عليه وسلم مثل ولعل من  
وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يبعد ويورثه فكانت مرضته طيبة  
تقطعه ثديها فترى منه فاد اعطته الثدي لا جرمه لعله ان لا يربكا  
في الرضاعة فانه اصاح فترك اللعيب وهو فوق ذلك السن ولم يثبت ان اللعب  
مع الغلمان كان للعب بل هو بل هذه اللفظة ان ثبت في حديث وجب تأويلها على  
ما يليق بها ثم ما ذا يضع قائل هذا القول انما قوله ما تقدم من اللعب مع الغلمان  
وهو صغره في قوله وما انا من قول الابع قول عطا الخاساني ما تقدم من ذلك بوجه  
اادم وتحي وما انا من ذنوب امكان وهذا صغره ما اولاً فلان ان لم يمتنع  
ولا يثبت اليه ذنوب هو تأويل يحتاج المناوئل وأما ما نيا فلان ذنوب  
الغير لا يضاف الا من صدر منه بكتاب الخطاب وأما ما نيا فلان ذنوب  
الامة كلاً لم تغفر بل منهم من يغفر له ومنهم من لا يغفر له القول الثامن قوله  
عيا بما يكون فلا يسبكي وهذا موقوف في ما يكون لو كان والعنوانان بحالة

لو كان لك ذنوب ما صيته ومثقله لغفرنا لك جميعها لرفك عندنا القول التاسع  
قال في الشفا قيل المراد ما وقع لك من ذنوب وما لم يقع اعلم انه مفسر له القول العاشر  
قال ايضا قيل المقدر ما كان قبل النبوة والمناظر عصمتك بعدها حكاه احد من  
القول انما يدعى قيل المراد ما كان عن هو وعقله وقنا ويل حكاه الطبري واحسان  
الفتري القول الثاني عن قال مكي مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم هي من مخاطبة  
لامته فانه انما عن قول كلاً عن مقولة ما ينددود ومثقف وما اول ما الا قول  
المقبول في الشفا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول ما ادرى ما يفعل  
في ولاكم من ذنوب الكفار قال الله لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنوبك وما انا من ذنوب  
واحد ما بال المؤمنين في الآية الاخرى بعدها فغفر الله لك انك مفسر لك من ذنوب  
بذبت ان لو كان قلت هذا الاثر اخرج من المندرة فيمنع عن ان عباس قال  
في قوله وما ادرى ما يفعل ولاكم قال الله لا يغفر لك الله ما تقدم  
من ذنوبك وما انا من ذنوب واحد وانتم تزدى واحكم عن اقول انك علم الى صلى الله  
عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنوبك وما انا من ذنوب واحد من الحلائية فقالوا هيا  
يا رسول الله لقد بينا لك ما ذا انفعلك فاذا انفعلك بنا فتركت ليد خذ المؤمنين  
والمؤمنات جميعاً فورا عطينا قال القاضي عياض قال بعضهم للفقرة هي من ذنوب  
العيوب وقال الشيخ عز الدين بن عبد البر في كتابه نهاية الموال فيما سمع من تفضل  
الرسول وصلى الله عليه وسلم علمنا ان لا يغفر الله لنا ذنوبنا الا ان قال ومن  
ان الله اجزا انه غفر له ما تقدم من ذنوبه وما انا من ذنوب واحد انما في اجزا حراً  
من الانبياء اعلمهم السلام بل ذلك بل الظاهر انه سبحانه وتعالى لم يغفرهم لان كل  
واحد اذ اطلبت منه القناعة في الموقف ذكر خطيئة التي اصاب وقيل في معنى  
ولو علم كل واحد منهم يغفر ان خطيئته لم يوجله منها في ذلك المقام قال انما لها  
وقال السبكي في تفسيره قد تأملت هذا الكلام يعني قوله ما تقدم من ذنوبك  
وما انا من ذنوب واحد مع ما قبله وما بعد فوجدته لا يحمل الا واحداً وهو



النبي صلى الله عليه وسلم من غر أن يكون هناك ذنب ولكنه أريد أن يتوعد به  
 الآية جميع أنواع النعم من الله على عباده الأحرار وجميع النعم الأخرى بأن يلبس  
 في غر أن الذنوب وبنوته وتلا شيا إذا رآها يقول ذنب نعمته عليك  
 وجميع النعم الذنوبية ثابرة سنة إذا رآها يقول ويهددك فراطا مقبلا وبنو  
 وإذا كانت هنا المقصود بها الذنوبية قوله ويغفر الله لغيرك وأقدم الأخرى  
 على الذنوبية وقد فرغ من الذنوبية ما غر لها تقدم باللام فالاسم فانهظم به ذلك  
 التقويم قد رآني صلى الله عليه وسلم بتمام أنواع نعم الله عليه المرفوعة غير وهذا  
 حصل ذلك غاية النعمة التي عظمت ونحوها بأشاده اليه سوت العظمة وجعله  
 خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك قالو بعداه وقفت على هذا الموقر  
 انما عظمت قد دفع الله فقال وأنا المعنى التي يفهمها الحكم ولما ذكر ذنوب  
 السنة وقدوة فمنها قال انتهى وقال بعض المحققين المقصود هنا كناية عن العظمة  
 فمضى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليغفر لك الله من الذنوب ما تقدم  
 من ذنبك وفيما أحرمته وهذا القول غاية الحسن وقد عد الملقا من أساليب  
 البلاغة في القرآن انه مبكى عن الحقيقة بلفظ المغفرة والعتق والموتة لقوله  
 تعالى عند فتح قمر البكة علم الذي تخشوه فتاب عليكم فاقروا ما تبهروا وعند فتح  
 فعدم الصدقة بيزيد في التحري فاذلم ففعلوا أقسام الله عليكم وعند فتح حرير  
 الجماعة ليلة الصيام فتاب عليكم وعفى عنكم  
 فالان يابروا حق  
 والله اعلم

الإعلام

الإمام محمد بن علي عليه السلام  
 الإمام العلامة الشيخ جلال الدين  
 أبي الفضل عبد الرحمن التويطي  
 الشافعي نفعا  
 الله به

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله**  
 وسلامه على عباده الذين اصطفى **فليعلم** فقد ورد على نوال يوم الخميس سادى  
 جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة صورته الميول اجواب عما يذكر وهو ان عليه  
 عليه السلام حين يزل في اخر الزمان بما ذا يحكم هذه الامة بشرع بنينا او شرعه  
 واذا قلتم بشرع بنينا فكيف طرؤ حكمه به ام يذهب من المذاهب المتقرية او يابى  
 منه واذا قلتم بذهب من المذاهب الاربعه فبأي مذهبه هو واذا قلتم بالاختيار  
 فبأي طريق وصل اليه الادلة التي تستنبط منها الاحكام اما بالنقل الذي هو  
 من خصايص هذه الامة او بالوحي واذا قلتم بالنقل فكيف يوفق معرفته سبحانه  
 من تقيتها احكم الحفظا عليه او بطريق الحد واذا قلتم بالنقل فكيف طرؤ معرفته  
 صحيح السنة من تقيتها واذا قلتم بالوحي فبأي وحي هو او بما ارسل ملكا فاذا كان  
 بالبيان فبأي ملك وكيف حكمه في انوال تمت المال وازامته وما صار فيها من الاوقاف



البر ذاك علم ما هو الان ويحكم فيه بغير ذلك واول قد ورد علم هذا التوال من  
تقارب شهرين وذلك يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاول من هذه السنة جاني بعض الفضلاء  
من اخذ العلم عن والدة فاني غرايا من جملتها هذا التوال واجتنب عنه بحوار محقق  
من جملته لما نالني غنة ذلك المجلس قصة انجبا الملايكة من عمان واخرجت له ذلك  
حد شين غريبين خرجتهما من تاريخ انما كروا واوردهما في كتابي تاريخ الخلفاء ووجه  
عثمان بن عفان رضي الله عنه وها انا اذكر هذه الاوراق جواب هذا التوال علم  
الذي ذكر ان كل كلمة او ردها مستدري فانه الاحاديث والآثار وكلام العلماء  
فقول السائل بما اذا حكم في هذه الامة بربع نبينا او بربعه جوابه انه يحكم بربعها  
لا بربعه نص على ذلك العلماء ووردت به الاحاديث وان فقد على الاجتماع في قوله  
نصوص العلماء ذلك قول الخطباء في مقام الحق عند ذلك ان عيسى يقتل الحرة  
فيه دليل على وجوب قتل الحرة وبيان ان اعيانها نجسة وذلك لان عيسى عليه  
السلام انما يقتل الحرة على حكم ربية بنينا صلى الله عليه وسلم لان نزولها في مكة  
في اخر الزمان وشريعة الانبياء باقية ومن ذلك قول النوراني في شرح من لم يدر  
بشرع ولا علمي انه ينزل بربع دينه بربعه ولا في الاحاديث في هذه آيات تحت الاحاديث  
بانه ينزل حكاما فقط يحكم بربعه ويحيى من اورشليم ما جمع الناس يوم الاحاديث  
الواردة في ذلك ما اخرج ابو طاهر احمد والزار والبطال والوطيهر الملقب بـ  
عنا كرم حديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل عيسى ومريم معه قاتل محمد  
صلى الله عليه وسلم وعلم ملكه فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الامة واجتاحت  
الطرايق الكبار والبرقي والنبينا سيد جبر عن عبد الله بن معقل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبث الدجال فيكم ما ثابا الله ثم يزل بربعه مريم معه  
محمد وعلم ملكه انما ما تهدرنا وحكاما لا يقتل الدجال واخرج ابن حبان  
في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزل  
عيسى ومريم في يومهم فاذا رجع راسه من الركعة قال لعن الله لخميد قتل الله الدجال  
واظهر المؤمنين ووجه الاستدلال بهذا الحديث ان عيسى يقول بصلاته يومئذ

الله محمد وهذا الذكر في الاعتدال من خواص صلاح هذه الامة كما ورد في حديثه وكثيرا  
كتاب النجاة والخصائص واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال اهيض النبي عيسى في يوم فيصلوا الصلوات  
ويجمع الجمع فمذاصرح في انه ينزل بربعه لا يجمع الصلوات للتموضلا الجمعة لم تكن في هذه  
الملة واخرج ابن عساكر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كيف تلك الامة انا اوها وعيسى مريم اخرها واخرج ابن عساكر ايضا من حديث ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن تلك الامة انا اوها وعيسى مريم اخرها واكنها  
من اهل بيتي واوليها وقول السائل واذا قلتم انه يحكم بربع نبينا فكيف طريق حكمه انه  
من المذاهب الاربعية المقررة او باجتهاد منه هذا التوال عجيب من نباله واشد عجابه  
قوله فيه يذهب من المذاهب الاربعية فكل خطيئ بالليل ان المذاهب في هذه الملة  
الاربعة متحصنة في اربعة والمجتهدون في الامة لا يحضون كثرة وكل له مذهبا من الصحابة  
والتابعين والاتباع التابعين وهم جروا وقد كان في السنن الحواري نحو عشرة مذاهب فكل  
ارباها مبدوة كنهها وهي الاربع المبرورة ومذهب سفان الثوري ومذهب الاوزاعي  
ومذهب الليث بن سعد ومذهب احاق زمانه وهويه ومذهب اخر يوم مذهب اوردوا  
لكل من هو لا اتباع يقولون ببولهم ويفضون وانا انقضوا بعد الحسنات لمول العلماء  
وقصور الهم فالامم كثر فلا يفي خصص الابل المذاهب الاربعية ثم كيف  
يظن بنبينا انه نقلا مذهبها من المذاهب والعلماء يقولون ان المجتهدين لا ينقل المجتهدين  
فاذا كان المجتهدين مراخا والامة لا ينقل فكيف يظن باني انه ينقل فان قلت  
فتعين ح القول بانه يحكم بالاجتهاد قلت لا لم يبين ذلك فان نبينا صلى الله  
عليه وسلم كان يحكم بما اوحى الله من القرآن ولا يبي ذلك اجتهادا كما لا يسمى نقلا  
والدليل على ذلك ان العلماء حكموا اخلاقا في جواز الاجتهاد بل على الله عليه وسلم  
فلو كان حكمه بما يبينه من القرآن يبي اجتهاد الرعية حكماء الخلق فان قلت  
لنا كيف طرقتهم في عيسى باحكام هذه الرعية قلت لا في ان يقال في ذلك ثلاثة  
طرق الطرق الاول ان جميع الانبياء عليهم السلام قد كانوا يعلمون في زمانهم جميع



نراهم من قبلهم ومن بعدهم بالوحي والله لا ريب في ذلك بالبينه على من ذكر ذلك الكتاب الكذ  
اتزل اليهم والليل على ذلك انه ورد في الاحاديث والآثار ان علي عليه السلام هو ثامن  
الحجج الى الله عليه السلام بعدوا واجرهم بحجة من شيعته ياتيها تحت الفريضة عيسى ومحمد كذا وقع  
وذا وروى عنهما السلام من ذلك ما اخرجهم اليهم في ذلك اليوم عز وجل منته قال ان الله  
لما قرب موسى نجيا قال رب ان اجد في التوراة خيرا فخرته للناس يامرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر وتؤمنون بالله فاجلهم اني قال تلك امه احد قال رب ان اجد في التوراة امه  
انا جلهم وصدورهم يعرفون وكان في قلوبهم يعرفون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجلهم  
انني قال تلك امه احد قال رب ان اجد في التوراة امه ما يكون صدقائهم في بطونهم  
كان في قلوبهم اذا اخرج صدقته بمت الله عليها نار افاكلتها فان لم تقبل لم تأكلها الله  
فاجلهم انني قال تلك امه احد قال رب ان اجد في التوراة امه اذا لم احرم بيته  
لم تكتب عليه فان عليا كتبت عليه بيته واحدة واذا لم احرم بيته ولم يعلمها كتبت  
له حقه فان عليا كتبت له عن امته لعلها اسمعوا ضغفا فاجلهم انني قال تلك امه  
احمد فتم احكامهم من عناء مخالفة نوع من قبلنا بيننا الله تعالى بينه موي فعلموا بالو  
لا لا لاجتيا ولا بالقلية واخرج اليهود في دلائل النبوة ايضا وذهب من منه  
قال ان الله اوحى في الزبور يا داود انه ساني من بعدك في امه احد وعهدا وفاقا  
بنيا لا اعقب عليه ابر او لا يعصى ابر او قد فقرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر  
وامرهم حومة اعطيتهم من النواقل مثل ما اعطيت الانبياء وافترض عليهم القران  
التي افترضت على الانبياء والرسول حتى ياتي يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك  
ان افترضت عليهم ان يتطهروا بالاكل صلا كما افترضت على الانبياء قدام وامرهم بالعدل  
من اجابة كما امر الانبياء قدام وامرهم بالحق كما امر الانبياء قدام وامرهم بالجهاد  
كما امر الرسول قدام يا داود ان افترضت محمد او امته على الامم كلام اعطيتهم حقا  
لم اعطوا غيرهم من الامم لا او احذرهم بالخطا والناس وكل دين ركبوا ادا انفقوا  
منه غفرته وما قد موالا خرفهم من ثي طيب به انهم نجلته لهم ولم عندني اصناف

مضاعفة

مضاعفة واعطيتهم على المصائب والبلياء اذا صبروا وقالوا ان الله وان الله  
راجعون الصلوة والرحمة والهدى اليجات النعيم واخرج الدار من منته عنان  
عناي اننا لكب الاحبار وكيف تجد نعمة نول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة  
فقال كيف تجد محمد بن عبد الله نولك بكه وما جرت الى طابه ويكون ملكه بالان  
ولم ينجاش ولا بسحاب في الاواق ولا يكا في البيته السنية ولا في نعيمه ويقف  
امه احادون يحدون الله في كل رقيبكوف الله على كل يحدون نوصون اطرافهم  
ويا ترون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كالصفون في قتالهم ورويم في ما حرم  
كدوي الخلق نعيم فتاد لهم في جوارسها واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة وعنه عن  
معد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغفا في الانجيل احد المتوكلين مولد  
مكة ومهاجر الى ايطيه يسير في كل غلبه يجرى بالحق الحقة ولا يكا في البيته  
امه احادون ياترون في اضافهم ونوصون اطرافهم انا جلهم وصدورهم  
يصفون للقلية كالصفون للقتال في بيته الذي يتقربون اليه وما هم دهاج  
بالليل ليوت بالنهار واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن ابي ارجار قال  
صفة هذه الامة في كتاب الله المنزل خيرا امه اخرج للناس يامرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر وتؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر فيقاتلون اهل  
الضلالة حتى يقتلوا الاعور والرجال هم احادون دعاة الشئ المحكون اذا  
ارادوا امر قال افضل انشا الله اذا ارشق احد من عاشر كبر الله وانما  
واذا حدة الله الصعد لهم ظهور الارض لهم مخدج ما كانوا يتطهرون من  
الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء من محلول  
من انار الوضوء فاستحل حمله في احكامهم من عينا مخالفة لنوع من قبلنا بيننا  
الله لا نبيا به فيما اتوله عليهم من الكتب وقد وردت الآثار ايضا بان الله  
يز الانبياء في كتبهم جميع ما هو واقع في هذه الامة من احداث وفتن واخا  
خلفاها ومنلوها من ذلك ما اخرج عن ابي ربيع عن ابي قال في كتاب  
في الكتاب الاول مثل ان بكر الصديق مثل المطر انما يقع نفع واخرج ابو  
نعيم في الحلية ان عن الخطاب رضي الله عنه قال كتب لاجار كيف تجدني











وانظمة ان يكون كما كان ايام الصحابة وقد قال انه اذا فرأيت ما هو قبل الاربعة  
 لبيت الماستين كثير ما استقام فبقيت ببيتهم قرب السماء ولا يزداد الا بالانفة  
 وقد الفت كياما اواب للالوك من طالع ما فيه من الاحاديث والآثار علم ان القاب  
 عال اموريت المال جارية الان بما عثر القانون الثري وقد وردت الاحاديث  
 بان المهدي ياتي قبل غيره من مريم فيملا الارض عد لاسد ما ملتي خورا وياتي عنو فيقر  
 صنع المهدي وما يعادل فيه المهدي ان يقسم بين المسلمين بينهم الذي استولى عليه  
 ولاة الاراك والكلو واستدوايه وروى الامام احمد في مسنده والبيهقي  
 والطبراني والبرقي في الحاشية في مسنده ركه بسند صحيح عن عيسى قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوشك ان يلا الله ايدكم من الهم فياكلون فيكم وورد ذلك في  
 حديث ابن خزيمة وابن جرير وابن عسكروا بابي موسى الاسدي وروى في حاشية في مسنده  
 عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقسم بين المسلمين  
 بينهم ويعمل منهم ثلث بينهم صلى الله عليه وسلم ويملكون الاسلام بخزاة يلا الارض  
 لبيت سبع سنين واحرج احمد في مسنده وابو يعقوب بسند جيد عن ابي عبد الله الخزازي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم بالمهدي يبعث على اختلاف من  
 الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه  
 ما في السما وما في الارض يقسم المال كما حاق قتل ما حاقا قال لا ليوية بن النعمان  
 في بلاد قلوب امه محمد بن يعقوب عنده حتى يامر مناديا فينادي من له في حال حيا  
 فما يقوم من الناس لا رجلا واحد فيكون ذلك سبع سنين وقول اليايل ومامد  
 فيها من الاوقاف جوابه انما كان من اوقافنا وحق الير ومطامع المسلمين  
 والعلما والقرابة الى صلى الله عليه وسلم واقاربهم والفقراء والمري  
 والرمي والمنقطعين والمدارس والمجاهدين والحرثين وبينهم مقدس وكسوة  
 الكعبة وما شاكل ذلك فهو وقف صحيح موافق للرعية فيقع وما كان وقف  
 على فناء الملوك والامراء اولادهم فهو وقف باطل مخالف للشرع فيبطل

ثم ظهر لي طريقا رابع وهو ان علي عليه السلام اذا نزل يجتمع بابي صلى الله عليه  
 وسلم في الارض فلا دفاع من اذ ياخذ عنه ما احتاج اليه من احكام شريعتيه  
 ومسته في هذا الطريق امور الاول ما اخرج ابو يعقوب في مسنده عن ابي بصير  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لنزلني علي  
 انتم ثم لنزلني قريبا قريبا فقال لا محمد لا جديته وان حرج ابا عاكر  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنزلني علي بن ابي طالب  
 عدلا واما ما حطط فليس يكن في الدنيا حياحا او معتبرا او ليقتن عليه  
 فليس لمريعا ولا روت عليه الثاني ان الي صلى الله عليه وسلم حياته كان  
 يرى الانبياء ويجمع بهم في الارض كما تقدم انه راي عيسى والطواف ومحامه  
 صلى الله عليه وسلم مر على موسى وموسى في قبره ومحامه صلى الله عليه وسلم قال  
 الانبياء اجبا لعلون فذلك اذا نزل علي عليه السلام اما الارض يرى الانبياء  
 ويجمع بهم ومن جنتهم الي صلى الله عليه وسلم فباخذ عنه ما احتاج اليه  
 من احكام شريعتيه الثالث ان جماعة من ائمة الزيدية لقوا عليا اذ مر لكامه  
 الولي اذ يرى الي صلى الله عليه وسلم ويجمع به في الميقاته وباخذ عنه ما قسم له  
 من عادات ومواهب وممن رضي عن ذلك مما اية ان نفسه القزالي والبارز  
 والنجاشي والسبي والصفيت الي يعني ومما اية الى الكعبة المعظمة وابي  
 جهم واما الحاج ناه المدخل وقد حكى عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقده  
 فروى ذلك الفقيه حديثا فقال له النبي هذا الحديث باطل فقال الفقيه  
 ومن اهلك هذا فقال هذا الي صلى الله عليه وسلم واقفا على راسك يقول انه لم يقل  
 هذا الحديث وكنت للفقيه فراه وقال الشيخ الواعظ ان زيدا لو حجت عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بطرفة عين ما عدت تقومع المسلمين فاذا كان هذا حال  
 الاولياء مع الي صلى الله عليه وسلم فبني الي عليه السلام اولي ان يجتمع به في اوقاف  
 شيا ياخذ عنه ما ازاد من احكام شريعتيه من غير احتياج الي اجاد ولا تقليله



لحفاظ الحديث الرابع انه روي عن ابي هريرة انه لما امكن الحديث وانكر عليه الناس  
قال بني تولى عيسى بن مريم قبل ان اموت لاحد شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من غير احتياج الا اذ بنا حذرنا عما احذرنا لامة حبان اياه ربه الذي سمع من ابي  
الله عليه وسلم احتاج ان يلجأ اليه بصدق فيما دواه ويركبه هذا الخراج  
ثم انقولنا ان المؤمنين وظيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين واه  
عم سيد المرسلين الامام المتوكل على الله اعز الله واعزبه المؤمنين الذين وهو الامر  
بالكفاية اولا اعاد الامر ثانيا هل ثبتت اذ عيسى عليه السلام بعد زوله بانه وحى  
واجواب نعم روي مسلم واحمد وابوداود والترمذي والحاكم وغيرهم من حديث ثلثي  
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال لما ان قال فبينا سمع  
عنا ذلك انبعث الله المسيح بن مريم فنزل عند المنان البصائر في دمشق وانما  
يسمى على احدى ملكي فتيبة فيذكره فيقول عند باب الدار في بيتهم كذا  
او يحيا الله اياهم من مريم ان قد اخرجت عبدا من عبادي لا يتدان لك نصيبا لهم  
فخر عبادي ايا الطور فيقف الله باجوح وكاجوح الحديث هذا اصرح في انه  
لوحى اليه بعد النزول والظاهر ان احيا اليه بالوحى جبريل عليه السلام بل هو  
الذي يقطع به ولا يرد فيه لان ذلك وظيفته وهو السعيد بين الله وبين  
ابنائه لا يرفد ذلك لغرض من الملائكة والله ليل عما ذلك ما اخبره ابي سعيد  
في ذلك النبوة عن قاربه قالت ورقة لحذيج جبريل امير الله بينه وبين رسله  
واخرج اباي حاتم بن قيس وابو الشيخ ان حبان في كتاب العظمة عن ابي ريط  
قال في ايام الكتاب كل في هو كاي اليوم القيمة ووكله في الملائكة  
فوكله جبريل بالكتب والوحيا بالانبياء ووكله ايضا بالملك اذا اراد الله  
ان يهلك قوما ووكله بالقرعة القتال ووكله مسكايل بالقطر والنبات  
ووكله الموت فيقضي ارواح قاة اكان يوم القيمة عارمو اين حفظهم وبين ما كان  
في ايام الكتاب فيجدونه سوا واخرج ابا حاتم عن عطاء بن ابي نيار قال اول

من حجاب جبريل لا يمكن ان يرسل الله امارسله واخرج ابو الشيخ عن خالد بن  
ابو عمران قال جبريل امير الله امارسله وميكائيل يلقى الكتب ورافيل يبرئ  
الحاجب واخرج ايضا عن عكرمة بن لي خالد اذا رجلا قال له رسول الله ايا الملائكة  
اكرم على الله فقال جبريل وميكائيل ورافيل وملك الموت فاما جبريل فواجب  
الحرب وكا حيا المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تنقط وكل ورقة  
تنبت واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في براوجر واما رافيل  
فامير الله بينه وبينهم واخرج ايضا عن عبد الله بن ابي رافع قال قال  
جبريل في الملائكة خاد وربه واخرج ابا عبد الله بن عثمان في كتابه السنة عن  
قال اذا اراد الله ان يوحى امر احيا اللوح المحفوظ حتى تصفق جهته ارافيل  
فيرفع راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فبما يجبريل فيليته فيقول امرت بك  
امرته بهذا فيسقط جبريل على ابي فيوحى اليه واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر المكي  
قال اذا اراد الله ان يامر ملك اللوح ان يقرأ فبما فافعل من امر الله فينظر  
ارافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه وذكر نحو واخرج ايضا عن ابي نيار قال  
اللوحة المحفوظة معالق بالمرء فاذا اراد الله ان يوحى شي كتبه اللوح فيجبر  
اللوحة حتى تقع جهته ارافيل فينظره فان كان مما امر الله ان يقرأه ارفيل  
ميكائيل وان كان مما امر الارض دفعه الاجبريل فاذا لما حجاب يوم القيمة  
اللوحة به عيسى بن مريم فترى ارضه فقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يهد لك  
فيقول ارافيل فدعى ارافيل برعد فراضه فقال له هل بلغت اللوح فاذا  
قال اللوح احمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذا واخرج ايضا عن ابي  
ابن ابي ريط قال اذا كان يوم القيمة دعى ارافيل برعد فراضه فيقال ما صنعت  
فبما بلغت ارافيل فيقول بلغت الرسل فوقيا بالرفيق فيقال ما صنعت فبما  
الملك جبريل فيقولون بلغنا الناس بنو قولة تعالى فلنا ان الله ان ارسل اليهم  
ولنا ان المرسلين واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي حنبله يسنده قال



اول ما يدعي يوم القيمة ارافيل فيقول الله هل بلغت عهدى فيقول نعم رب قد بلغت  
جبريل فيقول فقال هل بلغت ارافيل عهدى فيقول نعم فيقول ارافيل  
فيقول الجبريل ما صنعت عهدى فيقول يا رب بلغت الوصل فندعي الرسل فقال لهم  
هل بلغكم عهدى فيقولون نعم فيقول ارافيل الحديث ففرق مجموع هذه  
الامور لخصاص جبريل من رسل الملائكة بالوحي والابتناء ووقها بالصالة  
انما يلقى الوحي عما الله بواسطة ارافيل وقد كما سئلنا عن ذلك فندعي ايام حاشية  
اشتهر على السنة الثاني ارافيل لا يترى الا الارض بعد موت النبي صلى الله عليه  
وسلم وهذا ان لا اصل له ومن انه ليل غابطلاته ما اخرجها الطراية الكمية  
عن ميتة بلت بعد قالت رسول الله هل رقد الجنت قال نعم اذ رقد حتى  
يوضا قاني اخاف ان يتوفي فلا يحضر جبريل فندعي الحديث يدعي ارافيل  
يترى ايا الارض ويحيى موت كل مؤمن حضر الموت وموعلا طارعة وقفت عاصف  
اخر في رسول جبريل ليا الارض وهو ما اخرجهم فتم زخا في كايما الفته والطراية  
رضيت ان مقود عما الى صلى الله عليه وسلم وصف الدجال قال فيمكة فاذا  
هو خلق عظيم فيقول ما انت ميكائيل يعني الله لا منعه من حرمة ومرايسته فاذا  
هو خلق عظيم فيقول ما انت فيقول انا جبريل يعني الله لا منعه من حرمة رسول  
وقد زعم زاعم ان علي بن ابي طالب اذا نزل لا يوحى اليه وخيا حقيقيا بل وحي  
الهام وهذا القول باقظ من ان احد مما سئلته للحديث الثالث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد قدم من الحجج مسلم وقرآن وقد رواه الحاكم  
المذكور ولقظه فيها ثم كذا لك اذا وحوادث الله ما عني ايا قد اخرجت  
عباد الى لا يبدل لاه ثقتا لم حوالا على السطور وقال صحيح على شرط البخاري  
وذلك صريح في انه وحي حقيقي لا وحى اهام والثاني ان ما وسمه هذا الزاعم  
من تعدد الوحي الحقيقي فانه لا يوحى في غاي ما من رسول الوحي اليه فانخذ  
في نفسه ان يدعي قد ذهب وصف النبوة عنه وان لم منه فندعي ليقارب الكفر

لان النبي لا يذبح عنه وصفا النبوة ايدا ولا بعد موته واذ خيل اختصاص  
الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم بزمان دون زمان فهو قول لا دليل عليه وبطلان  
ثبوت الدليل على خلافه وقد اورد السبكي في مما ذكرناه فقال في تصنيف له ما  
بي الاخذ الله عليه المشاق انه انبعث محمد في زمانه يوم من به وليس صدره  
وتوحيامته بذلك وفي ذلك من التوبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وتقطيع  
قدرة العلم بالاجتناف وفيه مع ذلك انه لا تقدر بحجبه زمانهم يكون من  
اليهم ويكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمانهم الى يوم القيمة ويكون  
الانبياء واممهم كلهم من امته ويكون قوله بعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس  
من زمانه الى يوم القيمة بل ينسبهم ايضا لان قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم هو نبي الانبياء ولو اتفق جميعهم في زمانهم ونوح وابراهيم وموسى علي  
وجميعهم وعلم امهم الايمان به ونصته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم  
فنبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما امره يتوقف على اجتماعهم  
معهم فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا اياي علي في اخر الناس  
على شريعته وهو في كرم على حاله لا كما يظن بعض الناس انه ياتي واحدا من  
الامة لغفر هو واحد من هذه الامة لما قلناه ان اتباعه للنبي صلى الله  
عليه وسلم وانما يحكم بشرعية نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة  
وكما فيها من امر او نهى فهو متعلق به كاي متعلق بالامامة وهو في كرم  
على حاله لم ينقص منه شي وكذا لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه  
او في زمان موسى وابراهيم ونوح وادم كانوا مسترقي عابثونهم ورسالته اليهم  
امهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول اليهم جميعهم فنبوته ورسالته  
اعم واشمل واعظم هذا الكلام السبكي محروقه ففرق بذلك انه لا تنافي بين  
كونه يترى متبعا ويتركه باقيا عابثونته ويايته جبريل بما شاء الله من الوحي



قال زاعم الوحي في حديثي سلم ما ولي بوجي الالهام قلنا قال اهل الاصول الاول  
 من اللفظ عن ظاهر الدليل فان لم يكن له دليل فلعيب لا تا وتل له ولا دليل على ما  
 فهو لعب بالحدث قال زاعم الدليل عليه لا وحي يعدي قلنا هذا الحديث بهذا  
 اللفظ باطل قال زاعم الدليل حديث لا ينعدي قلنا يا من كان لا دلالة  
 هذا الحديث على ما ذكرت بوجه من الوجوه لان المراد لا يحدث بعد بعثي بشي  
 يمنع نزعه كاقول بذلك العلماء تعالى هذا الزاعم هل انت احد دظاهر الحديث  
 من حمل على المعنى المذكور فيك منك عليه احد ام من امان في نزول عيني او في النبوة  
 عنه وكلاما كغيره بقدمه من كتابي لهذا الجواب وقفت على سؤال رفع الي  
 شيخ الاسلام ان حضورته ما قولكم في قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل  
 عيني فيهم في اجر الرمان كما ينزل على عليه السلام حاقطا لكتاب الله العز  
 العظيم ولسته بنينا صلى الله عليه وسلم او سألني الكتاب والسته عن علم ذلك الزنا  
 ويحتمل فيها وما الحكم في ذلك فاجاب بانه ومن خطه نقلت له  
 ينقل لنا ذلك في صريح والذي يليق بتمام علي عليه الصلاة والسلام انه  
 ينقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء في آفته بالتلقاء  
 عنه لانه في الحقيقة خليفة عنه والله اعلم  
 بالصواب واليه المرجع والمآب  
 تمت بحمد الله وعونه  
 وحسن توفيقه

كتاب  
 تاريخ



أَحْمَدُ أَكْرَمُ مُحَمَّدٍ وَأَفْضَلُ حُجَيْرٍ وَأَصْلَى وَأَسْلَمٌ عَلَى مَنْ شَرَعَ  
الشَّرَائِعَ بِالْمِيقَاتِ الْوَحِيدَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْخَائِزِينَ مِنَ  
أَنْ تَمَّ خَوِيرُ بَائِثَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ  
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
يَصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَبَغْضِ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ قَازَنَ فَوْزًا عَظِيمًا أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ لَحَنَّاكَ وَنَزَّ وَحَتَّكَ  
فَلَا نَمْلَأُ عَلَى الْقَدْرِ الْمُسْمَى فَيَقُولُ لَمْ أَخْرِقْتُكَ نَكاحًا لِنَفْسِي عَلَى  
ذَلِكَ